اذا عقد القضاء عليك امرا بمكروه تعاظم او بلية
ولا تيأس وثق بالله وادعو فللرحمن الطاف خفية

اغتنم ركعتين زلفى الى الله اذا كنت فارغا مستريحا
واذا ما هممت بالقول فى الباطل فاجعل مكانه التسبيحا

ديوان امير المؤمنين على بن ابى طالب
عليه الصلاة والسلام

[illegible]

ديوان
عمر بن الفارض

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفا وسلام على عباده الذين اصطفى والهم وصحبهم والخلفا والخلف

قال رضي الله عنه

الناس من جهة التمثال اكفاء … ابوهم آدم والام حواء

وانما امهات الناس اوعية … مستودعات وللاحساب آباء

فان يكن لهم من اصلهم شرف … يفاخرون به فالطين والماء

وان انيت بفخر من ذوي نسب … فان نسبتنا جود وعلياء

لا فضل الا لاهل العلم انهم … على الهدى لمن استهدى ادلاء

وقيمة المرء ما قد كان يحسنه … والجاهلون لاهل العلم اعداء

فقم بعلم ولا تبغ له بدلا … فالناس موتى واهل العلم احياء

وقال رضي الله عنه

تغيرت المودة والاخاء … وقل الصدق وانقطع الرجاء

واسلمني الزمان الى صديق … كثير الغدر ليس له رعاء

سيغنيني الذي اغناه عني … فلا فقر يدوم ولا ثراء

وليس يدائم ابدا نعيم … كذاك البؤس ليس له بقاء

وكل مودة لله يصفو … ولا يصفو من الفسق الاخاء

اذا انكرت عهدا من حميم … ففي نفسي التكرم والحياء

وكل جراحة فلها دواء … وسوء الخلق ليس له دواء

ورب اخ وفيت له وفي … ولكن لا يدوم له الوفاء

يدعون

يدعون المودة ما راوني … ويبقى الود ما يبقى اللقاء

اخلاء اذا استغنيت عنهم … واعداء اذا نزل البلاء

وان غيبت عن احد قلاني … وعاقبني بما فيه اكتفاء

اذا ما راس اهل البيت ولى … بدا لهم من الناس الجفاء

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه

دع ذكرهن فما لهن وفاء … ريح الصبا وعهودهن سواء

يكسرن قلبك ثم لا يجبرنه … وقلوبهن من الوفاء خلاء

وقال ايضا رضي الله عنه

وما طلب المعيشة بالتمني … ولكن الق دلوك في الدلاء

تجئك بملاها يوما ويوما … تجئك بحماة وقليل ماء

وقال ايضا رضي الله عنه

وكم ساع ليثري لم ينله … واخر ما سعى لحق الثراء

وساع لجمع الاموال جمعا … ليورثه اعاديه شقاء

وما يستان ذو خبر بصير … واخر جاهل ليسا سواء

ومن يستعتب الحدثان يوما … يكن ذاك العتاب له عناء

ويزري بالفتى الاعدام حتى … متى يصب المقال يقل اساء

ليوديها

وقال رضي الله عنه

طلق الدنيا ثلاثا … واطلبن زوجا سواها

انها زوجة سوء … لا تبالي من اتاها

واذا نالت مناها   منه ولته قفاها

وقال ايضا رضي الله عنه

تحرز من الدنيا فان فناءها   محل فناء لا محل بقاء
فصفوتها ممزوجة بكدورة   وراحتها مقرونة بعناء

وقال ايضا رضي الله عنه

هي حالان شدة ورخاء   وسجالان نعمة وبلاء
والفتى الحاذق الاديب اذا ما   خانه الدهر لم يخنه عزاء
ان المت ملمة بي فاني   في الملمات صخرة صماء
عالم بالبلاء علما بان ليس   يدوم النعيم واللاواء

وقال ايضا رضي الله عنه

لنعم اليوم يوم السبت حقا   لصيد ان اردت بلا امتراء
وفي الاحد البناء لان فيه   بدا الله في خلق السماء
وفي الاثنين ان سافرت فيه   ستظفر بالنجاح وبالثراء
ومن يرد الحجامة فالثلاثا   ففي ساعاتها هرق الدماء
وان شرب امرؤ يوما دواء   فنعم اليوم يوم الاربعاء
وفي يوم الخميس قضاء حاج   ففيه الله ياذن بالقضاء
وفي الجمعات تزويج وعرس   ولذات الرجال مع النساء
وهذا العلم لا يعلمه الا   نبي او وصي الانبياء

وقال ايضا رضي الله عنه

لبيك

لبيك لبيك انت مولاه   فارحم عبيدا اليك ملجاه
يا ذا المعالي عليك معتمدي   طوبى لمن كنت انت مولاه
طوبى لمن كان نادما ارقا   يشكو الى ذي الجلال بلواه
ما به علة ولا سقم   اكثر من حبه لمولاه
اذا خلا في الظلام مبتهلا   اجابه الله ثم لباه
سالت عبدي وانت في كنفي   وكل ما قلت قد سمعناه
صوتك تشتاقه ملائكتي   فذنبك الآن قد غفرناه
في جنة الخلد ما تمناه   طوباه طوباه ثم طوباه
سلني بلا حشمة ولا رهب   ولا تخف انني انا الله

وقال ايضا رضي الله عنه

لا تطلبن معيشة بمذلة   وارفع بنفسك عن دني المطلب
واذا افتقرت فداو فقرك بالغنى   عن كل ذي دنس كجلد الاجرب
فليرجعن اليك رزقك كله   لو كان ابعد من محل الكوكب

وقال ايضا رضي الله عنه

فان تسأليني كيف انت فانني   صبور على ريب الزمان صليب
حريص على ان لا يرى بي كآبة   فيشمت عاد او يساء حبيب

وقال ايضا رضي الله عنه

اذا جادت الدنيا عليك فجد بها   على الناس طرا انها تتقلب
فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت   ولا البخل يبقيها اذا هي تذهب

وقال رضي الله عنه

يغطي عيوب المرء كثرة ماله　　فصدق فيما قال وهو كذوب

ويزري بعقل المرء قلة ماله　　فيحمقه الاقوام وهو لبيب

وقال عفى الله عنه

غالبت كل شديدة فغلبتها　　والفقر غالبني فاصبح غالبي

ان ابده يفضح وان لم ابده　　يقتل فقبح وجهه من صاحب

وقال رضي الله عنه

فلو كانت الدنيا تنال بفطنة　　وفضل وعقل نلت اعلا المراتب

ولكنما الارزاق حظ وقسمة　　بفضل مليك لا بحيلة كاسب　طالبه

وقال عفى الله عنه

ليس البلية في ايامنا عجبا　　بل السلامة فيها اعجب العجب

ليس الجمال باثواب تزيننا　　بل الجمال جمال العلم والادب

ليس اليتيم الذي قد مات والده　　ان اليتيم يتيم العقل والحسب

وقال ايضا رضي الله عنه

كن ابن من شئت واكتسب ادبا　　يغنيك محموده عن النسب

فليس يغني الاديب نسبته　　بلا لسان له ولا ادب

ان الفتى من يقول ها انا ذا　　ليس الفتى من يقول كان ابي

وقال ايضا رضي الله عنه

ايها الفاخر جهلا بالنسب　　انما الناس لام ولاب

هل

هل تراهم خلقوا من فضة　　ام حديد ام نحاس ام ذهب

هل تراهم خلقوا من فضلهم　　هل سوى لحم وعظم وعصب

انما الفخر لعقل ثابت　　وحياء وعفاف وادب

وقال ايضا رضي الله عنه

سليم العرض من حذر الجوابا　　ومن دارى الرجال فقد اصابا

ومن هاب الرجال تهيبوه　　ومن يهن الرجال فلن يهابا

وقال ايضا رضي الله عنه

وذي سفه يواجهني بجهل　　واكره ان اكون له مجيبا

يزيد سفاهة وازيد حلما　　كعود زاده الاحراق طيبا

وقال ايضا رضي الله عنه

ذهب الوفاء ذهاب امس الذاهب　　والناس بين مخاتل وموارب

يفشون بينهم المودة والصفا　　وقلوبهم محشوة بعقارب

وقال ايضا في المناجات

قريح القلب من وجع الذنوب　　نحيل الجسم يشهق بالنحيب

اضر بجسمه سهر الليالي　　فصار الجسم منه كالقضيب

وغير لونه خوف شديد　　لما يلقاه من طول الكروب

ينادي بالتضرع يا الهي　　اقلني عثرتي واستر عيوبي

فزعت الى الخلائق مستغيثا　　ولم ارفي الخلائق من مجيب

وانت مجيب من يدعوك ربي　　وتكشف ضر عبدك يا حبيبي

ودآئي باطن ولديك طبي   ومن لي مثل طبك يا طبيبي

وقال رضي الله عنه في الزياره وكيفيتها

اذا شئت ان تقلى فزر متواترا   وان شئت ان تزداد حبا فزر غبا

منادمة الانسان تحسن مرة   وان اكثروا ادمانها افسد الحبا

وقال نور الله ضريحه في سنة قلم الاظافر

قلم اظافيرك بسنة وادب   يمني خنصرك خوابس اوخسب

وقال عطر الله قبره   وافاض علينا سره

عجبت لجازع باك مصاب   باهل او حميم ذي اكتئاب

شقيق الجيب داعي الويل جهلا   كأن الموت كالشيء العجاب

وسوى الله فيه الخلق حتى   نبي الله فيه لم يحاب

له ملك ينادي كل يوم   لدوا للموت وابنوا للخراب

وقال ايضا رضي   الله عنه

ان الحريص على الدنيا لفي تعب   فنلتها طمحت عيني الى رتب

قد شاب رأسي ورأس الحرص لم يشب   قد كان يعمر باللذات والطرب

مالي اراني اذا ما رمت مرتبة   فصار من بعدها للويل والحرب

بالله ربك كم بيت مررت به   فلا وربك ما الارزاق بالطلب

طارت عقاب المنايا في جوانبه   ويترك المال من قد جد في الطلب

احبس عنانك لا تجمح به طلبا

قد ياكل المال من لم يجف راحلة

وقال   ايضا

الا ام تجر اذيال التصابي   وشيبك قد نضا برد الشباب

بلال الشيب في فوديك نادى   باعلا الصوت حي على الذهاب

خلقت من التراب وعن قريب   تغيب تحت اطباق التراب

طمعت اقامت في دار ظعن   فلا تطمع فرجلك في الركاب

وارخيت الحجاب وسوف ياتي   رسول ليس يحجب بالحجاب

اعامر قصرك المرفوع اقصر   فانك ساكن القصر الخراب

وقال ايضا   رضي الله عنه

القبريه

كنا كزوجة حمامة في ايكة   متنعمين بصحة وشباب

دخل الزمان بنا وفرق بيننا   ان الزمان مفرق الاحباب

وقال ايضا   رضي الله عنه

حبيب ليس يعدله حبيب   وما لسواه في قلبي نصيب

حبيب غاب عن عيني وجسمي   وعن قلبي حبيبي لا يغيب

وقال ايضا   رضي الله عنه

مالي وقفت على القبور مسلما   قبر الحبيب فلم يرد جوابي

احبيب ما لك لا ترد جوابنا   انسيت بعدي خلة الاحباب

قال الحبيب وكيف لي بجوابكم   وانا رهين جنادل وتراب

اكل التراب محاسني فنسيتكم   وحجبت عن اهلي وعن اترابي

فعليكم مني السلام تقطعت   عني وعنكم خلة الاحباب

وقال ايضا حين زار   قبر رسول رضي الله عنه

انما الدنيا فناء   ليس للدنيا ثبوت
انما الدنيا كبيت   نسجته العنكبوت
ولقد يكفيك منها   ايها الطالب قوت
ولعمري عن قليل   كل من فيها يموت

وقال رضي الله عنه

الم تر ان الدهر يوم وليلة   يكران من سبت جديد الى سبت
فقل لجديد الثوب لابد من بلى   وقل لاجتماع الشمل لابد من شت

وقال رضي الله عنه

صبرت عن اللذات لما تولت   والزمت نفسي صبرها فاستمرت
وما المرء الا حيث يجعل نفسه   فان اطمعت تاقت والا تسلت
خليلي لا والله مامن ملمة   تدوم على حي وان هي جلت
فان نزلت يوما فلا تخضعن لها   ولا تكثر الشكوى اذا النعل زلت
فكم من كريم يبتلي بنوائب   فصابرها حتى مضت واضمحلت

وقال عفى الله تعالى عنه

اقول لعيني احبسي اللحظات   ولا تنظري يا عين بالسرقات
فكم نظرة قادت الى القلب شهوة   فاصبح منها القلب في حسرات

وقال ايضا رضي الله عنه

ان القليل من الكلام باهله   حسن وان كثيره ممقوت
ما زل ذو صمت وما من مكثر   الا يزل وما يعاب صموت

ان كان

ان كان ينطق ناطق من فضة   فالصمت در زانه ياقوت

وقال ايضا مفرد

قد مات قوم وما ماتت مكارمهم   وعاش قوم وهم في الناس اموات

وقال ايضا رضي الله عنه

لئن كنت محتاجا الى العلم انني   الى الجهل في بعض الاحايين احوج
ولي فرس للحلم بالحلم ملجم   ولي فرس للجهل بالجهل مسرج
فمن شاء تقويمي فاني مقوم   ومن شاء تعويجي فاني معوج
وما الجهل الا ارضى ولا هو شيمتي   ولكنني ارضى به حين احوج
فان قال بعض الناس فيه سماجة   فقد صدقوا والذل بالحر اسمج
الا ربما ضاق الفضاء باهله   وامكن ما بين الاسنة مخرج

وقال ايضا رضي الله عنه

اصحب خيار الناس تنج مسلما   ومن صحب الاشرار يوما يجرح
واياك يوما ان تمازح جاهلا   فتلقى الذي لا تشتهي حين تمزح
ولا تك عريضا تمازح جاهلا   فتشبه كلبا بالسفاهة ينبح
اذا ما كريم جاء يطلب حاجة   فقل قول حر ماجد يتسمح
فبالرأس والعينين مني قضاؤها   ومن يشتر حمد الرجال سيربح

وقال رضي الله عنه ناصحا الامير المؤمنين حسن

عليك ببر الوالدين كليهما   وبر ذوي القربى وبر الاباعد
ولا تصحبن الا تقيا مهذبا   عفيفا زكيا منجزا للمواعد

تشاتم من دنا به

وقارن اذا قارنت حرًّا مهذبا (مؤدبا)
وكف الاذى واحفظ لسانك واتقِ
ولغض عن المكروه طرفك واحتن
وكن واثقا بالله في كل حادث
وبالله فاستعصم ولا ترج غيره
ونافس ببذل المال في طلب العلا
ولا تبن للدنيا بناء مؤمل
وكل صديق ليس لله وده

وقال ايضا

تغرب عن الاوطان في طلب العلا
تفرج هم واكتساب معيشة
فان قيل في الاسفار ذل ومحنة
فموت الفتى خير له من مقامه

ومن كلامه البديع

اذا المرء لم يحفظ ثلثا
وفاء للصديق وبذل المال

ومن كلامه

ذهب الذين عليهم وجدي
من كان بينك في التراب وبينه

فتى من بني الاحرار زين المشاهد
فديناك في ود الخليل المساعد
اذى الجار واستمسك بحبل المحامد
يصنك مدى الايام من عين حاسد
ولا تك للنعماء عنه بجاحد
بهمة محمود الخلائق ماجد
خلودا فما حي عليها بخالد
فناد عليه هل به من مزايد

رضي الله عنه

فسافر ففي الاسفار خمس فوائد
وعلم وآداب وصحبة ماجد
وقطع الفيافي وارتكاب الشدائد
بدار هوان بين واش وحاسد

ونظمه المربع قوله

فبعه ولو بكف من رماد
وكتمان السرائر في الفؤاد

رضي الله عنه

وبقيت بعد فراقهم وحدي
شبران فهو بغاية البعد

لو كشفت

لو كشفت للخلق اطباق الثرى
من كان لا يطاء التراب برجله

وقال ايضا

جنبي تجافى عن الوساد
من خاف من سكرة المنايا
قد بلغ الزرع منتهاه

وقال ايضا

بكيت على شباب قد تولى
فلو كان الشباب يباع بيعا
ولكن الشباب اذا تولى

وقال ايضا

الموت لا والدا يبقي ولا ولدا
كان النبي ولم يخلد لامته
للموت فيها سهام غير خاطئة

وقال ايضا

ان الذي سمك السماء بقدرة
بعث الذي لا مثله فيما مضى
فاعلم بانك ميت ومحاسب
اقبل الى الاسلام انك جاهل

لم يعرف المولى من العبد
يطاء التراب بناعم الخد

رضي الله عنه

خوفا من الموت والمعاد
لم يدر ما لذة الرقاد
لا بد للزرع من حصاد

رضي الله عنه

فيا ليت الشباب لنا يعود
لاعطيت المبايع ما يريد
على شرف فطلبه بعيد

رضي الله عنه

هذا السبيل الى ان لا ترى احدا
لو خلد الله خلقا قبله خلدا
من فاته اليوم سهم لم يفته غدا

عف الله عنه

حتى علا في عرشه فتوحدا
يدعى بر أفته النبي محمدا
فالى متى تبغي الضلالة والردى
وتجنب العزى وربك فاعبدا

واللات والجرات فاهجرانني … اخشى عليك عذاب يوم سرمدا

وقال … ايضا

ايا من ليس منك المجير … بعفوك من عذابك استجير

انا العبد المقر بكل ذنب … وانت السيد الصمد الغفور

فان عذبتني فالذنب مني … وان تغفر فانت به جدير

وقال ايضا … رضي الله عنه

دواؤك فيك وما تشعر … وداؤك منك وما تبصر

وتحسب انك جرم صغير … وفيك انطوى العالم الاكبر

وانت الكتاب المبين الذي … باحرفه يظهر المضمر

فلا حاجة لك في خارج … يخبر عنك بما يسطر

وقال … ايضا

حرض بنيك على الاداب في الصغر … كيما تقر بهم عيناك في الكبر

وانما مثل الاداب تجمعها … في عنفوان الصبا كالنقش في الحجر

هي الكنوز التي تنمو ذخائرها … ولا يخاف عليها حادث الغير

ان الاديب اذا زلت به قدم … يهوي على فرش الديباج والسرر

الناس اثنان ذو علم ومستمع … واع وسائرهم كاللغو والقذر

وقال … ايضا

اصبر قليلا فبعد العسر تيسير … وكل امر له وقت وتدبير

وللمهيمن في حالاتنا نظر … وفوق تدبيرنا لله تقدير

ومن

ومن كلامه … رضي الله عنه

ان عضك الدهر فانتظر فرجا … فانه نازل بمنتظره

او مسك الضر وابتليت به … فاصبر فان الرخاء في اثره

رب معافى شكى بعلته … ومشتكي ما ينام من سهره

كم من معافى على تهوكه … ومبتلى ما ينام من حذره

وفارح في عشاء ليلته … دب اليه البلاء في سحره

من صحب الدهر ذم صحبته … ونال من صفوه ومن كدره

وقال ايضا … رضي الله عنه

يا طالب الصفو في الدنيا بلا كدر … طلبت معدومة فايأس من الظفر

واعلم بانك ما عمرت ممتحن … بالخير والشر والميسور والعسر

انى تنال بها نفعا بلا ضرر … وانها خلقت للنفع والضرر

في الجبن عار وفي الاقدام مكرمة … ومن يفر فلن ينجو من القدر

وقال ايضا … رضي الله عنه

لئن ساءني دهر فقد سرني دهر … وان مسني عسر فقد مسني يسر

لكل من الايام عندي عادة … فان ساءني صبر وان سرني شكر

وقال … ايضا

اي يومي من الموت افر … يوم ما قدر او يوم قدر

يوم ما قدر لم اخش الردى … واذا قدر لم يغن الحذر

وقال ايضا … رضي الله عنه

وما آثر التقصير الا مقصر … رأى نفسه حلت محل المقصر
وكل امرئ يأتي بما هو اهله … فاهل المعروف واهل المنكر

وقال ايضا

للناس حرص على الدنيا بتدبير … وصفوها لك ممزوج بتكدير
كم من ملح عليها لا تساعده … وعاجز نال دنياه بتقصير
لم يرزقوها بعقل حين ما رزقوا … لكنهم رزقوها بالمقادير
لو كان عن قوة او عن مغالبة … طار البزاة بارزاق العصافير

وقال ايضا رضي الله عنه

رأيت الدهر مختلفا يدور … فلا حزن يدوم ولا سرور
وقد بنت الملوك به قصورا … فما بقي الملوك ولا القصور

ومن حكمه البديعه

جميع فوائد الدنيا غرور … ولا يبقى لمسرور سرور
فقل للشامتين بنا افيقوا … فان نوائب الدنيا تدور

وقال ايضا رضي الله عنه

تؤمل في الدنيا طويلا ولا تدري … اذا جن ليل هل تعيش الى فجر
فكم من صحيح مات من غير علة … وكم من مريض عاش دهرا الى دهر
وكم من فتى يمسي ويصبح آمنا … وقد نسجت اكفانه وهو لا يدري

وقال ايضا رضي الله عنه

رب فتى دنياه موفورة … ليس له من بعدها آخره

وآخر

وآخر دنياه مذمومة … يتبعها آخرة فاخرة
وآخر قد حاز كلتيهما … قد جمع الدنيا مع الآخرة
وآخر حرم كلتيهما … اصبح لا دنيا ولا آخرة

وقال ايضا

اربعة في الناس ميزتهم … احوالهم مكشوفة ظاهرة
فواحد دنياه مقبوضة … يتبعها آخرة فاخرة
وواحد دنياه محمودة … ليس له من بعدها آخرة
وواحد فاز بكلتيهما … قد جمع الدنيا مع الآخرة
وواحد من بينهم ضائع … ليس له دنيا ولا آخرة

ومن كلامه ايضا رضي الله عنه

كثير المال ليس له عوان … ولا في كل ما يأتيه عار
لان المال يستر كل عيب … وفي الفقر المذلة والصغار
كذلك الفقر بالاحرار يزري … كما ازرت بشاربها العقار

ومن مفرداته رضي الله عنه

مساكين اهل الفقر حتى قبورهم … عليها تراب الذل بين المقابر

وقال ايضا

دليلك ان الفقر خير من الغنا … وان قليل المال خير من المثري

وقال ايضا رضي الله عنه

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم … والمنكرون لكل امر منكر

وبقيت في خلف يزين بعضهم … بعضا ليدفع معور عن معور

سلكوا بنيات الطريق فاصبحوا … متنكبين عن الطريق الاعسر الاكبر صح

وقال ايضا رضي الله عنه

ولا خير في الشكوى الى غير مشتك … ولا بد من شكوى اذا لم يكن صبر

الم تر ان البحر ينضب ماؤه … وتأتي على حيتانه نوب الدهر

الم تر ان الفقر يرجى له الغنا … وان الغنا يخشى عليه من الفقر

اذا زيد شرا زاد صبرا كانما … هو المسك ما بين الصلاية والفهر

لان فتيت المسك يزداد طيبه … على السحق والحر على اصطبار على الشر

ان يؤبن كم ان يهشوا لطلعتي … وان يكثروا بعدي الدعاء على قبري

وان يمنحوني في المجالس ودهم … وان كنت عنهم غائبا احسنوا ذكري

وقال ايضا رضي الله عنه

عليك باخوان الصفاء فانهم … عماد اذا استنجدتهم وظهور

وما بكثير الف خل وصاحب … وان عدوا واحدا لكثير

وقال ايضا رضي الله عنه

لا تأمن الموت في طرف ولا نفس … ولو تمنعت بالحجاب والحرس

واعلم بان سهام الموت نافذة … في كل مدرع منها ومترس

ما بال دينك ترضى ان تدنسه … وثوب جسمك مغسول من الدنس

ترجوا النجاة ولم تسلك مسالكها … ان السفينة لا تجري على اليبس

وقال ايضا

السيف

السيف والخنجر ريحاننا … اف على النرجس والآس

شرابنا من دم اعدائنا … وكاسنا جمجمة الراس

وقال ايضا

ان اخاك الصادق من يسعى معك … ومن يضر نفسه لينفعك

ومن اذا عاين امرا اقطعك … شتت فيه شمله ليجمعك

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه

وداو عدوا داؤه لا تداره … فان مداراة العدى ليس ينفع

وقال رضي الله عنه ونفعنا به

دع الحرص على الدنيا … وفي العيش فلا تطمع

ولا تجمع من المال … فلا تدري لمن تجمع

ولا تدري افي ارضك … ام في غيرها تصرع

فان الرزق مقسوم … وكد المرء لا ينفع

فقير كل من يطمع … غني كل من يقنع

وقال رضي الله تعالى عنه

تجوع فان الجوع من عمل التقى … وان طويل الجوع يوما سيشبع

وجانب صغار الذنب لا تركبنها … فان صغار الذنب يوما ستجمع

وقال ايضا

ذنوبي ان فكرت فيها كثيرة … ورحمة ربي من ذنوبي اوسع

فما طمعي في صالح قد عملته … ولكنني في رحمة الله اطمع

فان يك غفران فذاك برحمة ... وان تكن الاخرى فما كنت اصنع
مليكي ومعبودي وربي وحافظي ... واني له عبد اقر واخضع

وقال ايضا

لك الحمد اما على نعمة ... واما على نقمة تدفع
تشاء وتفعل ما شئته ... وتسمع من حيث لا تسمع

ومن مناجاته رضي الله عنه

لك الحمد يا ذا الجود والمجد والعلى ... تباركت تعطي من تشاء وتمنع
الهي وخلاقي وحرزي وموئلي ... اليك لدى الاعسار واليسر افزع
الهي لئن جلت وجمت خطيئتي ... فعفوك عن ذنبي اجل واوسع
الهي لئن اعطيت نفسي سؤلها ... فها انا في روض الندامة ارتع
الهي ترى حالي وفقري وفاقتي ... وانت مناجاتي الخفية تسمع
الهي فلا تقطع رجائي ولا تزغ ... فؤادي فلي في سيب جودك مطمع
الهي اجرني من عذابك انني ... اسير ذليل خائف لك اخضع
الهي فانسني بتلقين حجتي ... اذا كان لي في القبر مثوى ومضجع
الهي لئن عذبتني الف حجة ... فحبل رجائي منك لا يتقطع
الهي اذقني طعم عفوك يوم لا ... بنون ولا مال هنالك ينفع
الهي اذا لم ترعني كنت ضائعا ... وان كنت ترعاني فلست اضيع
الهي اذا لم تعف عن غير محسن ... فمن لمسيء بالهوى يتمتع
الهي لئن فرطت في طلب التقى ... فها انا اثر العفو اقفو واتبع

الهي

الهي ذنوبي بذت الطود واعتلت ... وصفحك عن ذنبي اجل وارفع
الهي لئن اخطأت جهلا وظلما ... رجوتك حتى قيل ما هو يجزع
الهي ينجي ذكر طولك لوعتي ... وذكر الخطايا العين مني تدمع
الهي اقلني عثرتي وامح حوبتي ... فاني مقر خائف متضرع
الهي انلني منك روحا ورحمة ... فلست سوى ابواب فضلك اقرع
الهي لئن اقصيتني او اهنتني ... فمن ذا الذي يرجى ومن ذا يشفع
الهي لئن خيبتني او طردتني ... فما حيلتي يا رب ام كيف اصنع
الهي حليف الحب بالليل ساهر ... يناجي ويدعو والمغفل يهجع
وكلهم يرجو نوالك راجيا ... لرحمتك العظمى وفي الخلد يطمع
الهي يمنيني رجائي سلامة ... وقبح خطيئاتي علي يشنع
الهي فان تعفو فعفوك منقذي ... والا فبالذنب المدمر اصرع
الهي بحق الهاشمي وآله ... وحرمة ابرار هم لك خشع
الهي فانشرني على دين احمد ... منيبا تقيا قانتا لك اخضع
ولا تحرمني يا الهي وسيدي ... شفاعته الكبرى فذاك المشفع
وصل عليه ما دعاك موحد ... وناجاك اخيار ببابك ركع

وقال ايضا رضي الله عنه

هل تفزع الصخر من ماء ومن مطر ... هل تلحق الريح بالامال والطمع
انا علي ابو السبطين مقتدر ... على العداة غداة الروع والفزع

وقال ايضا رضي الله عنه

٨ واوسع خ
وذكر خطاياي العين مني تدمع
فلي ص

ان كنت تطلب رتبة الاشراف … فعليك بالاحسان والانصاف
واذا اعتدى احد عليك فخله … والدهر فهو له مكاف وكافي

وقال ايضا رضي الله عنه

كم من قوي قوي في تقلبه … مهذب اللب عنه الرزق منحرف
كم من ضعيف سخيف العقل مختلط … كأنه من خليج البحر يغترف

وقال ايضا عفى الله عنه

جزى الله عنا الموت خيرا فانه … ابر بنا من والدينا وارأف
يعجل تخليص النفوس من الاذى … ويدني من الدار التي هي اشرف

وقال ايضا رضي الله عنه

اغن عن المخلوق بالخالق … تغن عن الكاذب بالصادق
واسترزق الرحمن من فضله … فليس غير الله بالرازق
من ظن ان الرزق في كفه … فليس بالرحمن بالواثق
او قال ان الناس يغنونني … زلت به النعلان من خالق

وقال ايضا

لو كان بالحيل الغنى لوجدتني … بنجوم اقطار السماء تعلقي
لكن من رزق الحجا حرم الغنى … ضدان مفترقان اي تفرق

وقال ايضا

اف على الدنيا واسبابها … فانها للحزن مخلوقه
همومها ما تنقضي ساعة … عن ملك فيها ولا سوقه

وقال
العجز

وقال ايضا عفى الله عنه

العجز عن درك الادراك ادراك … والبحث عن سر ذات السر اشراك
وفي سرائر همات الورى هِمَم … عن ذي النهى عجزت جن واملاك

وقال ايضا رضي الله عنه

لا شيء الا الله فارفع همكا … يكفيك رب الناس ما اهمكا

وقال ايضا رضي الله عنه

ايها الكاتب ما تكتب … مكتوب عليك
فاجعل المكتوب خيرا … فهو مردود اليك

وقال ايضا

اليك ربي لا الى سواكا … اقبلت عمدا ابتغي رضاكا
اسألك اليوم بما دعاكا … ايوب ادخل به بلاكا
ان يك مني قد دنا قضاكا … رب فبارك لي من لقاكا

ومن حكمه البديعه قوله رضي الله عنه

هب الدنيا تواتيك … اليس الموت يأتيك
وما تصنع بالدنيا … وظل الميل يكفيك

وقال ايضا

اشدد حيازيمك للموت … فان الموت لاقيكا
ولا تجزع من الموت … اذا حل بواديكا
فان الدرع والبيضة … يوم الروع يكفيكا

كما اضحكك الدهر … كذاك الدهر يبكيكا
فقد اعرف اقواما … وان كانوا صما ليكا
مسماربع الي النجدة … للغي متمار بكا

وقال ايضا

انما الدنيا كظل زائل … او كضيف بات يوما فارتحل
او كنوم قد براه نائم … او كبرق لاح في افق الامل

وله ايضا رضي الله تعالى عنه

يامن بدنياه اشتغل … قد غره طول الامل
الموت ياتي بغتة … والقبر صندوق العمل
ولم تزل في غفلة … حتى دنا منك الاجل

وقال ايضا رضي الله عنه

مضى الدهر والايام والذنب حاصل … وانت بما تهوى عن الحق غافل
سرورك في الدنيا غرور وحسرة … وعيشك في الدنيا محال وباطل
تزود من الدنيا فانك راحل … وبادر فان الموت لاشك نازل
الا انما الدنيا كمنزل راكب … اراح عشيا وهو في الصبح راحل

ومن حكمه البديعه رضي الله عنه

رضينا قسمة الجبار فينا … لنا علم وللاعداء مال
فان المال يفني عن قريب … وان العلم باق لا يزال

وقال ايضا رضي الله عنه

ان الغني هو الغني بقلبه … ليس الغني هو الغني بماله
وكذا الكريم هو الكريم بخلقه … ليس الكريم بقومه وباله
وكذا الفقيه هو الفقيه بحاله … ليس الفقيه بنطقه ومقاله

وقال ايضا نور الله ضريحه

فلا تجزع وان اعسرت يوما … فقد ايسرت في دهر طويل
ولا تياس فان الياس كفر … لعل الله مغن عن قليل
ولا تظنن بربك سوء ظن … فان الله اولى بالجميل
رأيت العسر يتبعه يسار … وقول الله اصدق كل قيل

وقال رضي الله عنه

فما اقبل الدنيا جميعا بمنة … ولا اشتري عز المراتب بالذل
واعشق كحلاء المدامع خلقة … لئلا يري في عينها منة الكحل

وقال ايضا

احب ليالي الهجر لا فرحا بها … عسى الله ياتي بعدها بوصال
واكره ايام الوصال لانني … ارى كل شيء مولعا بزوال

وقال رضي الله عنه

صيد الملوك ارانب وثعالب … واذا ركبت فصيدي الابطال
صيدي الفوارس في اللقاء فانني … عند الوغا الغضنفر القتال

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه

عليكم بالثلاثة فاكتموها … شجاعتكم وعلمكم ومال

ومن ادعيته المجابه المقبوله رضي الله عنه

ايا سامع الدعاء ويا رافع السماء ويا دائم البقاء ويا واسع العطاء

لذي الفاقة العديم

ويا عالم الغيوب ويا غافر الذنوب ويا ساتر العيوب ويا كاشف الكروب

عن المرهق الكظيم

ويا فائق الصفات ويا مخرج النبات ويا جامع الشتات ويا منشي الرفات

من الاعظم الرميم

ويا منزل الغياث من الدلج الحثاث على الحزن والدماث الى الجوع الغراث

من الهزم الرزوم

ويا خالق البروج سماء بلا فروج مع الليل ذي الولوج على الضوء ذي البلوج

يغشي سنا النجوم

ويا فالق الصباح ويا فالق النجاح ويا مرسل الرياح بكور امع الرواح

ينشان بالغيوم

ويا مرسي الشوامخ اوتادها الرواسخ في ارضه السوائخ اطوادها البوازخ

من صنعة القديم

ويا هادي الرشاد ويا ملهم السداد ويا رازق العباد ويا محيي البلاد

ويا فارج الغموم

ويا من به اعوذ ويا من به الوذ ومن حكمه النفوذ فما عنه لي شذوذ

تباركت من حليم

ويامطلق

ويا مطلق الاسير ويا جابر الكسير ويا مغني الفقير ويا غادي الصغير

ويا شافي السقيم

ويا من به اعتزازي ويا من به احترازي من الذل والمخازي والآفات والمرازي

اعذني من الهموم

ومن جنة وانس لذكر المعاد منسي للقلب عنه مقس ومن شر غي نفسي

وشيطانها الرجيم

ويا منزل المعاش على الناس والمواشي ولافراخ في العشاش من الطعم والرياش

تقدست من عليم

ويا مالك النواصي للمطيعات والعواصي فما عنه من مناص للعبد ولا خلاص

لماض ولا مقيم

ويا خير مستعاض لمحض اليقين راض بما هو عليه قاض من احكامه المواضي

تعاليت من حكيم

ويا من بنا يحيط وعنا الاذي يميط ومن ملكه البسيط ومن عدله القسيط

على البر والاثيم

ويا رائي اللحوظ ويا سامع اللفوظ ويا قاسم الحظوظ باحصائه الحفيظ

بعدل من القسوم

ويا من هو السميع ومن عرشه الرفيع ومن خلقه البديع ومن جاره المنيع

من الظالم الغشوم

يا من حبا فاسبغ ما قد حبا وسوغ ويا من كفا وبلغ ما قد كفا وافرغ

من منه العظيم

ويا ملجاء الضعيف ويا مفزع اللهيف تباركت من لطيف رحيم بنا روف
خبير بنا كريم

ويا من قضي بالحق علي نفس كل خلق وفاه بكل افق فما ينفع التوقي
من الموت والحتوم

الهي ولا اله لي ولا رب لي سواك فقدني الي هداك ولا تغشني رداك
بتوفيقك العصوم

ويا معدن الجلال وذا العز والجمال وذا الكبر والمحال وذا المجد والفعال
تعاليت من رحيم

اجرني من الجحيم ومن هولها العظيم ومن عيشها الذميم ومن حرها المقيم
ومن مائها الحميم

واصحبني القرآن واسكني الجنان وزوجني الحسان وناولني الامان
الي جنة النعيم

الي نعمة ولهو بغير استماع لغو ولا باذكار شجو ولا باعتياد شكو
سقيم ولا كليم

الي المنظر النزيه الذي لا لغوب فيه هنيئا لساكنيه فطوبي لعامريه
ذوي المدخل الكريم

الي منزل تعالي بالحسن قد تلالا بالنور قد توالي تلقي به الجلالا
قد حف بالنسيم

الي الفرش الوطي الي الملبس البهي الي المطعم الشهي الي المشرب الهني
من السلسل الختيم

وقال في الطلسم المشهور للصداع وغيره وصورته

ااام ۸ اا ااهو فقال رضي الله عنه

ثلاث عصي صففت بعد خاتم
علي رأسها مثل السنان المقوم

وميم طميس ابتر ثم سلم
الي كل مأمول وليس بسلم

واربعة مثل الاصابع صففت
تشير الي الخيرات من غير معظم

وهاء شقيق ثم واو مقوس
عليها اذا يبدو كانبوب محجم

فيا حامل الاسم الذي ليس مثله
توق من الاسواء تنج وتسلم

فذلك اسم الله جل جلاله
الي كل مخلوق فصيح واعجم

وقال رضي الله عنه

كم من اديب فطن عالم
مستكمل العقل مقل عديم

ومن جهول مكثر ماله
وذلك تقدير العزيز العليم

وقال ايضا رضي الله عنه

اذا كنت في نعمة فارعها
فان المعاصي تزيل النعم

وحافظ عليها بشكر الاله
فان الاله شديد النقم

فاين القرون ومن حولهم
تفانوا جميعا ورب الحكم

وكن موسرا شئت او معسرا
فما تقطع العيش الا بهم

حلاوة دنياك مسمومة
فلا تاكل الشهد الا بسم

محامد دنياك مذمومة — فلا تكسب الحمد الا بذم
اذا تم امر بدا نقصه — توقع زوالا اذا قيل تم
وكم امرئ قد دب في غفلة — فلم يشعر الناس حتى هجم

وقال رضي الله عنه ينصح الامام العظيم الحسين رضي الله عنه

تنزه عن مصادقة اللئام — والمم بالكرام بني الكرام
ولا تك واثقا بالدهر يوما — فان الدهر منحل النظام
ولا تحسد على المعروف قوما — وكن منهم تنل دار السلام
وثق بالله ربك ذي المعالي — وذي الالآء والنعم الجسام
وكن للعلم ذا طلب وبحث — وناقش في الحلال والحرام
وبالفحشاء لا تنطق ولكن — بما يرضي الاله من الكلام
وان خان الصديق فلا تخنه — ودم بالحفظ منك وبالذمام
ولا تحمل على الاخوان ضغنا — وعد بالصفح تنج من الاثام

ومن مناجاته رضي الله عنه

الهي انت ذو فضل ومن — واني ذو خطايا فاعف عني
وظني فيك يا ربي جميل — فحقق يا الهي حسن ظني
الهي لا تعذبني فاني — مقر بالذي قد كان مني
وما لي حيلة الا رجائي — بعفوك ان عفوت وحسن ظني
فكم من زلة لي في الخطايا — عضضت انامل وقرعت سني
يظن الناس بي خيرا واني — لشر الناس ان لم تعف عني

وبين يدي محبس طويل — كاني قد دعيت له كاني
اجن بزهرة الدنيا جنونا — ويفني العمر منها بالتمني
فلو اني صدقت الزهد فيها — قلبت لاهلها ظهر المجن

وقال نظر الله اليه بالرضوان

هذا زمان ليس اخوانه — يا ايها المرء باخوان
اخوانه كلهم ظالم — لهم لسانان ووجهان
يلقاك بالبشر وفي قلبه — داء يواريه بكتمان
حتى اذا ما غبت عن عينه — رماك بالزور وبهتان
هذا زمان هكذا اهله — بالود لا يصدقك اثنان
يا ايها الغافل كن مفردا — دهرك لا تانس بانسان

وقال ايضا عطر الله ضريحه

لا يامنن على النساء اخ اخا — ما في الرجال على النساء امين
كل الرجال وان تعفف جهده — لا بد ان بنظرة سيخون
القبر اوفى من وثقت بعهده — ما للنساء سوى القبور حصون

وقال ايضا رضي الله عنه

لئن حلفت لا ينقض النأي عهدها — فليس لمخضوب البنان يمين
وان هي اعطتك الليان فانها — لغيرك من خلانها ستلين
تمتع بها ما ساعفتك ولا يكن — عليك شجي في الصدر حين تبين

وقال ايضا رضي الله عنه

اري حمرا ترعي وتعلف ماتهوى … واسدا جياعا تظمأ الدهر ماتروي
واشراف قوم ماينالون قوتهم … وقوما لئاما تاكل المن والسلوى
قضاء لخلاق الخلائق سابق … وليس علي رد القضا احد يقوى
وما بلغوا هذا المجد سبوقهم … ولكن عطايا عالم السر والنجوى
وما عرف الدهر الخؤون وصرفه … نصبر للبلوى ولم يظهر الشكوى
لحا الله دهرا احوجتنا صروفه … الي من يكن يسوي ومن يكن يسوي

كلمن سهو

وقال نور الله ضريحه

ان المكارم اخلاق مطهرة … فالدين اولها والعقل ثانيها
والعلم ثالثها والحلم رابعها … والجود خامسها والفضل سادسها
والبر سابعها والصبر ثامنها … والشكر تاسعها واللين باقيها
والنفس تعلم اني لا اصادقها … ولست ارشد الا حين اعصيها

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه

النفس تبكي علي الدنيا وقد علمت … ان السلامة فيها ترك ما فيها
لا دار للمرء بعد الموت يسكنها … الا التي كان قبل الموت بانيها
فان بناها بخير طاب مسكنها … وان بناها بشر خاب ثاويها
ابن الملوك التي كانت مسلطنة … حتى سقاها بكاس الموت ساقيها
لكل نفس وان كانت علي وجل … من المنية آمال تقويها
فالمرء يبسطها والدهر يقبضها … والنفس تنشرها والموت يطويها
اموالنا لذوي الميراث نجمعها … ودورنا لخراب الدهر نبنيها

كم من

كم من مدائن في الافاق قد بنيت … امست خرابا ودان الموت اهليها

وقال ايضا رضي الله عنه

ولو انا اذا متنا تركنا … لكان الموت راحة كل حي
ولكنا اذا متنا بعثنا … ونسأل بعدها عن كل شي

وقال ايضا

ليت امي لم تلدني … ليتني مت صبيا
ليتني كنت حشيشا … اكلتني البهم نيا

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه

يا ايهذا المبتغي علبا … اني اراك جاهلا غبيا
قد كنت عن لقائه غنيا … هلم فادن ههنا اليّا

وقال ايضا رضي الله عنه

وكم لله من لطف خفي … يدق خفاه عن فهم الذكي
وكم يسر اتي من بعد عسر … وفرج كربة القلب الشجي
وكم امر تساء به صباحا … فتأتيك المسرة بالعشي
اذا ضاقت بك الاحوال يوما … فثق بالواحد الاحد العلي

بالرازق الفرد العلي سهو

ولما غلبت عليه الحال وترآءت له هوادج الجمال انشا رضي الله عنه فقال

سائق الاظعان يطوي البيد طي … منعما عرج علي كثبان طي
وبذات الشيح عني ان مررت … بحي من عريب الجزع حي

ونلطف واجر ذكري عندهم ... علّهم ان ينظروا عطفاً الي
قد تركت الصب فيكم شبحا ... ماله مما براه الشوق في
خافيا عن عايد لاح كما ... لاح في بردته بعد النشر طي
صار وصف الضر ذاتيا له ... عن عناء والكلام الحي لي
كهلال الشك لولا انه ... ان عيني عينه لم تتأي
مثل مسلوب حياة مثلا ... صار في حبكم مسلوب حي
مسبلا للنائي طرفا جاد ان ... نوح الطرف ان يسقط خي
بين اهليه غريبا نازحا ... وعلى الاوطان لم يعطفه لي
جانحا ان سيم صبرا عنكم ... وعليكم جانحا لم يتأي
نشر الكاشح ما كان له ... طاوي الكشح قبيل النأي طي
في هواكم رمضان عمره ... ينقضي ما بين احياء وطي
صاديا شوقا الصدي طيفكم ... جد ملتاح الي رؤيا وري
حايرا فيما اليه امره ... حائر والمرؤ في المحنة عي
فكاني من اسى اعيا الاسى ... نال لو يغنيه قولي وكاي
دائبا انكار ضر مسه ... حذر التعنيف في تعريف ري
والذي اروبه عن ظاهر ما ... باطني يروبه عن علمي زي
يا لمهيل الواد ان تنكروا ... في كهلا بعد عز فاني فتي
وهوى الغادة عمري عادة ... يجلب الشيب الي الشاب لاحي
نصبا اكسبني الشوق كما ... تكسب الافعال نصبا لام كي

ومني

ومني اشكو جراحا بالحشا ... زيد بالشكوي اليها الجرح كي
عين حسادي عليها لي كوت ... لا تعداها اليم الكي كي
عجبا في الحرب ادعي باسلا ... ولها مستبسلا في الحب كي
هل سمعتم او رأيتم اسدا ... صاده لحظ مهاة او ظبي
سهم شهم القوم اشوي وشوي ... سهم الحاظكم احشاي شي
وضع الاسي بصدري كفه ... قال ما لي حيلة في ذا الهوي
اي شيء مبرد حرا شوي ... للشوي حشو حشاي اي شي
سقمي من سقم اجفانكم ... وبمعسول الثنايا لي روي
اوعدوني اوعدوني وامطلوا ... حكم دين الحب دين الحب لي
رجع اللاحي عليكم آيسا ... من رشادي وكذاك العشق غي
ابعينيه عمي عنكم كما ... صمم عن عذله في اذني
اولم ينه النهى عن عذله ... زاويا وجه قبول النصح زي
ظل يهدي لي هدى في زعمه ... ضل كم يهذي ولا اصغي لغي
ولما يعذل عن لمياء طوع ... هوى في العذل اعصي من عصي
لومه صبا الذي الجو صبا ... بكم ذل على حجر صبي
عاذلي عن صبوتي عذريه ... هي بي لا قتيه هي ابن بي
ذابت الروح اشتياقا فهي بعد نفاد الدمع اجري عبرتي
فصبوا عيني ما اجدي البكا ... عين ما فهي احدي منيتي
او حشا سال ولا اخشادها ... ان تروا ذاك بها منا علي

بل استوا في الهوى او احسنوا … كل شيء حسن منكم لدي

روح القلب بذكر المنحنا … واعد عندي سمعي يا اخي

واشد باسم اللاء خيمن كذا … عن كدي واعن بما احوبه حي

نعم ما زمزم شاد محسن … بحسان تحذوا زمزم حي

وجناب رويت من كل فج … له قصدوا رجال النجب زي

وادراعي حلل النفع ولي … علماه عوض عن علمي

واجتماع الشمل في جمع وما … مر في مر باخيك الاشي

لمني عندي المني بلغتها … واهيلوه وان ضنوا بفي

منذ اوضحت فرى الشام وبا … بنت بانات ضواحي حلتي

لم يرق لي منزل بعد النقا … لا ولا مستحسن من بعدمي

آه واشوقي لضاحي وجهها … وظما قلبي الى ذاك اللمي

فبكل منه والالحاظ لي … سكرة واطربا من سكرتي

وارى من ريحه الراح انتشت … وله من وله يعنوا لا ري

ذو الفقار اللحظ منها ابدا … والحشا مني عمرو وحيي

نحلت جسمي نحولا خصرها … منه حال فهوا بهي حليتي

ان تثنت فقضيب في نقا … مثمر بدر دجى فرع ظمي

واذا ولت تولت مهجتي … او تجلت صارت الالباب في

وابي يتلو الا يوسفا … حسنها كالذكر يتلى عن ابي

خرت الاذقان طوعا يقظة … اذ تراءت لا كروءيا في كرى

لم نكد

لم نكد امنا نكد من حكم لا … تقصص الرؤيا عليهم يا بني

شفعت حجي فكانت اذ بدت … بالمصلى حجتي في حجتي

قبلها الان اصلي قبلت … ذاك مني وهي ارضى قبلتي

كحلت عيني عما ان غيرها … نظرت آيه عني ذا الرشي

جنة عندي رباها المحلت … المحلت عجلتها من جنتي

كعروس جليت في حبر … صنع صنعاء وديباج خوي

دان خلد لم يدن في خلدي … انه من ينائي عنها يلوغي

اي من واني حزنها حزن بها … سر لو روح سري سر اي

بئس حالا بدلت من انسها … وحشة او من صلاح العيش غي

حيث لا يرجع الغايث وا … حسرتا اسقط حزنا في يدي

لا تملني عن حمام ربعي … عذوتي نيما الربع بنمي

فلبا ناقي لبانات ترب … ضعغنا فيها لبان الحب سي

مللي من مللا والحيف حي … ف تقاضيه واني ذاك وي

بالدنا الا انطمس في مصرفي … عنهما فضلا بما في مصرفي

لو ترى ابن خميلات فبا … وترى ابن جميلات الغبي

كنت لا كنت بهم صبا بري … مرما الا فيه فيهم خلي

فاربح من لذع عذل مسمعي … وعن القلب تلك الرائد ري

خل خلي عنك الفا بابها … جبني ميتا وانج من بدعة حي

وادعني غير دعي عبدها … نعم ما اسموا به هذا السمي

ان يكن عبدًا لها حقًا تعد … خير حر لم يشب دعواه لي
فوت روحي ذكرها اني لحو … رعن التوق لذكري هي هي
لست انسني بالثنايا قولها … كل من في الحي اسري في يدي
سلهم مستخبرًا انفسهم … هل نجت انفسهم من قبضتي
فالقضا لما بين سخطي والرضا … من له اقصي قضي او ادن حي
خاطب الخطب دع الدعوي فما … بالرقي ترقي الي وصل رقي
رح مصافي واغتنم نصحي وان … شئت ان تهوي فللبلوي تهي
وبسقم همت بالاجفان ان … زانها وصف بزني وبزي
كم قتيل من قبيل ماله … قود في حبنا من كل حي
باب وصلي السام من سبل الضنا … منه لي مادمت حيًا لم تني
فان استغنيت عن عز البقا … فالي وصلي ببذل النفس حي
قلت روحي ان تري بسطك في … قبضها عشت فراني ان تري
اي تعذيب سوي البعد لنا … منك عذب حبذا ما بعد اي
ان تشي راضيت قتلي جوي … في الهوي جسمي افتخارًا ان تشي
ما رات مثلك عيني حسنا … وكمثلي بك صبًا لم تري
هكذا العشق رضيناه ومن … يأتمر ان تأمري خير مري
نسب اقرب في شرع الهوي … بيننا من نسب من ابوي
ليت شعري هل كفي ما قد جري … وجري ما قد كفا من مقلتي
حاكيا عين وكي ان علا … حذر روض نبتك عن زهر نبي

فذبري

فذبري اعظم شوق اعظمي … وفني جسمي حاشا اصغري
شافعي التوحيد في بقياهما … كان عند الحب عن غير يدي
وتلافيك كبرتي دونه … سلوتي عنك وحظي منك غي
ساعدي بالطيف ان عزمني … قصر عن نيلها في ساعدي
شام من شام بطرف ساهر … طيفك الصبح بالحاظ عمي
لو طويتم نصح جار لم يكن … فيه يومًا يا الطيا بالطي
فاجمعوا الي همما ان فرق الدهر … شملي بالاولي بانوا فصي
ما بودي آلمي كان بت … الهوي اذ ذاك او ذي المي
مظهر ما كنت اخفي من قد … بم حديث صانه مني طي
عبرة قبض جفوني عبرة … بي ان تجري اسعي واشي
كاد لولا ادمعي استغفر الله … تخفي حبكم عن ملكي
صارمي حبل وداد احكمت … باللوي منه بدا لانصاف لي
اثري حل لكم حل اوا … خي روي وتواخي منه عي
بعدي الداري والهجر علي … ان جمعتم بعد داري هجرتي
هجركم ان كان حتما قربوا … منزلي فالبعد اسوي حالتي
ياذوي العود ذوي عود ودا … دي منكم بعد ان انهي ذي
عهدكم وهنا كبيت العنكبو … ت وعهدي كقليب ادلي
باصحابي تمادي بيننا … و لبعد بيننا لم ينقض طي
عللوا روحي بارواح الصبا … فبرياها يعود الميت حي

ومتى ماسر بنجد عبرت … عبرت عن سرحي وامي
ماحدبثي بحديث كررت … فاسرت لبني من بني
اي صبا اي صبا هجن لنا … سحرا من ابن ذباك الندي
ذاك ان صافحت ربان الكلا … وتحرشت بحوذان كلي
فلذا تروي وتروي ذا صدى … وحديثا عن فتاة الحي حي
سائلي ما شفني في سائل الد … مع لوشئت عن شفتي
عتب لم تعتب وسلمي اسلمت … وحمى اهل الحمى روئية حمى ري
والتي يعنولها البدر سبت … عنوة روحي وما لي وحمي
عدت مما كابدت من صدها … كبدي حلف صدي والجفري
واجدا منذ جفا برقعها … ناظري من قلبه في القلب كي
ولنا بالشعب شعب جلدي … بعدهم خان وصبري كالكي
حلفت نار جوى حالفني … لاخبت دون لقاذاك الخبي
عبس حاجي البيت حاجي لو لم … كن ان اضوي الي رحلك ضي
بل علي ودي بجفن قد دمي … كنت اسعي راغبا عن قدمي
قرت بالمسعي الذي اقعدت عنه … وعاويك له دوني عي
سيئي بي ان فاتني من فاتني … لخبت ما جبت السي طي
حاظري من حاضري حرماك يا … ذي قضاء لااختيار لي شي
لا بري جذب البري جسمك ولغ … نضت من جذب البري والناي بي
خففي الوطي فبالخيف سلمت … علي غير فؤادي لم تطي

كان لي

كان لي قلب بجرعاء الحما … ضاع مني هل له رد علي
ان ثني ناشدكم نشدا كم … سجرا بي لي عنه عي عي
فاعمد وابطحاء وادي سلم … فهي ما بين كداء وكدي
يا سقا الله عقيقا باللوي … ورعي ثم فريقا من لؤي
واويقا نا بواد سلفت … فيه كانت راحتي في راحتي
معهد من عهد اجفاني علي … جيده من عقد ازهار حلي
كم غدير غادر الدمع به … اهله غير اولي حاج لري
فثراءي من ثراه كان لو … عاذلي عفرت فيه وجنتي
حي ربعي الحيا ربع الحبا … بابي جيرتنا فيه وبي
اي عيش مرلي في ظله … اسفي اذ صار حظي منه اي
اي ليالي الوصل هل من عودة … ومن التعليل قول الصب اي
وباي الطرف ارجو ادجعها … ربما اقضي وما ادري باي
جيرتي بين قضا جيرتي … من وراءي وهوي بين يدي
ذهب العمر ضياعا وانقضي … باطلا ان لم افز منكم بشي
غير ما اوليت من عقد ولا … عترة المبعوث حقا من قصي

وقال رضي الله تعالى عنه

نعم بالصبا قلبي صبا لاحبتي … فيا حبذا ذاك الشذا حين هبت
سرت فاسرت للفؤاد غديبة … احاديث جيران العذيب فسرت
مهيمنة بالروض لدن رداؤها … بها مرض من شأنه برء علتي

لها باعيشاب الغوير تحرش … به لا بخمر دون صحبي سكرتي
تذكرني العهد القديم لانها … حديثة عهد من اهيل مودتي
ايا زاجرا حمر الاوارك تارك ال … موارك من اكوارها كالارئكة
لك الخير ان اوضحت توضح مضحيا … وجبت فيافي خبت ارام وجرة
ونكبت بانات كذا عن طويلع … بسلمى فسل عن حلة فيه حلت
وعرج بذيالك الفريق مبلغا … سليمى عريبا ثم عني تحيتي
فلي بين هاتيك الخيام ضنينة … علي بجمعي سمحة بتشتتي
محجبة بين الاسنة والظبا … اليها انثنت البابنا اذ تثنت
ممنعة خلع العذار نقابها … مسربلة بردين قلبي ومهجتي
تتيح المنايا اذ تبيح لي المنى … وذاك رخيص منيتي بمنيتي
وما غدرت في الحب ان هدرت دمي … بشرع الهوى لكن وفت اذ توفت
متى اوعدت اولت وان وعدت لوت … وان اقسمت لاتبرئ السقم برت
ولولم يزرني طيفها نحو مضجعي … قضيت ولم اسطع اراها بمقلتي
تخيل زور كان زور خيالها … لمشبهة عن غير رؤيا ورؤية
بفرط غرامي ذكر قيس بوجده … وبهجتها لبنى امتت وامت
فلم ار مثلي عاشقا ذا صبابة … ولا مثلها معشوقة ذات بهجة
هي البدر اوصافا وذاتي سماؤه … سمت بي اليها همتي حين همت
منازلها مني الذراع توسدا … وقلبي وطرفي اوطنت او تجلت
فما الودق الا من تحلب ادمعي … وما البرق الا من تلهب زفرتي

وكنت

وكنت ارى ان التعشق منحة … لقلبي فما ان كان الا لمحنتي
منعمة احشاي كانت قبيل ما … دعتها لتشقى بالغرام فلبت
فلا عادلي ذاك النعيم ولا ارى … من العيش الا ان اعيش بشقوتي
الا في سبيل الحب حالي وما عسى … بكم ان القى لو دريتم احبتي
اخذتم فؤادي وهو بعضي فما الذي … يضركم ان تتبعوه بجملتي
وجدت بكم وجدا قوى كل عاشق … لو احتملت من عبئه البعض كلت
برى اعظمي من اعظم الشوق ضعفما … بجفني لنومي او بضعفي لقوتي
وانحلني سقم له بجفونكم … غرام التياعي بالفؤاد وحرقتي
فضعفي وسقمي ذا كراي عواذلي … وذاك حديث النفس عنكم برجعة
وها جسدي مما وهى جلدي اذا … تحمله يبلي وبقي ببليتي
وعدت بما لم يبق مني موضعا … لضر لعوادي حضوري كغيبتي
كأني هلال الشك لولا تاوهي … خفيت فلم تهد العيون لرؤيتي
لجسمي وقلبي مستحيل وواجب … وخدي مندوب لجائز عبرتي
وقالوا جرت حمرا دموعك قلت من … امور جرت في كثرة الشوق قلت
نحرت لضيف الطيف في جفني الكرا … قرى فجرى دمعي دما فوق وجنتي
فلا تنكروا ان مسني ضر بينكم … على سؤالي كشف ذاك ورحمتي
فصبري اراه تحت قدري عليكم … مطايقا وعنكم فاعذروا فوق قدرتي
ولما توافينا عشاء وضمنا … سواء سبيلي ذي طوى والثنية
ومنت وما ضنت علي بوقفة … تعادل عندي بالمعرف وقفتي

عنت فلم تصب كان لم يكن لقا
ايا كعبة الحسن التي لجمالها
بريق الثنايا منك اهدي لنا سنا
واوحي لعيني ان قلبي مجاور
ولولاك ما استهديت برقا ولا انحني
فذاك هدي اهدي الي وهذه
اروم وقد طال الهدي منك نظرة
وقد كنت ادعي قبل حبيك باسلا
رقادي اسير واصطباري مهاجري
اما لك عن صدٍّ اما لك عن صدٍ
فبلّ غليل من عليل علي شفا
ولا تحسبي اني فنيت من الضنا
جمال محياك المصون لثامه
وجنبني حبيك وصل معاشري
وابعدني عن اربعي بعد اربع
فلي بعد اوطاني سكون الي الفلا
وزهدني في وصلي الغواني اذ بدا
فرحن بحزن جازعات بعيد ما
جهلن كلوا مي الهوي لا علمنه

وما كان الا ان اثرت واومتي
قلوب اولي الالباب لبت وجبت
بريق الثنايا فهو خير هدية
حماك فنافت للجمال وحنت
فوادي فابكت اذ شدت ورق ايكة
علي العود اذ غنت علي العود اغنت
وكم من دمة دون مرماي طلت
فعدت به مستبسلا بعد منعتي
والجد انصاري اسي بعد لهفتي
لظلماء ظلما منك ميل لعطفتي
بنيل شفاء منه اعظم منة
بغيرك بل فيك الصبابة ابلت
عن اللثم فيه عدت حيا كميت
وحبيني ما عشت قطع عشيرتي
شبابي وعقلي وارتياحي وصحتي
وبالوحش انسي اذ من الانس وحشتي
تبلج صبح الشيب في جنح لمتي
فرحن بحزن الجزع بي لشيبتي
وخابوا واني منه مكنهل فتي

وفي قطعي

وفي قطعي اللاحي عليك ولات حي
فاصبح لي من بعد ما كان عاذلا
وحجي عمري هاديا ظل مهديا
رائي رجبا سمعي الابي ولومي الـ
وكم رام سلواني هواك ميمما
وقال تلافي ما بقي منك قلت ما
اباءي ابي الا خلافي ناصحا
وقد لذلي عذلي عليك كانما
ومعرضة عن ساهر الجفن راهب الـ
تنات فكانت لذة العيش وانقضت
وبانت فاما حسن صبري فخانني
فلم ير طرفي بعدها ما يسرني
وقد سخنت عيني عليها كانها
فانسانها ميت ودمعي غسله
فللعين والاحشاء اولي ان تي
كانا حلفنا للرقيب علي الجفا
وكانت مواثيق الاخاء اخية
وناسلم اختر مدة عذرها
سقي بالصفا الربعي ربعا به الصفا

ن فيه جدالا كان وجهك حجتي
به عاذرا بل صار من اهل نجدتي
ضلال ملامي مثل حجي وعمرتي
محرم عن لوم وغش النصيحة
سواك واني عنك تبديل نيتي
اراني لا الا تلاف تلفتي
يحاول مني شيمة غير شيمتي
بي منة ومني سلوتي
فواد المعني مسلم النفس صدت
بعمري فايدي البين مدت لمدتي
واما جفوني بالبكاء فوفت
فنومي كصحبي حيث كانت مسرتي
بها لم تكن يوما من الدهر قرت
واكفانه ما ابيض حزنا لفرقتي
تلي عايدي الاسي وثالث عبرتي
وان لا وفا لكن حلفت وبرت
فلما تفرقنا عقدت وحلت
وفاء وان فاءت الي خير ذمة
وجاد باحباء ثري منه ثروتي

مخيم لذاتي وسوق مآربي … منازلا انس كأن لم انس ذكرها
ومن اجلها حالي بها واجلها … غرامي بشعب عامر شعب عامر
ومن بعدها ما سر سري لبعدها … وما جزعي بالجزع عن عبث ولا
علي فات من جمع جمع تأسفي … وبسط طوي قبض التنائي بساطه
ابيت بجفن للسهاد معانق … وذكر اوقاتي التي سلفت بها
وما دار هجر البعد عنها بخاطري … وقد كان عندي وصلها دون مطلبي
وكم راحة لي اقبلت حين اقبلت … كان لم اكن منها قريبا ولم ازل
غرامي اقوَ صبري انصرم دمعي انسجم … ويا جلدي بعد البقا لست مسعدي
ولما ابت الاجماحا ودارها … تيقنت ان لا امن لا بعد طيبة
وقبلة آمالي وموطن صبوتي … بمن بعدها والقرب ناري وجنتي
عن المن مالم تخف والسقم حليتي … غريمي وان جار وافهم خير جيرتي
وقد قطعت منها رجا آي نجيبتي … بدا ولعا فيها ولوعي بلوعتي
وودع علي وادي محسر حسرتي … لنا بطوي ولي بارغد عيشة
تصافح صدري راحتي وطول ليلتي … سميري بها في غفلة البين لذتي
لديها بوصل القرب في دار هجرتي … فصار تمني الهجر في القرب قربتي
ومن راحتي لما تولت تولت … بعيدا الا اي ماله ملت ملت
عدوي انتقم دهري احتكم حاسدي اشمت … ويا كبدي عن اللقا فتفتتي
ثنا حاو ضن الدهر منها باوبة … بطيب وان لا عزة بعد عزتي

وقال ايضا عفي الله عنه

ارجُ النسيم سرى من الزوراء … سحرا فاحيا ميت الاحياء
اهدى لنا ارواح نجد عرفه … فالجو منه معنبر الارجاء
وروى احاديث الاحبة مسندا … عن اذخر باذاخر وسخاء
فسكرت من ريا حواشي برده … وسرت حميا البرء في ادوآء
يا راكب الوجناء وقيت الردى … عج بالحما ان جزت بالجرعاء
متيمما تلعات وادي ضارج … متيامنا عن قاعة الوعساء
واذا اتيت اثيل سلع فالنقا … فالرقمتين فلعلع فنشظاء
فكذا عن العلمين من شرقيه … ما عادلا للحلة الفيحاء
واقر السلام عريب دباك الحما اللذي بهم … عن مغرم دنف كئيب ناء
صب متى قفل الحجيج تصاعدت … زفراته بتنفس الصعداء

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه

هو الحب فاسلم بالحشا ما الهوى سهل … فما اختاره مضنى به وله عقل
وعش خاليا فالحب راحته عنا … فاوله سقم وآخره قتل
ولكن لدي الموت فيه صبابة … حياة لمن اهوى علي بها الفضل
نصحتك علما بالهوى والذي ارى … مخالفتي فاختر لنفسك ما يحلو
فان شئت ان تحيى سعيدا فمت به … شهيدا والا فالغرام له اهل
فمن لم يمت في حبه لم يعش به … ودون اجتناء النحل ما جنت النحل
تمسك باذيال الهوى واخلع الحيا … وخل طريق الناسكين وان جلوا

وقل لقتيل الحب وفيت حقه … وللمدعي هيهات ما الكحل الكحل
تعرض قوم للغرام فاعرضوا … بجانبهم عن صحتي فيه واعتلوا
رضوا بالاماني وابتلوا بحظوظهم … وخاضوا بحار الحب دعوى فما ابتلوا
فهم في السرى لم يبرحوا عن مكانهم … وما ظعنوا في السير عنه وقد كلوا
ونحن في مذهبي لما استحبوا العمى على الـ … هدى حسدا من عند انفسهم ضلوا
احبة قلبي والمحبة شافعي … لديكم اذا شئتم بها اتصل الحبل
عسى عطفة منكم علي بنظرة … فقد تعبت بيني وبينكم الرسل
احبائي انتم احسن الدهر ام اسى … فكونوا كما كنتم انا ذلك الخل
اذا كان حظي الهجر منكم ولم يكن … بعاد فذاك الهجر عندي هو الوصل
وما الصد الا الود ما لم يكن قلي … واصعب شيء غير اعراضكم سهل
وتعذيبكم عذب لدي وجوركم … علي بما يقضي الهوى لكم عدل
وصبري صبر عنكم وعليكم … ارى ابدا عندي مرارته تحلو
اخذتم فؤادي وهو بعضي فما الذي … بضركم لو كان عندكم الكل
نأيتم فغير الدمع لم ار وافيا … سوى زفرة من حر نار الجوى تغلو
فسهدي حي في جفوني مخلد … ونومي بها ميت ودمعي له غسل
هوى طل ما بين الطلول دمي فمن … جفوني جرى بالسفح من سفحه وبل
تبالله قومي اذا رأوني متيما … وقالوا بمن هذا الفتى مسه الخبل
وماذا عسى عني يقال سوى غدا … بنعم له شغل نعم لي بها شغل
وما علموا اني قتيل لحاظها … وان لمها في كل جارحة نصل

وقال نساء

وقال نساء الحي عنا بذكر من … جفانا وبعد العز لذ له الذل
اذا انعمت نعم علي بنظرة … فلا اسعدت سعدى ولا اجملت جمل
وقد صدئت عيني برؤية غيرها … ولثم جفوني تربها للصدى يجلو
حديثي قديم في هواها وما له … كما علمت بعد وليس له قبل
ومالي مثل في غرامي بها كما … غدت فتنة في حسنها ما لها مثل
حرام شفا سقمي لديها رضيت ما … به قسمت لي في الهوى ولها الحل
نحالي وان ساءت فقد حسنت بها … وما حط قدري في هواها به اعلو
وعنوان ما فيها لقيت وما به … شقيت وفي قولي اختصرت ولم اغلو
خفيت ضنا حتى لقد ضل عائدي … وكيف ترى العواد من لا له ظل
وما عثرت عين على اثري ولم … تدع لي رسما في الهوى الاعين النجل
ولي همة تعلو اذا ما ذكرتها … وروح بذكراها اذا رخصت تغلو
فنافس ببذل النفس فيها اخا الهوى … فان قبلتها منك يا حبذا البذل
فمن لم يجد في حب نعم بنفسه … ولو جاد بالدنيا اليه انتهى البخل
ولولا مراعاة الصيانة غيرة … ولو كثروا اهل الصبابة او قلوا
لقلت لعشاق الملاحة اقبلوا … اليها على رأيي وعن غيرها ولوا
وان ذكرت يوما فخروا لذكرها … سجودا وان لاحت الى وجهها صلوا
وفي حبها بعت السعادة بالشقا … ضلالا وعقلي عن هداي به عقل
وقلت لرشدي والتنسك والتقى … تخلوا وما بيني وبين الهوى خلوا
وفرغت قلبي عن وجودي مخلصا … لعلي في شغلي بها معها اخلو

ومن اجلها لمن بيننا سعي … واعدو ولا اغدو لمن دأبه العذل
ولذ تاح للواشين بيني وبينها … لتعلم ما القي وما عندها جهل
واصبو الى العذال حبا لذكرها … كأنهم ما بيننا في الهوى رسل
فان حدثوا عنها فكلي مسامع … وكلي ان حدثتهم السن تتلو
تخالفت الاقوال فينا تباينا … برجم ظنون بيننا ما لها اصل
وشنع قوم بالوصال ولم تصل … وارجف بالسلوان قوم ولم اسل
وكيف ارجي وصل من لو تصورت … حماها المني وهما لضاقت بها السبل
وان وعدت لم يلحق الفعل قولها … وان اوعدت فالقول يسبقه الفعل
عديني بوصل وامطلي بنجازه … فعندي اذا صح الهوى حسن المطل
وحرمة عهد بيننا عنه لم احل … وعقد بايد بيننا ما له حل
لانت على غيظ النوى ورضى الهوى … لدي وقلبي ساعة منك ما يخلو
ترى مقلتي يوما ترى من احبهم … ويعتبني دهري ويجتمع الشمل
وما برحوا معنى اراهم معي فان … نأوا صورة في الذهن قام لهم شكل
فهم نصب عيني ظاهرا حيثما سروا … وهم في فؤادي باطنا اينما حلوا
لهم ابدا مني حنو وان جفوا
ولي ابدا ميل اليهم وان ملوا

وقال قدس الله سره … ونور الله بالغفران قبره

شربنا على ذكر الحبيب مدامة … سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم
لها البدر كأس وهي شمس يديرها … هلال وكم يبدو اذا مزجت نجم

ولولا

ولولا شذاها ما اهتديت لحانها … ولولا سناها ما تصورها الوهم
ولم يبق منها الدهر غير حشاشة … كأن خفاها في صدور النهى كتم
فان ذكرت في الحي اصبح اهله … نشاوى ولا عار عليهم ولا اثم
ومن بين احشاء الدنان تصاعدت … ولم يبق منها في الحقيقة الا اسم
وان خطرت يوما على خاطر امرئ … اقامت به الافراح وارتحل الهم
ولو نظر الندمان ختم انائها … لاسكرهم من دونها ذلك الختم
ولو نضحوا منها ثرى قبر ميت … لعادت اليه الروح وانتعش الجسم
ولو طرحوا في حائط كرمها … عليلا وقد اشفى لفارقه السقم
ولو قربوا من حانها مقعدا مشى … وينطق من ذكرى مذاقتها البكم
ولو عبقت في الشرق انفاس طيبها … وفي الغرب مزكوم لعاد له الشم
ولو خضبت من كاسها كف لامس … لما ضل في ليل وفي يده النجم
ولو جليت سرا على اكمه غدا … بصيرا ومن راووقها تسمع الصم
ولو ان ركبا يمموا ترب ارضها … وفي الركب ملسوع لما ضره السم
ولو رسم الراقي حروف اسمها على … جبين مصاب جن ابرأه الرسم
وفوق لواء الجيش لو رقم اسمها … لاسكر من تحت اللوا ذلك الرقم
تهذب اخلاق الندامى فيهتدي … بها لطريق العزم من لا له عزم
ويكرم من لا يعرف الجود كفه … ويحلم عند الغيظ من لا له حلم
ولو نال فدم القوم لثم فدامها … لاكسبه معنى شمائلها اللثم
يقولون لي صفها فانت بوصفها … خبير اجل عندي باوصافها علم

صفاء ولا ماء ولطف ولا هوى … ونور ولا نار وروح ولا جسم
محاسن تهدي الواصفين لوصفها … فيحسن فيها منهم النثر والنظم
ويطرب من لم يدرها عند ذكرها … كمشتاق نعم كلما ذكرت نعم
وقالوا شربت الاثم كلا وانما … شربت التي في تركها عندي الاثم
هنيئا لاهل الدير كم سكروا بها … وما شربوا منها ولكنهم هموا
وعندي منها نشوة قبل نشأتي … معي ابدا تبقى ولو بلي العظم
عليك بها صرفا وان شئت مزجها … فعدلك عن ظلم الحبيب هو الظلم
فدونكها في الحان واستجلها به … على نغم الالحان فهي بها غنم
فما سكنت والهم يوما بموضع … كذلك لم يسكن مع النغم الغم
وفي سكرة منها ولو عمر ساعة … ترى الدهر عبدا طائعا ولك الحكم
فلا عيش في الدنيا لمن عاش صاحيا … ومن لم يمت سكرا بها فاته الحزم

على نفسه فليبك من ضاع عمره
وليس له منها نصيب ولا سهم

٥ وقال ايضا انعم الله عليه رضه

ما بين معترك الاحداق والمهج … انا القتيل بلا اثم ولا حرج
ودعت قبل الهوى روحي لما نظرت … عيناي من حسن ذاك المنظر البهج
لله اجفان عين فيك ساهرة … شوقا اليك وقلب بالغرام شجي
واضلع نحلت كادت تقومها … من الجوى كبدي الحرى من العوج
وادمع هملت لولا التنفس من … نار الجوى لم اكد انجو من اللجج

وحبذا

وحبذا فيك اسقام خفيت بها … عني تقوم بها عند الهوى حججي
اصبحت فيك كما امسيت مكتئبا … ولم اقل جزعا يا ازمة انفرجي
اهفو الى كل قلب بالغرام له … وكل جفن الى الاغفاء لم يعج
لا كان وجد به الاماق جامدة … ولا غرام به الاشواق لم تهج
عذب بما شئت غير البعد عنك تجد … اوفى محب بما يرضيك مبتهج
من لي باتلاف روحي في هوى رشا … حلو الشمائل بالارواح ممتزج
من مات فيه غراما عاش مرتقيا … ما بين اهل الهوى في ارفع الدرج
محجب لو سرى في مثل طرته … اغنته غرته الغراء عن السرج
وان ضللت بليل من ذوائبه … اهدى لعيني الهدى صبح من البلج
وان تنفس قال المسك معترفا … لعارفي طيبه من نشره ارجي
اعوام اقباله كاليوم من قصر … ويوم اعراضه في الطول كالحجج
فان نأى سائرا يا مهجتي ارتحلي … وان دنا زائرا يا مقلتي ابتهجي
قل للذي لامني فيه وعنفني … دعني وشأني وعد عن نصحك السمج
فاللوم لؤم ولم يمدح به احد … وهل رايت محبا بالغرام هجي
يا ساكن القلب لا تنظر الى سكني … واربح فؤادك واحذر فتنة الدعج
يا صاحبي وانا البر الرؤوف وقد … بذلت نصحي بذاك الحي لا تعج
فيه خلعت عذاري واطرحت به … قبول نسكي والمقبول من حججي
وابيض وجه غرامي في محبته … واسود وجه ملامي فيه بالحجج
تبارك الله ما احلى شمائله … فكم اماتت واحيت فيه من مهج

يهوي لذكر اسمه من لج في عذلي … سمعي وان كان عذلي فيه لم يلج
وارحم البرق في مسراه منتسبا … لثغره وهو مستحي من الفلج
نزالاغاب عني كل جارحة … في كل معني لطيف رائق بهج
في نغمة العود والناي الرخيم اذا … تألفا بين الحان من الهزج
وفي مسارح غزلان الخمائل في … برد الاصائل والاصباح في البلج
وفي مساقط انداء الغمام علي … بساط نور من الازهار منتسج
وفي مساحب اذيال النسيم اذا … اهدي الي سحيرا الطيب الارج
وفي التثامي ثغر الكاس مرتشفا … ريق المدامة في مستنزه فرج
لم ادر ما غربة الاوطان وهو معي … وخاطري اين كنا غير منزعج
فالدار داري وحبي حاضر ومتي … بدا فمنعرج الجرعاء منعرجي
ليهن ركب سروا ليلا وانت بهم … بسيرهم في صباح منك منبلج
فليصنع الركب ما شاؤا لانفسهم … هم اهل بدر فلا يخشون من حرج
بحق عصياني اللاحي عليك وما … باضلعي طاعة للوجد من وهج
انظر الي كبد ذابت عليك جوي … ومقلة من نجيع الدمع في لجج
وارحم تعثر آمالي ومرتجعي … الي خداع تمني الوعد بالفرج
واعطف علي ذل اطماعي بهل وعسي … وامنن علي بشرح الصدر من حرج
اهلا بما لم اكن اهلا لموقعه … قول المبشر بعد اليأس بالفرج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد … ذكرت ثم علي ما فيك من عوج

قال

قال رضي الله عنه

خيرة الله من الخلق ابو … بكر الصديق بعد المصطفي
معدن الافضال والجود ومن … هو للمختار بالعهد وفا
شيد الله به الدين وقد … كان للاسلام خلا مسعفا
انفق المال علي الناس الي … ان تخلي بعباء واكتفي
صدق المختار في افواه … سمي الصديق يا اهل الوفا
كان في الغار رفيقا مونسا … للنبي المجتبي لم يختفا
ربنا الرحمن عنه قد رضي … ورضاء الله حسبي وكفا
كم كرامات له ظاهرة … في الوري اكثر من ان تقتفي
سيما خطبته بين الملا … حين ان كانت وفاة المصطفي
شهد الوقعات طرا وكذا … بيعة الرضوان فيها شرفا
ورسول الله قد بشره … تدخل الجنة حقا عرفا
بالله من سيد اكرم به … وصديق وخليل ذي وفا
نسال الله بمنه المنا … وعلينا بالرضوان يعطفا
يا رسول الله يا عمدتنا … يا عريض الجاه يا ابن الصفا
جد علينا من عطاياك التي … لم ينلها احد الا اكتفي
كن شفيعي يا حبيبي انني … في الوري امسيت عبدا مسرفا
وتوسلت الي الله بجا … هك والاصحاب ارباب الوفا
منهم الصديق مع صاحبه … عمر الفاروق كنز العرفا

وبذي النور بن عثمان الذي   جمع القرآن جمعا مصحفا
وابي السبطين مولانا علي   من لمدن العلم بابا عرفا
ان يوفقني ويهديني الي   خير سبيل ويجالي بلطفا
صل يارب علي نور الهدي   من لدين الشرك حقا قد نفا
وعلي الآل مع الصحب اذا
ماحدا الحادي ولاقا شرفا

وقال   قدس الله روحه

قلبي يحدثني بانك متلفي   روحي فداك عرفت ام لم تعرف
لم اقض حق هواك ان كنت الذي   لم اقض فيه اسًا ومثلي من يفي
مالي سوي روحي وباذل نفسه   في حب من يهواه ليس بمتلف
فلئن رضيت بها فقد اسعفتني   ياخيبة المسعي اذا لم تسعف
يامانعي طيب المنام ومانحي   ثوب السقام به ووجدي المتلفي
عطفا علي رمقي وما ابقيت لي   من جسمي المضني وقلبي المدنف
فالوجد باق والوصال مماطلي   والصبر فان واللقاء مسوفي
لم اخل من حسد عليك فلا تضع   سهري بتشنيع الخيال المرجف
واسال نجوم الليل هل زار الكري   جفني وكيف يزور من لم يعرف
لاغرو ان شحت بغمض جفونها   عيني وسحت بالدموع الذرف
وبما جري في موقف التوديع من   الم الجوي شاهدت يوم الموقف
ان لم يكن وصل لديك فعد به   املي وماطل ان وعدت ولا تفي

فالمطل

فالمطل منك لدي ان عز الوفا   يحلو كوصل من حبيب مسعف
اهفو لانفاس النسيم تعلة   ولوجه من نقلت شذاه تشوقي
فلعل نار جوانحي بهبوبها   ان تنطفي واود ان لا تنطفي
يا اهل ودي انتم املي ومن   ناداكم يا اهل ودي قد كفي
عودوا لما كنتم عليه من الوفا   كرمًا فاني ذلك الخل الوفي
وحياتكم وحياتكم قسما وفي   عمري بغير حياتكم لم احلف
لو ان روحي في يدي ووهبتها   لمبشري بقدومكم لم انصف
لا تحسبوني في الهوي متصنعا   كلفي بكم خلق بغير تكلف
اخفيت حبكم فاخفاني اسًا   حتي لعمري كدت عني اختفي
وكتمته عني فلو ابديته   لوجدته اخفي من اللطف الخفي
ولقد اقول لمن تحرش بالهوي   عرضت نفسك للبلا فاستهدف
انت القتيل باي من احببته   فاختر لنفسك في الهوي من تصطفي
قل للعذول اطلت لومي طامعًا   ان الملام عن الهوي مستوقفي
دع عنك تعنيفي وذق طعم الهوي   فاذا عشقت فبعد ذلك عنف
برح الخفاء بحب من لو في الدجا   سفر اللثام لقلت يابدر اختف
وان اكتفي غيري بطيف خياله   فانا الذي بوصاله لا اكتفي
وقفا عليه محبتي ولمحنتي   باقل من تلفي به لا اشتفي
وهواه وهو اليتي وكفي به   قسما اكاد اجله كالمصحف
لو قال تيهًا قف علي جمر الغضا   لوقفت ممتثلا ولم اتوقف

اوكان من يرضي بجدي موطئا / لوضعته ارضا ولم استنكف
لاتنكروا شغفي بما يرضي وان / هو بالوصال علي لم ينعطف
غلب الهوى فاطعت امر صبابتي / من حيث فيه عصيت نهي معنفي
مني له ذل الخضوع ومنه لي / عز المنوع وقوة المستضعف
الف الصدود ولي فواد لم يزل / مذ كنت غير وداده لم يالف
ياما اميلح كلما يرضي به / ورضابه ياما احيلاه بفي
لو اسمعوا يعقوب ذكر ملاحة / في وجهه نسي الجمال اليوسفي
او لو راه عايدا ايوب في / سنة الكرى قدما من البلوى شفي
كل البدور اذا تجلى مقبلا / تصبو اليه وكل قد اهيف
ان قلت عندي فيك كل صبابة / قال الملاحة لي وكل الحسن في
كملت محاسنه فلو اهدى السنا / للبدر عند تمامه لم يخسف
وعلى تفنن واصفيه بحسنه / يفنى الزمان وفيه مالم يوصف
ولقد صرفت لحبه كلي على / يد حسنه فحمدت حسن تصرفي
فالعين تهوى صورة الحسن التي / روحي بها تصبو الى معنى خفي
اسعد اخي وغنني بحديثه / وانثر على سمعي حلاه وشنف
لارى بعين السمع شاهد حسنه / معنى فاتحفني بذاك وشرف
يا اخت سعد من حبيبي جئتني / برسالة اديتها بتلطف
فسمعت مالم تسمعي ونظرت ما / لم تنظري وعرفت مالم تعرف
ان زار يوما يا حشاي تقطعي / كلفا به اوسار يا عين اذرفي

ماللنوى ذنب ومن اهوى معي / ان غاب عن انسان عيني فهو في

وقال ايضا روح الله روحه

ته دلالا فانت اهل لذاكا / وتحكم فالحسن قد اعطاكا
ولك الامر فاقض ما انت قاض / فعلي الجمال قد ولاكا
وبما شئت في هواك اختبرني / فاختياري ما كان فيه رضاكا
فعلى كل حالة انت مني / بي اولى اذ لم اكن لولاكا
وكفاني عزا بحبك ذلي / وخضوعي ولست من اكفاكا
واذا ما اليك بالوصل عزت / نسبتي عزة وصح ولاكا
فاتهامي بالحب حسبي واني / بين قومي اعد من قتلاكا
لك في الحي هالك بك حي / في سبيل الهوى استلذ الهلاكا
عبد رق ما رق يوما لعتق / لو تخليت عنه ما خلاكا
بجمال حجبته بجلال / هام واستعذب العذاب هناكا
واذا ما امن الرجا منه اوفاك / فمنه خوف الحجا اقصاكا
فباقدام رغبة حين يغشا / ك باحجام رهبة يخشاكا
ذاب قلبي فاذن له يتمنى / ك وفيه بقية لرجاكا
او مر الغمض ان يمر بجفني / فكاني به مطيعا عصاكا
فعسى في المنام يعرض لي الوهم / فيوحي سرا اليه سراكا
واذا لم تنعش بروح التمني / رمقي واقتضى فناي بقاكا
وحمت سنة الهوى سنة الغمض جفوني وحرمت لقياكا

ابق لي مقلة لعلي يوما   قبل موتي اري من راكا
اين مني مارمت هيهات بل اين   لعيني بالجفن لثم ثراكا
فبشري لو جاد منك بعطف   ووجودي في قبضتي قلت هاكا
قد كفى ما جرى دما من جفوني   بك فرحي فهل جرى ما كفاكا
فاجر من فلاك فيك معني   قبل ان يعرف الهوى بهواكا
هبك ان اللاحي نهاه بجهل   عنك قل لي عن وصله من نهاكا
والى عشقك الجمال دعاه   فالى هجره ترى من دعاكا
اترى من افتاك بالصد عني   ولغيري بالود من افتاكا
بانكساري بذلتي بخضوعي   بافتقاري بفاقتي بغناكا
لا تكلني الى قوى جلد خان   فاني اصبحت من ضعفا كا
كنت تجفو وكان لي بعض صبر   احسن الله في اصطباري عزاكا
كم صدود عساك ترحم شكوا   ي ولو باستماع قولي عساكا
شنع المرجفون عنك بهجر   واشاعوا اني سلوت هواكا
ما بأحشائهم عشقت فاسلو   عنك يوما داع بهجر واحاشاكا
كيف اسلو ومقلتي كلما لا   ح بريق تلفتت للقاكا
كل من في حماك يهواك لكن   انا وحدي بكل من في حماكا
فقت اهل الجمال حسنا وحسني   فبهم فاقة الى معناكا
انت في اسود الفؤاد وكن   اسود العين يشتهي ان يراكا
يحشر العاشقون تحت لوائي   وجميع الملاح تحت لواكا

لك قرب

لك قرب مني ببعدك عني   وحنو وجدته في جفاكا
علم الشوق مقلتي سهر الليل   فصارت من غير نوم تراكا
حبذا ليلة بها صدت اسرا   ك وكان السهاد لي اشراكا
ناب بدر التمام طيف محياك   لطرفي في يقظتي اذ حكاكا
فتراءيت في سواك لعين   بك قرت وما رايت سواكا
وكذاك الخليل قلب قلبي   طرفه حين راقب الافلاكا
فالدياجي لنا بك الآن غر   حيث اهديت لي هدى من سناكا
ومتى غبت ظاهرا عن عياني   الفه نحو باطني الفاكا
اهل بدر ركب سريت بليل   فيه بل سار في نهاري ضياكا
واقتباس الانوار من ظاهري غير   عجيب وباطني ماواكا
يعبق المسك حيثما ذكر اسمي   منذ ناديتني اقبل فاكا
قال لي حسن كل شيء تجلى   بي تملا فقلت قصدي وراكا
لي حبيب اراك فيه معني   غر غيري وفيه معني اراكا
ان تولى على النفوس تولى   او تجلى يستعبد النساكا
فيه عوضت عن هداي ضلالا   ورشادي غيا وستري انهتاكا
وحد القلب حبه فالتفاتي   لك شرك ولا ارى الاشراكا
يا اخا العذل في من العشق مثلي   هام وجدا به عدمت اخاكا
لو رأيت الذي سباني فيه   من جمال ولن تراه سباكا
ومتى لاح لي اغتفرت سهادي   ولعيني قلت هذا بذاكا

وقال ايضا رضي الله عنه

ابرق بدا من جانب الغور لامع … ام ان نقبت عن وجه سلمى البراقع
نعم اسفرت ليلى فبان بوجهها … سناآله نور المحاسن ساطع
ولما تجلت للقلوب تزاحمت … على حسنها للعاشقين مطامع
لطلعتها تعنو البدور وجهها … له تسجد الاقمار وهي طوالع
تجمعت الاهواء فيها وحسنها … بديع لانواع المحاسن جامع
سكرت بخمر الحب في حان خمرها … وفي خمرة للعاشقين منافع
تواضعت ذلا وانخفاضا لعزها … فشرف قدري في هواها التواضع
فان صرت مخفوض الجناح فحبها … لقدر مقامي في المحبة رافع
وان قسمت لي ان اعيش متيما … فشوقي لها بين المحبين شائع
تقول نساء الحي اين دياره … فقلت ديار العاشقين بلاقع
فان لم يكن لي في حماها موضع … فلي في حمى ليلى بليلى مواضع
هوى ام عمرو جدد العمر في الهوى … فها انا فيه بعدما شبت يافع
ولما تراضعنا بمهد ولائها … سقتنا حميا الحب فيه مراضع
والقى علينا القرب منها محبة … فهل انت يا عصر التراضع راجع
وما زلت مذ نيطت علي تمائمي … ابايع سلطان الهوى وابايع
لقد عرفتني بالولا وعرفتها … ولي ولها في النشأتين مطالع
واني مذ شاهدت في جمالها … بلوعة اشواق المحبة والع
وفي حضرة المحبوب سري وسرها … معا ومعانيها علينا لوامع

وكل

وكل مقام في هواها سلكته … وما قطعتني فيه عنها قواطع
بوادي بوادي الحب ارعى جمالها … الا في سبيل الحب ما انا صانع
صبرت على اهوالها صبر شاكر … وما انا من شيء سوى البعد جازع
عزيزة مصر الحب (الحسن) اما تجارة … وليس لنا الا النفوس بضائع
لارضك فوزنا بها فتصدقي … علينا فقد تمت علينا المدامع
عسى تجمل الشعو بض عنها قبولها … لبرجه منا مبيع وبائع
خليلي اني قد عصيت عواذلي … مطيع لامر العامرية سامع
فقولا لها اني مقيم على الهوى … واني لسلطان المحبة طائع
وقولا لها يا قرة العين هل الى … لقاك سبيل ليس فيه موانع
ولي عندها ذنب برؤية غيرها … فهل الى ليلى المليحة شافع
سلا هل سلا قلبي هواها وهل له … سواها اذا اشتدت عليه الوقائع
فيا آل ليلى ضيفكم ونزيلكم … بحيكم يا اكرم العرب ضائع
قراه جمال لا جمال وانه … برؤية ليلى منية القلب قانع
اذا ما بدت ليلى فكلي اعين … وان هي ناجتني فكلي مسامع
وسل حديثي في هواها الا هل … بضوع وفي سمع الخليين ضائع
تجافت جنوبي في الهوى عن مضاجعي … الى ان جفتني في هواها المضاجع
وسرت بركب الحسن بين محامل … وهودج ليلى نورها منه ساطع
ونادبت لما ان تبدى جمالها … لعيني يا جمال قلبي قاطع
فسيروا على سيري لاني ضعيفكم … ورا حلتي بين الرواحل ضالع

ومل بي اليها يا دليل فانني … دليل لها اني به عشقي واقع
لعلي من ليلى افوز بنظرة … لها في فؤاد المستهام مواقع
والتذ منها بالحديث ويشتفي … غليل عليل في هواها ينازع
فيا ايها النفس التي قد تحجبت … بذاتي وفيها بدرها لي طالع
لئن كنت ليلى ان قلبي عامر … بحبك مجنون بوصلك طامع
رأى نسخة الحسن البديع بذاته … تلوح فلا شيء سواها يطالع
فيا قلب شاهد حسنها وجمالها … ففيها الاسرار الجمال بدائع
تنقل الى حق اليقين تنزها … عن النقل والعقل الذي هو قاطع
فاحياء اهل الحب موت نفوسهم … وفوت قلوب العاشقين مصارع
فكم بين حذاق الجمال تنازع … وما بين عشاق الجمال تنازع
وصاحب موسى العزم حضر ولا تنم … ففيه الى ماء الحياة منافع
فانت بها قبل الغرام منبأ … بنا قيل علم فيك منه بدائع
لقد بسطت في حجر جسمك بسطة … اشارت اليها بالوفاء اصابع
فيا منشئها ها انت مقياس قدها … وانت بها في روضة الحسن يانع
فغري بها يا عين نفسا فانه … يحدثني والمؤنسون هواجع
فها انت نفس بالعلا مطمئنة … وسرك في اهل الشهادة ذائع
لقد قلت في مبدا الست بربكم … بلى قد شهدنا والولا متتابع
فيا حبذا تلك الشهادة انها … تجادل عني سائلي وتدافع
وانجو بها يوم الورود فانها … لقائلها حرز من النار مانع

هي العروة

هي العروة الوثقى بها فتمسكي … وحسبي بها اني الى الله راجع
فيا رب بالخل الحبيب محمد … نبيك وهو السيد المتواضع
انلنا مع الاحباب رؤيتك التي … اليها قلوب الاولياء تسارع

فبابك مقصود وفضلك زائد
وجودك موجود وعفوك واسع

وقال ايضا عفى الله عنه

غرير على السلوان قادر … وسوالي في العشاق غادر
لي في الغرام سريرة … والله اعلم بالسرائر
ومشبه بالغصن قلبي … لا يزال عليه طائر
حلو الحديث وانها … لحلاوة شقت مرائر
اشكو واشكر فعله … فاعجب لشاك منه شاكر
لا تنكروا خفقان قلبي … والحبيب لديه حاضر
ما القلب الا داره … ضربت له فيها البشائر
يا تاركي في حبه … مثلا من الامثال سائر
ابدا حديثي ليس بالمنسوخ الا في الدفاتر
يا ليل ما لك آخر … يرجى ولا للشوق آخر
يا ليل طل يا شوق دم … اني على الحالين صابر
طرفي وطرف النجم فيـ … ـك كلاهما ساه وساهر
يهنيك بدرك حاضر … يا ليت بدري كان حاضر

حتى يبين لناظري … من منهما زاه وزاهر
يبدي ارق محاسنا
والفرق مثل الصبح ظاهر

ابرق بدا من جانب الغور لامع … ام ارتفعت عن وجه سلمى البراقع
انار الغضا ضائت وسلمى بذي الغضا … ام ابتسمت عما حكته المدامع
انشر خزامى فاح ام عرف حاجر … بام القرى ام عطر عزة ضائع
الا ليت شعري هل سليمى مقيمة … بوادي الغضا حيث المتيم والسع
وهل لعلع الرعد الهتون بلعلع … وهل جادها صوب من المزن هامع
وهل ادرن ماء العذيب وحاجر … جهارا وسر الليل بالصبح شائع
وهل قاعة الوعساء مخضرة الربا … وهل ما مضى فيها من العيش راجع
وهل برُبا نجد فتوضح مسندا … اهيل النقا عما حوته الاضالع
وهل بلوى سلع يسل عن متيم … بكاظمة ماذا به الشوق صانع
وهل عذبات الرند يقطف نورها … وهل سلمات بالحجاز ايانع
وهل اثلات الجزع مثمرة وهل … عيون عوادي الدهر عنها هواجع
وهل قاصرات الطرف عين بعالج … على عهدي المعهود ام هو ضائع
وهل ظبيات الرقمتين بعيدنا … اقمن بها ام دون ذلك مانع
وهل فتيات بالغوير يرينني … مرابع نعم نعم تلك المرابع
وهل ظل ذاك الضال شرقي ضارج … ظليل فقد روته مني المدامع
وهل عامر من بعدنا شعب عامر … وهل هو يوما للمحبين جامع

وهل ام

وهل ام بيت الله يا ام مالك … عريب لهم عندي جميعا صنائع
وهل نزلت الركب العراقي معرفا … وهل شرعت نحو الخيام شرائع
وهل رقصت بالمازمين قلائص … وهل للقباب البيض فيها تدافع
وهل لي بجمع الشمل في جمع مسعد … وهل لليالي الخيف بالعمر بائع
وهل سلمت سلمى على الحجر الذي … به العهد والتفت عليه الاصابع
وهل رضعت من ثدي زمزم رضعة … فلا حرمت يوما عليها المراضع
لعل اصيحابي بمكة يبردوا … بذكر سليمى ما تجن الاضالع
وعل اللويلات التي قد تصرمت … تعود لنا يوما فيظفر طامع
ويفرح محزون ويحيى متيم
ويلتذ مشتاق ويلتذ سامع

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه

زدني بفرط الحب فيك تحيرا … وارحم حشا بلظى هواك تسعرا
واذا سالتك ان اراك حقيقة … فاسمح ولا تجعل جوابي لن ترى
يا قلب انت وعدتني في حبهم … صبرا فحاذر ان تضيق وتضجرا
ان الغرام هو الحياة فمت به … صبا فحقك ان تموت وتعذرا
قل للذين تقدموا قبلي ومن … بعدي ومن اضحى لاشجاني يرى
عني خذوا وبي اقتدوا ولي اسمعوا … وتحدثوا بصبابتي بين الورى
ولقد خلوت مع الحبيب وبيننا … سر ارق من النسيم اذا سرى
واباح طرفي نظرة املتها … فغدوت معروفا وكنت منكرا

فدهشت بين جماله وجلاله … وغدا لسان الحال عني مخبرا
فادر لحاظك في محاسن وجهه … تلق جميع الحسن فيه مصورا
لو ان كل الحسن يكمل صورة
ورآه كان مهللا ومكبرا

وقال ايضا قدس سره

نسخت بحبي آية العشق من قبلي … فاهل الهوى جندي وحكمي على الكل
وكل فتى يهوى فانني امامه … واني بريء من فتى سامع العذل
ولي في الهوى علم تجل صفاته … ومن لم يفقهه الهوى فهو في جهل
ومن لم يكن في عزة الحب تائها … بحب الذي يهوى فبشره بالذل
اذا جاد اقوام بمال رايتهم … يجودون بالارواح منهم بلا بخل
وان اودعوا سرا رايت صدورهم … قبورا لاسرار تنزه عن نقل
وان هددوا بالهجر ماتوا مخافة … وان اوعدوا بالقتل حنوا الى القتل
لعمري هم العشاق عندي حقيقة … على الجد والباقون عندي على الهزل
وللعشق اهل اشغلتهم فتوة … عن الصب والخلان والمال والاهل

وقال ايضا رضي الله عنه

انتم فروضي ونفلي … انتم حديثي وشغلي
يا قبلتي في صلوتي … اذا وقفت اصلي
جمالكم نصب عيني … اليه وجهت كلي
وسركم في ضميري … والقلب طور التجلي

انست في الحي نارا … ليلا فبشرت اهلي
قلت امكثوا فلعلي … اجد هداي لعلي
دنوت منها فكانت … نار المكلم قبلي
نوديت منها كفاحا … ردوا ليالي وصلي
حتى اذا ما تدانى … الميقات في جمع شملي
صارت جبالي دكا … من هيبة المتجلي
ولاح سر خفي … يدريه من كان مثلي
فالموت فيه حياتي … وفي حياتي قتلي

وقال ايضا رضي الله عنه

اشاهد معنى حسنكم فيلذ لي … خضوعي لديكم في الهوى وتذللي
واشتاق للمغنى الذي انتم به … ولولاكم ما شاقني ذكر منزلي
فلله كم من ليلة قد قطعتها … بلذة عيش والرقيب بمعزل
ونقلي مدامي والحبيب منادمي … واقداح افراح المحبة تنجلي
ونلت مرادي فوق ما كنت راجيا … فواطربا ان تم هذا ودام لي
لحاني عذولي ليس يعلم ما الهوى … واين الشجي المستهام من الخلي
فدعني ومن اهوى فقد مات حاسدي … وغاب رقيبي عند قرب مواصلي

وقال ايضا رضي الله عنه

نشرت في موكب العشاق اعلامي … وكان قبلي بلي بالعشق اعلامي
وسرت فيه ولم ابرح بدولته … حتى وجدت ملوك العشق خدامي

ولم يزل منذ اخذ العهد من قدم	لكعبة الحسن تجريدي واحرامي
وقد رماني هواكم في الغرام الى	مقام حب شريف شامخ سامي
جعلت اهلي فيه اهل نسبته	وهجرا عن اخلاّئي والزامي
قضيت فيه الى حين انقضى اجلي	شهري ودهري وساعاتي واعوامي
ظن العذول بان العذل يوقظني	نام العذول وشوقي زائد نامي
ان عام انسان عيني في مدامعه	فقد امدّ باحسان وانعام
يا سائق عيس احبابي حسبي مهلا	وسر رويدا فقلبي بين انعام
سلكت كل مقام في محبتكم	وما تركت مقاما قط قدامي
وكنت احسب اني قد وصلت الى	اغلا واعلا مقام بين اقوامي
حتى بدا لي مقام لم يكن اربي	ولم يمر بافكاري واوهامي
ان كان منزلتي في الحب عندكم	ما قد رايت فقد ضيعت ايامي
امنية ظفرت روحي بها زمنا	واليوم احسبها اضغاث احلامي
وان يكن فرط وجدي في محبتكم	اثما فقد كثرت في الحب اثامي
ولو علمت بان الحب آخره	هذا الحمام لما خالفت لوامي
اودعت قلبي الى من ليس يحفظه	ابصرت خلفي وما طالعت قدامي
وقد رماني بسهم من لواحظه	اصمى فؤادي فوا شوقي الى الرامي
آها على نظرة منه اسر بها	فان اقصى مرامي رؤية الرامي
ان اسعد الله روحي في محبتكم	وجسمها بين ارواح واجسام
وشاهدت واجتلت وجه الحبيب فما	اسنى واسعد ارزاقي واقسامي

هاقد اضل زمان الوصل يا املي	فامنن وثبت به قلبي واقدامي
وقد قدمت وما قدمت لي عملا	الا غرامي واشواقي والامي
دار السلام اليها قد وصلت اذا	من سبل ابواب ايمان واسلام

يا ربنا ارني انظر اليك بها
عند القدوم وعاملني باكرام

وقال عفا الله عنه

يا صاحب القبر المقيم بيثرب	يا منتهى املي وغاية مطلبي
يا من به في النائبات توسلي	واليه في كل الحوادث مهربي
يا من نرجيه لكشف عظيمة	ولحل عقد ملتو متعصب
يا من يجود على الانام بانعم	خضر نعم عموم صوب الصيب
يا غوث من في الخافقين وغيثهم	وربيعهم في كل عام مجدب
يا رحمة الدنيا وعصمة اهلها	وامان كل مشرق ومغرب
يا من نؤمل منه كل كرامة	ونلوذ في حرم الجناب الاغلب
يا من ننادبه فيسمعنا على	بعد المسافة سمع اقرب اقرب
يا من هو البر التقي المنتقى	سر السريرة طيب من طيب
يا من سرى من مكة للمسجد الا	قصى على ظهر البراق المنجب
يا من تلقته ملائكة السما	بخطاب اهلا بالحبيب ومرحب
يا من تناهى فوق سدرة منتهى	لعناية سبقت وحق موجب
يا من بحر العرش والكرسي اذا	نودي لقرب فاق كل مقرب

ان كان دابناك الرفيعة في العلا ... منصوبة بالفعل فعل تعجب
الحجب ترفع والجهات انيسة ... والمجتبى يغشاه نور المجتبى
ولسان حال الوصف يهتف قائلا ... ما نازل بجنابنا كالاجنبي
سل يا محمد تعط وادع تجب وقل ... تسمع غداة الحشر وادن تقرب
تلك الوسيلة والفضيلة فافتخر ... بشفاعة لخلاص كل معذب
والرسل تحت لواء عزك في مقا ... م الحمد ذي الحوض الهني المشرب
ولقد بعثت لامة امية ... نورا على الاكوان غير محجب
رأت الفضا آثر منك في حمل وفي ... طفل ومقتبل الشباب لاشيب
لما تلوت الوحي معجزة لهم ... سمعوا فبين مصدق ومكذب
واقمت فيهم منذرا ومبشرا ... بتعطف وتلطف وتادب
فعموا وصموا وعندوا فوعظتهم ... بالسيف يرعف والعناق الترب
فاجاب دعوتك الذي في سمعه ... وقر اجابة خائف مترقب
وانقاد ممتنع القياد مذللا ... من بعد عن قاهر متغلب
فعلا منازل الدين حين منعته ... ورفعته وقرنته بالكوكب
فالحمد لله القران شريعة ... والله رب وابن آمنة نبي
والحق متضح السبيل باحمد ... والمذهب الاسلام اشرف مذهب
يا سيدي اني رجوتك ناصرا ... من جور دهر خائن متقلب
وجعلت مدحي فيك يا علم الهدى ... سببا وانت وسيلة المتسبب
فاقبل عتاد عبيدك الفضل الذي ... يرجو اذا جاء غير محجب

واكتب

واكتب له ولوالديه براءة ... من حر نار جهنم المتلهب
واقمع بعدلك يا غضبه وكل من ... يؤذيه من متمرد متعصب
واجز الى عبد الرحيم كرامة ... الدارين منك جزاء نظم معرب
واشفع له ولمن يليه وخم بهم ... في كل حال يا شفيع المذنب
وعليك صلى ذو الجلال اتم ما ... صلى وسلم يا رفيع المنصب
وعلى صحابتك الكرام وآلك ال ... غر العظام الفضل كل مذهب

ماغردت ورق الحمام وما انثنت
عذب البشام بروح ريح الاريب

وقال ايضا عفى الله عنه

يا رب صل على النبي المجتبى ... ما غردت في الايك ساجعة الربا
يا رب صل على النبي وآله ... ما اهتزت الاثلات من نفس الصبا
يا رب صل على النبي وآله ... ما امت الزوار طيبة يثربا
يا رب صل على النبي وآله ... ما لاح برق بالاباطح اوكبا
يا رب صل على النبي وآله ... ما قال ذو كرم لضيف مرحبا
يا رب صل على النبي وآله ٢ ... ~~ما حن مشتاق الى عهد الصبا~~
يا رب صل على النبي وآله ... ما حن مشتاق الى عهد الصبا
يا رب صل على الذي ادنيته ... من قاب قوسين المحل الاقربا
بالله يا متلذذين بذكره ... صلوا عليه كما احق واوجبا
صلوا على المختار فهو شفيعكم ... في يوم يبعث كل طفل اشيبا

صلوا على من ظللته غمامة   والجذع حن له وافصح الظبا
صلوا على من تدخلون بجاهه   باب السلام وتبلغون الاطيبا
صلوا عليه وسلموا اذ ترحموا   ترد وابه حوض الكرامة مشربا
صلى وسلم ذو الجلال عليك ما   اوفاك للمتذممين واحسبا
صلى وسلم ذو الجلال عليك ما   احلاك ذكرا في القلوب واعذبا
صلى وسلم ذو الجلال عليك ما   ازكاك في الرسل الكرام واطيبا

صلى وسلم ذو الجلال عليك من
عبد الرحيم توسلا وتقربا

وقال نور الله   مرقده وعطر مشهده

ارياح نجد يممي الهضابا   وتقطعي طرق الحجاز ذهابا
وصلي مسيرك بالاصائل والضحا   ليعود روح العطف منك ايابا
فعساك ان تصلي بلاد محمد   تلقي رياضا للفود رحابا
حيث المظلل بالغمامة والذي   ملا الزمان هداية وصوابا
لمي به وقفي قبالة وجهه   واستاذنيه وبلغيه خطابا
من عبدك عبد الرحيم فانه   من امر ملام في اشد عذابا
نفثت عليه بحر نار جهنم   واذابت الجسم الضعيف فذابا
حتى اذا لم يبق من فضلاته   الا عظاما قد وهت واهابا
ناداك مرتجيا لجاهك عطفة   يا خير من سمع الندا فاجابا
يا صاحب الجاه العريض لمثلها   احسنت ظني بالزمان فخابا

ثم بي وبالمرضى بجودك عارض   ما زالت المرضى اليك عتابا
ولقد جعلتك في الخطوب وسيلتي   ان نابني زمن فرعت البابا
فلانت في الدارين منا الانحف   من بعدها يا صاحب النبابا
انت الذي نرجو الجنان بجاهه   ونحاول الولدان والاترابا
مني السلام على المقيم بطيبة   من طيبه حبي الزمان فطابا
وحمى حما الاسلام واتبع الهدى   وتجنب الازلام والانصابا
ودعا الى الدين الحنيف بسيفه   فغدت روس المشركين جوابا
من بعد ما جحدوا جلالة قدره   سفها وقالوا ساحرا كذابا
فسل المشاهد والثغور من الذي   هزم الجيوش وشتت الاحزابا
ومن الذي طمس الضلال بسيفه   واعاد عامره المنيع خرابا
يا اكرم الكرماء يا اعلى الورى   شرفا وامنع ذروة وجنابا
انا عبدك الجاني جججت ولم ازل   ولئن عتبت فما اطيق عتابا
ولئن صفحت فشيمة نبوية   شملت على عبد اساء فتابا
لم الق غيرك من الوذ به اذا   مكر الزمان وقطع الاسبابا
فاخفض جناحك لي وكن لي ناصري   ولمن يليني نصرة وصحابا
وعليك صلى الله يا علم الهدى   ما ارفض منبجس الغمام فصابا
وعلى صحابتك الذين تبلجوا   وسموا على شهب السما احسابا

وقال ايضا   رضي الله عنه

اذا عهدوا فليس لهم وفاء   وان وعدوا فوعدهم هباء

وان ارضيتهم غضبوا ملامًا   وان احسنت عشرتهم اساءوا
فطب نفسًا جعلت فداك عنهم   ولا تبك فما يغني البكاءُ
وحاذر نستمع فيهم ملامًا   انا واللائمون لهم فداءُ
فضول صبابة ونحول جسم   لعمرك ما على هذا بقاءُ
ولا مكسور قلبك من حديدٍ   ولا عيناك ادمعها دماءُ
ومن لك بالمزيارة من حبيب   حمته البيض والاسل الظماءُ
اسيح في لما شفتيه خمر   كان مزاجها عسل وماءُ
سقيم اللحظ او دنى سقامًا   وفي شفتيه للسقم الشفاءُ
اذا رحل الحبيب فما حياتي   وموتي بعده الا سواءُ
جعلت فداك ما العشاق الا   مساكين قلوبهم هواءُ
تزود للخطوب السود صبرًا   فان الصبر ظلمته ضياءُ
وخذ من كل من واخاك حذرا   فهذا الدهر ليس له اخاءُ
ولا تانس بعهد من اناس   اذا عهدوا فليس لهم وفاءُ
وان عثرت بك الايام فانزل   باكرم من تظلله السماءُ
نبي هاشمي ابطحي   شمائله السماحة والوفاءُ
طويل الباع ذكرم وصدق   نمته الاكرمون الاصدقاءُ
بنفسي من سرى وسما الى ان   رأى حجب الجلال لها انطواءُ
وناداه المهيمن يا حبيبي   هلم لوصلنا ولك الهناءُ
فقل واشفع تنل كرمًا ومجدا   وسل نعطي فعندنا العطاءُ

خزائن

خزائن رحمتي ونعيم ملكي   بحكمك فاقض فيها ما تشاءُ
لك الحوض المعين كرامة يا   محمد والشفاعة واللواءُ
مقامك تقصر الاملاك عنه   وفضلك لم تنله الانبياءُ
وكم لك في العلا من معجزات   فانت لها تمام وابتداءُ
اذا انسبوا المكارم والمعالي   واياتٌ بها سبق القضاءُ
تزيد اذا استمان الدهر جودًا   وجودك لا يغيره الرباءُ
وتخضر السنين الغبر سوءًا   وتصفو كلما كدر الصفاءُ
اذا الفخر انتهى شرفا وفخرًا   فكلا ما لفخرك انتهاءُ
ومن يحصي مكارمك اللواتي   لها في كل مرتبة سناءُ
اجب يا ابن العواتك صوت عبد   اسير الذنب منك له الولاءُ
من النايا بنين دعاك لما   تولى العمر وانقطع الرجاءُ
مدحتك اذ وجدتك لي ربيعًا   فلي منك الندا ولك الثناءُ
وما اثني عليك وفيك طه   ومريم والفواتح والنساءُ
تداركني بجاهك من ذنوب   واوزار يضيق بها الفضاءُ
وكن لي ملجاءً في كل حال   فليس الى سواك لي التجاءُ
وقل عبد الرحيم ومن يليه   لهم في ريف رافتنا جزاءُ
عليك صلوة ربك ما تبارت   نجوم الجو وعصفت رخاءُ
صلوة تبلغ المامول فيها
صحابتك الكرام الانقياءُ

وقال تغمده الله برضاه وجعل جواره مثواه

بكى الغريب لفقد الدار والجار ان الغريب غريب دمعه جاري

اهاجه الشوق اذ قالوا الرحيل غدا ام شاقه لمح ذاك البارق الساري

ام بات يرقب نارا بالحمى وقدت يا واقد النار لا اعذبت في النار

هب النسيم بارياح بما نبسة تهدي الى الشام روح المنزل الداري

فبت والقلب مجروح جوارحه حيران اضرب اخماسا باعشار

نام الخليون من حولي وما علموا اني سمير صبابات وتذكار

ذكرت جيرة نجد يوم دارهم داري وسمار ذاك الحي سماري

وذبت وجدا الارض لي بهامر هيهات كم بين اوطاني واوطاري

يا ممرضي بربا نجد اعد مرضي عسى يعود دون عوادي وزواري

فقد وهبت لغزلان العذيب دمي ولم اطالب عيون العين بالثار

لولا فراق الفريق النازلين على حكم الهوى ما مشى دمعي بتذكار

فكم تقسم قلبي بينه عرضت مقسومة بين انجاد واغوار

يا محمل العيس من شام الى يمن معود هول اهوال واغوار

سلم على الحي من نيابتي بربع وقل لهم حين تنبيههم باخبار

رايته حول بيت الله في زمر من طائفين وحجاج وزوار

وقد قضى عمل المنسكين محتسبا ونال ما نال من غفران غفار

لكنه ضاق ذرعا ان يحج ولم يزد شفيع البرايا صفوة الباري

محمد دعوة للحق الرسول الى عرب وعجم وبدوان وحضار

مستودع

مستودع الحسن والاحسان ذي كرم بالخير اجود من ريح الصبا الذاري

مستغرق باسمه كل المحامد من علم وحلم وافضال وايثار

حباك يا طيبة الغراء صوب حيا يهمي بمنسجم بالحي مطار

حيث النبوة مضروب سرادقها على رياض جنان ذات انوار

الله اكبر ذا الفرد الجلال له ذا كاس من المجد ذا عار من العار

ذا بهجة الكون ذا سر الهداية ذا روح الوجود المصفى خير مختار

للانجيل عيسى مع التوراة بشرتا ببعثه مسندا عن كعب احبار

وكم له في علامات النبوة من مصنفات صحيحات واخبار

كبرء مرضى وقبض الماء من يده وانس نافرة وحش واطيار

ونطق ضب ونسج العنكبوت كما باض الحمام لثاني اثنين في الغار

والعضو كلمه والجذع حن له والثدي (فاض بهم) در بدر منه مدرار

والغيم ظلله والبدر شق له معناه تسليم احجار واشجار

وكم لا شرف خلق الله من رتب لم تبلغ الخلق منها عشر معشار

يا منقذ الخلق من نار الجحيم وهم على شفا جرف هار بمنهار

يا عدتي يا رجائي في النوائب يا عزي وكنزي ويسري بعد اعساري

حقق رجا املي وامنع حماي وصل حبلي بحبلك واحلل عقد اضراري

واسمع رغائب مدح لا ارى بها تحصيل زاد ودينار وقنطار

بل ارتجي منك الدارين رحمة وبالاقامة بين الدار والدار

قل لا تخف بعد يا عبد الرحيم ومن يليه من نكبة او حادث طاري

فما مدحتك بالتقصير معترفا … الا لتخفيف اوطاري واوزاري
وابن بنزلة مدحي فيك بعد ثنا … سبع المثاني وما سجعي واشعاري
عليك ازكي صلوة الله دائمة … تبقي بقاها عشيات وابكار
تهدي عليك عبيرا طيبا وعلي
مهاجرين وانصار واصهار

وقال رضي الله تعالى عنه ونفعنا الله بركته

بالابرق الفرد اطلال قديمات … لاهل هند سقتهن الغمامات
وملعب لعبت هوج الرياح به … كانهم فيه ما ظلوا ولا باتوا
تنكر العلم الفردي من اظم … واقفرت بعد ذاك الحي رامات
تشتتهم جمع الاحزان في كبدي … فالهم مجتمع والصبر اشتات
فان الفت صبابات الفؤاد بهم … فهم احبابي فقلبي ها صبابات
فيا حمامات وادي البان سجعك في … ظل الاراك شجاني يا حمامات
ويا اثيلات نجد ما العيش ضحى … الا العيش بقلبي يا اثيلات
تهيج لوعة قلب المستهام اذا … هبت لنجد الصبا النجدي هبات
فكيف حال غريب الدار مبتعدا … له الي الشام حنات وانات
يهدي التحية من نيا بني ربع … الي نبي عطاياه جزيلات
محمد سيد الخلق الذي امتلأت … من نوره الارض والسبع السموات
اسري به الله من ارض الحجاز الي … قبلت ارضه [تعليهم] الحجب الرفيعات
ادناه من قاب قوسين كلمه … بالعين من بعد ما قال التحيات

وزاده

وزاده منه تشريفا وشفعه … بالحشر لا عدمت منه الشفاعات
فالبر والبحر والقطر الملئ حيا … والفضل والفخر منه والكرامات
والله ما ان تفعت للدين مرتبة … لولا مراتبه الشم الرفيعات
احيا الزمان فايام الزمان به … يومان بادية انعام وغارات
وفل شوكة اهل الشرك مرتضيا … بالله رب اما العزي وما اللات
فالخيل تصهل والارماح شاجرة … والسمر والبيض مسراها المهجات
ما استمطرته نفوس المشركين حيا … الا سقتها القنا والمشرفيات
مني السلام علي القبر الذي اعتكفت … فيه العلا وانتهت فيه النهايات
وجاد طيبة مرفض بالوح به … زهر الرياض وتخضر البشاشات
ارض زهت برسول الله اشرف من … تشرفت فيه آباء وامات
متي اري النور من ارجاء قبته … مثابتا شرفت فيه البشارات
فان ولهت الي قبر ابن آمنة … فهو الذي ختمت فيه الرسالات
هو الحبيب الذي رجوع واطيعه … وبه الخلق احياء واموات
البدر شق له والغيم ظلله … والجذع حن وسبحن الحصايات
وشاة جابر يوم الجيش معجزة … نعم النبي ونعم الجيش والشاة
وكان في الشمس نور الليس منحصرا [بحصرهم] … [في] ظل بذلك جاءتنا الروايات
له فخار وتعظيم ومرتبة … ومعجزات وايات كثيرات
مولاي مولاي فرج كل معضلة … عني فقد اثقلت ظهري الخطيئات
وجد علي بما عودتني كرما … فكم جرت لجميل منك عادات

وامنع حماي وهب لي منك مكرمة ... يا من مواهبه خير وخيرات
ولطف علي وخذ يا سيدي بيدي ... اذا دهتني المهمات الملمات
فقد وقفت بباب الذل معترفًا ... والعفو متسع والعذر اشتات
وقل غدا انت من اهل اليمين اذا ... زخرفت للداخلين الخلد اشتات
فان مدحتك بالتقصير معترفا ... فدحك الوحي والسبع القراءات
فلا تخف بعدها عبد الرحيم ومن ... يليه اهل وصحب او قرابات
صلي عليك الالهي يا محمد ما ... لاحت بنورك من بدر علامات

والال والصحب والازواج كلهم
فهم لسادات اهل الفضل سادات

وقال دام كماله ... وعظم فضله وجماله

هم الاحبة ان جاروا وان عدلوا ... فليس لي عنهم عدل ولا بدل
وكل شيء سواهم اذ له بدل ... منهم ومالي بهم من غيرهم بدل
اني وقد فتنوا في حبهم كبدي ... باق علي ودهم راض بما فعلوا
شربت كأس الهوى العذري من ظمإ ... ولذلي في العزا اذا العل والنهل
فليت شعري والدنيا مفرقة ... بين الرفاق وايام الورى دول
هل ترجع الدار بعد البعد آنسة ... ام هل تعود لنا ايامنا الاول
يا ظاعنين بقلبي اينما ظعنوا ... ونازلين بقلبي اينما نزلوا
رفقوا بفواد في هوادجكم ... راحت به يوم راحت في الهوى الابل
فو الذي حجت الزوار كعبته ... ومن اليه بها يدعى ويبتهل

لقد جري حبكم مجرى دمي فدمي ... بعد التفرق في اطلالكم طلل
لم انس ليلة فارقت الفريق وقد ... عاقوا الحبيب عن التوديع وارتحلوا
لما رأت لهم نارا بذي سلم ... ساروا فمنقطع عنهم ومتصل
لا ادن دن المطايا اينما ذهبت ... ان لم تخ حيث ما سارت لها العقل
في روضة من رياض الجنة ابتهجت ... حسنا وطاب لها بالنازل النزل
حيث النبوة مضروب سرادقها ... وطالع النور في الآفاق يشتعل
وحيث من شرف الله الوجود به ... فاستغرق الفضل فردا ما له مثل
محمد سيد السادات من مضر ... سر السرائر شمس ما له مثل
شوارد المجد في مغناه عاكفة ... كما استنارت به الاقطاب والسبل
بحر طوالحه بر ومرحمة ... بدر على فلك التوحيد مكتمل
ما زال بالنور من صلب الى رحم ... من عهد آدم في السادات ينتقل
فكان في الكون شيء لا يقاس به ... ولا على مثله الاقطاب تشتمل
به الحنيفة مرساة قواعدها ... فوق النجوم ونهج الحق معتدل
وخلفه ليلة الاسرى على قدم ... صلى النبيون والاملاك والرسل
وذلك الشافع المقبول عصمتنا ... به الى الله في الدارين نتصل
ومنه ظل لواء الحمد يشملنا ... اذا العصاة عليهم من لظى ظلل
وانه الحكم العدل الذي انتسخت ... بدين ملته الاديان والملل
يا خير من دفنت في الارض اعظمه ... فطاب من طيبهن السهل والجبل
انت الحبيب الذي ترجى شفاعته ... يوم الصراط اذا ما ضاقت الحيل

نرجو شفاعتك العظمى لمذنبنا … بجاه وجهك عنا يغفر الزللا
يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي … من كل حادثة ما لي بها قبل
فالو الى عبدك لا يؤذى اسمي وانا … دمي وعرضي مباح والحما مهمل
وابن المسمى بك اشتد البلاء به … فارحم مدامعه في الخد تنهمل
فحل عقدة همّ عنه ما برحت … واشرح به صدر امرٍ قلبها وجل
وصل برحمة عبد الرحيم ومن … يليه لا خاب فيك الظن والامل
صلى وسلم ربي دائما ابدا … عليك يا خير من يحفى وينتعل
وقال ايضا … يمدحه صلى الله عليه وسلم
عاهدوا الربع ولوعا وغراما … فوفوا للربع بالعهد ذماما
كلما مروا على اطلاله … سفحوا الدمع بذي السفح انسجاما
نزلوا بالشعب من شرقيه … مستظلين اراكا وبشاما
ينثر الطل عليهم لؤلؤا … يفضح اللؤلؤ حسنا وابتساما
واذا هبت صبا نجد لهم … افهمتهم عن ربا نجد كلاما
يا رفيقي بنواحي رامة … عن لي بالابرق الفرد وراما
ولا ثيلات المظلات بها … ايها الاثل سقيت الغماما
كم بدور في خدور المنحنى … يستغير البدر منهن التماما
حبهم حل سويدا مهجتي … وفؤادي بعد ما فت العظاما
ايها اللائم اذني لا تعي … زخرف القول فدع عنك الملاما
ولع الحب بلحمي ودمي … فعلام اللوم في الحب علاما

والفتى

والفتى العذري لا ينفك عن … عهده الشوق وان ذاق الحماما
ليت شعري هل اداني ارضهم … بعد بعدي وترى عيني الخياما
ما عليكم سادتي من حرج … لو تردون ليالينا القداما
ان تناءت دارنا عن داركم … فاذكروا العهد وزوروا مناما
هيجتني نسمة نجدية … تركت قلبي عميدا مستهاما
كلما ناحت حمامات اللوى … من اراك الشعب ناوحنا الحماما
واحبابي الاولى عاهدتهم … عقلوا عقلي بمن اهوى هياما
عرضوا الكاس علينا مرة … فانتهى السكر وما فضوا الختاما
ثملت ارواحنا من ذكرهم … لم نر الراح ولا ذقنا المداما
يا ندامى ها فؤادي عندكم … ما فعلتم بفؤادي يا ندامى
همت فاستعذبت تعذيبي بكم … فاجرحوا قلبي ولا تخشوا اثاما
انتم من دمي المسفوح في … اوسع الحل وان كان حراما
فاصرموا حبلي وان شئتم صلوا … ما الذ العيش وصلا وانصراما
انا راض بالذي ترضونه … لكم المنة عفوا وانتقاما
كنت بالشعب وكنتم جيرتي … لو صفا لي ذلك العيش ودام
قسما بالبيت والركن الذي … طاب تقبيلا ومسحا واستلاما
ان في طيبة قوما جارهم … في محل النجم يعلو ان يساما
روضة الجنة في اوطانهم … وترى آثارهم تبري الجذاما
كل من لم يرى فرضا حبهم … فهو في النار وان صلى وصاما

هم نجوم اشرق الكون بهم … بعد ما كانت نواحيه ظلاما
فتحوا الارض بعليا باسهم … واستباحوا يمنا منها وشاما
فبهم البدر الذي انواره … لم يطق من بعدها الخلق اكتتاما
الاغر المنتقي من هاشم … لطيب العنصر يعلو ان يساما
المداني قاب قوسين الذي … كان للاملاك والرسل اماما
عربي الاصل باد طبعه … عرفه المسك وريّاه الخزاما
ارتضاه الله نورا للهدى … وانتضاه لذوي الاعدا حساما
خصه الله بدين قيم … نسخ الاديان تدبا والتزاما
وكتاب احكمت اياته … عصمة الله لمن رام اعتصاما
يهتدي كل من استهدى به … سبل الرشد وتعمى من تعامى
فرض العمرة والحج لنا … وصلوة وزكوة وصياما
يا رسول الله يا ذا الفضل يا … رحمة عم بها الله الاناما
يا ابا القاسم يا احمد يا … بهجة المحشر جاها ومقاما
يا وجيه الوجه في الدارين يا … شافع الخلق اذا اشتدوا اخصاما
جد على عبد الرحيم المستجي … بجما عزك يا غوث اليتامى
واقلني سيدي من عثرتي … واكتساب الذنب من خمسين عاما
وارفاقي الكل قومي وبهم … في المهمات اذا احتجنا القياما
نحن في روض حماكم نجتني … ثمرات المدح نثرا وانتظاما
لو سما المجد لاعلى غاية … كنت للمجد سنادا وسناما

يدك العليا على كل بني … زادك الله علوا واحتراما
وكسا روحك منه رحمة … وصلوة ترضيها وسلاما
بقتضي حقك عنا واجبا … وتعم الال والصحب الكراما

وقال ايضا … رضي الله عنه

لك الحمد حمدا استلذ به ذكرا … وان كنت لا احصي ثناء ولا شكرا
لك الحمد حمدا طيبا يملاء السما … واقطارها والارض والبر والبحرا
لك الحمد حمدا سرمديا مباركا … تقل مداد الارض عن كتبه حصرا
لك الحمد تعظيما لوجهك قائما … بحقك في السراء مني وفي الضرا
لك الحمد حمدا طيبا انت اهله … على كل حال يشمل السر والجهرا
لك الحمد موصولا بغير نهاية … وانت الهي ما احق وما احرى
لك الحمد يا ذا الكبرياء ومن يكن … بحمدك ذا شكر فقد احرز الاجرا
لك الحمد حمدا لا يحد لحاصر … كعد حصى والرمل والنبت والقطرا
لك الحمد اضعافا مضاعفة على … لطائف ما اهني علي وما امرى
لك الحمد ما اولاك بالحمد والثنا … على نعم ابتعتها نعما تترى
لك الحمد حمدا انت وفقتني له … وعلمتني من فضلك النظم والنثرا
لك الحمد حمدا ابتغيه وسيلة … اليك بتجريد اللطائف والبرا
لك الحمد كم قلدتني من صنيعة … وابدلتني بالعسر يا سيدي يسرا
لك الحمد كم خصصتني وفهمتني … على نطق اي من نظام بني ذكرا
لك الحمد كم من عثرة قد اقلتني … وكم زلة البستني بعدها سترا

لك الحمد حمدا فيه روضي ومرعي ... اذا خابت الآمال في السنة الغبرا

لك الحمد حمدا ينسخ الفقر بالغنا ... اذا خفت يا مولاي بعد الغنا فقرا

الهي تغمدني برحمتك التي ... وسعت واوسعت البرايا بها برا

وقوي بروح منك ضعفي وقوتي ... علي الحق واغفر زلتي واقبل العذرا

فاني من تدبير حالي وحيلتي ... اليك ومن حولي ومن قوتي ابرا

فصن ماء وجهي عن مقام مذلة ... وعن جود دهر لم يزل حاله مرا

ولاطف اطيفالي واخوتهم فقد ... رمتهم خطوب ما اطاقوا لها صبرا

ربوا في ربا روض النعيم وظله ... فجدد لهم من جودك النعمة الخضرا

ومن محن الدنيا والاخري فنجهم ... بخير وبشرهم بفضلك بالبشري

وهبني لهم اسعي اليهم مجاهدا ... لوجهك وافتح لي بطاعتك العسري

وبعد حياتي في رضاك توفني ... علي الملة البيضاء والسنة الزهرا

وآنسني في وحشتي عند وحدتي ... فان نزيل الترب يستوحش القبرا

وان ضاق اهل الحشر يوما الموقف ... به الكتب تعطي باليمين وباليسري

فقد فزت يا عبد الرحيم بنظرة ... ومغفرة لا تخش باسا ولا ضرا

واكرم لاجلي من يليني قرابة ... وصحبا وفرج همنا واغفر الوزرا

ولا تبق لي فيما نويت علاقة ... ولا حاجة كبري ولا حاجة صغرا

وصل علي روح الحبيب محمد ... حميد المساعي منتقي مضر الحمرا

صلوة وتسليما عليه ورحمة ... مباركة تستغرق العام والدهرا

وتشمل كل الآل ما هبت الصبا ... وما سرت الركبان في ليلة قمرا

وقال

وقال ايضا رضي الله عنه

٥

لمحمد حصر المحامد يعظم ... وعقود تيجان القبول تنظم

وله الشفاعة والمقام الاعظم ... يوم القلوب لدي الحناجر كظم

فبحقه صلوا ... عليه وسلموا

قمر تفرد بالكمال كماله ... وحوي المحاسن حسنه وجماله

وتناول الكرم العريض نواله ... وحوي المفاخر فخره المتقدم

فبحقه صلوا ... عليه وسلموا

والله ما ذرء الاله ولا برا ... بشرا ولا ملكا كاحمد في الوري

فعليه صلي الله ما قلم جري ... وجلي الدياجر نوره المتقدم

فبحقه صلوا ... عليه وسلموا

طلعت علي الافاق شمس وجوده ... بالخير في اغواره ونجوده

فالخلق غرقي بغراقة جوده ... كرما وجار جنابه لا يهضم

فبحقه صلوا ... عليه وسلموا

سور المثاني من حروف ثنائه ... ومحامد الاسماء من اسمائه

والرسل تحشر تحت ظل لوائه ... يوم المعاد به يجير المجرم

فبحقه صلوا ... عليه وسلموا

والكون مبتهج بهاء بهائه ... وبجيم نجدته وفاء وفائه

والسير سيرته وسين سنائه ... شرف بطول وعروة لا تفصم

فبحقه صلوا ... عليه وسلموا

البدر مختفر بطلعة بدره | والنجم تحت علو رتبة قدره
ما اسعد المتلذذين بذكره | في يوم تعرض للعصاة جهنم
فبحقه صلوا | عليه وسلموا

دهشت لاحضار النبوة في حرا | فاتي خديجة باهتا متحيرا
فحكت خديجة لابن نوفل ما جرا | من شأن احمد اذ غدت تستفهم
فبحقه صلوا | عليه وسلموا

قالت اتاه الشخص في المتعبد | برسالة اقرا باسم ربك تهتدي
فاجاب لست بقارئ من مولدي | فتلا عليه اقرا فربك اكرم
فبحقه صلوا | عليه وسلموا

قال ابن نوفل ذاك يوشع عن نبي | ينشا بمكة والمقام بيثرب
سيقوم بين مصدق ومكذب | وسنكثر القتلى وينسفك الدم
فبحقه صلوا | عليه وسلموا

هذي علامته وهذا نعته | والوقت في الكتب القديمة وقته
ولو انني ادركته لاطعته | وخدمته مع من يطيع ويخدم
فبحقه صلوا | عليه وسلموا

قالت له فيما يكون ظهوره | وباي شيء تستقيم اموره
قال الملائكة الكرام ظهيره | والبيض ترعف والقنا تتحطم
فبحقه صلوا | عليه وسلموا

وعلي تمام الاربعين سيتجلي | شمس النبوة للنبي المرسل

بمكارم

بمكارم الاخلاق والشرف العلي | فسناه يتجدد في البلاد ويتهم
فبحقه صلوا | عليه وسلموا

ومن العلامة يوم يبعث مرسلا | لم يبق حجر ولا مدر ولا
نجم ولا شجر ولا وحش الفلا | الا يصلي مفصحا ويسلم
فبحقه صلوا | عليه وسلموا

فعليه صلى الله كل عشية | وضحى وحياه بكل تحية
تهدي لخير الخلق خير هدية | وتعزه وتجله وتكرم
فبحقه صلوا | عليه وسلموا

طمس الضلال بنور حق بين | ودعا العباد الي السبيل الاحسن
ولربما صدم الطغاة فينثني | والقوم صرعى والغنائم تقسم
فبحقه صلوا | عليه وسلموا

وقبائل الانصار جد جهاده | وولاة نصر جداله وجهاده
وردوا الردى في الله وفق مراده | وغدوا وراحوا وهو راض عنهم
فبحقه صلوا | عليه وسلموا

سبقت نبوته وآدم طينة | بوجود سر وجوده مجبونة
فيه المناصب والوصول (الاصول) مصونة | وقريش ارحام لديه ومحرم
فبحقه صلوا | عليه وسلموا

طوبى لعبد زار مشهد طيبة | وجلا بنور القرب ظلمة غيبة (خيبة)
يدنو ويبدو بالسلام بهيبة | ويمس ترب الهاشمي ويلثم

فبحقه صلوا
فبر لحط الوزر مسح ترابه
لم لا وخير المرسلين ثوابه
فبحقه صلوا
هطلت لعزته السحاب وظللت
فعليه سلمت الغزالة اقبلت
فبحقه صلوا
والنهر فاض كفيض نهر يمينه
والجذع افهم شوقه بحنينه
فبحقه صلوا
وقريش اذ عزم الرحيل مهاجرا
فمضى لحاجته ولم ير حاجرا
فبحقه صلوا
نثر التراب على روس الحسد
فولوا الاعمي العين مغلول اليد
فبحقه صلوا
لما الي الغار انتهى متوجها
وبنت عليه العنكبوت بنسجها
فبحقه صلوا

عليه وسلموا
وينال زائره عظيم ثوابه
فمن الحامد والرؤف الارحم
عليه وسلموا
وكذاك يا حي النصر لاحد ان سلت
تشكو كنطق العظم وهو مسمم
عليه وسلموا
والشاة لما مسها بيمينه
وبكفه صم الحصا تتكلم
عليه وسلموا
ملاؤا المسالك راصدا ومسايرا
والقوم يقظى والبصائر نوم
عليه وسلموا
وسرى وقد وقفوا له بالمرصد
انف الشقي بغض احمد يرغم
عليه وسلموا
فذوقت ولاة قريش آخر لجها
وبيضها اسخت الحمام الحوم
عليه وسلموا

ملائت محاسنه الزمان وازعت
وتكونت ثمراتها وتنوعت
فبحقه صلوا
سرت البراق بموجب الليلة
علي السبع الطباق علية
فبحقه صلوا
من بعد ما قد جاز سدرة منتهي
فخرق بموطي حجبه حجب البها
فبحقه صلوا
والارض تبهج والسموات العلا
والعرش بالضيف النزيل قد امتلا
فبحقه صلوا
سبقت عنايته لسبق عناية
وراي من الايات اكبر آية
فبحقه صلوا
ولسان حال القرب يهتف مرحبا
سلني بحقك ما احق واوجبا
فبحقه صلوا
سل نعط يا من ليس ينطق عن هوي

شجر الهداية في الجهاد واينعت
فالكل في بركاتها متنعم
عليه وسلموا
واشارة في الغيب ربانية
فدنا بقرب القاب منه الاكرم
عليه وسلموا
وحبيبه في السير جبريل لها
فالنور يسطع والبشاير تقدم
عليه وسلموا
وعروس مكة بالكرامة تجتلا
طربا وضيف الاكرمين مكرم
عليه وسلموا
فرقا الي ذي العرش ابعد غاية
عظمت وايدها الكتاب المحكم
عليه وسلموا
بقدوم محترم الجناب المجتبا
بخلاف من يعطي سوالك ويحرم
عليه وسلموا
وامد دوان شئت بالهداية من غوا

فلك الفضيلة والوسيلة والهدى … والحوض وهو الكوثر المتلاطم
فبجاهه صلوا … عليه وسلموا
واشرب شراب الانس كاف كفايتي … وسلاف سالف عصمتي وهدايتي
وانظر عين رحمتي وعين عنايتي … واحكم بما ترضى فانت محكم
فبجاهه صلوا … عليه وسلموا
شرفت قدرك بي فضلك احقر … ورفعت ذكرك حيث اذكر تذكر
فعليك الوية الولاية تنتشر … وبعزك الوحي المنزل يقسم
فبجاهه صلوا … عليه وسلموا
ولك الشفاعة احرزت لتنالها … وعليك كل المرسلين احالها
فسجدت مفتخرا وقلت انا لها … جاهي وحبلي وسيلتي لا يصرم
فبجاهه صلوا … عليه وسلموا
يا خير مبعوث لاكرم امة … انت المؤمل عند كل ملمة
فاعطف على عبد الرحيم بنظرة … فغمام فضلك فيضه منسجم
فبجاهه صلوا … عليه وسلموا
فانهض به وبمن يليه صحابة … وصهارة ونسابة وقرابة
واجعل لدعوته القبول اجابة … فبجاهه وجهك يستغيث ويرحم
فبجاهه صلوا … عليه وسلموا
يا ابن الكرام اجب سميك احمدا … واغنه في الدارين يا علم الهدى
واجمع بنيه ووالديه بكم غدا … فلانت حصن للمسيء وملزم

فبجاهه

فبجاهه صلوا … عليه وسلموا
وعليك صلى ذو الجلال وسلما … وعلى وانكا وارتضى وترحما
ما غردت ورق الحمائم في الحمى … وسرى على عذب العذيب منسم
فبجاهه صلوا … عليه وسلموا
وعلى صحابتك الكرام الانقيا … اهل الديانة والكرامة والحيا
وكذا السلام عليهم وعليك يا … نورا على الافاق لا ينكتم
فبجاهه صلوا … عليهم وسلموا

وقال ايضا رضي الله عنه

سلام على تلك المعاهد من فتى … على حفظ عهد العامرية ما انفك
اعد عند سمعي شادي القوم ذكر من … بهجرانها والوصل جادت وضنت
نضمنه ما قلت والسكر معلن … بسري وما اخفت بصحوي سريرتي
سقتني حميا الحب راحة مقلتي … وكاسي محيا من عن الحسن جلت
فاوهمت صحبي ان شرب شرابهم … به سر سري في انتشائي بنظرة
وبالحدق استغنيت عن قدحي ومن … شمائلها لا من شمولي نشوتي
ففي حان سكري حان شكري لفتية … بهم تم لي كتمي الهوى مع شهرتي
ولما انقضى صحوي تقاضيت وصلها … ولم يغشني في بسطها قبض خشية
وابثثتها ما بي ولم يك حاضري … رقيب بها حافظ لخلوة جلوتي
وقلت وحالي بالصبابة شاهد … ووجدي بها ماحي والفقد مثبتي
هبي قبل يفني الحب مني بقية … اراك بها لي نظرة المتلفت

ومني على سمعي بلن ان منعت ان … اراك فمن قبلي لغيري لذت

فعندي لسكري فاقة لافاقة … لها كبدي لولا الهوى لم تفتت

وفي صعق دك الحس حزت افاقة … لي النفس قبل التوبة الموسوية

ولو ان ما بي بالجبال وكان طو … ر سينا بها قبل التجلي لدكت

هوى عبرة نمت به وجوى نمت … به حرق ادواؤها بي اودت

فطوفان نوحي بعد نوحي كادمعي … وايقاد نار الخليل كلوعتي

ولولا زفيري اغرقتني ادمعي … ولولا دموعي احرقتني زفرتي

وحزني ما يعقوب بث اقله … وكل بلا ايوب بعض بليتي

وآخر ما لقي الاولى عشقوا الى … الردى بعض ما لاقيت اول محنتي

فلو سمعت اذن الدليل تأوهي … لآلام اسقام بجسمي اضرت

لاذكر كربي اذا عيش ازمة … بمنقطعي ركب اذا العيس زمت

وقد برح التبريح بي وابادني … وابدى الضنا مني خفي حقيقتي

فنادمت في سكري النحول مراقبي … بجملة اسراري وتفصيل سيرتي

ظهرت له وصفا وذاتي بحيث لا … يراها لبلوى من جوى الحب ابلت

فابدت ولم ينطق لساني لسمعه … هواجس نفسي سر ما عنه اخفت

وظلت لفكري اذ نه خلدا بها … يدور به عن رؤية العين اغنت

واخبر من في الحي عني ظاهرا … بباطن امري وهو من اهل خبرتي

كأن الكرام الكاتبين تنزلوا … على سمعه وحيا بما في صحيفتي

وما كان يدري ما اجن وما الذي … حشاي من السر المصون اكنت

وكشف

وكشف حجاب الجسم ابرز سر ما … به كان مستورا له من سريرتي

وعنه بسري كنت في خفية وقد … خفته لوهن من نحولي انتي

فاظهرني سريه كنت خافيا … له والهوى باتي بكل غريبة

وافرطني ضر تلاشت لمسه … احاديث نفس كالمدامع نمت

فلو هم مكروه الردى بي لما درى … مكاني ومن اخفا حبك خفيتي

فلو لفنائي من فنائك رد لي … فؤادي لم يرغب الى رد غربتي

وعنوان شأني ما ابثك بعضه … وما تحته اظهاره فوق قدرتي

واسكت عجزا عن امور كثيرة … بنطقي لم تحص ولو قلت قلت

شفائي اشفى بل قضى الوجد ان قضى … وبرد غليلي واجد حر غلتي

ومالي ابلي من ثياب تجلدي … بل الذات في الاعدام نيطت بلذتي

فلو كشف العواد بي وتحققوا … من اللوح ما مني الصبابة ابقت

لما شاهدت مني بصائرهم سوى … تخلل روح بين اثواب ميت

ومنذ عفا رسمي وهمت وهمت في … وجودي فلم تظفر بكوني فكرتي

وبعد فحالي فيك قامت بنفسها … وبينتي في سبق روحي بنيتي

ولم احك في حبيك حالي تبرما … بها لاضطراب بل لتنفيس كربتي

ويحسن اظهار التجلد للعدى … ويقبح غير العجز عند الاحبة

ويمنعني شكواي حسن تصبري … ولو اشك للاعداء ما بي لاشكت

وعقبى اصطباري في هواك حميدة … عليك ولكن عنك غير حميدة

وكل اذى في الحب منك اذا بدا … جعلت له شكري مكان شكيتي

وما حل بي من محنة فهي منحة … وقد سلمت من حل عقد عزيمتي
نعم وتباريح الصبابة ان عدت … علي من النعما آني الحب عدت
ومنك شقا آهي بل بلاءي منة … وفيك لباس البؤس اسبغ نعمة
اراني ما اوليته خير قنية … قديم ولاءي فيك من شر فتية
فلاح وواش ذاك يهدي لعزة … ضلالا وذا بي ظل يهدي لغرة
اخالف ذا في لومه عن تقى كما … اخالف ذا في لومه عن تقية
وما رد وجهي عن سبيلك هول ما … لقيت ولا ضرا في ذاك مست
ولا حلم لي في حمل ما فيك نالني … يؤدي لحمدي او لمدح مودتي
قضى حسنك الداعي اليك احتمال ما … قصصت واقصى بعد ما بعد قصتي
وما هو الا ان ظهرت لناظري … باكمل اوصاف على الحسن اربت
فحليت لي البلوى فخليت بينها … وبيني فكانت منك اجمل حلية
ومن يتحرش بالجمال الى الردى ٢ … وبيني فكانت منك اجمل حلية

راي نفسه من انفس العيش ردت

ونفس ترى في الحب ان لا ترى عنا … متى ما تصدت للصبابة صدت
وما ظفرت بالود روح مراحة … ولا بالولا نفس صفا العيش ودت
واين الصفا هيهات من عيش عاشق … وجنة عدن بالمكاره حفت
ولي نفس حر لو بذلت لها على … تسليك ما فوق المنا ما تسلت
ولو ابعدت بالصد والهجر والقلا … وقطع الرجا عن خلتي ما تخلت
وعن مذهبي في الحب ما لي مذهب … وان ملت يوما عنه فارقت ملتي
ولو خطرت لي في سواك ارادة … على خاطري سهوا قضيت بردتي

لك الحكم

لك الحكم في امري فما شئت فاصنعي … فلم تك الا فيك لا عنك رغبتي
ومحكم حب لم تخامره بيننا … تخيل نسخ وهو خير البتة
واخذك ميثاق الولا حيث لم ابن … بمظهر لبس النفس في فيء طينتي
وسابق عهد لم يحل مذ عهدته … ولاحق عقد لم يحل بفترة
ومطلع انوار بطلعتك التي … لبهجتها كل البدور استسرت
ووصف كمال فيك احسن صورة … واقومها في الخلق منه استمدت
ونعت جلال منك يعذب دونه … عذابي ويحلو عندك لي قتلتي
وسر جمال عنك كل ملاحة … به ظهرت في العالمين وتمت
وحسن به تسبي النهى دلني على … هوى حسنت فيه لعزك ذلتي
ومعنى وراء الحسن فيك شهدته … به دق عن ادراك عين بصيرتي
لانت مني قلبي وغاية مطلبي … واقصى مرادي واختياري وخيرتي

وقال ايضا رضي الله عنه

خلعت عذاري واعتذاري لابس الـ … خلاعة مسرورا بخلعي وخلعتي
وخلع عذاري فيك فرضي وان ابى … اقترابي قومي والخلاعة سنتي
وليسوا بقومي ما استعابوا تهتكي … فابدوا قلي واستحسنوا فيك جفوتي
واهلي في دين الهوى اهله وقد … رضوا لي عاري واستطابوا فضيحتي
فمن شاء فليغضب سواك فلا اذى … اذا رضيت عني كرام عشيرتي
وان فتن النساك بعض محاسن … لديك فكل منك موضع فتنتي
وما اخترت حتى اخترت حبيك مذهبا … فواحيرتي ان لم تكن فيك خيرتي

فقالت هوى غيري قصدت ودونه ... اقتصدت عميا عن سواء محجتي
وغرك حتى قلت ما قلت لابسا ... به شين مين لبس نفس تمنت
وفي انفس الاوطار امسيت طامعا ... بنفس تعدت طورها فتعدت
وكيف بحبي وهو احسن خلة ... تفوز بدعوى وهي اقبح خلة
واين السها من اكمه عن مراده ... سها عمها لكن امانيك غرت
فقمت مقاما حط قدرك دونه ... علي قدم عن حظها ما تخطت
ورمت مراما دونه كم تطاولت ... باعناقها قوم اليه فجذت
اتيت بيوتا لم تنل من ظهورها ... وابوابها عن قرع مثلك سدت
وبين يدي نجواك قدمت زخرفا ... تروم به عزا مراميه عزت
وجيت بوجه ابيض غير مسقط ... لجاهك في داريك خاطب صفوتي
ولو كنت لي من نقطة البا خفضة ... رفعت الي ما لم تنله بحيلة
بحيث ترى ان لا ترى ما عددته ... وان الذي اعددته غير عدة
ونهج سبيلي واضح لمن اهتدى ... ولكنها الاهوا عمت فاعمت
وقد آن ان ابدي هواك ومن به ... ضناك بما ينفي ادعاك محبتي
حليف غرام انت لكن بنفسه ... وابقاك وصفا منك بعض ادلتي
فلم تهوني ما لم تكن في فانيا ... ولم تفن ما لم تجتلى فيك صورتي
فدع عنك دعوى الحب وادع لغيره ... فوادك وادفع عنك غيك بالتي
وجانب جناب الوصل هيهات لم يكن ... وها انت حي ان تكن صادقا مت
هو الحب ان لم تقض لم تقض مأربا ... من الحب فاختر ذاك او خل خلتي

فقلت لها روحي لديك وقبضها ... اليك ومن لي ان تكون بقبضتي
وما انا بالشاني الوفاة على الهوى ... وشاني وفائي تابى سواه سجيتي
وماذا عسى عني يقال سوى قضى ... فلان هوى من لي بذا وهو بغيتي
اجل اجلي ارضى انقضاه صبابة ... ولا وصل ان صحت لحبك نسبتي
وان لم افز حقا اليك بنسبة ... لعزتها حسبي افتخارا بتهمتي
ودون اتهامي ان قضيت اسى فما ... اسات بنفس بالشهادة سرت
ولي منك كاف ان هدرت دمي ولم ... اعد شهيدا علم داعي منيتي
ولم تسو روحي في وصالك بذلها ... لدي لبون بين صون وبذلة
واني الى التهديد بالموت راكن ... ومن هوله اركان غيري هدت
ولم تعسفي بالقتل نفسي بل لها ... به ان انت اتلفت مهجتي
فان صح هذا القال منك رفعتني ... واعليت مقداري واغليت قيمتي
فها انا مستدع قضاك وما به ... رضاك ولا اختار تاخير مدتي
وعيدك لي وعد وانجازه مني ... ولي بغير البعد ان يرم يثبت
وقد صرت ارجو ما يخاف فاسعدي ... به روح ميت للحياة استعدت
وبي من بها نافست بالنفس سالكا ... سبيل الالى قبلي ابوا غير شرعتي
بكل قبيل كم قتيل قضى بها ... اسى لم يفز يوما اليها بنظرة
وكم في الورى مثلي امات صبابة ... ولو نظرت عطفا اليه لاحيت
اذا ما احلت في هواها دمي ففي ... ذرى العز والعليا قتلي احلت
لعمري وان اتلفت روحي بحبها ... ربحت وان ابلت حشاي ابلت

لفي وسمعي في آثار زحمة … عليها بدت عندي كاثار رحمة
لساني ان ابدي اذا ما تلا اسمها … له وصفه سمعي وما صم يصمت
واذني ان اهدى لساني ذكرها … لقلبي ولم يستعبد الصمت صمت
اغار عليها ان اهيم بحبها … واعرف مقداري فانكر غيرتي
فتختلس الارواح ارتياحا لها وما … ابرئ نفسي من توهم منيتي
يراها على بعد عن العين مسمعي … بطيف ملام زائر حين يقظتي
فيغبط طرفي مسمعي عند ذكرها … وتحسد ما افنته مني بقيتي
اممت امامي في الحقيقة فالورى … ورائي وكانت حيث وجهت وجهتي
يراها امامي في صلاتي ناظري … ويشهدني قلبي امام ائمتي
ولا غرو ان صلى الانام الي ان … ثوت بفؤادي وهي قبلة قبلتي
وكل الجهات الست نحوي توجهت … بما تم من نسك وحج وعمرة
لها صلواتي بالمقام اقيمها … واشهد فيها انها لي صلت
كلانا مصل واحد ساجد الى … حقيقته بالجمع في كل سجدة
وما كان لي صلى سواي ولم تكن … صلاتي لغيري في ادا كل ركعة
الى كم اواخي الستر ها قد هتكته … وحل اواخي الحجب في عقد بيعتي
منحت ولاها يوم لا يوم قبل ان … بدت عند اخذ العهد في اوليتي
فنلت ولاها لا بسمع وناظر … ولا باكتساب واجتلاب جبلة
وهمت بها في عالم الامر حيث لا … ظهور وكانت نشوتي قبل نشاتي
فافنى الهوى ما لم يكن ثم فانيا … هنا من صفات بيننا فاضمحلت

ذللت بها في الحي حتى وجدتني … وادنى منال عندهم فوق همتي
واخملني وهنا خضوعي لهم فلم … يروني هوانا بي محلا لخدمتي
ومن درجات العز امسيت مخلدا … الى دركات الذل من بعد نخوتي
فلا باب لي يغشى ولا جاه يرتجى … ولا جار لي يحمى لفقد حميتي
كان لم اكن فيهم خطيرا ولم ازل … لديهم حقيرا في رخاي وشدتي
فلو قيل من تهوى وصرحت باسمها … لقيل كنى او مسه طيف جنة
ولو عز فيها الذل ما لذ لي الهوى … ولم تك لولا الذل في الحب عزتي
فحالي بها حال بعقل مدله … وصحة مجهود وعز مذلة
اسرت تمني حبها النفس حيث لا … رقيب حجى سرا لسري وخصت
فاشفقت من سير الحديث بسائري … فتعرب عن سري عبارة عبرتي
يغالط بعضي عنه بعضا صيانة … ومينى في اخفائه صدق لهجتي
ولما ابت اظهاره لجوارحي … بديهة فكري صنته عن رويتي
وبالغت في كتمانه فنسيته … وانسيت كتمي ما اليه اسرت
فان اجن من غرس المنى ثمر العنا … فلله نفس في مناها تعنت
واحلى اماني الحب للنفس ما قضت … عناها به من اذكرتها وانست
اقامت لها مني على مراقبا … خواطر قلبي بالهوى ان المت
فان طرقت سرا من الوهم خاطري … بلا خاطر طرفت اجلال هيبة
ويطرف طرفي ان هممت بنظرة … وان بسطت كفي الى البسط كفت
ففي كل عضو في اقدام رغبة … ومن سطوها للاعظام احجام رهبة

لفي

فالقيت ما القيت عني صادرا   الي ومني واردا ببصيرتي
وشاهدت نفسي بالصفات التي بها   تحجبت عني في شهودي وحجبتي
واني التي احببتها لا محالة   وكانت لها نفسي عليها محيلة
فهامت بها من حيث لم تدر وهي في   شهودي بنفس الامر غير جهولة
وقد آن لي تفصيل ما قلت مجملا   واجمال ما فصلت بسطا لبسطتي
افاد اتخادي حبها لاتحادنا   نوادر عن عاد المحبين شذت
يشي لي بها الواشي اليها ولائمي   عليها بها يبدي اليها نصيحتي
فاوسعتها شكرا وما اسلفت قلى   وتمنحني بر الصدوق المحبة
تقربت بالنفس احتسابا لها ولم   اكن راجيا عنها ثوابا فادنت
وقدمت مالي في مآلي عاجلا   وما ان عساها ان تكون منيلتي
وخلفت خلفي رؤيتي ذاك مخلصا   فالقيت (غنيت) افتقاري وثروتي
ولست براض ان تكون مطيتي   ويمنها بالفقر لكن بوصفه
فاثبت لي القاء فقري والغنا   فضيلة قصدي فاطرحت فضيلتي
فلاح فلاحي في اطراحي فاصبحت   ثوابي لا شيء سواها مثيبتي
وظلت بها لا ابي عليها ادل من   به ضل عن سبل الهدى وهي دلت
فخل لها خلي مرادك معطيا   قيادك من نفس بها مطمئنة
وامس خليا من حظوظك واسم عن   حضيضها واثبت بعد ذلك تثبت
وسدد وقارب واعتصم واستقم لها   مجيبا اليها عن انابة مخبت
وعد من قريب واستجب واجتنب غدا   اشمر عن ساق اجتهاد بنهضة

وكن

وكن صابرا كالوقت فالمقت في عسى   واياك علا فهي اخطر علة
وقم في رضاها واسع غير محاول   نشاطا ولا تخلد لعجز مفوت
وسر زمنا وانهض كسيرا فحظك ال   بطالة ما اخرت عزما لصحة
واقدم وقدم ما قعدت له مع ال   خوالف واخرج من قيود التلفت
وجذ بسيف العزم سوف فان تجد   تجد نفسا فالنفس ان جدت جدت
واقبل اليها وانحها مفلسا فقد   وصيت لنصحي ان قبلت نصيحتي
فلم يدن منها موسر في اجتهاده   وعنها به لم ينا مؤثر عسرة
بذاك جرى شرط الهوى بين اهله   وطائفة بالعهد اوفت ووفت
متى عصفت ريح الولا قصفت اخا   غناء ولو بالفقر هبت لربت
واغني يمين باليسار جزاؤها   مدا القطع ما للوصل في الحب مدت
واخلص لها واخلص بها من رعونة   افتقارك من اعمال بر تزكت
وعاد دواعي القيل والقال وانج من   عوادي دواع صدقها قصد سمعة
فالسن من يدعي بالسن عارف   وقد عبرت كل العبارات كلت
وما عنه لم تفصح فانك اهله   وانت غريب منه ان قلت فاصمت
وفي الصمت سمت عنده جاه مسكة   غدا عنده من ظنه خير مسكت
فكن بصرا وانظر وسمعا وع وكن   لسانا وقل فالجمع اهدى طريقة
ولا تتبع من سولت نفسه له   فصارت له امارة واستمرت
ودع ما عداها واعد نفسك فهي من   عداها وعد منها باحصن جنة
فنفسي كانت قبل لوامة متى   اطعها عصت واعص كانت مطيعتي

فاوردتها ما الموت ايسر بعضه   واتعبتها كيما تكون مريحتي
فعادت ومهما حملته تحملت   ومني وان خففت عنها تاذت
وكلفتها لا بل كلفت قيامها   بتكليفها حتى كلفت بكلفتي
واذهبت في تهذيبها كل لذة   بابعادها عن عادها فاطمانت
ولم يبق هول دونها ما ركبته   واشهد نفسي فيه غير زكية
وكل مقام عن سلوك قطعته   عبودية حققتها بعبودتي
وكنت بها صبا فلما تركت ما   اريد ارادتني لها واحبت
فصرت حبيبا بل محبا لنفسه   وليس كقول مر نفسي حبيبتي
خرجت بها عني اليها فلم اعد   الي ومثلي لا يقول برجعة
وافردت نفسي عن خروجي تكرما   فلم ارضها من بعد ذاك لصحبتي
وغيبت عن افراد نفسي بحيث لا   يزاحمني ابداء وصف بحضرتي
واشهدتني غيبي اذ بدت فوجدتني   هنالك اياها بجلوة خلوتي
وطاح وجودي عن شهودي وبنت عن   وجود شهودي ماحيا غير مثبت
وعانقت ما شاهدت في محو شاهدي   بمشهده للصحو من بعد سكرتي
ففي الصحو بعد المحو لم اك غيرها   وذاتي بذاتي اذ تحلت تجلت
وها انا ابدي في اتحادي مبدئي   وانهي انتهائي في تواضع رفعتي
جلت في تجليها الوجود لناظري   ففي كل مرئي اراها برؤيتي
فوصفي اذا لم تدع باثنين وصفها   وهيئتها اذ واحد نحن هيئتي
فان دعيت كنت المجيب وان اكن   منادي اجابت من دعاني ولبت

وان

وان نطقت كنت المناجي كذاك ان   قصصت حديثا انما هي قصت
وقد رفعت تاء المخاطب بيننا   وفي رفعها عن فرقة الفرق رفعتي
فان لم يجوز رؤية اثنين واحدا   حجاك ولم يثبت لبعد تثبت
ساجلو اشارات عليك خفية   بها كعبارات لديك جلية
واعرب عنها مغربا حيث لات ح   ين لبس بتبياني لسماع ورؤية
واثبت بالبرهان قولي ضاربا   مثال محق والحقيقة عمدتي
بمتبوعة ينبيك في الصرع غيرها   على فمها في مسها حيث جنت
ومن لغة تبدو بغير لسانها   عليه براهين الادلة صحت
وفي العلم حقا ان مبدي غريب ما   سمعت سواها وهي في الحس ابدت
فلو واحدا امسيت اصبحت واجدا   منازلة ما قلته عن حقيقة
ولكن على الشرك الخفي عكفت لو   عرفت بنفس عن هدى الحق ضلت
وفي حبه من عز توحيد حبه   فبالشرك يصلي منه نار قطيعة
وما شان هذا الشان منك سوى السوي   ودعواه حقا عنك ان تمح تثبت
كذا كنت حينا قبل ان يكشف الغطا   من اللبس لا انفك عن ثنوية
اروح بفقد بالشهود مؤلفي   واغدو بوجد بالوجود مشتتي
يفرقني لبي التزاما بمحضري   ويجمعني سلبي اصطلاما بغيبتي
اخال حضيض الصحو والسكر معرجي   اليها ومحوي منتهى قاب سدرتي
فلما جلوت الغين عني اجتليتني   مفيقا ومني العين بالعين قرت
ومن فاقتي سكرا غنيت افاقة   لدي فرقي الثاني فجمعي كوحدتي

فجاهد تشاهد فيك منك وراء ما … وصفت سكونا عن وجود سكينتي
فمن بعد ما جاهدت شاهدت مشهدي … وهاديّ لي اياي بل بي قدوتي
وبي موقفي لا بل اليّ توجهي … ولكن صلوتي لي ومني كعبتي
فلا تك مفتونا بحسنك معجبا … بنفسك موقوفا على لبس غرة
وفارق ضلال الفرق فالجمع منتج … هدى فرقة بالاتحاد تحدت
وصرح باطلاق الجمال ولا تقل … بتقييده ميلا لزخرف زينة
فكل مليح حسنه من جمالها … معار له او حسن كل مليحة
بها قيس لبنى هام بل كل عاشق … كمجنون ليلى او كثير عزة
فكل صبا منهم الى وصف لبسها … بصورة حسن لاح في حسن صورة
فما ذاك الا ان بدت بمظاهر … فظنوا سواها وهي فيهم تجلت
بدت باحتجاب واختفت بمظاهر … على صبغ التلوين في كل برزة
ففي النشأة الاولى ترآءت لآدم … بمظهر حوى قبل حكم الامومة
فهام بها كيما يكون لها ابا … ويظهر بالزوجين حكم البنوة
وكان ابتدا حب المظاهر بعضها … لبعض ولا ضد يضد ببغضة
وما برحت تبدو وتخفي لعلة … على حسب الاوقات في كل حقبة
وتظهر للعشاق في كل مظهر … من اللبس في اشكال حسن بديعة
ففي مرة لبنى واخرى بثينة … وآونة تدعى بعزة عزت
ولسن سواها لا ولا كن غيرها … وما ان لها في حسنها من شريكة
كذاك بحكم الاتحاد بحسنها … كما لي بدت في غيرها وتزيت

بدوت

بدوت لها في كل صب متيم … باي بديع حسنه وباية
وليسوا بغيري في الهوى لتقدم … علي لسبق في الليالي القديمة
وما القوم غيري في هواها وانما … ظهرت لهم للبس في كل هيئة
ففي مرة قيسا واخرى كثيرا … وآونة ابدو جميل بثينة
تجليت فيهم ظاهرا واحتجبت با … طنا بهم فاعجب لكشف بسترة
وهن وهم لا وهن وهم مظاهر … لنا بتجلينا بحب ونضرة
فكل فتى حب انا هو وهي حب … ـب كل فتى والكل اسماء لبسة
اسام بها كنت المسمى حقيقة … وكنت لها البادي بنفس تخفت
وما زلت اياها واياي لم تزل … ولا فرق بل ذاتي لذاتي احبت
وليس معي في الملك شيء سواي والـ … ـمعية لم تخطر على المعيتي
وهذي يدي لا ان نفسي تخوفت … سواي ولا غيري لخيري ترجت
ولا ذل اخمال لذكري توقعت … ولا عز اقبال لشكري توخت
ولكن لصد الضد عن طعنه على … علا اوليآءي المنجدين بنجدتي
رجعت لاعمال العبادة عادة … واعددت اعمال (احوالي) الارادة عدتي
وعدت بنسكي بعد هتكي وعدت من … خلاعة بسطي لانقباض بعفة
وصمت نهاري رغبة في مثوبة … واحييت ليلي رهبة من عقوبتي
وعمرت اوقاتي بورد لوارد … وصمت لسمت واعتكاف لحرمة
وبنت عن الاوطان هجران قاطع … مواصلة الاخوان واخترت عزلتي
ودققت فكري في الحلال تورعا … وراعيت في اصلاح قوتي قوتي

وانفقت من يسر القناعة راضيا   من العيش في الدنيا بايسر بلغة
وهذبت نفسي بالرياضة ذاهبا   الي كشف ما حجب العوايد غطت
وجردت في التجريد عزمي تزهدا   وآثرت في نسكي استجابت دعوتي
متي حلت عن قولي انا هي او اقل   وحاشا هداها انها في حلت
ولست علي غيب احيلك لا ولا   علي مستحيل موجب سلب حيلتي
وكيف وباسم الحق ظل تحققي   تكون اراجيف الضلال مخيفتي
وها دحية وافي الامين نبينا   بصورته في بدو وحي النبوة
اجبريل قل لي كان دحية اذ بدا   لمهدي الهدي في صورة بشرية
وفي علمه عن حاضريه مزية   بماهية المري من غير مرية
يري ملكا يوحي اليه وغيره   يري رجلا يدعي لديه بصحبة
ولي من اتم الرويتين اشارة   تنزه عن راي الحلول عقيدتي
وفي الذكر ذكر اللبس ليس بمنكر   ولم اعد عن حكمي كتاب وسنة
منحتك علما ان ترد كشفه فرد   سبيلي واشرع في اتباع شريعتي
فمنبع صدا من شراب نقيعه   لدي فدعني من سراب بقيعة
ودونك بحرا خضته وقف الاولي   بساحله صونا لموضع حرمتي
ولا تقربوا مال اليتيم اشارة   لكف يد صدت له اذ تصدت
وما نال شيا منه غيري سوي فتي   علي قدمي في القبض والبسط ما فتي
فلا تعش عن اثار سيري والخش غي   ن آثار غيري واغش عين طريقتي
فوادي ولاها صاح صاحي الفواد في   ولاية امري داخل تحت امرتي

ومُلك

وملك معالي العشق ملكي وجندي ال   معاني وكل العاشقين رعيتي
فتي الحب ها قد بنت عنه بحكم من   يراه حجابا فالهوي دون رتبتي
وجاوزت حد الحب فالعشق كالقلي   وعن شاو معراج اتحادي رحلتي
فطب بالهوي نفسا فقد سدت انفس ال   عباد من العباد في كل امة
وفز بالعلا وافخر علي ناسك علا   بظاهر اعمال ونفس تزكت
وجز مثقلا لو خف طف موكلا   بمنقول احكام ومعقول حكمة
وحز بالولا ميراث ارفع عارف   غدا همه ايثار تاثير همة
وته ساحبا بالسحب اذيال عاشق   بوصل علي اعلي المجرة جرت
وجل في فنون الاتحاد ولا تحد   الي فئة في غيره العمر افنت
فواحده الجم الغفير ومن عدا   ه شرذمة حجت بابلغ حجة
فمت بمعناه وعش فيه او فمت   معناه واتبع امة فيه امت
فانت بهذا المجد اجدر من اخي   اجتهاد مجد عن رجاء وخيفة
وغير عجيب هز عطفيك دونه   باهني واهني لذة ومسرة
واوصاف ما يعزي اليه كم اصطفت   من الناس منسيا واسماه اسمت
وانت علي ما انت عني نازح   وليس الثريا للثري بقريبة
فطورك قد بلغته وبلغت فو   ق طورك حيث النفس لم تك ظنت
وحدك هذا عنده قف فعنه لو   تقدمت شيا لاحترقت بجذوة
وقدري بحيث المرء يغبط دونه   سموا ولكن فوق قدرك غبطتي
وكل الوري ابناء آدم غير ان   ي حزت صحو الجمع من دون اخوتي

فسمعي كليمي وقلبي منبأ	باحمد رؤيا مقلة احمدية
وروحي للارواح روح وكل ما	ترى حسنا في الكون من فيض طينتي
فذر لي ما قبل الظهور عرفته	خصوصا وبي في الذر لم تدر رفقتي
ولا تسمني فيها مريدا فمن دعي	مرادا لها جذبا فقير لعصمتي
والغ الكنى عني ولا تلغ الكنى	بها فهي من آثار صيغة صنعتي
وعن لقبي بالعارف ارجع فان ترى	التنابز بالالقاب في الذكر عقت
واصغر اتباعي على عين قلبه	عرائس ابكار المعارف زفت
جنى ثمر العرفان من فرع فطنة	زكى باتباع وهو من اصل فطرتي
فان سيل عن معنى اتى بغرائب	عن الفهم جلت بل عن الوهم دقت
ولا تدعني يوما بنعت مقرب	اراه بحكم الجمع فرق جد بسنتي
فوصلي قطعي واقترابي تباعدي	وودي صدي وانتهاء بدايتي
وفي من بها وليت عني ولم ارد	سواي خلعت اسمي ونعتي وكنيتي
فسرت الى ما دونه وقف الاولى	وضلت عقول بالعوائد ضلت
فلا وصف لي والوصف رسم كذاك الا	سم وسم فان تكني فكن وانعت
ومن انا اياها الى حيث لا الى	عرجت وعطرت الوجود برجعتي
ومن انا اياي لباطن حكمة	وظاهر احكام اقيمت لدعوتي
وغاية مجذوبي اليها ومنتهى	مراديه ما اسلفته قبل توبتي
ومني اوج السابقين بزعمهم	حضيض ثرى آثار موضع وطأتي
وآخر ما بعد الاشارة حيث لا	ترقي ارتفاع وضع اول خطوتي

فما عالم

فما عالم الا بفضلي عالم	ولا ناطق في الكون الا بمدحتي
ولا غرو ان سدت الاولى سبقوا وقد	تمسكت من طه باوثق عروة
عليها مجازي سلامي لانها	حقيقته مني الي تحيتي
واطيب ما فيها وجدت بمبتدا	غرامي وقد ابدى بها كل ندرة
ظهوري وقد اخفيت حالي منشدا	بها طربا والحال غير خفية
بدت فرايت الحزم في نقض توبتي	وقام بها عند النهى عذر محنتي
فمنها اماني من ضنا جسدي بها	اماني آمال سخت ثم شحت
وفيها تلاف الجسم بالسقم صحة	له وتلاف النفس نفس الفتوة
وموتي بها وجدا حياة هنية	وان لم امت في الحب عشت بغصتي
فيا مهجتي ذوبي جوى وصبابة	ويا لوعتي كوني كذاك مذيبتي
ويا نار احشائي اقيمي من الجوى	حنايا ضلوعي فهي غير قويمة
ويا حسن صبري في رضا من احبها	تجمل وكن للدهر بي غير مشمت
ويا جلدي في جنب طاعة حبها	تحمل عداك الكل كل عظيمة
ويا سقمي لا تبق لي رمقا فقد	ابيت لبقيا العز ذل البقية
ويا صحتي ما كان من صحبتي انقضى	ووصلك في الاحشاء ميتا كهجرة
ويا كل ما ابقى الضنا مني ارتحل	فما لك ماوى في عظام رميمة
ويا ما عسى مني انا جي توهما	بياء الندا اونست منك بوحشة
فكل الذي ترضاه والموت دونه	به انا راض والصبابة ارضت
ونفسي لم تجزع باتلافها اسى	ولو جزعت كانت بغيري تأست

وفي كل حي كل حي كئيبة … بها عنده قتل الهوى خير ميتة
بجمعت الاهواء فيها فما ترى … بها غير صب لا يرى غير صبوة
اذا اسفرت في يوم عيد تزاحمت … على حسنها ابصار كل قبيلة
فارواحهم تصبو لمعنى جمالها … واحداقهم من وجهها في حديقة
وعندي عيدي كل يوم ارى به … جمال محياها بعين قريرة
وكل الليالي ليلة القدر ان دنت … كما ان ايام اللقا يوم جمعة
وسعيي لها حج به كل وقفة … على بابها قد عادلت كل وقفة
واي بلاد الله حلت بها فما … اراها وفي عيني حلت غير مكة
واي حرام مكان ضمها حرم كذا … ارى كل دار اوطنت دار هجرة
وما سكنته فهو بيت مقدس … بقرة عيني فيه احشاي قرت
ومسجدي الاقصى ملاحب بردها … وطيبي ثرى ارض عليها تمشت
مواطن افراحي ومربى ماربي … واطوار اوطاري ومأمن خيفتي
مغان بها لم يدخل الدهر بيننا … ولا كادنا صرف الزمان بفرقة
ولا سعت الايام في شت شملنا … ولا حكمت فينا الليالي بجفوة
ولا صحبتنا النائبات بنبوة … ولا حدثتنا الحادثات بنكبة
ولا شنع الواشي بصد وهجرة … ولا ارجف اللاحي ببين وسلوة
ولا استيقظت عين الرقيب ولم تزل … علي لها في الحب عيني رقيبتي
ولا اختص وقت دون وقت بطيبة … بها كل اوقاتي مواسم لذتي
نهاري اصيل كله ان تبسمت … اوائله منها برد تحيتي

وليلي

وليلي فيها كله سحر اذا … سرى لي منها فيه عرف نسيمتي
وان طرقت ليلا فشهري كله … بها ليلة القدر ابتهاجا بزورتي
وان قربت داري فعامي كله … ربيع اعتدال في رياض اريضة
وان رضيت عني فعمري كله … زمان الصبا طيبا وعصر الشبيبة
لئن جمعت شمل المحاسن صورة … شهدت بها كل المعاني الدقيقة
فقد جمعت احشاي كل صبابة … بها وجوى ينبيك عن كل صبوة
ولم لا اباهي كل من يدعي الهوى … بها وانا هي في افتخار بحظوتي
وقد نلت منها فوق ما كنت راجيا … وما لم اكن امّلت من قرب قربتي
بها مثلما امسيت اصبحت مغرما … علي بما يربي على كل منية
وارغم انف البين لطف اشتمالها … وما اصبحت فيه من الحسن امست
فلو منحت كل الورى بعض حسنها … فضاعف لي احسانها كل وصلة
بشاهد مني حسنها كل ذرة … بها كل طرف جال في كل طرفة
ويثني عليها في كل لطيفة … بكل لسان طال في كل لفظة
وانشق رياها بكل رقيقة … بها كل انف ناشق كل هبة
ويسمع مني لفظها كل بضعة … بها كل سمع سامع كل منصت
ويلثم مني كل جزء لثامها … بكل فم من لثمه كل مقلة (قبلة)
واغرب ما فيها استجدت وجادلي … به الفتح كشفا مذهبا كل ريبة
فلو بسطت جسمي رأت كل جوهر … به كل قلب فيه كل محبة
شهودي بعين الجمع كل مخالف … ولي ائتلاف صده كل المودة

احبني اللاحي وغار فلامني | وهام بها الواشي فجار برقبتي
فشكري لهذا حاصل حيث برها | لذا واصل والكل آثار نعمتي
وغيري على الاغيار يثني وللسوى | سواي يثني منه عطفا لعطفة
وشكري لي والبر مني واصل | الي ونفسي باتحادي استبدت
وثم امور تم لي كشف سترها | بصحو مفيق عن سواي تغطت
بها لم يبح من لم يبح دمه وفي | الاشارة معنى ما العبارة حدت
ومبدا ابداها اللذان تسببا | الى فرقتي والجمع يابى تشتتي
وعني بالتلويح يفهم ذائق | غني عن التصريح للمتعنت
هما معنا في باطن الجمع واحد | واربعة في ظاهر الفرق عدت
واني واياها لذات ومن وشى | بها وثنى عنها صفات تبدت
فذا مظهر للروح هاد لافق ما | شهود اغدا في صيغة معنوية
وذا مظهر للنفس حاد لرفقها | وجود اغدا في صيغة صورية
ومن عرف الاشكال مثلي لم يشب | ه هدي في دفع اشكال شبهة
فذاتي باللذات خصت عوالمي | بمجموعها امداد جمع وعمت
وجادت ولا استعداد كسب بفيضها | وقبل التهيي للقبول استعدت
فبالنفس اشباح الوجود تنعمت | وبالروح ارواح الشهود تهنت
وحال شهودي بين ساع لافقه | ولاح مراع رفقه بالنصيحة
شهيد بحالي في السماع لجاذبي | قضا مقربي او ممر قضيتي
ويثبت نفي الالتباس تطابق ال | مثالين بالخمس الحواس المبينة

وبين

وبين يدي مرماي دونك سرها | تلقته منها النفس سرا فالقت
اذا لاح معنى الحسن في اي صورة | وناح معنى الحزن في اي سورة
يشاهدها فكري بطرف تخيلي | ويسمعها ذكري بمسمع فطنتي
ويحضرها للنفس وهمي تصورا | فيحسبها في الحس فهمي نديمتي
فاعجب من سكري بغير مدامة | واطرب في سري ومني طربتي
فيرقص قلبي وارتعاش مفاصلي | يصفق كالشادي وروحي قينتي
وما برحت نفسي تقوت بالمنى | وتمحو القوى بالضعف حتى تقوت
هناك وجدت الكائنات تحالفت | على انها والعون مني معينتي
ليجمع شملي كل جارحة بها | ويشمل جمعي كل منبت شعرة
ويخلع فيما بيننا لبس بيننا | على انني لم الفه غير الفة
تنبه لنقل الحس للنفس راغبا | عن الدرس ما ابدت بوحي البديهة
لروحي يهدي ذكرها الروح كلما | سرت سحرا منها شمال وهبت
ويلتذ ان هاجته سمعي بالضحى | على ورق ورق شدت وتغنت
وينعم طرفي ان روته عشية | لانسانه عنها بروق واهدت
ويمنحه ذوقي ولمسي اكوس الشر | اب اذ اليها لاعلى ادبرت
ويوحيه قلبي للجوانح باطنا | بظاهر ما رسل الجوارح ادت
ويحضرني في الجمع من باسمها شدا | فاشهدها عند السماع بجملتي
فيسمو سماء النفخ روحي ومظهري | المسوى بنحو لاتراب تربتي
فمني مجذوب اليها وجاذب | اليه ونزع النزع في كل جذبة

وما ذاك الا ان نفسي تذكرت … حقيقتها من نفسها حين اوحت
فحنت لتجريد الخطاب ببرزخ التراب وكل آخذ بازمتي
وينبيك عن شأني الوليد وان نشا … بليدا بالهام كوحي وفطنة
اذا ان من شد القماط وحن في … نشاط الى تفريج افراط كربة
يناغي فيلغي كل كل اصابه … ويصغي لمن ناغاه كالمتنصت
وينسيه مر الخطب حلو خطابه … ويذكره نجوى عهود قديمة
ويعرب عن حال السماع بحاله … فيثبت للرقص انتفاء النقيصة
اذا هام شوقا بالمناغي وهم ان … يطير الى اوطانه الاولية
يسكن بالتحريك وهو بمهده … اذا ماله ايدي مربيه هزت
وجدت بوجد آخذي عند ذكرها … بتحبير تال او بالحان صيت
كما يجد المكروب في نزع نفسه … اذا ماله رسل المنايا توفت
فواجد كرب في سياق لفرقة … كمكروب وجد لاشتياق لرفقة
فذا نفسه رقت الى ما بدت به … وروحي ترقت للمبادي العلية
وباب تخطي اتصالي بحيث لا … حجاب وصال عنه روحي ترقت
على اثر من كان يؤثر قصده … كمثلي فليركب له صدق عزمة
وكم لجة قد خضت قبل ولوجه … فقير الغنى ما بل فيها بنغبة
بمرآة قولي ان عزمت اريكه … فاصغ لما القي بسمع بصيرة
لفظت من الاقوال لفظي عبرة … وحظي من الافعال في كل فعلة
ولحظي على الاعمال حسن ثوابها … وحفظي للاحوال من شين ريبة

ووعظي

ووعظي بصدق القصد القاه مخلصا … ولفظي اعتبار اللفظ في كل قسمة
وقلبي بيت فيه اسكن دونه … ظهور صفاتي عنه من حجبتي
ومنها يميني فيه ركن مقبل … ومن قبلتي للحكم في فيّ قبلتي
وحولي بالمعنى طوافي حقيقة … وسعيي لوجهي من صفائي لمروتي
وفي حرم من باطني امن ظاهري … ومن حوله يخشى تخطف جيرتي
ونفسي بصومي عن سواي تفردا … زكت وبفضل الفيض عني زكت
وشفع وجودي في شهودي ظل في … اتحادي وترا في تيقظ غفوتي
واسراء سري عن خصوص حقيقتي … الى كسيري في عموم الشريعة
ولم اله باللاهوت عن حكم مظهري … ولم انس بالناسوت مظهر حكمتي
فمني على النفس العقود تحكمت … ومني على النفس العهود اقيمت
وقد جاءني مني رسول عليه ما … عنت عزيز بي حريص لرافتي
فحكمي من نفسي عليها قضيته … ولما تولت امرها ما تولت
ومن عهد عهدي قبل عصر عناصري … الى دار بعث قبل انذار بعثة
الي رسولا كنت مني مرسلا … وذاتي باياتي علي استدلت
ولما نقلت النفس من ملك ارضها … بحكم الشرا منها الى ملك جنتي
وقد جاهدت فاستشهدت في سبيلها … وفازت ببشرى بيعها حين اوفت
سمت بي لجمعي عن خلود سمائها … ولم ارض اخلادي لارض خليقتي
وكيف دخولي تحت ملكي كاوليا … ء ملكي واتباعي وحزبي وشيعتي
ولا فلك الا ومن نور باطني … به ملك يهدي الهدى بمشيئتي

ولاقطر الا حل من فيض ظاهري   به قطرة عنها السحائب سحت
ومن مطلعي النور البسيط كلمعة   ومن مشرعي البحر المحيط كقطرة
فكلي لكلي طالب متوجه   وبعضي لبعضي جاذب بالاعنة
ومن كان فوق التحت والفوق تحته   الي وجهه الهادي عنت كل وجهة
فتحت الثري فوق الاثير لرتق ما   فتقت وفتق الرتق ظاهر سنتي
فلا شبهة والجمع عين تيقن   ولا جهة والاين بين تشتتي
ولا عدة كالحد قاطع والعد   ولا مدة والحد شرك موقت
ولا بد في الدارين يقضي بنقض ما   بنيت ويمضي امره حكم امرتي
ولا ضد في الكونين والخلق ما تري   بهم للتساوي من تفاوت خلقة
ومني بدا لي ما علي لبسته   وعني البوادي بي الي اعيدت
وفيّ شهدت الساجدين لمظهري   فحققت اني كنت آدم سجدتي
وعاينت روحانية الارضين في   ملائك عليين اكفاء رتبة
ومن افقي الداني اجتدي رفقي الهدي   ومن فرقي الثاني بدا جمع وحدتي
وفي صعق دك الحس خرت افاقة   لي النفس قبل التوبة الموسوية
فلا اين بعد العين والسكر منه قد   افقت وعين العين بالصحو اصحت
فآخر محو جاء ختمي بعده   كاول صحو لارتسام بعدة
ومأخوذ محو الطمس محقا وزينة   بمجذوذ صحو الحس فرقا بكفة
فنقطة غين العين عن صحوي انمحت   ويقظة عين العين محوي الغفلة
وما فاقد بالمحو ذو المحو واجد   لتلوينه اهلا لتمكين زلفة

نساوي

نساوي التساوي والصحاة لنعتهم   لرسم حضور او برسم حظيرة
وليسوا بقومي من عليهم تعاقبت   صفات التباس او سمات بقية
ومن لم يرث عني الكمال فناقص   علي عقبيه ناكص في العقوبة
وماني ما يقضي للبس بقية   وما في لي يقضي علي بغيبة
وماذا عسي يلقي جنان وما به   يفوه لسان بين وحي وصيغة
تعانقت الاطراف عندي وانطوي   بساط السوي عدلا بحكم السوية
وعاد وجودي في فنا ثنوية ال   وجود شهودا في بقا احدية
فما فوق طور العقل اول فيضة   كما تحت طور النقل آخر قبضة
لذلك عن تفضيله وهو اهله   نهانا علي ذي النون خير البرية
اشرت بما تعطي العبارة والذي   تغطي فقد اوضحته بلطيفة
وليس الست الامس غيرا لمن غدا   وجنحي غدا صبحي ويومي وليلتي
وسر بلي لله مرآة كشفها   واثبات معني الجمع نفي المعية
فلا ظلم تغشي ولا ظلم تختشي   ونعمة نوري اطفات نار نقمتي
ولا وقت الا حيث لا وقت حاسب   وجود وجودي من حساب الاهلة
ومسجون حصر العصر لم ير ما ورا   ء بحبوحة في الجنة الابدية
ففي دارة الافلاك فاعجب لقطبها   المحيط بها والقطب مركز نقطة
ولا قطب قبلي عن ثلاث خلفته   وقطبية الاوتاد عن بدلية
فلا تعد خطي المستقيم فان في   الزوايا خبايا فانتهز خير فرصة
فعني بدا في الذر في الولا ولي   لبان ثدي الجمع مني درت

واعجب ما فيها شهدت فراعني ... ومن نفث روح القدس في الروع روعتي
وقد اشهدتني حسنها فشدهت عن ... حجاي فلم اثبت حلاي لدهشتي
ذهلت بها عني بحيث ظننتني ... سواي ولم اقصد سواء محجتي
ودلهني فيها ذهولي فلم افق ... علي ولم اقف التماسي بظنتي
فاصبحت فيها والها لاهيا بها ... ومن وله شغلا بها عنه الهت
وعن شغلي عني شغلت فلو بها ... قضيت ردي ما كنت ادري بنقلتي
ومن ملح الوجد المدله في الهوى ... المولّه عقلي سبي سالب كغفلة
اسائلها عني اذا ما لقيتها ... ومن حيث اهدت لي هداي اضلت
واطلبها مني وعندي لم تزل ... عجبت لها بي كيف عني استجنّت
وما زلت في نفسي بها متردداً ... لنشوة حسي والمحاسن نشوتي
اسافر عن علم اليقين لعينه ... الي حقه حيث الحقيقة رحلتي
وانشدني عني لارشدني علي ... لساني الي مسترشدي عند نشدتي
واسالني رفع الحجاب بكشفي النقاب وبي كانت الي وسيلتي
وانظر في مرآة حسني كي ارى ... جمال وجودي في شهودي طلعتي
فان فهت باسمي اصغ نحوي تشوقا ... الي مسمعي ذكري بنطقي وانصت
والصق بالاحشاء كفي عساي ان ... اعانقها في وضعها عند ضمتي
واهفو لانفاسي لعلي واجدي ... بها مستجيرا انها بي مرت
الي ان بدا مني لعيني بارق ... وبان سنا فجري وبانت دجنتي
هنالك الي ما احجم العقل دونه ... وصلت وبي مني اتصالي ووصلتي

واسفرت بشرا اذ بلغت الي عن ... يقين يقيني شد رحل لسفرتي
وارشدتني اذ كنت عني ناشدي ... الي ونفسي بي علي دليلتي
واستار لبس الحس لما كشفتها ... وكانت لها اسرار حكمي ارخت
رفعت حجاب النفس عنها بكشفي ... النقاب وكانت عن سؤالي مجيبتي
وكنت جلا مرآة ذاتي من صدا ... صفاتي ومني احدقت باشعة
واشهدتني اياي اذ لا سواي في ... شهودي موجود فيقضي بزحمتي
واسمعني في ذكري اسمي ذاكري ... ونفسي بنفس الحس اصغت واسمعت
وعانقتني لا بالتزاحم جوارحي ... جوانح لكني اعتنقت هويتي
واوجدتني روحي وروح تنفسي ... يعطر انفاس العبير المفتت
وعن شرك وصف الحس كلي منزه ... وفي وفد وحدت ذاتي نزهتي
ومدح صفاتي بي يوفق مادحي ... لحمدي ومدحي بالصفات مذمتي
فشاهد وصفي بي جليسي وشاهدي ... به لاحتجابي لن يحل بحلتي
وبي ذكر اسمائي تيقظ رؤيتي ... وذكري بها رؤيا توسن هجعتي
كذاك بفعلي عارف بي جاهل ... وعارفه بي عارف بالحقيقة
فخذ علم اعلام الصفات بظاهر ال ... معارف من نفس بذاك عليمة
وفهم اسامي الذات عنها بعالم ال ... عوالم من روح بذاك مشيرة
ظهور صفاتي عن اسامي جوارحي ... مجازا بها للحكم نفسي تسمت
رقوم علوم في ستور هياكل ... على ما وراء الحس في النفس ورّت
واسماء ذاتي عن صفات جوانحي ... جوازا لاسرار بها الروح سرت

رموز كنوز عن معاني اشارة　　بمكنون ما تخفي السرائر حفت
وآثارها في العالمين بعلمها　　وعنها بها الاكوان غير غنية
وجودا فتنا ذكر بايدي تحكم　　شهود اجتنا شكر بايدي عميمة
مظاهر لي فيها بدوت ولم اكن　　علي بخاف قبل موطن نزهة
فلفظ وكيلي بي لسان محدث　　ولحظ وكيلي في رد الردي يدفوع
معاني صفات ما وراء الحس اثبتت　　واسما ذات ما وراء الحس بثت
فتصريفها من حافظ العهد اولا　　بنفس عليها بالولا حفيظة
شوادي مباهاة هوادي تنبه　　بوادي فكاهاة غوادي رجية
وتوقيفها من موثق العهد آخرا　　بنفس علي عن الاباء ابيتة
جواهر ابناء زواهر وصلة　　ظواهر ابناء جواهر صولة
وتعريفها من قاصد الحزم ظاهرا　　سجية نفس بالوجود سخية
مثاني مناجاة معاني نباهة　　معاني محاجاة مباني فطنة
وتشريفها من صادق العزم باطنا　　انابة نفس بالشهود رضية
نجائب آيات غرائب نزهة　　رغائب غايات كتائب نحوة
ولبس منها بالتعلق في معنا　　م الاسلام عن احكامه الحكمية
عقائق احكام دقائق حكمة　　حقائق احكام رقائق بسطة
وللحس منها بالتحقق في معنا　　م الايمان عن اعلامه العلمية
صوامع اذكار لوامع فكرة　　جوامع اثار قوامع عزة
وللنفس منها بالتخلق في معنا　　م الاحسان عن انبائه النبوية

لطائف اخبار وظائف منحة　　صحائف اخبار خلائف حسبة
والجمع من مبدا الكائنات وانتهاء　　فان لم تكن عن آيه النظر بة
غيوث انفعالات بعوث تنزه　　حدوث انفصالات لبوث كتيبة
فرجعها الحس في عالم انتهاء　　ده المجندي ما النفس منها احست
فصول عبارات وصول تحبة　　حصول اشارات اصول عطية
ومطلعها في عالم الغيب ما وجد　　ت من نعم منها علي استجدت
بشائر اقراب بصائر عبرة　　سرائر اثار ذخائر دعوة
وموضعها في عالم الملكوت ما　　خصصت من الاسرا به دون امتي
مدارس تنزيل محارس غبطة　　مغارس تاويل فوارس منعة
وموقعها في عالم الجبروت من　　مشارق فتح للبصائر مبهت
اوائل توحيد مدارك زلفة　　مسالك تمجيد ملائك نصرة
ومنبعها بالفيض في كل عالم　　لفاقة نفس بالافاقة اثرت
فوائد الهام زوائد نعمة　　عوائد انعام موائد نعمة
وجري بما اعطي الطريقة سائري　　علي نهج ما مني الحقيقة اعطت
ولما شعبت الصدع والتامت فطو　　ر شمل بفرق الوصف غير مشتت
ولم يبق ما بيني وبين توثقي　　بايناس ودي ما يؤدي لوحشتي
تحققت انا في الحقيقة واحد　　واثبت صحو الجمع محو التشتت
فكلي لسان ناظر مسمع يد　　لنطق وادراك وسمع وبطشة
فعيني ناجت واللسان مشاهد　　وينطق مني السمع واليد اصغت

وسمعي عين تجتلي كلما بدا	وعيني سمع ان شدا القوم تنصت
ومني عن ايد لساني يد كما	يدي لي لسان في خطابي وخطبتي
كذاك يدي عين ترى كلما ترى	وعيني يد مبسوطة عند بسطتي
وسمعي لسان في مخاطبتي كذا	لساني في اصغائه سمع منصت
وللشم احكام اطراد القياس في	اتحاد صفاتي او بعكس القضية
وما في عضو خص من دون غيره	بتعيين وصف مثل عين بصيرة
ومني على افرادها كل ذرة	جوامع افعال الجوارح احصت
تناجي وتصغي عن شهود مصرف	بمجموعه في الحال عن يد قدرة
فاتلو علوم العالمين بلفظة	واجلو على العالمين بلحظة
واجمع اصوات الدعاة وسائر الا	غات بوقت دون مقدار لمحة
واحضر ما قد عن البعد حمله	ولم يرتدد طرفي الي بغمضة
وانشق ارواح الجنان وعرضها	يصافح اذيال الرياح بنسمة
واستعرض الافاق نحوي بخطرة	واخترق السبع الطباق بخطوة
واشباح من لم تبق فيهم بقية	بجمعي كالارواح حفت فخفت
فمن قال او من طال او صال انما	يمت بامدادي له برقيقة
وما سار فوق الماء او طار في الهوى	او اقتحم النيران الا بهمتي
وعني من امددته برقيقة	تصرف عن مجموعه يد قبضة
وفي ساعة او دون ذلك من تلا	بمجموعه جمعي تلا الف ختمة
ومني لو قامت بميت لطيفة	لردت اليه نفسه واعيدت

هي النفس ان القت هواها تضاعفت	قواها واعطت فعلها كل ذرة
فناهيك جمعا لا بفرق مساحتي	مكان مقيس او زمان موقت
بذاك علا الطوفان نوح وقد نجا	به من نجا من قومه في السفينة
وغاض له ما فاض عنه استجابة	وجد الى الجودي بها واستقرت
وسار ومتن الريح تحت بساطه	سليمان بالجيشين فوق البسيطة
وقبل ارتداد الطرف احضر من سبا	وعن نوره عادت له روض جنة
ولما دعا الاطيار من كل شاهق	وقد ذبحت جاءته غير عصية
ومن يده موسى عصاه تلقفت	من السحر اهوالا على النفس شقت
ومن حجر اجرى عيونا بضربة	بها ديما سقت وللبحر شقت
ويوسف اذ القى البشير قميصه	على وجه يعقوب اليه باوبة
رآه بعين قبل مقدمه بكا	عليه بها شوقا اليه فكفت
وفي آل اسرائيل مائدة من ال	سماء لعيسى انزلت ثم مدت
ومن اكمه ابرى ومن وضح عدا	شفا واعاد الطين طيرا بنفخة
وسر انفعالات الظواهر باطنا	عن الاذن ما القت باذنك صيغتي
وجاء باسرار الجميع مفيضها	علينا لهم ختما على حين فترة
وما منهم الا وقد كان داعيا	به قومه للحق عن تبعية
فعالمنا منهم نبي ومن دعا	الى الحق منا قام بالرسلية
وعارفنا في وقتنا الاحمدي من	اولي العزم منهم آخذ بالعزيمة
وما كان منهم معجزا صار بعدما	كرامة صديق له او خليفة

بعترته استغنت عن الرسل الورى   وأصحابه والتابعين الأئمة
كرامتهم من بعض ما خصهم به   بما خصهم من إرث كل فضيلة
فمن نصرة الدين الحنيفي بعده   قتال أبي بكر لآل حنيفة
وسارية ألجاه للجبل الندا   من عمر والدار غير قريبة
ولم يشتغل عثمان عن ورده وقد   أدار عليه القوم كأس المنية
وأوضح بالتأويل ما كان مشكلا   علي بعلم ناله بالوصية
وسائرهم مثل النجوم من اقتدى   بأيهم منه اهتدى بالنصيحة
وللأولياء المؤمنين به ولم   يروه اجتبا قرب لقرب الأخوة
وقربهم معنى له كاشتياقه   لهم صورة فاعجب لحضرة غيبة
وأهل تلقي الروح باسمي دعوا إلى   سبيلي وحجوا الملحدين بحجتي
وكلهم عن سبق معناي دائر   بدائرتي أو وارد من شريعتي
وإني وإن كنت ابن آدم صورة   فلي فيه معنى شاهد بأبوتي
ونفسي على حجر التجلي برشدها   تجلت وفي حجر التجلي تربت
وفي المهد حزبي الأنبياء وفي عنا   صري لوحي المحفوظ والفتح سورتي
وقبل فصالي دون تكليف ظاهري   ختمت بشرعي الموضحي كل شرعة
فهم والأولى قالوا بقولهم على   صراطي لم يعدوا مواطي مشيتي
فيمن الدعاة السابقين إلي في   يميني ويسر اللاحقين بيسرتي
ولا تحسبن الأمر عني خارجا   فما ساد إلا داخل في عبودتي
ولولاي لم يوجد وجود ولم يكن   شهود ولم تعهد عهود بذمتي

فلا حي إلا عن حياتي حياته   وطوع مرادي كل نفس مريدة
ولا قائل إلا بلفظي محدث   ولا ناظر إلا بناظر مقلتي
ولا منصت إلا بسمعي سامع   ولا باطش إلا بأزلي وشدتي
ولا ناطق غيري ولا ناظر ولا   سميع سوائي من جميع الخليقة
وفي عالم التركيب في كل صورة   ظهرت بمعنى عنه بالحسن زينتي
وفي كل معنى لم تبنه مظاهري   تصورت لا في هيئة هيكلية
وفيما تراه الروح كشف فراسة   خفيت عن المعنى المعنى بدقتي
وفي رحموت البسط كلي رغبة   بها انبسطت آمال أهل بسيطتي
وفي رهبوت القبض كلي هيبة   ففيما أجلت العين مني أجلت
وفي الجمع بالوصفين كلي قربة   فحي على قربي خلالي الجميلة
وفي منتهى في لم أزل بي واجدا   جلال شهودي عن كمال سجيتي
وفي حيث لا في لم أزل في شاهدا   جمال وجودي لا بناظر مقلتي
فإن كنت مني جمعي والجمع فرق   فصدعي ولا تجنح لجنح الطبيعة
ودونكها آيات إلهام حكمة   لأوهام حدس الحس عنك مزيلة
ومن قائل بالنسخ والمسخ واقع   بدا ابرأ وكن عما يراه بعزلة
ودعه ودعوى الفسخ فالرسخ لائق   به أبدا لو صح في كل دورة
وضربي لك الأمثال مني منة   عليك بشأني مرة بعد مرة
تأمل مقامات السروجي واعتبر   بتلوينه تحمد قبول مشورتي
وتدر التباس النفس بالحس باطنا   بمظهرها في كل شكل وصورة

وفي قوله ان مات فالحق صاحب … به مثلا والنفس غير مجيدة
فكن فطنا وانظر بحسك منصفا … لنفسك في افعالك الاثرية
وشاهد اذا استجليت نفسك ما ترى … بغير مرآة في المرآة الصقيلة
اغيرك فيها لاح ام انت ناظر … اليك بها عند انعكاس الاشعة
واصغ لرجع الصوت عند انقطاعه … اليك باكناف القصور المشيدة
اهل كان من ناجاك ثم سواك ام … سمعت خطابا عن نداك المصوت
وقل لي من القى اليك علومه … وقد ركدت منك الحواس بغفوة
وما كنت تدري قبل نومك ما جرى … بامسك او ما سوف يجري بغدوة
فاصبحت ذا علم باخبار من مضى … واسرار من ياتي مدلا بخبرة
اتحسب من جاراك في سنة الكرى … سواك بانواع العلوم الجليلة
وما هي الا النفس عند اشتغالها … بعالمها عن عالم البشرية
تجلت لها بالغيب في شكل عالم … هداها الى فهم المعاني الغريبة
وقد طبعت فيها العلوم واعلنت … باسمائها قدما بوحي الابوة
وبالفرق من علم السوى ما تنسمت … ولكن بما املت عليها تملت
ولو انها قبل المنام تجردت … لشاهدتها مثلي بعين صحيحة
وتجريدها العادي اثبت اولا … تجردها الثاني المعادي فاثبت
ولانك ممن طيشته دروسه … بحيث استقلت عقله واستغرت
فتم وراء النقل علم يدق عن … مدارك غايات العقول السليمة
تلقيته مني وعني اخذته … ونفسي كانت من عطائي ممدتي

ولانك

ولانك باللاهي عن اللهو جملة … فهزل الملاهي جد نفس مجدة
واياك والاعراض عن كل صورة … مموهة او حالة مستحيلة
فطيف خيال الظل يهدي اليك في … كرى اللهو ما عنه الستائر شقت
ترى صور الاشياء تجلى عليك من … وراء حجاب اللبس في كل خلعة
تجمعت الاضداد فيها لحكمة … فاشكالها تبدو على كل هيئة
صوامت تبدي النطق وهي سواكن … تحرك تهدي النور غير ضوئية
وتضحك اعجابا كاجذل فارح … وتبكي انتحابا مثل ثكلى حزينة
وتندب ان انت على سلب نعمة … وتطرب ان غنت على طيب نغمة
ترى الطير في الاغصان يطرب سجعها … بتغريد الحان لديك شجية
وتعجب من اصواتها بلغاتها … وقد اعربت عن السن اعجمية
وفي البر تسري العيس تخترق الفلا … وفي البحر تجري الفلك في وسط لجة
وتنظر للجيشين في البر مرة … وفي البحر اخرى في جموع كثيرة
لباسهم نسج الحديد لباسهم … وهم في حمى حدي ظبا واسنة
فاجناد جيش البحر ما بين راكب … مطا مركب او صاعد مثل صعدة
واجناد جيش البر ما بين فارس … على فرس او راجل رب رجلة
فمن ضارب بالبيض فتكا وطاعن … بسمر القنا العسالة السمهرية
ومن مغرق بالنار رشقا باسهم … ومن محرق بالماء زرقا بشعلة
ترى ذا مغيرا باذلا نفسه وذا … يولي كسيرا تحت ذل الهزيمة
وتشهد نصب المنجنيق ورميه … لهدم الصياصي والحصون المنيعة

وتلحظ اشباحا ترآءى بانفس	مجردة في ارضها مستجنة
ثياب انيس الانس صورة لبسها	لوحشتها والجن غير انيسة
وتطرح في النهر الشباك فتخرج الس	سماك بيد الصياد منها بسرعة
ويحتال بالاشراك ناصبها على	وقوع خماص الطير فيها بحبة
ويكسر سفن اليم ضاري دوابه	وتظفر اساد الشرى بالفريسة
ويصطاد بعض الطير بعضا من الفضا	ويقنص بعض الوحش بعضا بقفرة
وتلمح منها ما تخطيت ذكره	ولم اعتمد الا على خير ملحة
وفي الزمن الفرد اعتبر تلق كلما	بدا لك لا في مدة مستطيلة
وكل الذي شاهدته فعل واحد	بمفرده لكن بحجب الاكنة
اذا ما ازال الستر لم تر غيره	ولم يبق بالاشكال اشكال ريبة
وحققت عند الكشف ان بنوره	اهتديت الى افعاله في الدجنة
كذا كنت ما بيني وبيني مسبلا	حجاب التباس النفس في نور ظلمة
لاظهر بالتدريج بالحس مؤنسا	لها في ابتداعي دفعة بعد دفعة
قرنت بجدي لهو ذاك مقربا	لفهمك غايات المرام البعيدة
ويجمعنا في المظهرين تشابه	وليست لحالي حاله بشبيهة
فاشكاله كانت مظاهر فعله	بستر تلاشت اذ تجلى وولت
وكانت له بالفعل نفسي شبيهة	وحسي كالاشكال واللبس سترتي
فلما رفعت الستر عني كرفعه	بحيث بدت لي النفس من غير حجبة
وقد طلعت شمس الشهود فاشرق ال	وجود وحلت بي عقود اخيتي

فقلت

فقلت غلام النفس بين اقامتي ال	جدار لاحكامي وخرق سفينتي
وعدت بامدادي على كل عالم	على حسب الافعال في كل مدة
ولولا احتجابي بالصفات لاحرقت	مظاهر ذاتي من سنا سبحتي
والسنة الاكوان ان كنت واعيا	شهود بتوحيدي بحال فصيحة
وجاء حديث باتحادي ثابت	روايته في النقل غير ضعيفة
يشير بحب الحق بعد تقرب	اليه بنفل او اداء فريضة
وموضع تنبيه الاشارة ظاهر	بكنت له سمعا كنور الظهيرة
تسببت في التوحيد حتى وجدته	وواسطة الاسباب احدى الادلة
ووحدت في الاسباب حتى فقدتها	ورابطة التوحيد اجدى وسيلة
وجردت نفسي عنهما فتجردت	ولم تك يوما قط غير وحيدة
وغصت بحار الجمع بل خضتها على	انفرادي فاستخرجت كل يتيمة
لاسمع افعالي بسمع بصيرة	واشهد اقوالي بعين سميعة
فان ناح في الايك الهزار وغردت	جوابا له الاطيار في كل دوحة
واطرب بالمزمار مصلحة على	مناسبة الاوتار من يد قينة
وغنت من الاشعار ما رق فارتقت	لسدرتها الاسرار في كل شدة
تنزهت في آثار صنعي منزها	عن الشرك بالاغيار جمعي والفتي
فبي مجلس الاذكار سمع مطالع	ولي حانة الخمار عين طليعة
وما عقد الزنار حكما سوى يدي	وان حل بالاقرار بي فهي حلت
وان نار بالتنزيل محراب مسجد	فما نار بالانجيل هيكل بيعة

واسفار نور داه الكليم لقومه ‏ ‏ تناجي بها الاحبار في كل ليلة
وان خر للاحجار في البد عاكف ‏ ‏ فلا وجه للانكار بالعصبية
فقد عبد الدينار معنى منزه ‏ ‏ عن العار بالاشراك بالوثنية
وقد بلغ الانذار عني من بغي ‏ ‏ وقامت بي الاعذار في كل فرقة
فما زاغت الابصار من كل فرقة ‏ ‏ وما زاغت الافكار في كل نحلة
وما اختار من للشمس عن غرة صبا ‏ ‏ واشراقها من نور اسفار غرتي
وان عبد النار المجوس وما انطفت ‏ ‏ كما جاء في الاخبار في الف حجة
فما قصدوا غيري وان كان قصدهم ‏ ‏ سواي وان لم يظهروا عقد نية
رأوا ضوء نوري مرة فتوهموا ‏ ‏ ه نارا فضلوا في الهدى بالاشعة
ولولا حجاب الكون قلت وانما ‏ ‏ قيامي باحكام المظاهر مسكني
فلا عبث والخلق لم يخلقوا سدى ‏ ‏ وان لم تكن افعالهم بالسديدة
على سمة الاسماء تجري امورهم ‏ ‏ وحكمة وصف الذات للحكم اجرت
يصرفهم في القبضتين ولا ولا ‏ ‏ فقبضة تنعيم وقبضة شقوة
الا هكذا فلتعرف النفس او فلا ‏ ‏ ويتلى بها الفرقان كل صبيحة
وعرفانها من نفسها وهي التي ‏ ‏ على الحس ما املت مني املت
فلو انني وحدت الحدت وانسلخت ‏ ‏ من آي جمعي مشركا بي صنعتي
ولست ملوما ان ابث مواهبي ‏ ‏ وامنح اتباعي جزيل عطيتي
ولي عن مفيض الجمع عند سلامه ‏ ‏ علي باو ادنى اشارة نسبة
ومن نوره مشكاة ذاتي اشرقت ‏ ‏ علي فنارت بي عشائي كضحوتي

فاشهدتني

فاشهدتني كوني هناك فكنته ‏ ‏ وشاهدته اياي والنور بهجتي
فبي قدس الوادي وفيه خلعت نع ‏ ‏ لي على النادي وجدت بخلعتي
وآنست انواري فكنت لها هدى ‏ ‏ وناهيك من نفس عليها مضيئة
واسست اطواري فناجيتني بها ‏ ‏ وقضيت اوطاري وذاتي كليمتي
فبدري لم يافل وشمسي لم تغب ‏ ‏ وبي تهتدي كل الدراري المنيرة
وانجم افلاكي جرت عن تصرفي ‏ ‏ بملكي واملاكي لملكي خرت
وفي عالم الذر كان للنفس علمها الـ ‏ ‏ مقدم تستهديه مني فتنتي
فحي على جمعي القديم الذي به ‏ ‏ وجدت كهول الحي اطفال صبيتي
ومن فضل ما اسأرت شرب معاصري
ومن كان قبلي فالفضائل فضلتي

وقال ايضا عفي الله عنه

ارج النسيم سرى من الزوراء ‏ ‏ سحرا فاحيا ميت الاحياء
اهدى لنا ارواح نجد عرفه ‏ ‏ فالجو منه معنبر الارجاء
وروى احاديث الاحبة مسندا ‏ ‏ عن اذخر باذاخر وسخاء
فسكرت من ريا حواشي برده ‏ ‏ وسرت حميا البرء في ادوائي
يا راكب الوجناء وقيت الردى ‏ ‏ عج بالحمى ان جزت بالجرعاء
متيمما تلعات وادي ضارج ‏ ‏ متيامنا عن قاعة الوعساء
واذا اتيت اثيل سلع فالنقا ‏ ‏ فالرقمتين فلعلع فنظاء
فكذا عن العلمين من شرقيه ‏ ‏ مل عادلا للحلة الفيحاء

واقرِ السلام عُرَيبَ ذياك الحمى … عن مغرم دنف كئيب ناءِ

صب متى تغل الحجيج تصاعدت … زفراته بتنفس الصعداءِ

كلم السهاد جفونه فتبادرت … عبراته ممزوجة بدماءِ

يا ساكني البطحاء هل من عودة … أحيا بها يا ساكني البطحاءِ

ان ينقضي صبري فليس بمنقض … وجدي القديم بكم ولا برحائي

ولئن جفا الوسمي ماحل تربكم … فمدامعي تربو على الانواءِ

واحرّنا ضاع الزمان ولم افز … منكم اهيل مودتي بلقاءِ

ومتى يؤمل راحة من عمره … يومان يوم قلًى ويوم تناءِ

وحياتكم يا اهل مكة وهي لي … قسم لقد كلفت بكم احشائي

حبيكم في الناس اضحى مذهبي … وهواكم ديني وعقد ولائي

يا لائمي في حب من من اجله … قد جد بي وجدي وعز عزائي

هلا نهاك نهاك عن لوم امرئ … لم يلف غير منعم بشقاءِ

لو تدري فيما عذلتني لعذرتني … خفض عليك وخلني وبلائي

فلنازلي سرح المربع فالشبيـ … ـكة فالثنية مربع شعاب كداءِ

ولحاضري البيت الحرام وعامري … تلك الخيام وزائري الخيماءِ

ولغيبة الحرم المريع وجيرة الـ … ـحي المنيع تلفتي وعنائي

فهم هم صدوا ودنوا وصلوا جفوا … غدروا وفوا هجروا وارثوا لضنائي

وهم عياذي حيث لم تغن الرقى … وهم ملاذي ان عدت اعدائي

وهم بقلبي ان تنات دارهم … عني وسخطي في الهوى ورضائي

وعلي

وعلى اعتناقي للرفاق مسلما … عند استلام الركن بالايماءِ

وعلى مقامي بالمقام اقام في … جسمي السقام ولات حين سفاءِ

وتذكري اجياد وردي في الضحا … وتهجدي في الليلة الليلاءِ

عمري ولو قبلت بطاح مسيله … قلبا لقلبي ري بالحصباءِ

اسعد اخي وغنني بحديث من … حل الاباطح ان رعيت اخائي

واعده عند مسامعي فالروح ان … بعد المزار تراح للانباءِ

واذا الم الكرب (اذى) بمهجتي … فشذا اعيشاب الحجاز دوائي

اأذاد عن عذب الورود بارضه … واحاد عنه وفي نقاه بقائي

وربوعه اربي اجل وربيعه … طربي وصارف ازمة اللأواءِ

وجباله لي مربع ورماله … لي مرتع وظلاله افيائي

وترابه ندي المزكي وماؤه … وردي الروي وثراؤه اثرائي (وفي نزهة)

وشعابه لي جنة وقبابه … لي جُنة وعلى صفاه صفائي

حيا الحيا تلك المنازل والربا … وسقى الولي مواطن الآلاءِ

وسقى المشاعر والمحصب من منى … سحا وجاد مواقف الانضاءِ

ورعى الاله بها اصيحابي الاولى … سامرتهم بمجامع الاهواءِ

ورعى ليالي الخيف ما كانت سوى … حلم مضى مع يقظة الاغفاءِ

واها على ذاك الزمان وما حوى … طيب المكان بغفلة الرقباءِ

ايام ارتع في ميادين المنى … جذلا وارفل في ذيول حيائي

ما اعجب الايام توجب للفتى … منحا وتمنحه بسلب عطاءِ

يا اهل الماضي عيشنا من اوبة ... يوما واسمح بعدك ببقاء
هيهات خاب السعي وانفصمت عري ... حبل المني وانحل عقد رجائي
وكفي غراما ان ابيت متيما
شوقي امامي والقضاء وراي

وقال ايضا رضي الله عنه

اوميض برق بالابيرق لاحا ... ام في ربي نجد اري مصباحا
ام تلك ليلي العامرية اسفرت ... ليلا فصيرت المساء صباحا
يا راكب الوجناء وقيت الردي ... ان جئت حزنا او طويت بطاحا
وسلكت نعمان الاراك فعج الي ... واد هناك عهدته فياحا
فبايمن العلمين من شرقيه ... عرج وأم اربنة الفواحا
واذا وصلت الي ثنيات اللوي ... فانشد فؤادا بالابيطح طاحا
واقر السلام اهيله عني وقل ... غادرته لجنابكم ملتاحا
يا ساكني نجد اما من رحمة ... لاسير الف لا يريد سراحا
هلا بعثتم للمشوق تحية ... في طي صافية الرياح رواحا
يحيي بها من كان يحسب هجركم ... مزحا ويعتقد المزاح مراحا
يا عاذل المشتاق جهلا بالذي ... يلقي مليا لا بلغت نجاحا
اتعبت نفسك في نصيحة من يري ... ان لا يري الاقبال والا فلاحا
اقصر عدمتك واطرح من اتخذت ... احشاءه النجل العيون جراحا
كنت الصديق قبيل نصحك مغرما ... ارايت صبا يألف النصاحا

ان رمت اصلاحي فاني لم ارد ... لفساد قلبي في الهوي اصلاحا
ماذا يريد العاذلون بعذل من ... خلع العذار عذار واستراح وراحا
مذ غبتم عن ناظري لي انة ... ملأت نواحي ارض مصر نواحا
واذا ذكرتكم اميل كانني ... من طيب ذكركم سقيت الراحا
واذا دعيت الي تناسي عهدكم ... الفيت احشائي بذاك شحاحا
سقيا لايام مضت مع جيرة ... كانت ليالينا بهم افراحا
واها علي ذاك الزمان وطيبه ... ايام كنت من اللغوب مراحا
حيث الحمي وطني وسكان الغضا ... سكني ووردي الماء فيه مباحا
واهيله اربي وظل نخيله ... طربي ورملة وابيه مراحا
قسما بمكة والمقام ومن اتي ... البيت الحرام ملبيا سياحا
ما رنحت ريح الصبا شيح الربا
الا واهدي منكم ارواحا

قال عفي الله عنه

ابا من طاب صدقا واستطابا ... فما احلاك اذ تبدي جوابا
ولما زدت بعدا واغترابا ... كتبت اليك من شوقي كتابا
فعجل بالجواب اذا اتاكا
واظهر كل شي تصطفيه ... ولا تخفي مراما تقتضيه
وبين ما تخاف وتتقيه ... وصف لي كل شي انت فيه
لاني حين انظر ان اراكا

فلم اقدر بما القاه احكي   ومن ضري ووجدي لست اشكي
فصدق ما اقول بغير افكٍ   فلا عيني تساعدني لابكي
ولا قلبي يميل الي سواكا

ونفسي قد دني منها فناها   وزاد لبعدها ترجوا عناها
فمالي طاقة ابغي وفاها   ومالي راحة ترجي بقاها
ولا للقلب صبر عن لقاكا

وما ارجوه دهري لا ينفيه   ووجدي بازدياد حرت فيه
فمالي من جليس ان تضيه   ومالي من انيس اشتكيه
لهيبا في فوادي من هواكا

فاني قد بنلي فيك حالي   وجسمي لم يزل بالبعد بالي
حلفت بما حويت من الكمالي   فلو علم النسيم خفي حالي
لاخبر بالذي بي من نواكا

فلست احول عن طور التمني   لاقضي بالاداما فات مني
ولكن كيف صنعي بالتجني   بعدت فشطت اللذات عني
لاني لا اللذ بمن عداكا

ولا ابوح بما عليك حزني   ودمعي قد جري جريان مزني
وحق جفاك اذ تسخو بمن   فبعدك لا يزورك النوم جفني
وسهدي لم اجد منه فكاكا

ومالي من سوي الربي ارتواء   وغير الوصل لم ياك لي دواء

وشوقي

وشوقي ما له فيك انتهاء   وناري ما لها منك انطفاء
ومن يبكي ابشبه من بكاكا

فحالي قد اراه بدي عجيبا   وعقلي قد غدي مني سليبا
فبالهادي الذي اضحي حبيبا   سئلت الله يجمعنا قريبا
وانشق من تلاقينا شذاكا

ويصدح في ذري واديك طيري   ويبعد عن حشاناكل غيري
وتصبح امنا من كل ضيري   ويحبيك الله بكل خيري
ويجعلني من الاسوا فداكا

ونبقي في نعيم العيش ساكن   وللراحات واللذات راكن
حلفت بمن بحال القلب ذاكن   فما اسفي علي الدنيا ولكن
مخافة ان اموت وما اراكا

واسكن بعد عزي ضيق رمسي   وافقد عن جميع الخلق حسني
فما حزني علي ابعاد انسي   وما خوفي علي تعذيب نفسي
ولكن تشتفي مني عداكا

ويبلغ ما يروم الخصم مني   ويرفل بالسرور وبالتهني
فيا غصنا يميس لدي التثني   اترضي ان يشيع الحزن عني
ويتسر العدا بي من جواكا

وهل ترضي بذل بك المشرف   ويصبح بالجفا والبعد متلف
فيا من في البداية كان انصف   بحقك يا منا قلبي تلطف

و راسل مغرمًا يبغي رضاكا

تداوي القلب من الم البعادِ   و تهدبه الي طرق الرشادِ
سئلتك بالعطوف علي العبادِ   فما نزلت غيرك في فوادي

فهل نزلت غيري في حشاكا

وهل فرحت غيري بالتهني   وهل نولته بعض التمني
اذا حققت حسن الصدق مني   فكيف يصدك الابعاد عني

وما صدّ الحشا يومًا جفاكا

ولو تصلي علي نار اللهيبِ   وتذري العين بالدمع الصبيب
فان لم تدري بالحال الذي لي   وحقك عيشك يا طبيبي

فقلبي طول عمري ما سلاكا

ونفسي لازمت في الدهر صومًا   وعيني فارقت في الليل نومًا
فيا من هام قلبي فيه دومًا   اتزعم انني انساك يومًا

وان حياة قلبي في ثناكا

واعلاما اقود واقتفيه   رضاك وكل شيء يجتبيه
فان جاء الرسول سررت فيه   وان هبّ النسيم فالتقيه

لانشق منه ريّا من حماكا

وان مالت غصون في هواء   ذكرت القد منك لدي الصفاء
وان اذكرك توجد في حشاي   وان لمعت بروق في سماء

تذكرني ابتسامًا من فاكا

وان انظر

وان انظر الي اسرار قلبي   اراك مصورًا من غير محجب
وان حن النياق بزيد كربي   وان اسمع انينا من محب

يهيج لاعج الاشواق ذاكا

ولم اقدر اقوم بذاك قومًا   ولم اعرف من الاحزاب قومًا
بحقك ان ترد عتبا ولومًا   فلا انقطع رجاي منك لومًا

فان الله لم يقطع رجاكا

ويسبل فضله الوافي مدامًا   عليك وتحتضى فيه تمامًا
وكشف الحال ان تبغي التزاما   فهذا ما انا فاسيه دوامًا

فداني ماله الا دواكا

لاني بالنوي لاقيت ضيرًا   وطار الرشد والالباب طيرا
فان احسنت بي وقفا وسيرا   فكاتبني جزاك الله خيرا

فاني تابع جهدي مناكا

وقلبي في غرامك ما تعدّي   وما خان العهود وما تصدّي
فرايي من غدي في الحب فردا   وحاذر ان تضيع فتي تصدّي

لاخلاص الوداد وما اباكا

فاني قد توافق فيك قسمي   وصيّرني بلا اثر و رسم
اتدري كيف بعدك صار جسمي   نحول له البعاد تناب سقم

فهلا مثل مالي حال حاكا

فاني كالهلال غدوة نعتا   نحيفا بت غرم الشوق بتا

وحين ذكرة صفوا فيه بتّا زففت عرائس الافكار حتي

يصافحه السّلام اذا اراكا

ويخضع عند هاتيك البوادي ويستر منه اشواقا بوادي
وينثر ادمعًا مثل الغوادي ويختمه بتقبيل الايادي

ويسجد اذ يلوح له سناكا

ويرفع راسه رفع الاديب ويلهج بالتحية والتحبيب
ويدعو بالنيابة عن غريب لعلك ان تحنّ الي كئيب

وترحم من تعنّا في هواكا

تسمح لي باحسانٍ وجودٍ وتحيي في وصالك لي وجودي
وتهدم ما بني كبد الحسود وتذكر ما تقدم من عهودي

وتغنى من يحبك من نداكا

ويمسي وقتنا وافٍ هنا ولا واشٍ بساحتنا برا
ويطلع افك من ابدي افتراه ويرجع دهرنا عمّا عنا

ويأتي طايعًا فيما عناكا

كان لم ياتنا نبأ فريا ولم يك بالذي نبغي عتيا
فيسعد من يواصلنا رضيا ويشقي من يعادينا مليا

ويفرح من يصافحنا نداكا

ونضرب بوق بسط واشتياق ونزمار القلوب لدي التلاقي
واذنا في المنازل باتفاق نقيم خيام وصل واعتناق

واطناب

واطناب العماد لها وقاكا

ونملي بالاذان ولا اذاء ونسبغ ظهر احشاء صفاء
ونجعل قبلة النادي وفاء ونقضي ما مضي منه اداء

وما كان الاداء الالقاكا

فهذه نزهة الارواح طرا ومن يدري لهذا الحال قدرا
ومن بعد الذي ارجوه عذرا عليك تحية المشتاق جهرا

يبلغها السّلام الي ذراكا

وقال ايضا رحمه الله

اني الله شك وهو مبدي الخلايق ونور مبين في عيون الحقايق
وهل يجهل الالباب كون وجودها وتخفي علي الابصار شمس المشارق
ولكن اذا عم العمي كل ناظر يضل عن التحقيق رشد المنافق
اعوذ بوجه الله من كل حالة تحول ووجه الحق عند التطابق

وقال ايضا رحمه الله

طاب شرب المدام في الخلوات اسقني يا نديم بالانصات
خمرة تركها علي حرام ليس فيها اثم ولا شبهات
وشربها الجنيد في الحان شرعا هام فيها وخص بالبركات
وشربها موسي علي طور سينا هام فيها وخص بالكلمات
وشربها عيسي المسيح ابن مريم هام فيها واحيا بها الاموات
وشربها خير البرايا محمد هام فيها وخص بالمعجزات

افتنا يا فتى فيها وقل لي … هل يجز نشزها على عرفات
او يجوز الطواف والسعي فيها … ويلبي ويرمي الجمرات
ورمو بالجماد جمرة قلبي … اي قلب يصبر على الجمرات
رحبوني واجلسوني … وقالوا
انت منا ابشر … لك الخيرات

ومما قاله عفي عنه وعفي عن … زلته واوقد في قلبه مصباح معرفته

ايها اللاهي عن العهد القديم … ايها الساهي عن النهج القويم
استمع ماذا يقول العندليب … حيث يروي من احاديث الحبيب
يا بريد الحي اخبرني بما … قاله في حقنا اهل الحمى
هل رضو عنا ومالو للوفا … ام على الهجر استمروا والجفا
فتصرفت العمر في قيل وقال … يا نديمي قم فقد ضاق المجال
واسقنا تلك المدام السلسبيل … انها تهدي الى خير السبيل
هاتها الصهباء من خم الجنان … دع كوسنا واسقنيها بالدنان
ضاق وقت العمر في الانها … هاتها من غير عصر هاتها
قل لشيخ قلبه منا نفور … لا تخف الله تواب غفور
قم ازل عني بها رسم الهموم … ان عمري ضاع في علم الرسوم
كل من لم يعشق الوجه الحسن … قبل الرحل اليه والرسن
ايها القوم الذي بالمدرسه … كلما حصلتموه وسوسه
فكركم ان كان في غير الحبيب … ما لكم في نشأت الاخرى نصيب

فاغسلو

فاغسلو يا قوم عن لوح الفواد … كل علم ليس ينفع في المعاد
ابذلوا ارواحكم يا عاشقين … ان تكونو في هوانا صادقين
ايها الماسور في قيد الذنوب … ايها المحروم من سر الغيوب
لا تقم في اسر لذات الجسد … انها في جيد حبل من مسد
قم توجه نحو اقليم النعيم … واذكر الاوطان والعهد القديم
في طريق العشق انواع البلا … ايها القلب الحزين المبتلا
لكن القلب المشوق الممتحن … لا ابالي بالبلايا والمحن
يا نديمي ضاع عمري وانقضى … قم لا تستدرك وقت قد مضى
واعطني كاسا من الخمر الطهور … انها مفتاح ابواب السرور
خلص الارواح من قيد الهموم … اطلق الاشباح من شر الغموم
اشف قلبي ايها الساقي الرحيم … بالتي يحيي بها العظم الرميم
جمرة من نار موسى نورها … ذبها صدري وقلبي نورها
ذبها ارجاع ايام الشباب … من يذق منها عن الكونين غاب
قم ولا تمهل فان الصبح لاح … والثريا غربت والديك صاح

يا مغني قل فات العمر ضائع … لا يطيب العيش الا بالسماع

واروعني من احاديث الحبيب … ان وقتي من سواها لا يطيب
واطوعني ذكر ايام الفراق … ان ذكر البعد مما لا يطاق

قم وزمزم لي باشعار العرب … كي يتم الحظ فينا والطرب
افتتح منها بنظم مستطاب … قلته في بعض ايام الشباب

قد صرفت العمر في قيل وقال … يا نديمي قم فقد ضاق المجال
ثم زمزم لي باشعار العجم … كي تريح الروح من هم هجم
قم وخاطبني بكل الالسنه … ان قلبي ينتبه من ذي السنه
انه في عقله عن حالته … حائط في قيله مع قالته
كل اين طالب قيد جديد … قايل من جهله هل من مزيد
تائه في الغي قد ضل الطريق … ها ثم من جهله لا يستفيق
عاكف دهرا علي اصنامه … لهزم الكفار من اسلامه
كم تنادي وهو يسعي للتناد … وافوادي وافوادي وافواد
يا نهاي اتخذ قلبا سواه … فهو ما معبوده الا هواه
وقال رضي الله … عنه وامطر عليه سحايب رحمة
فمن كان ذا فهم يشاهد ما قلنا … وان لم يكن فهم فياخذه عنا
فما ثم الا ما ذكرناه فاعتمد … عليه وكن بالحال فيه كما كنا
فمنه الينا ما تلونا عليكم … ومنا اليكم ما وهبناكمو منا
وقال رضي الله عنه … واوقد في قلبه مصباح معرفته
قلوب العارفين لها عيون … تري ما لا يراه الناظرينا
واجنحة تطير بغير ريش … الي ملكوت رب العالمينا
والسنة بسر ناطقات … تغيب عن الكرام الكاتبينا
ويظهر ما خفا بالغيب ما لا … يراه غيرهم حقا يقينا
اذا بايعت شخصا في فلاة … فانت لما تبايعه تكونا
وادا

وان كان الظهور له بوجه … فمن وجه يكون له الكمونا
له فينا التحرك من جهات … ولي منه الاقامة والسكونا
وليس معي سوي من معين … اذا شاء المويد والمعينا
فما بالي اذا نفسي تساعدني … عن النجات بمن قد فاز او هلكا
فانظر الي الملك الادني به فتجد … في كل شخص علي اجزايه ملكا
وزن بالعدل شرعا كل اونه … واسلك به خلفه من حيث ما سلكا
ولا تكن مارد اتسعي لفتنة … في ملك قدرتم يا صاح كن ملكا
دعانا للمناجات السلام … وباح لنا التكلم والكلام
فاسبغت الوضوء علي حضور … الهي بويده التمام
فاحرمنا واحرمنا المعاني … فكبرنا وكبرنا الانام
وناجينا طويلا بالمعاني … علي كثب وقد رفع القرام
وناجيناه بالتحميد كيما … يراجعني فيثبت لي المقام
فمني اللفظ والمعني اليه … ومنه الي معناه السلام
فيطلع لي بها فيما اليه … علي كوني اذا اشتد الزام
فيخفي جاني يطلع في فيبدو … الي الستر من ايات عظام
لكاد سيرتد الميت حيا … وتفنت عند رويتها العظام
وكالحق ماموما وراي … علي تعظيمه وانا الامام
فهذا الرمزان فكرت فيه … وجدت الحق حقا يا غلام
فمت واحيا به طربا ونادي … بلا هبوط فيسمعك الهمام

غنى نفس المحقق مستعاد   وفقر النفس ذل وانكسار
فلو ان الفقير يكون ملكا   لزار العالمين ولا يزار
ولو ان الغني يكون عبدا   لكان له التقدم والنجار
فحكم الجهل قد عم البرايا   ولا يدري لحكم العلم دار

وقال عفا الله عنه ونور مرقده وحباه برضاه

وكم من مصل ماله من صلاته   سوى روية المحراب والكد والعنا
واخر يحظى بالمناجاة دائما   وان كان قد صلى الفريضة وابتدا
فكيف وستر الحق كان امامه   وان كان ماموما فقد بلغ المدا
فتحريمها التكبير ان كنت كابرا   والا فحل امرا او حرمته سواء
وتحليلها التسليم ان كنت تابعا   لرجعة العليا في ليلة السراء
وما بين هذين المقامين غاية   واسرارنا غيب تحس وما ترا
فمن نام في وقت الصلوة فانه   وحيد فريد الدهر قطب فدا استوا
وان حل سهو في الصلوة وغفلة   فذكره الرحمن يجبر ما سها
وان كان في ركب الى العين ناهدا   فشطر صلاة الصبح ينقص ما سها
صلاة انفجار الصبح حقا ومغرب   لترجعي في الصباح وفي المسا
وحافظ على الشفع الكريم لوتره   تفز بالذي فات الحضارة الاولا
وبين صلاة الفذ والجمع سبعة   وعشرون ان كان المصلي على طولا
ولا تنس يوم العيد واشهد صلوته   لدى مطلع الشمس المنيرة والسنا
وبادر لتجهيز المروءة رابحا   تحز قصب السباق في حلبة العلا
وان حل خسف في المهات فانه   حجاب وجود النفس دونك بادئا

ومنه

ومن كان يستسقي بحول رياله   تحول عن الاحوال علت تمضا
بهذا عبادات المراد تخلصت   وان ليس للانسان غير الذي سعا
هنيئا لاهل الشرق في حضرة القدس   بشمس جلت انوارها ظلمة الرمس
وجلت عن التشبيه فهي فريدة   وليست بفضل في الحدود ولا جنس
وتدرك منها في كمال وجودها   كما تدرك الخفاش من باهر الشمس
فلله من نورا تتنه رسالة   تصان عن التفكير والوهم والحس
اتانا بها والقلب ضمآن شايق   الى الملا الاعلا الى حضرة القدس
فجاء ولم يحفل ببيوت كشيرة   فخاطبها من حضرة البعل والقدس
انا البعل والعرش الشريف رسالتي   فلله من بعل ولله من عرس
عرست لكم غصن الامانة ناعما   واني لجان بعدها ثمر الغرس
تولعت بالتبليغ ثم انثنيت   امور ترقيني عن الانس بالانس
ودحت وقد بدت بروقي وميضها   وجزت بحار الغيب في مركب الحس
ونمت وما نامت جفوني غديه   وقد هت بلاتيه عن الجن والانس
فيا نفس هذا الحق لاح وجوده   فاياك والانكار يا نفس يا نفس

وقال عفا الله عنه واسكنه بحبوحة جنته

بفاتحة الكتاب تنال سرا   وعزا شامخا طول الليالي
وورد في قلوب الناس جمعا   وعظم مهابة وصلاح حالي
فرتب وردها في كل ليل   على طهر من الاصوات خالي
ومبلغ ذلك الترتيب منها   الى الالف على وجه الكمال

فانك ان تدم دأباً عليها   بجوة هناك من قيل وقالِ
تنل ما شئت من دنيا بسهل   ويرخص عندك السامي بغالِ
حروف النور للتأليف منها   اذا ما شئت داعيت الوصالِ
حروف المظلمة بالهند منها   تو ثر في القطيعة والزوالِ
فبادر ما برحت هديت رشداً   اتيف من النعيم بلا انفصالِ
فتلك وقايتي من كل سوءٍ   ومن اداه اهوال القتالِ
تعيش ممتعاً في خير عيش   وتامن كل سلطان ووالِ

ومما قاله عفى الله عنه   واسكنه الفردوس

رجال لم تزل شوقاً هياما   وعند الله قد نالوا مقاما
ولما ان زوحفاً دواما   نسيم الوصل هب على الندا ما
فاسكرهم وما شربوا مداما   على الاقدام صاحوا الليلا
ولا راموا سهاداً ثم ليلا   فمالت منهم الاعناق ميلا
وسالت منهم الاجفان سيلا   كأن قلوبهم ملأت غراما
فمنهم من بكا خوفاً وصلا   ومنهم من زي عزاً وذلا
ومنهم من تلا يرجو محلا   ولما شاهدوا الساقي تجلا
وانقض في الجاس كان نارا   بذكر الله في الاقطار هاموا
وقاموا في الدجا لم يناموا   تجلى المولا ربنا للسلاما
وقال لهم عبادي لا تناموا   ينال الوصل من هجر المناما
عبادي قد سوني بجلالي   امنتكمو جميعاً في السوالي

وقوموا واسمعوا مني مقالي   ينال الوصل من هجر الليالي
على الاقدام واخلع الصبا ما   ثما مطلوبهم راحات بدنِ
ولا يسرو لا تفرح حزنِ   ولا راموا بذي الدنيا تهنِ
ولا الحور الحسان ولا الخياما   ولا راموا سروراً في جفا هم
ولا مالوا الى مال انا هم   ولا الفردوس قد كانت رضا هم
سوى نظر الحبيب فهو رضا هم   وذلك مقصد القوم الكراما
فيسري بين ما سارو رويداً   وارجو منكمو سيدي مديداً
انا الجاني ذنوباً واجيداً   انا ابراهيم ابن ادهم عبيداً
مد للمحتشم بين الاناما   شفيعي بادرحام الخلقا حمد
لعلي في جنان الخلد اسعد   انا العاصي عبيد الله اسود
وختم بالصلوة على محمد   شفيع الخلق في يوم الزحاما

وقال عفا الله عنه   وستر في الدارين عيوبه

لما علمت ان قلبي فارغ   عمن سواك ملأته بهواك
وملأت كلي من هواك فلم تدع   مني مكاناً خالياً لسواكا
والقلب فيك هيامه وغرامه   والنطق لا ينفك عن ذكراكا
والسمع لا يصغي الى متكلم   الا اذا ما حدثوا بحلاكا

وقال عفى الله عنه   واسكنه رضوان جنته

ترك الكرامة لا يكون دليلا   فاجنح لقولي فهو اقوم قيلا
ان الكرامة قد يكون وجودها   حظ المكرم ثم ساء سبيلا

وقوموا

فاحرص على العلم الذي كلفته … لا تتخذ غير الاله بديلا
سر الكرامة واجب متحقق … عند الرجال فلا تكن مخذولا
وظهورها في المرسلين فريضة … وبها تنزل وحيه تنزيلا

وقال رضي الله عنه … وافاض علينا من بركاته

قلبي بذكرك اللهم ذو انس … بالسر والجهر والاعلان والغلس
فانعم علينا بفضل الصالحين ولا … تجعل علينا اذا في الدين من رمس
يوم القيمة لا مال ولا ولد … وليلة القبر تنسي ليلة العرس
ركوبك النعش ينسيك الركوب على … ما كنت تركب من ابل ومن فرس
وبعد ما كنت في الديباج مرتجعا … امسيت تحت الثرى بالرمل مندرس
يا واعظ الناس عن ما انت فاعله … تعظ سواك ومنك القلب في طمس
طهر مشيبك من عيب يدنسه … ان البياض قليل الحمل للدنس
كحامل الثياب الناس يغسلها … وثوبه غارق بالرجس والدنس
ان ظامك الدهر لذ في ابن امنة … سر الوجود وسر الكون والقدس

وقال نور الله ضريحه … وسقاه سحايب رحمته

يا اهل ودي قد سبيت بحالكم … واسبل دمع العين فرط دلالكم
بالله يا الفتح الجني لا لكم … يا سادتي هل يخطرن ببالكم
من ليس يخطر … غيركم في باله
رشاء اذاع هواه سرا قد مكن … وغداه يلا بعد ذيابك الثمن
وجدا بكم يا ساكني ارض اليمن … حاشاكم ان تغفلوا عن حال من
هو غافل في حبكم … عن حاله

وقال عفا الله عنه … وامطر سحايب رحمته

زر سحيرا قلايت المطران … عند ضرب الناقوس وقت الاذان
واقصد الدير دير شمعون واسمع … في دجى الليل نغمة الرهبان
زرتهم سحرة وضرب النواقيس … نبهه مثل الصلباني
قيل ما تبتغي قلت انا الخاطب … من فيكم عروس الدناني
جيتكم خاطبا ابنة كرم … حنطوها بالروح والجثماني
قلت هل منبي فعاينت شخصا … ابيض الوجه اسود الطيلساني
بيديه عكاز وباعلاه صليب … يلوح كالعقياني
قلت يا حبرة المسيح ان ذا الخم … كم رقفت مدا بالقناني
قال لي قد سمعنا عن يوحنا … عن مريحنا عن البترك المعظم البتاع
انها خمرة لقد قيل عنها … ليس فيها اثم لمن كان داني
فسالت الامين جبريل عن … كان عصارها فقال انباني
قال لا علم لي بها غير اني … قلت يوما لسيد الثقلاني
ففشاهم من الحديث خشوعا … كاد يخفيه سمعه عن عياني
فشربوها حيث القيامة قامت … لتكونوا من شربها في اماني

وقال نور الله قلبه … ونشر في الدارين عبيق به

سقاني محبوبي بكاس المحبة … فتهت عن العشاق سكر الخلوتي
ولاح لنا نور الجلالة لو اضا … لصم الجبال الراسيات لدكتي

وكنت انا الساقي لمن كان حاضرا … اطوف عليهم كرة بعد كرة
ونادمني سرا بسر وحكمة … وان رسول الله شيخي وقدوتي
وعاهدني عهدا حفظت لعهده … وعشت وثيقا صادقا لمحبتي
وحكمني في سائر الارض كلها … وفي الجن والاشباح والمردية
وفي ارض صين الصين والشرق كلها … الى اقصى بلاد الله صحة ولايتي
انا الحرف لا اقرى لكل مناظر … وكل الورى من امر ذي رعيتي
وكم عالم قد جاءنا وهو منكر … فصار بفضل الله من اهل حرفتي
وما قلت هذا القول فخرا وانما … اتى الاذن كي لا يجهلون طريقتي

وقال رضي الله عنه … واوقد في قلبه قنديل معرفته

تجلى لي المحبوب في كل وجهة … فشاهدته في كل معنى وصورتي
وخاطبني مني بكشف سرائري … وسارَرَني سرا لسر سريرتي
فقال اتدري من انا قلت انت انا … منادي انا اذ كنت انت حقيقتي
فقال لي ذلك الامر لكنه … اذا تعينت الاشياء كانت كنسختي
اذا وصلت ذات اتحادي بذاته … بغير حلول بل بتحقيق نسبتي
فصرت فناء في فناء مؤبد … لذات بديمومية سرمديتي
وغيبني عني فاصبحت سائلا … لذاتي عن ذاتي لذاتي بغيبتي
وانظر في مرات ذاتي مشاهدا … لذاتي بذاتي وهو غاية بغيتي
فاغدو فامري بين امرين واقفا … علومي تمحوني ووهمي مثبتي
حبيب له في جنة القلب منزلا … ترفع عن دعد وهند وعلوتي

اناذلك

انا ذلك القطب المبارك امره … فان مدار الكل من حول ذروتي
انا شمس اشراق العقول ولم افل … وما غبت الا عن عيون عميتي
يروني في المرات وهي صدية … وليس يروني في المرات الصقيلتي
وبي قامت الاشياء في كل امة … بمختلف الاراء والكل امتي
ولا جامع الا ولي فيه منبر … وفي حضرة المختار قرت بغيتي
وما شاهدت عيني سوى عين ذاتها … لان سواها لم يلم بفكرتي
بذاتي تقوم الذات في كل ذروة … اجدد فيها حلة بعد حلة
فليلى وهند والرباب وزينب … وعليا وسلمى بعدها وبثينتي
عبارات اسمائي بغير حقيقة … وما القصد بالقصد الا بصورتي
نعم نشأتي في الحب من قبل ادم … وسري في الاكوان من قبل نشأتي
انا كنت في العلياء مع نور احمد … على الدرة البيضاء في خلوتي
انا كنت في رؤيا الذبيح فداؤه … بلطف عنايات وعين حقيقتي
انا كنت مع ادريس لما اتى العلا … واسكن في الفردوس انعم بقعتي
انا كنت مع عيسى على المهد ناطقا … واعطى داود حلاوة نغمتي
انا كنت مع نوح بما شهد الورى … بحارا وطوفانا على كف قدرتي
انا القطب شيخ الوقت في كل حالة … انا العبد ابراهيم شيخ الطريقتي

وقال رضي الله … عنه ونفعنا به

صرمت حبالك بعد وصلك زينب … والدهر فيه تصرف وتقلب
نشرت ذوائبها التي تزهو بها … سودا وراسك كالنعامة اشهب

واستنفرة لما رأتك وطالما … كانت تحن الي لقاك وترغب
وكذلك وصل الغانيات لانه … آل ببلقعة وبرق خلّب
فدع الصبا فلقد عداك زمانه … واجهد فعمرك مرّ منه الاطيب
ذهب الشّباب فما له من عودة … واتي المشيب فاين منه المهرب
ضيفا الم اليك لا تبهج به … فتري اسفا ودمعا يسكب
دع عنك ما قد فات في زمن الصبا … واذكر ذنوبك وابكها يا مذنب
واخشي مناقشة الحساب لانه … لابدّ يحصي ما جنوت ويكتب
والليل فاعلم والنهار كلاهما … انفاسنا فيها تعد وتحسب
لم ينسه الملكان حين نسيته … بل اثبتاه وانت لاه تلعب
والروح فيك وديعة اودعتها … ستردها بالرغم منك وتسلب
وغرور دنياك التي تسعي لها … دار حقيقتها تزول وتذهب
وجميع ما حصلته وجمعته … حقا يقينا بعد موتك ينهب
تبا لدار لا يدوم نعيمها … ومشيدها عما قليل يخرب
فاسمع هديت نصائحا اولاكها … حبر لبيب عاقل متادب
ذهب الزمان حقيقة بتبصر … والي الامور سبائك ونعقب
اهدي النصيحة فاتعظ بمقالها … اذ كان اعلم بالامور وادرب
لا تامن الدهر الخؤن لانه … ما زال قدما للرجال مهذب
وكذلك الايام في غدواتها … مرة يذل لها الاعز الانجب
والفقر شين في الرجال لانه … يزري به الشهم الرفيع الانسب

ويفوز

ويفوز بالمال الحقير مكانة … فتراه يرجي ما لديه ويرغب
ويبشّ بالترحيب عند قدومه … ويقام عند سلامه ويقرّب
فاقنع ففي بعض القناعة راحة … واليأس عمّا فات فهو المطلب
واذا طمعة كسيت ثوب مذلة … فلقد كسي ثوب المذلة اشعب
لا تحرصن فالحرص ليس بفاضح … فالحرص مشق للرجال ومتعب
كم عاجز في الناس ياتي رزقه … رغدا ويحرم كيّس ويخيّب
واعمل لطاعته تنل منه الرضا … انّ المطيع لربّه متقرب
ادّ الامانة والخيانة فاجتنب … واعدل ولا تظلم يطيب المكسب
واحذر من المظلوم سهما صائبا … واعلم بانّ دعائه لا يحجب
واخفض جناحك للاقارب كلهم … بتذلل واغفر لهم ان اذنبوا
فاذا بليت بنكبت فاصبر لها … من ذا رايت من الوري لا ينكب
واذا اصابك في زمانك نكبة … واصابك الخطب الكريه الاصعب
فادعو لربك انه ادني الي … بدعوه من حبل الوريد واقرب
كن ما استطعت عن الانام بمعزل … انّ الكثير من الوري لا يصحب
واجعل جليسك سيدا تحظي به … حبر لبيب عاقل متادب
واختر صديقك واصطفيه تفاخرا … انّ القرين الي المقارن ينسب
واحذر مواخات الدني لانها … تعدي كما تعدي السليم الاجرب
ودع الكذوب ولا يكن لك صاحبا … انّ الكذوب فليس خلا يصحب
وذر الحقود ولو صفا لك مرة … وابعده عن رؤياك لا تستجلب

ان الحقود وان تقادم عهده   فالحقد باق في الصدور مغيب
واحفظ لسانك واحترز من لفظه   فالمرء يسلم باللسان ويعطب
وزن الكلام اذا نطقت ولا تكن   بزيادة في كل ناد تخطب
والسر فاكتمه ولا تنطق به   ان الزجاجة كسرها لا يشعب
وتوق من كيد النساء خيانة   فجميعهن مكايد لك تنصب
لا تامن الانثي زمانك كله   يوما ولو حلفت يمينا تكذب
تغري بطيب كلامها وحديثها   واذا استطعت فهي الصقيل الا شطب
والق عدوك بالتحية ولتكن   منه زمانك خايفا تترقب
واحذره يوما ان تراه باسما   فالليث يبدو نابه اذ يغضب
واذا الصديق رايته متملقا   فهو العدو وحق ان يتجنب
لا خير في ود امرء متملق   حلو اللسان وقلبه يتلهب
يعطيك من طرف اللسان حلاوة   ويروغ منك كما يروغ الثعلب
يلقاك يحلف انه بك واثق   واذا توارى عنك فهو العقرب
واذا رايت الرزق ضاق ببلدة   وخشيت فيها ان يضيق المكسب
فارحل فارض الله واسعة الفضا   طولا وعرضا شرقها والمغرب
فلقد نصحتك ان قبلت نصيحتي   فالنصح اغلا ما يباع ويوهب
خذها اليك قصيدة منظومة   جات كنظم الدر بل هي اعجب
حكم واداب وجل مواعظ   امثالها لذوي البصاير تكتب
فاصغي لوعظ قصيدة اولاكها   طود العلوم الشامخات الاهيب

اعني

وقال ايضا رضي الله تعا عنه

ياواحدا في كل شي ظاهر   وهو الذي في كل شي باطن
لك كل شي ان بطنت منازل   واذا ظهرت فكل شي بآين
يامن يكون كل كون كونه   وهو الذي في كل كون كآين
سترخفي في وجودك ظاهر   في كل شي كان سرك كامن
اخفيك عنك وانت عندك ظاهر   عمن اصونك والمصون الصاين
يامن احاط وما احاط بغيره   والغير وهم في وجودك واهن
ان عبت ابدي الغير كل قبيحة   وعلى الوجود اذا ظهرت محاسن
في كل شي حسن وجهك مطلق   والكل في قيد الغرام رهاين
ستر لادراك البصاير فاتت   وجمال حسن للبصاير فاتن
يامن يحرك بالغرام جوانحي   وله فوادي بالمحبة ساكن
قسما بحبك ان حبي صادق   الا سلوي بالصبابة مائن
وتحي غرامي بالصبابة والاسا   والصبر كالسلوان فيه خاين

وقال ايضا

لنا فيكم حق وفيكم لنا حق   فكل له جمع يقابله فرق
فلا ممكن الا وفيه وجوبه   وفي كل خلاق لمخلوقه خلق
وفينا معان في اتحاد تفرقت   باعراض اعراض بها الكذب الصدق
وفي الدهر دهور الدهور يدنيها   فمسبوقه دهر يعود له السبق
فاي انخرام لا يعود نظامه   واي نظام لا يحلله الخرق

كآدم في عيسى وحوى ومريم ... وفي عكس طرد الدور يشفق الرتق
وفي دور الافلاك الكبرآيه ... تحكم آرآء لها في المرا عشق
واي محال في التسلسل انه ... تحكم آرآء لها في المرا عشق
عقول لهامنها عقال عوائق ... واسكنها في سجن سجينها الحمق
وفي سرك المجوز عنه حقيقة ... يقول بقول الله ان خرس النطق

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه

عطشنا روينا بالحبيب وظلمه ... وقد زال ظلم قبل زورته خفنا
امتنا به حتى امتناه ذاته ... لانا فنينا فيه حقا وما كنا
فيا طيب راح فيه روح وراحة ... ويا طيب ماعنا بفقر به اغنى
فنينا وما كنا حضرنا ولم نغب ... وجدنا ولم نفقد ثبتنا وما زلنا
فقوموا بنا الحان قد حان سعينا ... وطوفوا ببيت الراح واستلموا الدنا
وخروا سجودا للكؤس اذا بدت ... ففيها لنا سر يدق عن المعنى
حديث قديم مستحيل وواجب ... امنا حدوث المين صدقا وما منا

وقال ايضا عفا الله تعالى عنه

نعيم فؤادي في الغرام عذابه ... وعكس مرامي ان صدقت صوابه
وهجري وقد صح الوداد تواصل ... وابعد نائي القلب عنك اقترابه
وفي الستر كشف للفؤاد محجب ... وفي الكشف بالاوهام عنه حجابه
وفي كل وجه عكس طرد وعكسه ... وان غاب فيه بالحضور آيابه
فايناس انسي ان نسيت تذكر ... وقلبي اذا احاضرت عني غيابه

واطرح كاسات النديم وما ارى ... مدامي سوى سر جلاه خطابه
اقول وكل الكون مني سامع ... واصغي اذا اسدي الي جوابه

وقال ايضا قدس سره العزيز

لا تدعي حب شيء انت تؤثره ... ما للمحبين في حكم الهوى اثر
وليس للعبد ملك دون سيده ... كلا وليس له بين الورى خبر
فالحب معنى خفيا امره عجب ... ما تهتدي لخفايا سره الفكر
كن ناظرا في العما بالكشف مطلعا ... فيه على سرها يأتي به القدر
فسر به سير اهل الحب مطرحا ... في سر سيرك ما جاءت به السير
وفي الشهود وجود فقد شاهده ... بقاؤه عند ما تفنى به الصور
خذ ما رايت ودع شيئا سمعت به ... فالحكم للوقت والماضي به خبر

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه وارضاه وعدد ابيات هذه القصيدة الف بيت وثلث ابيات

لبيت فؤادي في سبيل محجتي ... تحج قلوب للاحبة حنت
ولما تجلى الحق فيه لوجهه ... توجهت الاسرار من كل وجهة
هلموا فاذن الله اذن معلنا ... وقد هامت الالباب فيه فلبت
وسارت له الاسرار سرا بسره ... وطافت به السبع المثاني وحفت
فابناء روحي كل روح منبت ... وارى بابها في حجر حجري تربت
واني ابو من كان قبل ابا ابي ... وتحقيق هذا منه حق الاخوة
وهذا مجاز في حقيقة حقه ... وبي قد ابت كل الاباء ابوتي

لمن لاقى في افق الرشاد له برقا

يفيد فؤادي كل قلب تمثله — نزيهًا عن الامثال في المثلية
ومن عرف الحق المحيط بذاته — تصور في كل شكل وصورة
له المثل الاعلى وليس كمثله — مثال تراءى في المرايا المنيرة
له تسجد الاشهاد في كل مشهد — وكل امام ام فيه بامة
فيمحو بروح الوحي نقطة فرقة — ويثبت عين الجمع في كل فرقة
وينفخ روح الحق في كل نخلة — ويملي كلام الله في كل ملة
فكل دعاة الخلق تدعو لعدنه — وداعيه تدعو للمعاني العلية
ومن سير الاسراء عن قاب قربه — روى كل رائي ما رأى دون مرية
واوحى لارواح العلا روح علمه — فعلمها الاسماء حتى تسمت
ولما استوى الرحمن من فوق عرشه — تنفس فيها عن نفوس نفيسة
فالاؤه الاء آل ولائه — واسماؤهم اسماء نفس وسيمة
واعينه في العالمين تعينت — وقد اشرقت من نور عين بصيرة
فاعين عين الله ترعى بعينه — جمالا تجلى في رجال اجلة
وكان لهم عين الصفات وهم له — كذلك عين الذات في عين غيبة
وذلك من وجه ومن وجه جهتهم — له يقتضي التحقيق عكس القضية
ومن وجهة اخرى قديم وحادث — فما بينهم في الفرق تحقيق نسبة
وليست وجوه الذات تحصى لحاسب — تجل عن الاحصاء والعددية
بكون كما قد شاء في كل ما يشا — ولا حصر الا في العقول الخصيفة
لذاتان وصف واحد غير جائز — وتجريد وصف الذات ليس بمثبت

وكان

وكان لهم في النص سمعا وناظرا — وكان يدا منهم بصدق المودة
اذا اخل تركيب المعاني عناية — تكون صفاتا للذوات البسيطة
وتحصل منها داخل الذهن صورة — مجردة عن كل شبه وشبهة
تعالى علاها عن حديث محدث — باخباره يدلي على غير خبرة
فكل محب هام فيها وحسنها — به قد تجلى حسن كل مليحة
أحاضرها بالغيب في كل حضرة — وانظرها بالعين في كل نظرة
تطابق مني كل كون بكونها — ففي كل كون كوننا في اكنة
وسامت منها كل وسم وسيمة — بنفس بها من كل عيب سليمة
يقربني منها اليها وجوبها — وتقرب من كوني بامكان مكنة
فعندي لها كون وكوني عندها — فلا عيب لا في حضرة حضرتي
قطعنا بطيب الوصل اطيب عيشة — بقرب وجمع واتحاد ووحدة
بنيت لها بيتا لها من بيانها — وكان بنائي في بياني وبنيتي
واحللتها البيت الحرام وانها — من المسجد الاقصى باقصاه حلت
كما عمرت من علمها لي معلما — فبي بيتها المعمور معلم عمرتي
تقادمت في العلم القديم وانني — من العز بيتا فيه عزة عزتي
محجبة بالنور من سبحاتها — كما حجبتني دارها بالاشعة
ولما رفعنا الحجب في رفع بيننا — تولى الولا في البين بالبنوة
وقد جاء في اسمائه وصفاته — تبارك وجه الله من غير جهة
وقد حشر الاجماع في يوم جمعة — الى جامع الاجماع في يوم جمعة

فواحِدُهُ المشهود في كل واحِد … هُو الواحِد القيوم بالاحَديّة
وبعد فبعدي فيه قرب وقربي … هي البعد في قربي بمعنى المعيّة
ولما تناهى القرب والبعد عندم … فهاني بهاآئ فيه عن هم همتي
فاوهن وهمي بالجوف تخلّفي … عن الهم بالاوهام في لبس لبستي
فلما رأيتُ الكل مني رآ بيتي … انا الكل في جزء محيط بجيطة
تراآيت للابصار حقا فابصرت … بمرآي وجه الحق من غير مريةِ
فعني حديث الاقدمين معنعن … تبين في عين المعاني المبينة
وفي حنيف خوفي كان عني خفيتي … وفيه تمني الامن مني بمنيتي
فامنته خوفي فخاف امانه … خفي التمني في بقاء بقيتي
فعاد انعدامي في وجود وجوده … على كل شيء كان تحت مشيئتي
فما شئت شيئا بعد عودي لمعدمي … وفي موجدي جاد الوجود بجدتي
فاحيا وجودي بعد ذاك واني … وجدت مناآي فيه عند منيتي
وجدت وجودي في انعدامي بمثل ما … عدمت وجودي في نفوس عدمية
فنفسي بفقدي اوجدت كونا كآئن … وروحي الموجدي اثبتت نفي مثبتي
ظروف مكاني في ظروف زمانها … طوتها جهاتها في وجوه وجهة
وقد غاب فعلي في صفاتي لحضرتي … بسلب صفاتي في ذوات سلبية
ومن بعد فالمحجوز عنه هو الذي … تحير فيه كل عقل وفكرة
وذلك ذات الله جل جلاله … تعالى عن التحصيل والعدمية
فلا هو معدوم ولا هو حاصل … لشيء سوى من وجه علم البديهة

وما هو

وما هو الا العجز من كل مدرك … بعقل وعلم او بفهم وفطنة
وكل علوم العالمين وان علت … مظاهر تبدو بين وحي ونفخة
فللروح بالرحمن في كل عالم … معالم اعلام العلوم المحيطة
وللنفس بالانسان في كل كائن … مكانات امكان الذوات المكينة
وللوسط المختار بالجمع غاية … تدور بها الافلاك في كل دورة
وفي منتهى جمع الجموع نهاية … لجامع اجماع الجموع نهتية
وروح حياة الله قامت بعلمه … وحلت بروح النفخ في البشرية
تجلي بروح النفخ في كل صورة … كما اتحدت بالوحي في كل سورة
تجلي حلاالارواح روح حلولها … فطوبى الروح من حلاها تحلت
يجل تجليها بروح اتحادها … عن الحد اذ لاحد في الاحدية
واي مكان في تمكن كونها … واي تحل في حلول الحقيقة
يحول اذا حلت ثبوت محلها … بنفي بناي في السلب بالسببية
ويمحو اتحاد الروح منها اتحادها … باثبات نفي الحد بالثبوتية
لها كل شيء قام فيها بنفسه … قيام اختصاص لا يعلل بعلة
بها قام قيوم القيمة قائما … على قدم الاقدام في غيب غربة
له تسجد الارواح في الغيب مثلما … له سجدت بالعين في الملكية
له جاءه الرحمن في عين عرشه … بملاكه والروح والرسلية
وجاء له في غيب لاهوت ذاته … هو الله في اسمآئه الازلية
يحققها عندي مجاز حقيقتي … ويوجبها سلب السوى والسوية

وفي عدمي بعد الوجود وجودها   وَاثباتها في نفي اثبات مثبتي
لها من صِفات الذات سبع حقائق   وَاما صِفات الفعل بالمرضية
تسمت باسماء الوجوب لانها   اليها يعود الامر في كل كثرة
معالمها السبع المثاني تظاهرت   مَظاهرها حقا كشمس الظهيرة
فآدم في نوح تبدا ووجهه   تجلي بابرهيم في الموسوية
واشرق في داود ثم بنجله   وَاعين بالتعيين في العيسوية
وانسان عين الجمع في عين جمعه   تطلع بالمختار في خير فرقة
وقد نظم الاعصار في سلك عصره   سُلوكَ اعتقاد في عقود ثمينة
وفي كل قرن من قرون زمانه   تمثل روح الوحي في كل دِحية
وثامنها الرحمن فيه بعرشه   تجلي بوجه جل في المثلية
له المثل الاعلا وليس كمثله   تمثل مثل في تهيء هيئة
تمثله المخصوص عرش استوآئه   هُو الازل القيوم في الابدية
له حشر الاشهاد في عين غيبه   وقام بها من غير غير وغيرة
له غاية الغايات تعزي وعنه   يُمنعه بالمنع في كل منعة
ومن كشف الامثال في كل عالم   رأي الحق يبدو في ذوات كثيرة
وينظر شخص النور في النور قائما   مُحيطًا بانوار عليه محيطة
وهذا تجلي النور فيه وفعله   تمثله فيه بكل رقيقة
سراج منير في سنا سُبحاته   تكثر وهو الفرد في العددية
وفي ساعة يأتي الي كل ميت   يموت بها عزريل في كل صورة

تمثله

تمثله يُبدي رقائق نفسه   فلِمثاله الخلق رسل المنية
وقد جاء يأتي الله في كل صُورة   يُصححها ذوق العقول الصحيحة
وهذا كليم الله جاء كليمه   يكلمه في هيئة شجرية
وفي مجمع البحرين جاء معلما   يعلمه التنكير في العلمية
ولن تستطيع الصبر منه كلن يري   فلا تنخ للتصويب بالعصبية
وفي خرقه والقتل ثم برفعه   جدار اليتامي كنز كل يتيمة
لكل ولي في الوري خضر كما   لكل رسول جبرئيل بنسبة
له يتجلي من قواه لفعله   نواميس حتي لا تراب بريبة
سوي الواحد المخصوص بالله وحده   هو الله في اسمآئه الاحدية
سمواته والارض في روح خلقه   هو المدرك الحساس في الثقلية
وايامه الانوار حس حواسه   ووجه اشتراك الحس سادس سته
وايام يوم الدين ابناء دهره   مجردة فيه عن الامدية
هو العقل حكم الحشر في ملكوته   تري الخلق فيه بين عز وذلة
فناطقه في مدرك الحس فاعل   هما في بيان النون والقلمية
وايام يوم الله فيه معارج   الي يومه القيوم بالازلية
وللنفس بيت في الطباع مُرتبع   واركانه موضوعة في الطبيعة
وقد طويت في الماء سبع طرائق   وسبع من الارضين في كل حبة
ذوات خدور بارزات بزينة   زها زهرهن الغض في كل غيظة
عرائس ابكار تخلين عن حلة   تنفس عن ارواح روض رضية

لذلك سر كشفه ستر سره … وها انا ابديه بوحي البديهة
لآدم حوى حيث كان تكونت … مهيئة تأتيه في اي هيئة
تلائمه في كل شيء ملائم … بحيث اشتهى يأتي بنفس شهية
فتحت كنوز الفتح وهي منيعة … بعيني لغيري في موانع غيرتي
فطالب مطلوبي بحكم تطلبي … تطلبني في غيب كل طليبة
رأني بعين في العماء بصيرة … تراني برأي وهي عين بصيرة
وهذا الثري مثل الاثير كلاهما … يسمى باسماء المجاز الشهيرة
تنفس هذا عن نفوس منيرة … كتكوين هذا في جسوم كثيفة
لآثار تأثير الاثير كلاهما … منظمة في طي تطوير طينتي
ترى البدر والشمس المنيرة في الهوى … بفيضان اشكال الهبا والاشعة
على سورة الانسان في كل جوهر … موصلة في اصل تأصيل نقطة
يركب منها كل خط مؤلف … على صورة الاخلاق في كل خلقة
وتبديلها في كونها وفسادها … بتبديل نظم الخط في القلمية
وقد طويت اطوارها بعد نشرها … بحكمة حكم الحشر في طي طينتي
تمثلها في كل ركن بلطفها … يولد اشكال النفوس اللطيفة
وكرسيها روح العقل في ملكوتها … تمثل في اشباحه الملكية
وعند بروز العرش في جبروتها … واسماؤه الحسنى به قد تجلت
تبدلت الاسماء في كل كائن … باسمائه والعين بالعين قرت
وهذا كتاب الله خذه بقوة … فقد قام في التنزيل بالكتبية

هو الناطق الحق المبين بيانه … تعالى عن الابهام والعجمية
وفيه كلام الله اعرب سره … لسرك عن اسرار كل سريرة
فلا يوهننك الوهم عن حمل فهمه … ففهمك بالالهام يسمو لهمتي
وسبعون الفا في تضاعف خمسة … تجلى بها الروح الالهي فابثت
هو العرش والكرسي رأس وما حوى … فذلك كون من وجوه عديدة
وكل فم فيه كذلك عالم … وكل لسان فيه واضح حكمة
وهذا هو العرش المحيط وصورها … تجلى بها الرحمن حقا فجلت
ومن كان هذا قلبه فهو واحد … له الحيطة العظمى على كل حيطة
وفي جوهر الجسم المحيط بذاته … جواهر لا تحصى اذا هي عدت
وما تنتهي فيه النهاية مثلما … يعد ولكن في تكاثر وحدة
وفي كل جزء منه اجزاء كله … وصورة علم الله في كل ذرة
هو الملاء الموجود في عدم الخلا … فابعاده فيها الجهات استقرت
وبعد فعندي بعد ذلك عدة … تعد لاعداء النفوس العنيدة
اذا ما تحدت بالحدود وحاددت … حوادثها توحيد نفس وحيدة
حقائق حق بعد ذاك تحققت … سوابقها في قصة العقل قصة
وقد عقل العقل التعقل عندما … تعلق حكما بالنفوس الحكيمة
فالهاه وهم النفس عن الهامه … وضل بها في الوهم عنه وضلت
يذم بها شيئا لعزة شأنه … فيوهنه في الوهم ذل المذمة
ويثني على شيء بشين شؤنه … فيلهي به اهواء نفس مهينة

واخفاه في الشرك الخفي خلافه بتوحيد شرك في الشكوك الخفية
له خلفاه في الخلاف تخلفوا واوفاق وفق خلف كل خليفة
ومن حضرات الغيب عين لغيبه يحاضرم في كل عين عتية
وسائله الاسباب وهي سؤاله ومسؤله في السول عند الوسيلة
وذلك عقل النفس ذات علومها علوم الكتساب باجتلاب الجبلة
هما الاصل في فصل الحوادث نسبة مجازية عند الحقائق حققت
وفي علم تحقيق العلوم معالم تعلمه جهل العلوم الجلية
ولا شك ان الله لا شك عنده ولا شك في شرك النفوس الشريكة
وبعد صندي بعد ذلك عدة يحققها حق الذوات المحيطة
وفي حيطة الجسم المحيط بذاته تعين عين ذو عيون عديدة
واسمائه في عين اعيان عينه بصيرة ابصار العيون البصيرة
وتنظر في عين الوجود ذاته وجودات جود بالوجود مجيدة
وفي عينه روح الحياة تعينت فقامت بارواح الحياة القديمة
وريحان روح الروح في ارواحه مراتبه تسمو على كل رتبة
وللعدم المعلوم في غيب ذاته احاطات غيب بالظنون تغطت
تعرت جلابيب الوجود ذواته فعورلها عن كل عيب عرية
ففي كل معدوم عليم بجهله توارى باعيان الوجود الشهيرة
وفي مقتضى النفي المحيط بذاته قضايا امتناعات عليه منيعة
ففي كل منفي ذوات تجلت لذي الرأي عن آرائه المستحيلة

وفي

وفي غيبها المعجوز عنه ودونه تبدت باهوال لديه مهولة
وعندك ادراك لكل احاطة يقارن منها منه كل قرينة
بخاصية موجودة مع وجوده ومفقودة مع فقده بالحقيقة
وفي طيك النشر البسيط وانما طواك انطوآء في انبساط تبسيطي
ظهرت فاظهرت البديع بمبدعي واخفيت سري في طوايا طويتي
وحللت اشكال الحقائق في العلا فحرمتها في كل شكل حليلة
وحرمتها لما استبحت حريمها فخليها يابى استباحة حرمتي
اغار عليها من توهم غيرها وغيري على الاغيار صاحب غيرة
وغيري هو العقل الغيور بغيرة علي من الاغيار في نظم وحدتي
وذلك ان الله يخلق ما يشا ويخفيه حقا عن علوم الخليقة
فيارب لب رب ريب وربما ابي الريب في اربابه الربوبية
وارباب ارباب الابوة قد ابت تنافس ريب في نفوس ابية
فياسعد من بالعجز ساعد سعده فسار كسيرا للسعود السعيدة
ورام حراما دون مرماه ربما رمي المنع ارباب العقول الاربية
وحل عن محال الحول لا متحيلا ودع عنك دعوى كل نفس دعية
عدوت عن العادات في قرب قربتي وغني عن الغايات غاية بغيتي
وعندي من الرأي السديد بان ترى بتركيك من ارآء كل البرية
ففي عينك القيوم اقوم صورة تطابق منها اذن اذن كليمة
فجاءت ماحسنا وحسن ومحسن تحسنا آؤها في كل حسن حسيبة

أروع روعي في نفيس تنفسي … مراعاة روع في نفوس رعية
وقد همت بالالهام عن وهم فهمه … وهمي تلاها بالفهوم الفهيمة
تأليت لا اتلو سوى آية السوا … ولاء تلي الا بآي اليتي
تطلعت في علم اليقين بعينه … تحققت في حق اليقين حقيقة
فاياك عن اياك يلهيك وهمها … فكم همة بالوهم عنها تلهت
وكم تجث الافكار في شنوية … من الريب اربابا من الوثنية
فاياك ان ترضى برايك اولا … وسلم لارباب القلوب لسليمة
فكن مؤثرا آثار مثلي ووارثا … مواريث آباء من النبوية
وعاني معانات المعاني عناية … تحاشيك بالمعنى عن الحشوية
وداع مراعاة العيان لكي ترا … عراك اعيان المعاني العلية
وحم حول احول تحول بحكمها … كناسوت كيميا تها في التنوست
فثبته حقا بوهمك ماحيا … بعلمك من اثبته بالتثبت
وان كنت تدري الحشر والنشر فاسم عن … تناسخك السامي باسما تسنخي
وقل بافتتاح الدور والختم مثبتا … دوائر ادوار القيام الموقت
وذلك ان الله يفعل ما يشا … ويوعدنا حقا بصدق المشيئة
ومن عرف الحكم الالهي هكذا … فهيهات تلهيه نواهيه بالتي
وذلك ان الله كان ولم يزل … كما كان في اثبات نفي المعية
الا كل شيء ما خلا الله باطل … وهذا بصدق القول اصدق قولة
وفي لوحك المحفوظ اول خطة … مؤلفة من نقطة الفيئة

اذا

اذا محيت صارت كتابا مجردا … مهيئة في الذهن في اي هيئة
اناما نياما يحلمون تحلما … واحلام قوم وحي روح حليمة [يحلمون]
فهذا اراه الحق حقا بحقه … وهذاك يهدي في سراب بقيعة
وهذا رسول الله افصح ناطق … يخاطب بالمقدار في كل خطبة
وصدر ابي بكر خزانة صدره … ولولا انشراح الصدر لم يتثبت
فامكن تمكينا منك صاحب مكنة … يميت ويحيي كل حي وميت
فان كان كفوا للكفالة كافيا … كفيت به آفات فوت التلفت
وقابل اذا استقبلت قبلة وجهه … قبول اقبال في وجوه وجهة
وهذا كتاب الله فيه بلاغة … تبلغك الغايات في اي بلغة
جلا لك اذ يجلو جلالك جملة … يريك جمال الله في كل جلسة
وفي بيعة الرضوان رضوان من يطع … وناهيك من طوع واية بيعة
وفي كل شيء ان فهمت اشارة … تشير اشيء كشفه في سجيتي
أخلاق خلقي من عظيم تخلقي … كتنزيه حقي عن مجاز الحقيقة
واني بتمييز الصفات مقيد … وبالذات فيها مطلق وهي ميزتي
ولي في عموم العلم معنى خصوصه … وجملة ما فصلته عين جملتي
ومحكم علمي بالوجود موحد … واثبات نفيي فيه وجه كثرة
ووجهي محيط بالجهات وجهتي … بلاغ بليغ في العقول البليغة
تفقدتني في الفقد حتى وجدتني … بفقد وجودي في تفقد فقدتي
واني انا المنسي في كل ذاكر … كما انني المذكور في كل نسبة

بهذا قضاءآي في قضايا تعرفي … وفي عرف تنكيري بعكس القضية
ذاتيك تجلى في كل رأي رويته … حقيقة حقي في دنوي تدلت
وفي مذهبي اذهبت كل دناءة … تنافس فيها كل نفس دنية
لقد فات كل الفوت من كنت الفه … فعد بالتلافي من عباد مفوتي
تأليت بالالاء كل البلية … ولبي بها ابلته كل بلية
تأتي لك الاتيان متحامية … بنفس لاتيان التأتي تأتت
وللنفس روح خذ من النفس اولا … وهاتيك تأتي بعد ذلك وهيتي
وافتاك مفتي الحب ان فتى الهوى … تفتيه عن فتوى المحبة ما فتي
وعند ابي الارواح روح تحكم … عليك باحكام لديك حكيمة
وتكميل هذا ان كملت فبعده … كمالات ذات بالكمال كفيلة
وعرفان ذات الله شرط تعرفي … فيا هول ذا المشروط اول وهلة
بوارد ايرادي مريدي اركدني … واقصى مرادي منه نفي التلفت
وانهى نهايات النهى منه منة … اوائل تأويلي بروح تحيتي
اذا هو من تهواه فهو مهيئي … بهمي لما تهواه منه هويتي
هنالك اسرار وسر سريرة … ومسرى سرايات لتيسير يسيرتي
ومعالم اعلام العلوم التي بها … تخصص معموم بتخصيص نعمتي
نصحت بتصحيح النصائح صائحا … بصوت فصيح عن صحيح نصيحتي
تنزلت في ارواح ارواح روحها … بما خذها الاقوى فخذها بقوة
قديمة اقدام حديثة مقدم … تحدثنا عن كل روح قديمة

تؤمننا

تؤمننا من الحدوث ومنها … امنا به من كل زيغ ونزغتي
مقدسة في القدس قدس وصفها … صفاء صفات الانفس القدسية
يسبحها السبوح في سبحاته … بتسبيح روح الروح في السبحة
موحدة في كل توحيد واحد … يوحده التوحيد في كل وحدة
لها غيرة تغري بها غير اهلها … فاغيارها ما بين عز وعزة
فآه لمن الهته عنها بوهمه … فهام بها بين الهوام البهيمة
فسبحان من قد خص آل محمد … واصحابه في كل آل وصحبة
وايدهم في كل عبد مؤيد … فهم مدد التأييد في كل مدة
وارواحهم في نظم روح محمد … فهم روح ارواح النفوس الحميدة
فصديقهم في كل صديق صادق … وفاروقهم في كل فاروق فرقة
شهيدهم في كل نفس شهيدة … عليهم في كل نفس علية
وحيث تجلي نور وجه محمد … فانوارهم فيه به قد تجلت
كما هو سر الله في كل مرسل … كذلك هم اسرار في الائمة
فابداله الاقطاب حينه … والوانه انوار احيان فترة
ففي كشفك الاسرار توحيد وحدة … وفي رؤية الاشخاص تشبيه شبهتي
فاحمد عين الله والصحب اعين … لتعيينه في الاعين الاحدية
وفي عين عين الله ليس بغائب … عن العين عين الله في شرط صحة
وفي كل شخص احمدي محمد … تكثر وهو الفرد في العددية
فان غاب عين الله في عين عينه … هو الله في اسمائه المستوية

ففي عين جمع الجمع منه جميع ما … احاط به علم المعلوم المحيطة

عليه صلوة منه تشمل صحبه … وانصاره والآل في كل ملة

بطاقة نطقي قلت ذا القول والذي … اقل بقلبي فوق طاقة فطنتي

اناجي بخيا من لحاجة جهله … بتأصيل تفصيل لتوصيل وصلتي

فيأخذ منه كل سمع بوسعه … بتوفيق آفاق من الافقية

فمن حال فيه عن حظوظ حضيضه … بمحض حضي فهو حضرة حظوتي

وهذا نذير جاء بالنذر الاولى … يأول ما اولاه بالاولوية

بطاقة نطقي في بطاقة ناطقي … بعثت انبعاثي في نباعث بعثتي

يخلص فرقاني من الفرق فرقتي … وفي سورة الاخلاص صورة سورتي

رميت ورامي المصيب برايه … اصابة رؤيا عين تحقيق رؤيتي

وسرت بسوي سير كل سريرة … وفي بعضها قد كل كلي وكلت

وجردت جلباب لوجود بجودة … وقد جدت بالتجريد عن كل جودة

وخلفت خلفي بعد ذاك تخلفي … بتقصير طولي في تطاول قصتي

ولم اعتني في عين كل عناية … وفي الفقر من فقري عناي وغنيتي

تفتت بها الفتيان وهي فتاتهم … وكادت لها الاكباد ان تتفتت

فلم الف الفي عند غيرتا الفي … وقد فاه في التآليف عن الف الفتي

تفانيت عني في فناء فنونه … فافني تفانيه تفنن فنيتي

فآثرني بالارث من مأثوره … وميراثه يثري على كل ثروة

وفي الارث مأثور لمثلي خباته … واني به استأثرت من بين اخوتي

عن حضيض حظوظ

وفي

وفي لاسرآئل منه بقية … ولي من آله العرش خير بقية

ولم يبقني الابقاء بقيته … بقيت بها من قبل في عدمية

وعن نفس الرحمن معني تنفسي … وفي رحموتي كل نفس رحيمة

وفي جبروت الجبر يجبر كاسري … بكسري كسيرا عند ارهاب رهبتي

وفي ملكوتي مالك ملكاته … تقوم بامري في اوامر امرتي

ولاهوت ناسوتي يخلق خلقه … حقائق حقي باقتدارات قدرتي

وهيأت باللاهوت في كل جوهر … من الجسم انسانا على مثل صورتي

وفي كل تركيب نزلت مفارقا … وفي علل الافلاك ثمت بعلتي

فخطي قويم الاصل مثل فروعه … يخط خطوطا اخطأت اصل خطتي

جلوت جمالي في عيون تعينى … فاعين عيني قد فتن لفتنتي

فكل مليح عنه كل مليحة … تجلت بانواع الجمال الجميلة

وكل محب عنه كل محبة … حلا عنده فيها له كل محنة

فبي محبي والحبيب وحبه … وفي صبوتي والتصابي وصبوتي

اهيم بوجدي في وجود تواجدي … واشهدني في شاهدي عند عودتي مرتي

ويسمعني الاسماع من كل مسمع … بتسميعه في كل سمع سميعة

يناغي بانواع المناغات غاية … تغنت بانغام حوت كل نغمة

وينشقني انفاس عرفي تنفسي … به لنسمات الطيب في كل نسمة

روائح ارواح الرياحين روحها … تروحن روحي في غدوي وروحتي

وفي كل ذوق قد ذقت كل مذاقة … فلي لذة باللذات في كل لذة

بكاسات كيسي كل كاس وكيتي … على كل شرب طاف من لطف شربي
فسكران سكري اسكر السكر سكره … ففي كل سكران تساكر سكرتي
فسكري بصحو بعد كون تكوني … وصحوي بسكري قبل نشوة نشوتي
وفي كل ملموس ولمس ولامس … للمس اشتراك اللمس في كل لمسة
وفي كل خمس من حواسي خمسها … ففي الخمس خمس وهو خامس خمسة
ولي فيه عرش تحته كل كائن … له مثل التمثال من غير مثلة
وفي الحس حس ذو حواس لطيفة … يقال عليه فيه عقل المعيشة
ولي فيه عرش مثل ذاك ومثله … تمثل في هذا بكل مثيلة
وفي كل محسوس توسع حسه … لمحسوسه فيه حواس احسّت
وفي الحس والمحسوس كل رقيقة … تلازمها في كل شكل رقيقة
وفي الجسم اجسام لكل لطيفة … دقائقها قامت بكل دقيقة
وكثرة مثلي في توسع وسعها … تعدّت عن الاعداد والعددية
ولي في التجلي بالجلال جلالة … لها في سماء العز عزة عزة
تلاشي لديها كل شيء وقد طوى … بساط انبساط البسط في قبض قبضة
وفي كل مربوب عبيد لربه … لهم منه ارباب به فيه ربّت
وفي حكمه بالقبح والحسن حكمة … يحققها التشريع عند الحكومة
وفي الطبع بالوهم الخفي مخافة … وفيه رجاء منه عند الرجبية
وتنشي لدا الاشواق كل كآبة … وتعلي له الامال كل ملمة
وينشي لدا الهم المهم بوهمه … مقامه هم عند كل مهمة

يسير

يسير ولكن في مهامه وهمه … اسيرا باسري في شدائد شدتي
يدور بدار التيه في كل دورة … وحيرة التحيير في كل حيرة
عبادة عبد الله عند عباده … عبودية قامت بكل عبودة
وفي عين جمع الجمع من كل كامل … كمال به التمييز في الاكملية
تحسّست مني في حواسي فعندما … احسّت حواسي بي تداعت لدعوتي
فاشهدها غيب المعاني مشاهدت … عيون المعاني في غيوب غريبة
فلم يبق غيب عن عياني غائب … ولا عين عن عيني توارت بروءيتي
وياء ضميري في ضميري مضمر … واسماء اسمائي اليه اضيفت
هنالك يبدو السر وهو مستر … وافشاؤه يخفيه في كل خفية
وهذا هو المعجوز عنه حقيقة … فلا تطعن في كشف ستر سريرتي
وعن رسم اسمائي سموت لانني … توسمت في الاسماء سوم التشتت
ومن قبل قولي استقالة قائلي … وكان قلائي فيه من قبل لقيتي
وفي نادخوفي قد تخفت خوالفي … وفي جنتي جن النفوس استجنت
وفي حضرتي غابت شواهد حاضري … فعن عين عيني كل عين تغيبت
ومن عرف الحق المبين بنكره … خفا عنه ما اخفاه تنزيه نزهة
فنطفة كون الكون كونا بجسمي … تجسمي بها قد قام في الجسدية
وتحليله بالنفخ روح مثل حلوله … به عن مقامات من الافقية
وفي النشر بالتحليل حشر جواهري … باملاكها في الاوجه الفلكية
ويجمعها من بعد ذلك جامعي … بحكمة حكم الدور في كل اكلة

فتتحد الاجزآء من كل آكل ... باجزآء مأكول لتنظيف نطفتي
وفي ذرة الاصلاب في كل نطفة ... تعدد اعيان من الابوية
واما الذي يبلي اذا انحل نظمه ... دم كنت فيه منه بالبدنية
ثلثة آجال كذا الجسم ههنا ... وابداننا فيه بعمر موقت
له الميم عمر وهو نطفة والد ... كذا السين عمر لا بحكم الابوة
وفي القاف تعميم لقرن زماننا ... وفي الالف للماضين حكم التتمة
وهذا بنص الشرع والكشف مثبت ... نسخت به حكم التناسخ فاثبت
فآدمنا بالعين في كل غاية ... مسبعة تأتي لسابع سبعة
وحتي الي يوم القيام قيامه ... علي صورة الرحمن في صور صورتي
واعينه السبع المثاني تحملت ... بثامنه عرش العروش المجيدة
ويجمعني الروح الامين بجمعه ... وتبعث مني كل روح امينة
وينقل من ملكي الي ملكوته ... ملائكة كانت بتمكين مكنتي
ويحصل مني في حواصل طيره ... بتطويع اشهاد نفس الشهيدة
ويسبح في الانوار من سبحاته ... بتنزيه اسمآء العقول النزيهة
تمثل في امثاله فتمثلت ... بامثاله في الحلة السندسية
واوكارهم فيه قناديل عرشه ... كمشكوة مصباح القلوب المنيرة
وفيها تجلي في جلال جلاله ... تبارك رب العرش من غير ريبة
فيجلسهم فيها كمال استوآئه ... علي كل عرش ذي عروش رفيعة
شموس بدور انجم لهداية ... ملوك صدور سادة للبرية

ورحمن

ورحمن عرشي مثل حق سمآئه ... وميكال طوبي مثل جبريل سدرتي
وذلك في شخصي الكبير وواحدي ... محيط باجزآء لديه جزئية
وكم لي سمآء فوقها عرش عزة ... وكم لي من ملك ونفس نفيسة مليكة
وما قد علمتم من علوم عوالمي ... كاخذك من بحر علي رأس ابرة
ففي صورة العقل البسيط خلائقي ... وفي صورة العلم المحيط حقيقتي
ظهرت بما ابطنت في كل باطن ... وعبت بما احضرت في كل حضرة
فلا احد حقا يري عالمي ... ولا احد في الخلق يجهل سيرتي
بقدرة علي بل بعجز تعالي ... ربوبية حققتها في العبودة
فتقت بعلم الله رتق عوالمي ... وعزي في رتق بعزة غيرة
فاسرار روح الروح فيه هو الملا ... وآفاقه عن كل جسم تخلت
وصورها في صورة العقل افقها ... ومعني الخلا في الصورة العدمية
واعيان عين الجسم قد ست الفضا ... ولا شك في حصر الجسوم الكثيفة
وافلاكه اشكال ارواح غيبه ... واملاكه في القوة الفلكية
واما وجود الله قامت صفاته ... بمعني احاطات تجلت فجلت
تنبه لتنبيه الاشارة حسبما ... اشارت به اسرار سر سريرة
ولا تنسها ان اذكرتك بذكرها ... فتعمي بها في كل عين عمية
بامري روح الامر اوحي لروحه ... نفيسة نفسي في تنفس نفختي
وكل مسمي ضمن ذاتي مجمل ... واسما صفاتي حكم تفصيل جملتي
ففي غيب علي من علومي عوالم ... بها كلماتي في كلامي تبدت

وفي الروح معني الذات بالذات ثابت   وتلوين ذات النفس تحويل حيلتي
وفي مظهر الاجسام منها استحالة   تقوم بها الاحوال في حكم حكمتي
وعندي لكل الكائنات قيامة   وحشر ونشر في جحيم وجنة
وعندي قيام للنفوس وساعة   يجازون فيها حكم انس ووحشة
واخري لاشخاص القلوب ووهمها   يقلبهم ما بين كشف وحجبة
ويوم لارواح المعاني وواسع   فسيح انفساح في اتصال ووصلة
وعندي لاسرار السرائر نكتة   مكتمة في كتم سر سريرة
وعندي لاسماء الذوات ووصفها   محاضر حق في حضائر حضرتي
قيامتي الكبري وكل قيامة   لاجزاء كل في احاطة حيطة
وعندي نار الطبع من كل يابس   ورطب بخار صعدته كدخنة
فمنها سموات الاثير وتحته   سموات ماء من بخار الرطوبة
وعندي خلق في الاثير وماؤه   كخلق الثري والماء في ارض طينتي
فهذا كهذا صورة مثل صورة   وخلق كخلق في خلائق خلقتي
وفي اكر الافلاك من كل دورة   تدور علي احكام بدء وعودة
الي حين ياتي الله في عرش امره   وتبدو عيون الغيب في عين حضرتي
ولا تحسبن الله مخلف وعده   فاتيانه في حين دهر كلمحة
حقيقة ذاتي في عمي ظلمة الهوي   ودرة عرشي في عماء نطفتي
وخلف حجاب النار انوار صبغتي   لتلوين نفسي في تطور فطرة
ولي في الثري عين كثيف وصبغة   لتعيين حكمي في مظاهر حكمتي

فنقطة

فنقطة راس الخط اصل قيامه   بغير اتحاد وائتلاف وقسمة
تمثله في الماء شكل مربع   زواياه قامت في استواء ونصبة
وخارجه الخط المحيط وقطبه   محيط بفيض الروح في كل هيئة
وفي دورة الافلاك مركز نقطة   من القلم الفياض في صور صورتي
فآدم والانسان خلق وحقه   ورحمانه تحقيق عين الحقيقة
وهذا نهايات العقول وتيهها   وحيرتها في كون تمكين مكنتي
وفي غيب هذا العلم غابت عوالمي   عن العلم حتي غاب في غيب غيبتي
فقف عند حد العقل في نوة جيده   فما شئت فيه فهو تحت مشيئتي
اذا اسلم الجن العصي واسلمت   قرائنه في كل نفس عصية
وزالت شكوك الشرك عن كل عاقل   الي الحق في احكامه الحاكمية
وحقا صفات الله قامت بذاته   وجوبا وذا الاغيار عنها عرية
وآخر نفي الغير مبدا ثبوته   وما بالله كشف الغم من كل غمة
ومن لم يكن بالله كان بنفسه   ووراها النفس عن ولاه تولت
وما يتجلي من خلال روح امره   خلال روح امره عن خلالها تخلت
سوي نفس حر عن سواه تجردت   وحلت به في عز كل محلة
تجردت عن تجريد كل مجرد   والفيت ستر الحال في كبس لبستي
وقمت مقاما لم يقم فيه قيم   وما قام قبلي قائم مثل قومتي
ويوسف مفهومي عزيز واعنا   عنايته هجر الهجر في زهد اخوتي
خليلي خليلي من سوائي وليس لي   خليل سوائي والسوي عين سوأتي

حلفت بجلبي وهو ابائي انني ... تبرءت برأ من جميع البرية
فكيف وعندي كل شيء وليس لي ... لشيء سوى حاجة وهو حجتي
خرجت لنفسي عن نفائس نفسها ... تكون كما كانت باي مشيئة
سلام علي قلبي السليم وبعده ... على حسبي من بعد ازكي تحيتي
متى ما اري تنقيص شيء من الوري ... فلست مصيبا وهي اقصى مصيبتي
ولكن في التفصيل احكام حكمة ... وتاصيل توصيلي لاجمال جملتي
وفي وحدتي اصبحت بي متوحدا ... تواريت عن ارآء رائي مشتت
وما ذاق ذوق من خلاصة مطلبي ... بكاسات كيسي غير نفسي النفيسة
وفي برها الله عنه تبرءت ... وعن قربات القرب حتى ابرت
وحالت عن الاحوال في كل حالة ... وعن كل حظ في الحضيض ترقت
وما هالها هول به دون همها ... وفي كل مهواة من الوهم اهوت
وليس لها في السير دار مقامة ... وهل هجرت في الهجر اوطان هجرة
وحتى نفت نفي النفاة ولم تقل ... باثبات مثبت في تثبت مثبتي
وقد سفسطت في لغو كل مسفسط ... وناغت بحق العلم في كل لغوة
ودانت بدين الله في كل ملة ... كما انتحلت فيه بكل نحلة
وما قصرت في العجز عن كل قاصر ... وطالت طويل الباع في كل بيعة
وحجت به كل الحجاج حجاجها ... وقامت عليها منه اقوم حجة
وذلت بعز الذل في كل عزة ... وحامت حماها من حماة الحمية
وفي كل معبود لها عبد طاعة ... وتجدد في كل نفس مجبودة

مخلصي

كما انها

كما انها في كل طور تطورت ... وقد فطرت بالحق في كل فطرة
وعادت به في كل عين قديمة ... تلاحظها في كل عين حديثة
وقامت عليها كل وقت قيامة ... وعادت به في كل بدء وعودة
عوالمها في كل جزء تنوعت ... من الجسم في اجزائه المستعدة
وقد ملكت في ملكها كل مالك ... بانفس قهر للملوك مليكة
وقد عقلت كل العقول وقلبت ... بها كل قلب بين يسر وعسرة
وقد روحنت ارواح كل محبة ... بكل جمال ذي بهاء وبهجة
وقد ساررت اسرار كل سريرة ... وفيما اسرت للسرائر سرت
وكل قديم كان في غيب علمها ... حديثا بدا في وهمها وهي ابدت
فراحات راحاتي على كل راحة ... بحانات احياني لدوري اديرت
تبدت فابدت في مبادي بدوها ... نهايات ما انهي لها وهي انهت
فكاساتها الاكياس والكيس مزجها ... وفي دلها الداني تدلت فادنت
فطاف طيف الذكر طاف مذكرا ... نسيا تناسي في سنات النسية
فيورده الذكار في اوراده ... موارد اوراد النفوس المريدة
كان المعاني في حروف حديثها ... قديم مدامي في رواة روحي
تصلصل احيانا بصولة لحنها ... وحينا بالحان لديك حنينة
فعافاك سر العفو من تعنيفها ... وعوفيت فيها من فنون عنيفة
وعرفك المعروف من معروفها ... تعرفها في كل نفس عريفة
ويرضيك بالترويض من رضوانها ... رياضتها في كل نفس رضية

تنزلت عن ذاك الرفيع وقابه   لتقريب بعدي في تواضع رفعتي
ووافقت بالتوفيق كل مخالف   وخلفت كل الخلف في كل خيفة
وسرت على سير الكسير ميسراً   ووافقت رفقي في رفاقة رفقتي
خفضت جناح الخفض في رفع خافض   برفع جناحي فوق رفرف رافعتي
وخاطبت كل الخلق ضمن خطابتي   ومخطوب خطبي في تضمن خطبتي
فلي أولياء في عموم ولايتي   ولي خلفاء بالخواص استخصت
وفي كل نوع منه شخص مخصص عوالي   من الرسل الاعلام بالرسلية
فعبدي معبود بكل عبادة   واعبده السادات في كل دولة
وفي النار نار بردها وسلامها   علي وفي الجنات جنة جنتي
وبعد فاني طيب كل طيب   يطيب بطيبي عند طيب طيبتي
ولي نفحات يحرق الارض نفحها   وفي نفخ روح الحق ارواح نفختي
وفي ناطق الروح الالهي ناطقي   يقول بقولي ايها العقل فاصمت
وبا كل اسماع العوالم انه   تكلم روح الله حقا فانصت
والسنة الاكوان باسمي سبحت   وارواحها في الغيب باسمي تسمت
تسلكت في سبل الهداية سالكا   سبيل الهدى في فيء تظليل ظلتي
واعلام علمي بعد طيي نشرتها   وفي نشر علمي طي اعلام نشرتي
فعلمي محيط لا بذاتي وانني   بذاتي محيط بالذوات المحيطة
خبأت لهم خبأً برمز رمزته   فحاروا بفهمي في توهم حيرتي
فارشدهم مني لرشد رشيدهم   وكان بكوني في ظلال مظنتي

واعدمتهم عند الوجود وجودهم   باحكام حكمي في تحكم حكمتي
ولما حجبت الكل في عين كشفهم   قطعتهم بالوصل في عين وصلتي
كأنهم اياي في عين وهمهم   باياي حقا في ترخص رخصتي
وفي اي شيء انشأت من انشا   كما شئته من قبل انشاء نشأتي
فكلهم الكل المحيط وانما   هو الجزء في كلي المحيط بحيطتي
فقف وقفة العبد الاديب لرتبة   يريك بالاقدام في كل وقفة
تمكنت في امكان كوني لانني   وجبت وجوب العلم من قبل وجبتي
وقبل استوائي فوق عرش العماية   تكونت في ماء المهين بكنيتي
وفي غيب ذري غيبة بغيابة   تغيبني في كل محض حضرتي
وفي عين ماء العين عين تعين   تعينني في كل عين عمية
فكيف اراني في عيون عمية   واشهدني في غيب نفس غبية
ولكنني في جهل علمي علمتني   بجهل علوم في العلوم العلية
فلي افق بالعلم في الدهر دائم   وافلاك كوني في تعاقب دورة
فذاك اله لا يحاط بكنهه   وهذا بحق الفعل رب البرية
هو الله في العلم المحيط وانه   هو الملك الرحمن في خلق خلقتي
جلوت بعالي كل علم محجب   وحجبت علمي في العلوم الجلية
اعم بعالي في علوم عوالمي   لتخصيصهم مني بتخصيص منيتي
وعرفتهم اياي حتى تعارفوا   وقد زال بالتعريف تنكير زلتي
فهم لي صفات بي واياي ذاتهم   وذاتي بحيث النفي بالذات مثبتي

فهم نوري المشهود عند تعيني ... وهم نوري المحجوب في عين غيبتي
رفعت الدنا لما دنوت الى العلا ... كما للدنا انزلته عند نزلتي
وكشف انكشافي فيه ستر مكاشفي ... وفي جن جنائي بالجمال جنيتي
وكل نفير في عمير غليتم ... اناغيه في مغني نعيمات غنتي
وارواح روح القدس في روعة ... يراع بها اروع لترويع نفثتي
واسجد ابليس العصي لادمي ... بسباط انبساط الروح في طي طينتي
وسائر اقطابي وانواع جنسهم ... رؤس عوامي في نفوس رئيسة
وكل محق عند حق محقق ... يحقق حقي للعقول المحققة
وكل فؤاد من فؤادي افدته ... يفيد فؤادي للقلوب المفيدة
وعن كل مثل وهو مثلي تنزهي ... وقد كف اكفائي كفاءة نزهتي
ونزهت ذاتي عن صفات تنزهي ... وقولي بهذا عنه في القول مسكتي
وعندي من الخوف الخفي معاند ... يعاندني في كل نفس عنيدة
جرءت على الجور الجري بجرءة ... يجير بانصافي من الجور جيرتي
وما صادفت ملكا لغيري غيرة ... بجوري واجحامي مجاز وجرءتي
تطلبني في كل مطلب طالب ... وصادفني لما صدفت بصدفتي
وكنت على كنزي لاكي مانعا ... امنعني في كل نفس كنودة
فحاولت تحليلي بكل عزيمة ... فحللني عزمي بحل عزيمتي
وعند وجودي بالوجود فقدتني ... بفقد وجودي في تفقد فقدتي
وكم سحت في مسح المسيح بساحة ... وبالوحش في انسي تانس وحشتي

وفارقت

وفارقت اوطاني لفقد توطني ... وهاجرت اخواني لتصحيح هجرتي
وخلصت بالاخلاص ذاتي لذاتها ... وجردتها عن كل لبس ولبستي
واحييت ليل الوتر في موت شفعه ... وحققت جمعي في صبيحة صبحتي
وانسيت في الذكار ذكري تذكري ... وصفت بصومي عن سواي سويتي
وابقيت صبري في فناء تصبري ... وكان رضائي فيه عند رضيتي
وحققت زهدي في الدناءة والدنا ... ولي ورع عن كل شبه وشبهتي
وخالعت كبري في انخلاع تكبري ... واقنع في قنعي بدرة ذرة
وجاهدت في نفسي بنفس اجتهادها ... فشاهدتها في كل نفس شهيدة
خلوت بها في كل قلب خلا بها ... فكل فؤاد فيه جلوة خلوة
لها قرناء من نفوس ثلاثة ... بامارة لوامة مطمئنة
فان قلبت قلبا ترقي فربها ... بقلب صفات القلب للاصبعية
وقال لها في الذر من قبل من انا ... فقالت جوابا من انا للسوية
فادبها بالجوع وهي اشارة ... تشير لاسرار هناك خفية
ثلاثة احوال لها في جوابها ... سلوك وعجز ثم قصد السوية
كذاك وجود النفس في كل كائن ... طواها على كون النفوس النفيسة
وتفتق بعد الرتق في كل عالم ... عليه استوى الرحمن لما استوت
وتم كلام الله في كلماته ... وفي نظم عين الجمع حكم التتمة
وللوقت في الترتيب حكم لانه ... على حكمة التوقيت في فرض سنة
وعقلي في علمي المحيط موسد ... وروح حياتي في الحياة وليدة

فكل الذي يحلل هيئة … اهل بها فهي له كالاهلة
وغايته القصوى لديه افادة … باعراض اغراض لديه قصية
ولما امتطيت العزم في طلب العلا … طوي ببسطه عزمي لاول وطئة
رحلت وقد شد الرواحل للسرى … بعزمي المشديد العزم اول رحلتي
وسافرت في استخراج اسفار حقه … فالفيتها في سفر تحقيق سفرتي
ودوضت فيها كل ارض تروضا … ومهدت منها كل مهد ووهدة
وفي كل معراج الي ورجعة … احث لعهد قيما عند قومتي
تلم لارباب القلوب ربوبها … ولي لمة بالحق في كل لمة
ولولا ولاتي للقلوب تقلبت … علي الشرك في التوحيد اوفيه شكت
مفاتيح غيب الله عندي وفتحها … هو الفتح في الفتح المبين لاوبتي
فعقلي مفتاح وعلمي فاتح … وفتحي فتاق لارتاق طبقتي
فيا ريم بانات الربا وربيبها … اراك ربيبا في اراك ربيبتي
فان كان بان الجزع بانك والربا … فبان ببابي بان في كل ربوة
مهاتك هامت في مهاة مهامهي … وهندك هادت في تهود هندتي
واصيدك الضاري علي كل صيد … تفرس عزي في افتراس فريستي
حماتك في حمي حماك وانما … بدا دون دودا دون دمية دمنة
تكثر اذ عزت كثير عزة … عليه بعزي في تعزز عزتي
وفي كل كون عزة وكثير … ولكنها ابيك في عز وحدتي
وان كان في كل الاكلة عزة … فاعزني تعزي لكل الاكلة

عوارف

عوارف اعرافي حظا باحصا نزي … وسر بني انسان عين الاسرة
حر آثر حور الروح فيها حلا تل … لاحلام حلم في عقول عقيمة
وزوجات افرادي فرائد واحد … تولد بالتوليد في كل زوجة
ولي واحد في واحد متوحد … فاحاده في الوحدة الصمدية
واعتق من رقي رقيق رقائقي … رقابا من التقريب في رق ربقتي
وكل تجارات الجزا في متاجر … بضائعها تبعيض بعض بعوضتي
فلا تقبلن منه سواه اذا اشترى … سواك به نقدا بحكم النسيئة
يد الود قد مدت فمد يد الرجا … له فيه تستاديه ان هي مدت أدت م
وكل له من صنفه صفة له … فلا تحملني ادني بضاعة بضعتي
خواص اختصاصي في خلاصة مخلصي … وكل الرعايا في مراعي الرعونة
ومن بي يا تعني في عناه وكل من … عنوت به في عون معونتي
ومن كان بي في كل شيء فانني … به كل شيء في الذوات المشيئة
ويا حيرة من كان في حين نفسه … درايته ادران نفس درية
فلا تزمعن من زعمت فانني … زعيم به في كل نفس زعيمة
فبادر علي بذر بدور بوادري … واياك ارماعا لنفس زموعة
ولا تحسبن اهمالها لك مهلة … فاهي في امهالها بمهولة
وان صدقتك النفس يوما صداقة … فتاتي غدا منها بكل كذوبة
وان النعت حينا لتمسك مسها … فلابد من ابدالها بالخشونة
وهند هي النفس التي قد تولدت … تولد دود الخل في المثلية

فلعرض متى ما شئت عنها فان في   عوارضها اعراض نفس زكية
وما وضعت الاموانع غبية   على حسرات الكنز في كل حسرة
ففي قبحها حسن اذا زال قبحها   وفي حسنها ان زال كل قبيحة
ففيها ترجي طفل عقلك مثلما   تربيت في ارحام بطن المشيمة
متى ما تجلا فيك وجه جمالها   فانت لعمري في بداية بدء حي
تأمل مجاج البيض والطير كائن   ستكوين كوني في بياض البويضة
وتبدو اذا زال القشور بحلة   ملونة في الريش من كون صبغة
واخراج حي الحق من ميت خلقه   وبالعكس آيات على الحق دلت
دعاك بها الداعي الى الحق فاستجب   فردك داعي الحق اقبح ردة
واعظم من هذا دعاك بنفسه   اليك رسولا منه في عين عينيتي
فاياك تعمى عنه عينك بعد ما   تراءى بمرعى العين من غير مرية
فان كنت في احلام نومك فانتبه   لاحكام رأي في تيقظ يقظتي
فحسبك اعجاز لعجزك قد اتى   بلا قاصد في ضمن نظم القصيدة
فان غم عنك البدر دون غمامة   فكيف اذا ما ظل في ظل ظلتي
ولا تحسبن الله يجلى على الورى   واملاكه الا لهوت البشرية
تجلى لهم جهرا فماتوا لضعفهم   فكبر اذ صلى على كل ميت
وقد صعق الاملاك من قبل في العدا   لاعلانه في عين حنيف الخليقة
وما انكروا ايمنا سأجعل بل له   لاوجههم خروا عن الخبرية
فلما بدا خروا سجودا لوجهه   ولا علم قد انبأ عن السببية

فان كنت

فان كنت حيا واسعا لتوسعي   وسعت والا انت في ضيق ضغطتي
فها انا لم اخف بعين تعينتي   على البصر قد صح عن سهم صحتي
وهذا كلام الله نور مبين   فقد قلبت مرآه في عين ظلمة
كما آمنات في النفوس مميز   لنا طيب طوبى ثم خبث الخبيثة
وفي خاتم الارسال فتح الذي به   اتى الله في الآية الاولية
بدور تجليه شموس دهوره   عيون معانيه حقوق الحقيقة
وقد جاء في سبعين الفا وجوههم   شموس واقمار الجنات جنتي
فهم في جواب السائلين بهل ترى   وفي شبهة التشبيه عارض عرضتي
تمهل من اصيل في اصول وصولنا   دلول لرائي عزم ذو مسرة
تعري من الاراء لم ير عودة   سوى سوءة في سوء ظن المظنة
شديد القوى ذو مرة في مرامه   ترقى حتى صار صاحب مرة
لكل زمان دولة ورجاله   هم نفر قد نافروا كل نفرة
خلعت خليعا اخلق الفوت خلقة   وقد حلت عن حولي بتحويل حليتي
وخفضي كرفعي في سكوني جزمة   على الوفق توفيقا بتشكيل شكلتي
شمالة اسمائي بسلبي سلبتها   فابدلني فيه بابدال بدلتي
فجردني عني بتجريد ذاته   ولولاه لم انفك عن شرك شركتي
فشاكلة التشكيل تحكيم وقته   عليه بما تعطيه في الحكمية
هي الرب ان تدري دراية من ربا   عن الريب في ترتيب نفس مربية
حلفت بحلفي وهي حلفة صادقا   لنفسي حلف كل نفس حنيفة

ولولا قضايا ما اقتضته قضيتي   لحلت بها كل روح حنيفة

ولولا اخلاصا المخصص لم اكن   اخلص بالتخصيص مخلص خلصتي

وما بشر من دون وحي وحجبة   يباشر قول الله بالبشرية

منيع الحمى يحميه عن كل حاكم   منيع امتناع في الممنوع المنيعة

تحف به الارواح في كل محفل   خفي بشرح الصدر في كل حفلة

له كثرة في الغيب في كل وحدة   ووحدته بالحصر في عين كثرة

فسيح انفساح الروح فيه تروحن   وتجسيم نفس الجسم في نفس رحمة

فللنفس ضيق في تضايق جسمها   وللروح وسع في الكشوف الفسيحة

فخطي قويم في زوايا خطوطه   حروف انحراف في صنايع حرفتي

تحركت شيئا نحو شكل تمثلي   بحيث تملى كل شيء بمثليتي

وقد كنت في عين العماء منكرا   تعرفت في عين البيان ببنيتي

تصادقني روحي فتصدق كما   تحالفني نفسي بالكذب حلفة

لعمري وعمر الدهر دون دلالة   على امد دلت ببرهان برهتي

وفي زمن فرد كلمحة لامح   تزحزحت لا عن مركز الازلية

وذلك من وجه اعتبار معبر   يعبر عن مبدا عباراة عبرتي

هديت بما ابديت هدي هداته   فكل هداة العالمين هديتي

وكل ولي كان او هو كائن   ولي ولائي او كفيل وليتي

وكف كفاني كفه وكف نائل   باسخى يدي في كل نيل سخية

اضعت وجودي في اذاعة وجده   ودايه صوتي في اذاعة صنعتي

والغيث

والغيث الحي في ابتذال بذاذتي   مصانا بعزي في تعزز صونتي

تنكرت في التعريف عن كل عارف   واهلت اهلي في غرابة غربتي

وخالفت بالذات الخواطر كلها   وبنت بها في عجز الآء فكرتي

وسري في المعجوز عنه مني به   ابيح وستر العجز مانع قدرتي

وعن علم ذاتي ستر ذاتي سترته   بكف شعور منه بعض شعيرة

فالواننا فيها اختلاف وفرقة   والسنتنا في كل كون بنسبة

وكل لسان عن معالم عالم   يؤدي علوما في فنون كثيرة

ففي الفعل افعال على كل صورة   وفي القول اسماء على كل صيغة

وكل لسان مخبر عن مخبر   فخبرته عن خبرة خبرية

ولا ممكن الا بامكان ممكن   ولا ينتهي الامكان الا لمكنتي

اذا قلت قولا فاعتبر ما وراءه   ودع عنك دعوى القول في كل قولة

فقايل قول الله ليس بقائل   بقول اعتبار اللفظ في كل لفظة

وبعد فهذا الخلق فيما تاهلوا   باهلوا في كل وجه ووجهة

ولي كثرة في وحدة احدية   ولي واحد في كثرة عددية

وفي عالم الافعال نقص ونقصه   كمال اذا احرزت وزنا نقيصة

واما صفات الذات نور كمالها   احاطتها في كل نفس محيطة

واما كمال الذات ستر كمالها   احاطة تحقيق بكل حقيقة

وما بعد هذا وجد علم لعالم   بوجه وجود لا ولا كشف همة

عجزت وعجزي صح عندي وانني   لا عجز عن تعجيز عجزي بقوة

ومالك من قولي سوي ما فهمته　　واما وجودي فهو في اهل بخدقي
عثرت علي قربان نفسي لودها　　فالفيتها عند العثور عشيرتي
وقد نصبت قبل الغرانقة الاولى　　لعزتها الانصاب في كل عترة
وللنفس انصاب بها قد تفاوتت　　مراتبها في الانفس الرتبية
كذلك زينا الي كل امة　　انمتها في غاية عملية
وغايتهم في عين علم عمومهم　　علوم خصوص باختصاص الوصية
عقول عقال الله وهو عقالها　　لقد كادها الباري بكل مكيدة
سوآء عليها ميلها واعتدالها　　سوآء عليها حيث ولت تولت
كنوز اكتنازي في تحرز محرزي　　مخازن اوهامي خزائن خزينتي
تظن وعلم الله فوق ظنونها　　وفي غيب علم الله كل غريبة
فحي علي حنل وحي هلا به　　له نفس حر عن سواه تخلت
وراها لاهوآء تفاوت بغيها　　علي انها عن وغيها قد تعرت
وابعاضها لما تفاوت تداعت　　ففيل اخسئوا في كل خزي ولعنة
وروح كلام الله عنهم بنفيه　　تعرّيجاهم في عزة ومعزة
تخافون في الماء الزلال خيالهم　　وفيه شفاء النفس من غل غلة
ورحمن عرش الله في كل دورة　　يدور بادوار لديه كثيرة
يؤيدها في القرب والبعد مثلما　　يؤصلها في كل روح اصيلة
وهذا هو التاصيل في كل زينة　　يزينها الرحمن في الرحمية
وثم امور لا اراك مخنبر　　لحبرك عنها وهي في كل حبرة

ولي

ولي فيك اسمآء نزلت عن العلا　　لسفلك منها وهي من سر سترتي
فاشئت قل عني فانك اهله　　وانت وما قال شيئته في مشيئتي
وهل انت الا نطفة في مشيمة　　ونضعة لحم في تلاحم مضغة
وحيث انتهي سير النهى وورآءه　　لسري يتميز علي كل مميزة
وفي ابدي الرحمن حقا وانه　　هو الله في اسمائه الازلية
وتآء ضميري ياؤه وضميره　　ضميري ونفيي كل ذلك فانفي
فمن كان مني كنت منه وهكذا　　وجود وجودي في ابتدآء وعودة
ومن كان من قولي وفعلي فانه　　ولو قال بالتوحيد في شنوية
واني لروح الله نافخ روحه　　بامري في ارواحها الشبحية
وآدمه مني بحكم تولدي　　تولد عقلا في العقول العقيمة
وعني فروع العالمين تفرعت　　فاصلي اصيل في الاصول الاصيلة
انا فلك افلاك العوالم للعلا　　الجي باسم الله في كل لجة
انا فلكه المشحون في افلاكه　　اذا طف طوفان الشكوك كشهكة
فان كنت ترجو لي النجاة من الردا　　فسافر اذا ما شئتها في سفينة
ولا تأو للعقل الجبلي واجتنب　　جناب الدعاوي فهي عين اجنبية
وفي عين نار الله جنة نوره　　محجبة بالكشف في السفرية
وهل يستوي القلب السليم من السوى　　وسوء قلوب بالسوآء مريضة
ولما ذبحت الموت ما بين جنتي　　وناري وذاك الكبش من ذبح فديتي
فاحييت مني كلما كان ميتا　　وابقيت في عين البقاء بقيتي

مددتُ بذبحي عن ذبيحي موائدي   وللبون ايدٍ بالزيادة مُدّتِ

وذلك في عيسى وآل محمدٍ   يعودان بالاعواد في كل عودةِ

ولما اماتت الطير ثم دعوتها   اتتني من اوكار اطوار طينتي

تحدثني عما ورا الموت وهي من   عناصر نفسي مثل هدهد همتي

وجاء جمال الله في كل بهجة   ليعقوبه في الصورة اليوسفية

فيعقوب في كل الجبين ناظر   ليوسفه في عين كل الاحبة

ومن اجل اجلائي جلال جلالتي   عمرت لعمري بيت بنية عمرتي

واذنتُ في الاذان بالحج معلنا   على عرفاني في مواقف وقفتي

وعينت في عين العيان مشخصا   من الجسم للاجسام في كون مكنتي

وفي ترب اترابي حلول تحللي   اذا ما عني بالعين اتراب تربتي

اجير اجوري في مداين مدنيتي   توارى بها عن رؤية المدنية

لناقة نوقي في فصيل فصائلي   بريق بواقي في سرايا سريتي

حلائل اسمائي سراري سرائري   نعاج بياني بين انعام نعمتي

حشرت حشور الكائنات لحشري   بتطوير طوري في بساط بسيطتي

واحضر لي من كل طور تطوري   بحكم استوائي فيه عرش عريشة

وشاكني في ذا الكشف من شاء كفه   تامل ما املت للنمل عنلتي

حنان حنين الجذع مثل حنينه   لبين بياني بين وحي ومحنةِ

غنمتُ عنيزي من يزيد حمايه   كغنم غنيمي في سجود غنيمتي

وفي امم امثالكم ولوجهم   تبين حكم الحشر في نشر نشرتي

وفي

وفي مثلي المضروب بعض بعوضة   تمثل مثلي مثل مثقال ذرة

وخالق كل الخلق احسن خلقه   وفي كل شيء خلقه من خليقة

وقد نسخ الحشر المبين تناسخي   وفي الذكر ذكر المسخ بالغضبية

وفيه مع الرضوان حكم تمثلي   فاياك ان تنفك عن مثليتي

ففي خلدي خود برامة ربعها   مخدرة في خدر كل خريدة

تهيم مهاة الرمل تيها بتيهها   وتلهو بها عنها اذا ما تالهت

صدور اسود الغاب غابة غيبها   اذا حضرت في كل ظبي وظبية

تفوت مهاة الرمل طرفة طرفها   وتسبي عيون العين عند التلفت

يسبح نور الشمس سبحة وجهها   ويثني عليها البان فيما تثنت

يسح سحاب الجفن مني ان بدت   بروق ثناياها بكل ثنية

بديوية تبدو ودون دلالها   لحاظ الظبا بين الظبا والاسنة

لها الذات وجه والصفات براقع   لها الفعل امراض بها قد تعظت

لها الروح حي والقلوب منازل   لها العقل خدر في خباه تخبت

اذا اقبلت بين القبائل اقبلت   بوجه قبولي في وجوه قبيلتي

فلقيانهم ترعى باعيان عينها   تطلع عيني في معاني طليعتي

اغاني مغانيها الها الغيل مغنم   وتغنم مني ان تكون غنيمتي

تصيد باحداق المها كل اصيد   وفرسانها يوم الوغا من فريستي

مطالعها مثل الشموس طوالع   باقصى قصي في البوادي تبدت

فآل لوي في عديد معدها   وعبد مناف في الانوف المنيفة

فالآءها في كل آلٍ تفرقت   ومجمعها في الفرقة القرشية
لها المنزل الاعلى على كل منزلٍ   لها الذروة القصوى على كل ذروة
لها المورد المورود في كل موردٍ   لها الحلة الفيحاء في كل حلة
لها الدمنة الخضراء في كل دمنة   لها القبة البيضاء في كل قبة
محفتها محفوفة بهوادجٍ   تحف بها تحت القنا كل قنة
مضاربها مثل الضراب تشرعت   على تلعات المجد من كل تلعة
فكم من غيور دونها شن غارة   وكم من كمي في كمينٍ لنكبة
وابطالها في المبطلين بطولها   تطول وقد صالت بافراس فرصتي
تسابق عقبان المنايا نسورها   لنهبة ارواح الاسود المهوبة
تخال جياد الخيل برق سيوفهم   اذا اقترعوا ليلاً بها كل قرعة
خيام تخلّي بالخمول خلافها   وفيها تخال العزم عن كل حبلة
لاقبالها نار القلا في فلاتها   ونار القرى تعلو على كل قرية
حرابها جرت في نحر كل محاربٍ   كما نحرت في سلمهم كل بكرة
تشابهها الانعام للنحر والظبا   تشابهها للنحر يوم الكريهة
كأن المنايا والمنى في اكفهم   اذا وكفت بذلاً وللبذل كفت
يحيي الحيا احياءها بحياها   فيحيي موات النبت في كل منبتِ
وللماء بين البان فيها تسلسل   على كل ساقٍ قائمٍ وسوقية
كأن نجوم الزهر زهر سمائها   على صبغ الالوان من كل صبغة
وللورق في الاوراق اصوات صيت   على الروضة الغناء بها قد تغنت

تظل

تظل بنات النبت تحت ظلالها   منعمة بين الظلال الظليلة
معنبرة الاردان من طي بردها   تعير الصبا نشر العبير المفتتِ
مروج مراعيها مروج مربعة   مصنفة تزهو بكل صنيفة
مسارح انعام النعيم منزهها   نسيم وسيم الوسم في كل سرحةِ
مناحلها في نحل ارواح وحيها   شفاء شهودي في تلون شهدتي
فسلكها في سبل تسبيل ربها   افاد فؤادي نور تنوير سمعتي
لها نعم في كل نعمان نعمة   فكل حلوب عندها وحلوبة
صديقة صدقٍ في صداقة صدقها   تشافقني بالحين وهي شقيقتي
وفي العرب العرباء عجمي اعربت   وبي اعربت في العجمة العربية
فبانت وقد بانت ببيني بيانها   وبي قد بدت في البدءة البدوية
وفي آل اسمعيل سيرة سيرها   باسري سريٍ في اسر سرية
رسيلة رسل الله وهو رسيلها   سليلة روح الروح وهي سليلتي
تنفس انفاسي لا نفس انفسي   بارواح روح الله هبت فهبتِ
درست دروسي بين وردي ووارد   وحلت بالاجماع في الجمع عقدتي
نسخت بديني الله دين عبادةٍ   فدان بديني فيه رب الادلة
وخلفت حجاب الدار جنة جنتي   ومطلع نوري في دياجي الدجنة
وما غبت في التفصيل الا لانني   تجليت بالاجمال في كل جملةِ
وقد جئت اجلوني على عين اعيني   بتفصيل اجمال العلوم الجلية
اتيت بوجهٍ ابيض في نضارةٍ   منضرة في الاوجه النضرية

حديث حدوثي باعتبار مظاهري   كتعيين ماء البحر في كل موجة
وفي نقطة الحبر البسيط وخطه   بواسطة التأليف من كل نقطة
تري مطلقا في كل شكل مقيد   قديما تبدي في المبادي الحديثة
وذاك وجود الله صدقا نقيضه   عليه محال من وجوه عديدة
وايضا فمفهوم الوجود لذاته   بنعت اشتراك في تحقيق وحدة
وعن كل موجود بحكم سلوبه   تنزه الاذهان بالعدمية
وعندي بالتحقيق ليس بزائد   كذاك علي الاطلاق في كل رتبة
وقامت به كل الصفات حقيقة   ووصف لذا التجسيم والجسدية
وما شيء في التحقيق عنه بخارج   علي اي وجه كان من اي قسمة
وفيه التجلي للوجوب بذاته   وقوته بالفعل للممكنية
فهذاك حق لا يزول ثبوته   ومن خلقه هذا بعكس القضية
حصلت علي تحصيل ما هو حاصل   بتاصيل ما استاصلت من اصل وصلتي
واطلقت قيد الدور مثل تسلسلي   مجاز محالي في مجاز الحقيقة
ولي جامع بين النقيضين رافع   وجودهما في سلب اثبات نسبتي
وراء وجودي بل وراء نقيضه   رأيت برأيي لا يري مثل رؤيتي
فطلق علمي تحت قيد تشكلي   كما عجزت عن خلق مثلي قدرتي
فلي صفات بالذوات تعلقت   ولا لي ذات في الوجود استقرت
وتحسبني الاشياء شيئا ضرورة   بشيئية الاشياء حسب مشيئتي
رجعت لاعجاز الحواس بحكمها   علي صورة التمثال في مثل صورتي

اشق

اشق شقيق البدر دون مشقة   لتطهير بيتي شقة بعد شقة
والحبة السوداء سر تحببي   ولي الهاء في طرفة بعد طرفة
من الارض نبتا كنت شكلا مشكلا   بنعمان قدما وهي حبة نبتتي
وزوجي فرعي مثل شكلي واصلنا   عريقا بجمع في مجامع صترتي
وقد كنت شخص العالم بالحق ناطقا   وذلك لما كنت آدم سجدتي
وفي حيوان الروح شخص ناطقي   لمظهرها من بعد في ارض جنتي
وذاك الذي قد كان في الارض كائنا   بتكوين فعلي كان منزل نزلتي
وتدري بها علم اليقين وعينه   وحق يقيني في ترفع هبطتي
كذلك اسلامي وايمان مؤمني   وتحقيق احساني بمرآة رؤيتي
واسماء ذاتي ثم اسماء وصفها   واسماء فعلي في تمكن مكنتي
احققني بالحق في كل دورة   وفي كل معراج الحياة ورجعتي
افرقني في كل جمع مجمع   واجمعني من كل فرق مشتت
وانعمني في كل نعماء منعم   واندبني في كل ندب بندبتي
واخطبني في كل خطب بخطبة   وانشدني في كل شاد بنشدة
واعرفني في عرف كل معرف   وانكرني في نكر كل مبكت
وانفر في تنفير كل منفر   واخبت في الاخبات من كل مخبت
وفي كل آية لي شبهتها   لآية شكري او لآي شكيتي
ولا نقض للاحكام عندي لحكمة   موصلة في اصل تاصيل صبغتي
وفي الذكر انواع من الخلق رهبا   بها كرروا الاقسام من غير مرة

ولولا كثيري ما تميز واحدي … ولولا قيامي فيه لم تدر قيمتي
ولي مكلات في النفوس تحكمت … عساكرها في الحاكم عن كل فلتة
نصبت على نصب الامام ادلة … بتنويهها دلت على عين نصبتي
وقد ام بالبيت العتيق امامه … فصلت لها في الوقت كل الائمة
له حرم بالامن قام مقامه … مصلى صلوة الله بالملكية
اذا جاء ميقات القيام وشمته … نزعت مقامي نزعة بعد نزعتي
وقد زال بستر الله عند زواله … كما زال قدما عند مقدم زليخا
ويبقى قلوب في قلاها تقلبت … يصدي صداها في صدور صدية
خلايا قلوب في خلايا قوالب … مقلبة بين العنا والتعنت
وينزل عيسى بارتفاع محمد … ويخرج كن الكون كل خبية
ويبرز في فرعون ابليس آدم … على عرشه المشهور يوم السفينة
كقابيل في النمرود في كل مارد … وفرعون موسى كان مثل فرعونية
ولا ريب يأتي رب كل قيامة … بقيومه في الصورة الاخروية
كنوح ولوط ثم هود وصالح … مظاهر قهر الحق في كل غضبة
ويقبل هذا الخلق نشكر قيامهم … لبرزخ نفخ الصور في النقلية
كذاك تمد الارض مد اديمها … بنسف جبال في خيال الجبلة
كاحلام نوم في تصور نائم … بتصحيح حكم الحال في كل نومة
وفيه اتى عيسى بجنة آدم … بما كان قبل النزلة الدنيوية
ومثل عيسى الذكر فيه بآدم … وذلك في التحقيق عين الحقيقة

ويوقفهم

ويوقفهم للحشر في كل موقف … كما صح في اخبار صدق صحيحة
وطائر كل الخلق خلقة خلقه … تلازمه بالجزم في كل برزة
وما ثم وجه غير وجه محمد … يشفعهم من كل خلع وخلعة
تكون على المشفوع فيه وجاهة … تقيه من الآفات في كل وقفة
ومن لم يكن في صورة احمدية … تقرنا في شكل القرين المشمت
وما ينظرون الله الا بعينه … اذا ما بدا في الجنة الغرفية
وهذاك محجوب باقبح صورة … مشوهة في صورة غضبية
وحسبك اشكال الطريد التي بها … يقال اخسأوا (هيئة) في كل كل وخزية
ولله اسرار تدق عن الورى … ورا كل رائي في جناني استجنت
اتاني بها الروح الالهي مثل ما … اتى الرسل روح الوحي بالملكية
فسبحان من اسرى اليه بعبده … وسرا سرى للعبد رب البرية
وقد جاء في هذا غموض اشارة … بفلتة فرحان برد التليفة
وفي انت عبدي ثم ربك انني … قرائن اقرار بقلبي استقرت
وذلك ان الله ينزل عبده … كمنزله من نفسه بالسوية
اراني وجهي فيه حتى اريته … بتحقيق وجهي وجهه في حقيقتي
ففيه اتصالي بي وفي اتصاله … به في اتصال جمعه في تشتت
ولا زال كشفي في امتناع تستري … بستر منيع فيه منعة عزتي
ودائع اسراري كنوز كنزتها … واودعتها في ستر كل وديعة
شدوت شجياتي الوجود بشادن … شجاياه عن كل الشوادن شذت

بالحان حالي فيه اعربت وهو في   غرايب اعرابيا غريب بعربيتي
تغني علي المغني به كل غانة   بالحان احوال الدنيه شجية
ولكنها تومي لحي ووهمها   يعلل في التمويه عنه بعلة
بمعهد ليلي قد عهدناه مثل ما   علمناه قدما في معالم علوة
سيسوده الاسياد ذلت وعز من   يعز زه في كل دمنة دمية
يحير التحيير فيه وانما   تحيز عيانه كل المظاهر خيرتي
رشيق برشق النبل انسان لحظه   ففي كل قلب منه رشقة نبلة
لهاروته في الخلق حرف عوامل   يعوذ بها ماروت من سحر مقلتي
فبيتك بيت العنكبوت وبيته   فؤاد فتي عن منعه فيه مافتي
تمثل شخص العلم وهو تمثلي   بمثل لا ابصار البصاير مبهت
هو العقل بالرحمن روح رحيمه   بعقل كريم او بنفس كريمة
فسعد بسعدي مثل زيد بزينب   ومجنون ليلي مثل عمرو بعمرة
لبانات لبني عند مجنون عامر   واوطار في نعم نعمان بنعمتي
فقيس لليلي حيث سارت ركابها   وليلي لقيس في خبا كل خيمة
فللطيبين الطيبات وعكسه   وكل خبيث الف كل خبيثة
وفي شكل اشكال التشاكل مالك   لكل قرين فيه شكل قرينة
وذلك في ام الكتاب موصل   بتكرار بسم الله في كل صورة
بفضل فضولي قد تفضل فاضلي   لعقل فضيل او لنفس فضيلة
ووزنت بميزان العقول مرجحا   فشح بترجيح النفوس الشحيحة

وفي كل

وفي كل مرجوح وفي كل راجح   اذا رجحت بالظن بالوهم شحت
بعثت ليوم البعث بعثا بانفس   طبيعية تهوي عقول الطبيعة
مساجين اجسام وحس مركب   يولدها في كل نفس بليدة
لها سجن سجين وجنة جنة   تخاف وترجو في امور مريبة
امور بامريا في النفوس تامرت   بوهم اخال الفهم كل مخيلة
وللخلق رب منه في كل برزخ   يقوم مقام الحق في البرزخية
ثمن فارق الاشخاص فارق حكمه   ويخفي بسر الله عن كل خفية
ولا تدرك الابصار الا مشخصا   يصورها التصوير بالصورية
وقد جرد الانسان عن كون شيئه   لسان البقا في النفي في كل ثبتة
وفي حمله عب الامانة ظلمه   وظل بها في عرضة بالنفي بعد عرضة
جهولا غدا في ذلة ومذمة   ذليل ذمام او ذميم مذمة
وفي شيئه المذكور شين شؤونه   وفي شيئه المنسي سوء النسية
يقيدها الاثبات والنفي مثل ما   يقيدها الاطلاق في كل مثبت
انام نيام عن بنيه بناهيتي   وقد ذهلوا عن كل نفس ذهولة
تالت نفوس لا تولت سوي السوي   تولت لسوء الظن فيما تالت
تيقن قوم ان فيهم اقامتي   وظن اناس ان ليلي ظنينتي
وقد حسب النساك فيما تنسكوا   ابروا بنفسي وهي منهم تبرت
وقد قطعت احلام قوم بانني   مواصلهم قطعا وهم في قطيعتي
وفي ام سبالي بالرجال تلاعبت   كابنا ابنائها بالوهم كل بنية

وليلي بالايي لايكي تعرفت … وقد زجرت بالفكر مني فكرتي
فكانت لاسماءي علي دليلة … وذاتي لها بالذات للذات ذلت
فناءي بها في الذات سر بقائها … ولم ابق لولا انها لي ابقت
فليس لها ذات سواي وليس لي … صفات سواها في اصطفاء صفوتي
تجليت في ليلي لليلي بوجهها … واشهدتها وجهي فكانت شهيدتي
وحدثتها عني وعني حديثها … واغنيتها عنها وعني اغنت
وراعيتها في كل عين بعينها … وسامرتها في كل سر فسرت
تبسطت بساطا كنت قبل طويته … وكل لطيف فيه ليلي لطيفتي
وامرتها لما تظاهر امرها … فكانت بامري في الامور اميرتي
فليلي بمجلاي في العوالم سبحت … وقد اعلنت في المادحين بمدحتي
ومن مطلعي قد اطلعت شمس حسنها … وبدر سناها في سنا نور طلعتي
وكل فتاة في زليخة راودت … فتاها به عن نفسها الفتوية
وانست بر عن لومها فيه نسوة … يعاينه معنى بعين زليخة
جنوني بليلي عند قيس اجنه … واجلو جمالي في جميل بثينة
تبديت في ليلي بليلي فما بدت … لرؤيتها من بعد تحقيق رؤيتي
عدلت بها عني الي فما رأت … لها من عديل هي غير عديلتي
تطنب اطناب الخيام بخيفها … لتأمن فيهم وهي فيهم جنيبتي
موارد اورادي وعورد واردي … يمير بامري كل نفس مريئة
ففي كل روض من رياض تروحي … نمو رضاءي في تواصل ميرتي

نفوس بسر الله امست خصيبة … ونفس به اضحت كارض حصيدة
مظاهر ليلي من صفاتي تظاهرت … وكانت بوصفي قبل ذلك وصيفتي
فاحللتها مني محل سيادتي … ودروجي لها فيه بامري احلت
ظهرت لها في كل عبد وعبدة … وربي قد بدت في كل رب وربة
لها سطوات في الخلائق تختشي … ولكنها تختشي لدي الحق سطوتي
لها البطشة الكبرى اذا الخلق خلقها … ولي بطشة بالله في كل بطشة
وعند ظهور الذات بالذات يختفي … ظهور صفات الذات في كل فعلة
ولا تركنن للجسم فالجسم غادر … ولا تأمنن فيه لنفس كفورة
واياك وا لعقل الرجوع لحسه … فرجعه فيه لنفس كثيفة
ودع عنك احوالا تحول وزخرفا … يزول اذا زالت نفوس تزكت
فيا طال ما طلت علي طلل الحما … عيون عيون بالبكاء هطولة
ويا طال ما قصر السهد بالجفا … جفون عيون في الليالي الطويلة
وكم فقدت نفسي لنفيسة نفسها … ببين بيان بين وهم ومهنة
وكم ساح صب في مساحة ساحة … مع الوحش تسعى وهي غير انيسة
وكم بدد التبديد في البيد خامرا … وكم من بليد هام في كل بلدة
وكم هجرت نفس نفائس هجرها … كما هاجرت مألوفها بالهجيرة
وكم تاه في تيه الهداية مهتد … برجم ظنون في ظنين مظنة
وكم من محب تاه في الحب لم ينل … من الحب في التحقيق مثقال حبة
وكم طلق الدنيا ثلاثا مقيد … وطلق برا طلقة بعد طلقة

وكم فرقة قد فارقت حكم فرقها   واخرى اقامت فيه حيث اقيمت
فهاتيك في بحر العلوم وهذه   تخوض بكل الظن كل بحيرة
وكم من لطيف خف باللطف فارتقي   وكم من نفوس بالرزايا رزينة
وكم هوّدت نفس اليهود ونصّرت   نفوس النصارى كالنفوس الرجيبة كالمجوس
وفي امة الامي من كل امة   يميز هادو الكشف في ستر امتي
وكم صائم قد صان اذواقا ذوقه   عن الفطر مما افطرت كل فطرة
وكم ساد بالتسليم عبد مسلّم   وفاء لفيئي في مواقيت قبلتي
وكم جندلت حرب الجدال مجادلا   فالقي جراب الحرب في هذي هدنتي
وكم من بصير في بصائر يومه   وتعشو عن الاعشى بكل عشية
وكم ارهبت نفس لنفس رهوبة   بما اكتسبت يوم الرهان رهينة
فما الحن احوال كل مليحة   تخيل محال الحال كل مليحة
غرست غروس العلم في كل عالم   وكل اصيل من فروع شجيرتي
مباركة زيتونة نور زيتها   يضيئ ولم تمسسه نار الطبيعة
لها في بقاع القدس اقدس منبت   وطيبة طوباها باطيب بقعة
جدير بها تجري على جدراتها   معين عيون بالمعاني جديرة
عريقة اعراق العلا فيه عرّقت   عروق علوم في المعاني عريقة
وكل عزيز في جنينة غارس   تفرّع حقا من سديد سديرة
نثرت نثارا من شذور نظمتها   كنظم اللآلي شذرة بعد شذرة
وشاهدتها مثل البدور تبادرت   بلألائها استولت على كل بذرة

كتائب

كتائب كتب الله جاءت جيوشها   لاعلام علمي في كتاب كتيبتي
فدونكها من غير ريب وريبة   فما الريب ريب في العقول الدرية
وانشاتها كالمزن في كل دمنة   برش وتوكاف وسكب وديمة
فكم حولت محلا بجود حلولها   وكم اخصبت جدبا بكل خصيبة
وكم اخذت منها الخاذ واعشبت   شعاب وهشت كل ارض هشيمة
شقائقها قد شق ثوب ثوابه   وثوب في هذا بكل مثوبة
وارواح ريحان المعارف عرفها   له نشم في روح كل نسيمة
واحداق ارباب الحداقة ربما   بها احدقت انوار نور حديقتي
نوادر جاءت في خروق عوائد   تعود بها في ندرة بعد ندرة
لها حكم قد احكمت ثم فصّلت   ونكتتها في كل فصل منكت
لقد ذهبت نفسي عليها صبابة   وكانت بزعمي قبل ذاك ذهيبتي
وقد تلفت لما تلفّت بالفها   ولم الفها في الكون الا تليفتي
سافرغ من شغلي بها ان تفرغت   لشغلي بها من كل شغل وشغلة
اضاجع منها كل بكر وثيّب   ولم الفها فيهن الا ضجيعتي
ولو دفنت في الترب اتراب تربتي   بتربتي كانت لديهم دفينتي
وما ذاك الا انها في عوالمي   باسفار علمي للعوام سفيرتي
تجبني بالنار والنور صونة   لتخليق خلقي في خلائق خلقتي
انزل لطفي في لطائف لطفها   وانزل منها في دقائق دقتي
يتلونها في كل كون تبينت   صنائع صنعي في صنيع صنيعتي

آلينُ بها لليتين وان قست … قلوب بها اقسوا عليهم بقسوتي
وفيها انصبتُ العرش حقا وما حوى … ورحمانه في عقل نفسي الرحيمة
جعلتُ لها في كل دار دُويرة … واخفيت ما بين الديار دُويرتي
اذا شئتُ شيئا كان حسب اشاءتي … بتكوينها في كل نفس مكينة
يكثرها بالنوع والجنس (الشخص) جنسها … ويحفظ عدّا في النفوس الحفيظة
دقائقها تحصي دقائق جسمها … فكل لها يحصي بها وهي احصت
تخاصصت الاهلاك افلاك ملكها … وحصتها تحصي بها كل حصة
دواوين حساب العوالم حسبها … بديوانها الحاوي على كل حسبة
تقوم باقساط العوالم عند ما … تقوم بوزن القسط في كل وزنة
كفى كل انسان حسيبا بنفسه … وحسبتها في كل نفس حسيبة
مجرّدة في فهم كل مفارق … مركبة بالوهم في طي طينتي
لها علل التعليل في كل علة … وعلتها في كل نفس عليلة
عوالمها تعطي علوما كثيرة … ووحدتها في الكل ادنى عطية
مراتبها في كل غيب وشاهد … تعاطت معاطاة لها الوهم اعطت
لانفسها بالوهم اي مآرب … لها منه ارباب على العد اربت
تنوعت الارباب لما تنوعت … مآرب ارباب العقول الاربية
فمنها نفوس في المجالس اعلنت … بانواع ذكري فهي فيهم جليستي
ونفس باخلاق الجميل تخلقت … فحاللتها بالفضل فهي خليلتي
ونفس رأتني بالمعية صاحبا … لها فهي بالمعنى لديهم خدينتي

ونفس

ونفس بفضل بعد فرض تقربت … لحبي فكانت مثل ذاك حبيبتي
ونفس عليها انس انفس حضرتي … ونفس عليها وحش نفس معيبة
فلا حضرات في نفوس رقيقة … ومنها غيابات النفوس الغليظة
ولي اهل كشف بالمعاني تأهلت … ولي غلبات بالغيوب الغريبة
فلله نفس فيه بالنفس نافست … نفوس البقا في محوها فاضمحلت
تقر لذات الله وهي صفاته … فتفنى بفنى فرق بعد فرقة
تدرجت في ادراج عقلك اولا … فادرجته في درجة بعد درجة
واحللت العقل المحيط فحله … بحيطته من نفسه العقلية
فسار لسر السر من دون عائق … كما قام بالقيوم في كل قومة
فنفس به من كل عيب سليمة … وعقل معيب في نفوس معيبة
فنفس تساوي منه كل نفيسة … ونفس بدون الدون منها ابيعت
وهل نفس حر من هواها تحررت … كنفس لاهواء العقول رقيقة
وفي هذه قد جاءك الحق فانتبه … لتأويلها فالشمس غير غبية
علومي شفاء للصدور وربما … حماها من التخليط تصحيح حمية
والفيتها الفا بغير تكلف … وتم كلام الله فيها فتمت
فتمت بحمد الله وهو تمامها … مقاصد قصدي في نظام القصيدة
ومحمود هذا الحمد مني محمد … له الحمد يعزى في الامور الحميدة
ولما دعاه الله فيما دعا به … اجاب وجوبيا وهو موجب وجبتي
وفي جامع الاجماع ام امامه … بجمع جمع الجمع في يوم جمعة

وفي منتهى جمع الجموع بجمعه … لبيت فؤادي حج اكبر حجتي
والجهته يوم السجود محامدا … بها هام قبل السجدة الاخروية
وهذا مقر فيه قرة عينه
بتأويل رؤيا رأي عين قريرة

وقال ايضا قدس سره ورضي الله تع عنه

عنا تنزل كل امر مجمل … ولنا ترقي مجمل ومفصل
في ليلة القدر التي عنها بدا … يوم معارجه تؤول الى العلى
بشراك باشر في سوى بشرية … روحا بلا مثل بدا متمثل
فيه وفي فيه جنير مخبر … يروي فيروي كل حال المحل
يامن عيني عينه متأليا … اني له اني له ما امتلى
ان كنت تهوانا وتهوي حسنا … كن في معاني حسنه متأمل
حرٌّ به عبد تحري امره … او لا تولي قد احاط بها الولا

وقال ايضا قدس سره ورضي الله تع عنه

ياواحدا في حسنه متفرد … في السر انت وفي الظواهر معلن
ولقد سمعنا عنك انك محسن … لكن رأينا منك ما هو احسن
تنزيه حسنك عن شبيه واجب … اذ مثل حسنك في الورى لا يمكن
بصفات حسنك كل لون مفصح … وفصيحه ان رام يحصي الكن
ان قلت في قلت هذا حاكي … او قلت عبدك قلت هذا بين

فمن الذي يفني عليك صبابة … ومن الذي بجمال حسنك يفتن

وقال ايضا رضي الله عنه وقدس الله سره العزيز

مكارم اخلاق وحسن تصور … وتسليم ايمان وتحقيق ايقان
ومحو واثبات ونور وظلمة … وسلب وايجاب وفقد بوجدان
تراآى لنا عين اليقين فابصرت … بصائرنا حسنا تجلى باحسان
محقا وفي حق اليقين محاقنا … وجدنا بقاء الحق في فيئه الفاني
فلا فوقنا فوق ولا تحت تحتنا … ولا قبلنا قبل ولا بعدنا داني
وليس لنا مثل ولا شيء غيرنا … وواحدنا والله ليس له ثاني

وقال قدس سره ورضي الله تع عنه

سمعت الله في سري يقوح … انا في السر وحدي لا ازوح
وجودي من وجودي مستفاد … وعين العين عندي لا تحوح
وفرض العقل بالاوهام حدس … وحدس العقل في علمي فضوح
وحيث الكل عيني لا قبيح … وقبح القبح من حيثي جميل
واني للمخصص من عطاء … بما اوليته منها كفيل

وقال رضي الله تع عنه وقدس سره العزيز

ماخفي شيء ولا ظهرا … خل عنك القال والفكرا

وقال ايضا رحمه الله تع

يمثلني الرحمن عينا لغيبة … فهو صوري كالنجم في سورة الاسرا
وفي صورة ياتي الاله كما حكي … جنير روي الاخبار فاستغلنت جهرا

سمعنا بنظام الكل في عين جمعنا   وأصبح كف الدهر عن مثلنا صفرا
ولن ينفع عبد بنا بعد يومه   اذا لم يكن من قبلي مكتسبا خيرا

وقال ايضا رضي الله عنه

لقد حزت علم الاولين وانني   ضنين بعلم الآخرين كتوم
وكم شغفت اسرار الوجود باسره   وعندي حديث حادث وقديم
واني القيوم على كل قسيم   محيط بكل العالمين عليم
وبيت مقامي كل قلب مطهر   ودار سلامي فيه وهو سليم

وقال رضي الله عنه وقدس الله تع سره

وكم في وجود الله مثلي واحد   وجودك يا موجود قبل وجوده
وليس لذات الله مثل وانما   تمثل ما يبديه عند شهوده
فانت بذات الوصف رحمن آدم   وانت بذات الفعل روح جنوده
فسبحان من ابداه عينا لغيبه   وسبحان مبديه بدء ومعيده

وقال ايضا رضي الله تع عنه

تبارك من انشاك في حسن صورة   عليها جلال الله جل جلاله
واظهرك الرحمن في الكون آية   تدل على من انت فيه مثاله
فوجهك فيه والشموس طوالع   وبدر الدجا شمس الضحا وهلاله
تراءى بك الرحمن حقا محققا   ووراه عنا وهمه وخياله

وقال ايضا قدس سره

تنزه للوجود بلا وجود   فاغناه الوجود عن الوجود

واحضره

واحضره الوجوب فغاب فيه   ذهولا في الشهود عن الشهود
وكان له من الاحوال ورد   فحال الورد في حكم الورود
فان تسأل بحقك عن محب   فعن مبديه فيه والمعيد

وقال ايضا رض

سبرت العلم تفصيلا وجمله   وطفت الكون بالتحقيق كله
فما الفيت غير الله شيئا   تجلى دون معلول وعله
وهذا القول في التحقيق اصل   واقوال الورى من بعد فضله

وقال ايضا رضي الله عنه

تعالى الله قيوم البرايا   مفيض الكل في الجزء المفيد
تجلى في تمثله بوجه   نزيه في المراد وفي المريد
هو الحق المحيط بكل شيء   هو الرحمن ذو العرش المجيد
هو النور المبين بغير شك   هو الرب المحجب في العبيد
هو المشهود في الاشهاد يبدو   فيخفيه الشهود عن الشهيد
هو العين العيان لكل عين   هو المقصود من بيت القصيد
جميع العالمين له ظلال   سجود في القريب وفي البعيد
وهذا القدر في التحقيق كاف   فكف النفس عن طلب المزيد

وقال قدس سره

تريد ون تفسير العلوم وانها   رموز الى المعنى الخفي تشير
وذاك هو المعجوز عنه حقيقة   وتبيين بالوصف فيه عسير

يطول وحق الله هذا عليكم ... وهذا طويل والزمان قصير

فلا تعجلن فالحق يأتي لاهله ... بتحقيقه والدائرات تدور

فلا تستقل العارفين فانهم ... قليل وفي المعنى لديك كثير

لقد حملوا في عالم الجسم حكمة ... آلهية فيها العقول تحير

وقال ايضا رضي الله تع عنه ... وقدس سره العزيز

اجود بوجدي في وجودي تواجدا ... وموجود وجدي في الوجود الواجد

وافقد في فقد فقدي تفقدي ... ومفقود فقدا لفقد عند الفاقد

مشاهد اشهادي شهود شواهدي ... فيشهدا اشهادي لشاهد شاهدي

اعود بوعدي كل عيد اعيده ... لاعياد عادات تعود عائدي

تعود ايعاد الوعيد تواعدي ... ووعدي لميعاد المعاد مواعدي

حمدت بحمد الحمد في كل حامد ... فمحمود حمدي في المحامد حامدي

وردت بوردي كل ورد ومورد ... واوردت اورادي موارد واردي

وقال ايضا عفا الله عنه ... ورضي الله تع عنه آمين

لو كنت تخفى عن لواحظ ناظر ... عم العما مستبصر الابصار

او كان يحجب عن خطابك سامع ... صمت مسامعنا عن الاخبار

او كان بجهلك العقول لاصبحت ... في ظلمة عن مدرك الانوار

بل انت في الحس المشاعر ظاهر ... ولانت في الحس البواطن سار

وقال ايضا ... رضي الله تع عنه

اني الله شك وهو مبدي الخلائق ... ونور مبين في عيون الحقائق

هذا كتاب حديث قدسي السورة الاولى

بسم الله الرحمن الرحيم

عَجَبْتُ لِمَنْ اَيْقَنَ بالموتِ كيف يفرح وعجبتُ
لمن ايقن بالحساب كيف يجمع المال وعجبتُ لمن ايقن بالقبر
كيف يضحك وعجبتُ لمن ايقن بزوال الدنيا كيف يطمئن
بها وعجبت لمن ايقن ببقاء الآخرة ونعيمها كيف يستريح
وعجبت لمن هو عالم باللسان وجاهل بالقلب وعجبت
لمن هو مطهر بالماء غير طاهر بالقلب وعجبت لمن اشتغل
بعيوب الناس وهو غافل عن عيوبه وعجبت لمن يعلم
انّ الله تعالى مطلع عليه كيف يعصيه وعجبت
لمن يعلم انه يموت ويدخل القبر وحده ويحاسب كيف
يستأنس

السورة الثانية

شهدت بنفسي
علي نفسي ان لا اله الا انا وحدي لا شريك لي
ومحمدٌ عبدي ورسولي

السورة الثالثة

من لم يرض بقضائي ولم يصبر علي بلائي ولم
يقنع بعطائي فليخرج من تحت سمائي وليطلب ربًا
سوائي ومن اصبح حزينا علي الدنيا فكانما اصبح ساخطا
عليّ ومن اشتكي مصيبة فقد شكاني ومن
دخل علي غنيّ فتواضع له لاجل غنائه ذهب ثلثا

دينه ومن لطم وجهه علي ميت فكانما اخذ رمحًا
يقاتلني به ومن كسر عودًا علي قبرٍ فكانما هدم
كعبتي بيده ومن لم يبالي من اين يأكل لم ابالي من
اي باب ادخله جهنم ومن لم يكن في الزيادة في
دينه فهو نقصان ومن كان في النقصان
فالموتُ خير له ومن عمل بما علم زدته علمًا الي علم

السورة الرابعة

يا ابن آدم من قنع استغني ومن ترك الحسد استراح
ومن اجتنب الحرام خلص دينه ومن ترك الغيبة ظهرت
محبته وتوفرت حسناته ومن اعتزل عن الناس سلم
منهم ومن قل كلامه كمل عقله ومن رضي
بالقليل من الرزق فقد رضي الله عنه بالقليل من
العمل يا ابن آدم انت بما تعلم لا تعمل فكيف تطلب ما لا
تعلم اذا افنيت عمرك في طلب الدنيا فمتي تطلب الجنة

السورة الخامسة

يا ابن آدم من اصبح حريصا علي الدنيا لم يزدد من الله
الا بعدا وفي الدنيا الا كدا وفي الآخرة الا جهلا والزم
الله قلبه همًّا لا ينقطع عنه ابدا وشغلا لا يفرغ منه
ابدا وفقرا لا ينال غناه ابدا واملا لا يبلغ منتاه ابدا

السورة السادسة

يا ابن آدم كل يوم ينقص من عمرك وانت لا تدري ويأتي
كل يوم رزقك وانت لا تحمد فلا بالقليل تقنع ولا بالكثير تشبع

السورة السابعة

يا ابن آدم ما من يوم جديد الا ويأتيك من عندي
رزقك وما من ليلة جديدة الا ويأتيني الملائكة
من عندك بعمل قبيح تأكل رزقي وتعصيني وانت تدعوني
وانا استجيب لك خيري اليك نازل وشرك الي صاعد
فنعم المولى انا وبئس العبد انت تسألني فاعطيك واستر
عليك سوءة بعد سوءة وقبيحة بعد قبيحة وانا استحي منك
ولا تستحي مني وتنساني وتذكر غيري وتخاف الناس وتأمن
مني وتخاف مقتهم وتأمن غضبي

السورة الثامنة

يا ابن آدم لا تكن ممن يطوي التوبة بطول الامل ويرجوا
الاخرة بغير العمل ويقول قول الزاهدين ويعمل عمل
الفراعين ان اعطي لم يقنع وان منع لم يصبر يأمر بالخير
ولا يفعله وينهى عن الشر ولا ينتهي عنه ويحب الصالحين
وليس منهم ويبغض المذنبين وهو منهم

السورة التاسعة

يا ابن آدم ما من يوم جديد الا والارض تخاطبك وتقول
يا ابن آدم تمشي على ظهري ومصيرك في بطني
يا ابن آدم تذنب على ظهري ومصيرك في بطني وتعذب
في بطني يا ابن آدم انا بيت الوحدة انا بيت الوحشة وانا
بيت الظلمة وانا بيت الهوان وانا بيت العقارب والحيات فاعمرني
ولا تخربني

السورة العاشرة

يا ابن آدم ما خلقتكم لاستكثر بكم من قلة ولا لاانس
بكم من وحشة ولا لاستعين بكم على امر عجزت عنه ولا لاجل
منفعة ولا لدفع مضرة بل خلقتكم لتعبدوني وتشكروني
وتسبحوني بكرة واصيلا فلو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم
وصغيركم وكبيركم وحركم وعبدكم وانسكم وجنكم اجتمعوا
على طاعتي ما زادوا في ملكي مثقال ذرة ولو ان اولكم
واخركم وحيكم وميتكم وصغيركم وكبيركم وانسكم
وجنكم اجتمعوا على معصيتي ما نقص من ملكي مثقال
ذرة ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين

السورة الحادي عشر

يا عبيد الدنانير والدراهم ما خلقت لكم الدنيا لتأكلوا
فيها رزقي وتلبسوا فيها ثيابي وتغرسوا فيها عملي
فاخذتم كتابي فجعلتموه تحت اقدامكم واخذتم الدنيا وجعلتموها

فوق روسكم ورفعتم بيوتكم وخفضتم بيوتي وانستم بيوتكم
واوحشتم بيوتي فلا انتم عبيد احرار ابرار يا عبيد الدنيا
انما مثلكم كالقبور المجصصة يرى ظاهرها مليحا وباطنها
قبيحا يا ابن آدم كما لا يضئ المصباح فوق البيت
وهو ظلمة داخله فكذلك كل منكم مع افعالكم الرديه

السورة الثاني عشر

يا ابن آدم اني لم اخلقكم عبثا ولا جعلتكم سدى
ولا انا بغافل عما تعملون وانكم لن تنالوا ما عندي الا
بالصبر على ما تكرهون في طلب رضائي والصبر على
طاعتي اليس عليكم حر النار وعذاب النار اليس عليكم عذاب الاخرة

سورة الثالث عشر

يا ابن آدم كلكم ضال الا من هديته وكلكم مريض
الا من شفيته وكلكم فقير الا من اغنيته وكلكم
مسئ الا من عصمته فتوبوا الى راحمكم ولا
تهتكوا استاركم عند من لا يخفى عليه اسراركم

سورة الرابع عشر

يا ابن آدم لا تلعنوا المخلوقين فترجع اللعنة عليكم
يا ابن آدم استقامت سمواتي في الهواء بلا عمد باسم
من اسمائي ولا تستقيم قلوبكم بالف موعظة من كتابي

سورة

سورة الخامس عشر

يا ايها الناس كما لا يلين الحجر في الماء
كذلك لا تغني الموعظة للقلوب القاسية

سورة السادس عشر

يا ابن آدم كيف لا تجتنبون الحرام ولا تجتنبون
اكتساب الاثام ولا تخافون من النيران ولا تتقون
من غضب الرحمن لولا مشايخ ركع واطفال رضع
وبهايم رتع وشباب خشع لجعلنا السماء فوقكم حديدا
والارض صفصفا والتراب رمادا ولا انزل عليكم من السماء
قطرة ولا انبت لكم من الارض حبة واصب عليكم العذاب صبا

سورة السابع عشر

يا ابن آدم قد جاءكم الحق من ربكم لم تحسنوا الا لمن
احسن اليكم ولم تصلوا الا من وصلكم ولا تكلمون الا
من كلمكم ولم تطعموا الا من اطعمكم ولم تكرموا الا من
اكرمكم فليس لاحد على احد فضل انما المؤمنون الذين
امنوا بالله ورسوله الذين يحسنون الى من اساء اليهم
ويصلون من قطعهم ويطعمون من حرمهم وانصفوا
من خانهم وكلموا من هجرهم واكرموا من اهانهم

سورة الثامن عشر

يا ايها الناس انما الدنيا دار من لا دار له وبها يجمع
من لا عقل له ويفرح من لا يقين له وعليها يحرص من
لا توكل له ويطلب شهواتها من لا معرفة له فمن اختار نعمة
زائلة وحيوة منقطعة وشهوة فانية فقد ظلم
نفسه وعصى ربه ونسي آخرته وغرته حيوته

سورة التاسع عشر

يا بني آدم اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم فكما لا
تهتدون السبيل الا بالدليل فكذلك لا تهتدون
طريق الجنة الا بالعمل وكما لا تجمعون المال الا بالتعب
كذلك لا تدخلون الجنة الا بالصبر على العبادة فتقربوا
الي بالنوافل واطلبوا رضائي برضاء المساكين
فان رضائي لا يفارقهم طرفة عين

سورة العشرون

يا موسى اسمع ما اقول والحق اقول انه من تكبر على
مسكين حشره الله يوم القيمة على صورة النمل تحت اقدام
الناس ومن تعرض لهتك ستر مسلم هتك ستره سبعين
مرة ومن تواضع لعالم رفعته في الدارين ومن اهان
مؤمنا فقد بارزني بالمحاربة ومن احب مؤمنا صافحته
الملائكة في الدارين سرا وفي الآخرة جهرا

سورة

سورة الحادي والعشرون

يا ابن آدم اطيعوني بقدر حوائجكم الي واعصوني
بقدر صبركم على النار وتزودوا في الدنيا بقدر سكونكم
فيها ولا تنظروا الى آجالكم المتأخرة وارزاقكم الحاضرة
وذنوبكم المستورة كل شيء هالك الا وجهه

سورة الثاني والعشرون

ولو خفتم من النار كما خفتم من الفقر لاغنيتكم
من حيث لا تحتسبون ولو رغبتم في الجنة كما رغبتم
في الدنيا لاسعدتكم في الدارين ولا تمنعوا قلوبكم بحب الدنيا

سورة الثالث والعشرون

يا ابن آدم كم من سراج طفاه الريح وكم من عابد
افسده العجب وكم من فقير افسده الفقر وكم من غني
افسده الغناء وكم من صحيح افسدته العافية وكم
من عالم افسده العلم سورة الرابع والعشرون
يا ابن آدم زارعوني وربحوني واسلفوني وعاملوني
اربحكم عندي ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر ولا تنفد خزائني ولا ينقص ملكي انا الوهاب

سورة الخامس والعشرون

يا ابن آدم دينك لحمك ودمك فان صلح دينك صلح

لحمك ودمك وان فسد دينك فسد لحمك ودمك فلا
تكن كالمصباح تضيء للناس ويحرق نفسه واخرج حب
الدنيا عن قلبك فاني لا اجمع حبي وحب الدنيا في قلبٍ
واحدٍ كما لا يجمع الماء والنار في اناء واحد ابدا وارفق
بنفسك في جمع الرزق فان الرزق مقسوم والحريص محروم
والبخل مذموم والنعمة لا تدوم والاجل معلوم وخير الحكمة
خشية الله تعالى وخير الغنى القناعة وخير الزاد التقوى
وشر كلامكم الكذب وشر النصحة النميمة
وما ربك بظلام للعبيد

السورة السادس والعشرون

يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون ولم تنهون
عما لا تنتهون ولم تأمرون ما لا تعلمون ولم تجمعون
ما لا تأكلون ولم التوبة يوما بعد يوم تؤخرون
وعاما بعد عامٍ تنتظرون الكم من الموت امان
ام بايديكم براءة من النيران ام تحققتم الفوز بالجنان
ابطرتكم النعمة وغركم من الله تعالى طول
الامال فلا تغرنكم الصحة والسلامة

سورة السابع والعشرون

فان ايامكم معلومة وانفاسكم معدودة وسرائركم
مكشوفة واستاركم مهتوكة فاتقوا الله يا اولي الالباب

وقدموا ما في ايديكم لما بين ايديكم

السورة الثامن والعشرون

يا ابن آدم تقدم على عملك فانت في هدم عمرك من يوم
خرجت من بطن امك وتدنو كل يوم من قبرك فلا
تكن كالحطب الذي يحرق نفسه بالنار لغيره لا آله
الا انا حقا وان محمدا عبدي ورسولي

السورة التاسع والعشرون

يا ابن آدم انا مَلِكٌ لا ازول اعمل بما امرتك
وانته عمّا نهيتك حتى اجعلك مَلِكًا لا يزول

السورة الثلاثون

يا ابن آدم اَنا حيٌّ لا اموت اِعمَلْ بما امرتك
وانته عما نهيتك حتى اجعلك حيًّا لا تموت

السورة الحادي والثلاثون

يا ابن آدم انا مَلِكٌ اذا قلت لشيءٍ كن فيكون

السورة الثاني والثلاثون

يا ابن آدم اذا كان قولك مليحا وعملك قبيحا فانت رأس
المنافقين واذا كان ظاهرك مليحا وباطنك قبيحا فانت اهلك
الهالكين

السورة الثالث والثلاثون

يا ابن آدم لا يدخل جنتي الا من تواضع لعظمتي

وقطع نهاره بذكري وكف نفسه عن الشبهات ويرضي
الغريب ويوانس الفقير ويرحم اهل المصائب ويكرم اليتيم
ويكون له كالاب الرحيم وللارامل كالزوج الشفيق فمن
كان في هذه الصفة ان دعاني لبيته وان سالني اعطيته

سورة الرابع والثلاثون

يا ابن آدم الى متي تشكوني والى كم تسبني والى تسب
بظلام للعبيد الى متي تجحد نعمتي ورزقك ياتيك في كل يوم
من عندي

الخامس والثلاثون

الى متي تجحد ربوبيتي الك رب غيري اذا طلبت الصحة
لبدنك فمن يشفيك من دائك واذا لم يجد احدكم قوت
ثلاثة ايام وقال انا بشر ولست بخير فقد جحد نعمتي
ومن منع الزكوة من ماله فقد استخف بكتابي واذا
علم بوقت الصلوة ولم يسرع اليها فقد غفل عني واذا قال
الخير مني والشر من عند ابليس فقد جحد ربوبيتي وجعل
ابليس شريكا لي

سورة السادس والثلاثون

يا ابن آدم تواضع لي ارفعك واشكرني ازدك واستغفر
لي اغفر لك وادع لي استجب لك واسئلني اعطك وتصدق
لي ابارك في رزقك وصل رحمك حتى ارحمك واطلب مني
العافية بطول الصحة والسلامة في الوحدة والاخلاص

في الورع

في الورع والزهد في التوبة والعبادة في العلم والغناء في القناعة

السورة السابع والثلاثون

يا ابن آدم كيف تطمع في العبادة مع الشبع وكيف تطلب
جلاء القلب مع كثرة النوم وكيف تطلب الخوف
من الله تعالى مع خوف الفقر وكيف تطمع في الورع مع
الحرص على الدنيا وكيف تطمع في حب الله تعالى مع حب
الدنيا وكيف تطمع في مرضات الله تعالى مع احتقار الفقراء

السورة الثامن والثلاثون

يا ايها الناس لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف عن
الاذى ولا حسب ارفع من الادب ولا شفيع كالتوبة
ولا عبادة كالعلم ولا صلوة الا مع الخشية ولا فقر الا بالصبر
ولا عبادة كالتوفيق ولا رفيق اشين من الجهل

السورة التاسع والثلاثون

يا ابن آدم أُفرُغ تفرّغ لعبادتي املاء قلبك غناءً وبدنك
رزقا وجسمك راحة ولا تغفل عن ذكري فاملاء قلبك
فقرا وبدنك تعبا وصدرك هما وجسمك سقما ودنياك عسرا

سورة الاربعون

يا ابن آدم الموت يكشف اسرارك والقيمة تبلي اخبارك ٥
والكتاب يهتك استارك واذا اذنبت ذنبا صغيرا فلا

تنظر الى صغره ولكن انظر الى من عصيته واذا رزقت
رزقا قليلا فلا تنظر الى قلته وانظر الى من رزقك
الخفي

سورة الحادي والاربعون

يا ابن آدم لا تأمن من مكري فان مكري اخفى
عليك من دبيب النمل على الصخرة في الليلة المظلمة

سورة الثاني والاربعون

يا ابن آدم هل اديتم فرائضي كما امرتكم وهل اعطيتم
المساكين من اموالكم وهل احسنتم الى من اساء اليكم
وهل عفوتم عن من ظلمكم وهل وصلتم من وصلتم من
قطعكم وهل انصفتم من خانكم وهل كلمتم من هاجركم
وهل ادبتم اولادكم وهل سألتم العلماء عن امر
دينكم ودنياكم فاني لا انظر الى صوركم ولا الى محاسنكم
ولكن انظر الى قلوبكم واعمالكم وارضى بهذه الخصال

سورة الثالث والاربعون

يا ابن آدم انظر الى جميع خلقي فان وجدت نفسك
افضل من العالمين فاصبر فكر اهلك اليه والا فاكرم نفسك
بالتوبة والعمل الصالح ان كانت عليك عزيزة

سورة الرابع والاربعون

يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم واتقوا

الله

الله قبل يوم القيمة ويوم الواقعة ويوم التغابن
ويوم الحاقة ويوم كان مقداره خمسين الف
سنة ويوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون
ويوم الطامة ويوم الصاخة ويوما عبوسا
قمطريرا ويوم لا تملك نفس لنفس شيئا ويوم
الندامة ويوم القارعة ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا
وعصينا

سورة الخامس والاربعون

يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا يا موسى
ابن عمران صاحب البيان اسمع كلامي الوانا الوانا
اني انا الله الملك الديان ليس بيني وبينك ترجمان
بشر آكل الربا والعاق الوالدين بغضب الرحمان

سورة السادس والاربعون

يا ابن آدم ان وجدت قساوة في قلبك وسقما
في بدنك وحرمانا في رزقك فاعلم انك تكلمت
فيما لا يعنيك

سورة السابع والاربعون

يا ابن آدم لا يستقيم دينك حتى يستقيم لسانك
ولا يستقيم لسانك حتى تستحي من ربك واذا نظرت
عيبا من عيوب الناس فنسيت عيوبك
فقد ارضيت الشيطان واغضبت الرحمن

سورة الثامن والاربعون

يا ابن آدم لسانك اسد ان اطلقته اهلكك
وهلاكك في طرف لسانك

سورة التاسع والاربعون

يا ابن آدم ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا
فاعملوا لليوم الذي تحشرون فيه الى الله فوجا فوجا
وتقفون بين يدي الله صفا صفا وتقرءون الكتاب
حرفا حرفا وتسئلون عما تعملون سرا وجهرا
ثم يساقون المتقون الى الجنان وفدا والمجرمون الى جهنم
وردا كفا لكم من الله وعدا فاني انا الرب فاعرفوني
وانا المنعم فاشكروني وانا الغفار فاستغفروني
وانا المقصود فاقصدوني وانا العالم بالسرائر فاحذروني

سورة الخمسون

شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم
قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله
الاسلام بشر كل محسن بالجنة والمسيء هالك
بالنار ومن عرف الله فاطاعه نجا ومن عرف الشيطان
فعصاه سلم ومن عرف الحق فاتبعه امن ومن عرف
الباطل فاتقاه فاز ومن عرف الدنيا ورفع اليد خلص منها

ومن

ومن عرف الآخرة فطلبها وصل ان الله يهدي من يشاء واليه تقلبون

سورة الحادي والخمسون

يا ابن آدم اذا كان الله قد تكفل برزقك فطول
اهتمامك لماذا وان كان عدم الخلف حقا فالبخل لماذا
وان كان ابليس عدو لك فالغفلة لماذا وان كان المرور
على الصراط حقا فالجمع لماذا وان كان عقاب الله تعالى
بالنار حقا فالمعصية لماذا وان كان ثواب الله تعالى
الجنة حقا فالاستراحة لماذا وان كان كل شيء بقضائي
وقدري فالجزع لماذا لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما
آتاكم

سورة الثاني والخمسون

يا ابن آدم اكثر من الزاد فان الطريق بعيد وجدد السفينة
فان البحر عميق وخفف الحمل فان الصراط دقيق
دقيق واخلص العمل فان الناقد بصير بصير واخر
نومك الى القبر وفخرك الى الميزان وشهوتك الى الجنة
وراحتك الى الآخرة ولذتك الى الحور العين وكن لي
اكن لك وتقرب الي باستهانة الدنيا وتبعد من
النار ببغض الفجار وحب الابرار فان الله لا يضيع
اجر المحسنين

سورة الثالث والخمسون

يا ابن آدم كيف تعصوني وانتم تجزعون من حر الشمس

وان جهنم لها سبعة طبقات فيها نيران تاكل بعضها
بعضًا وفي كل منها سبعون الف وادٍ من النار وفي كل
وادٍ سبعون الف شعب من النار في كل شعب سبعون
الف مدينة من النار في كل مدينة سبعون الف قصرٍ
من النار في كل قصرٍ سبعون الف دارٍ من النار
وفي كل دارٍ سبعون الف بيتٍ من النار وفي كل بيت
سبعون الف بئر من النار وفي كل بئر الف تابوتٍ
من النار وفي كل تابوتٍ سبعون الف عقرب من
النار وفي كل تابوتٍ سبعون الف شجرة من الزقوم
وتحت كل شجرة سبعون الف وتد وفي كل وتد سبعون
الف سلسلة من النار وفي كل سلسلة سبعون الف
ثعبان من النار طول كل ثعبان سبعون الف ذراع
وفي جوف كل ثعبان بحر من السم الاسود ولكل عقرب
سبعون الف ذنب من النار طول كل ذنب سبعون
ذراع وفي كل ذنب سبعون الف فقار وفي كل فقار سبعون
الف رطل من السم الاحمر فبنفسي اقسم والطور وكتابٍ
مسطور في رق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع
والبحر المسجور ما خلقت هذه النيران الا لكل كافر وبخيل
ونمام وعاق للوالدين ولآكل الربا ومانع الزكوة والزاني

وجامع

وجامع الحرام وناسي القرآن ومؤذي الجيران الا من تاب
وامن وعمل صالحا فارحموا انفسكم يا عبيدي فان البدن
ضعيف والسفر بعيد والحمل ثقيل والصراط دقيق
والنار تلظى والمنادي اسرافيل والقاضي رب العالمين

الرابع والخمسون

يا ايها الناس كيف رغبتم في الدنيا فانها فانية
ونعيمها زائل وحبوتها منقطعة فان عندي للمصلين
الجنان بابوابها الثمانية في كل جنة سبعون الف روضة
من الزعفران في كل روضة سبعون الف مدينة من
اللؤلؤ والمرجان وفي كل مدينة سبعون الف قصر
من الياقوت وفي كل قصرٍ سبعون الف دارٍ من الزبرجد
وفي كل دار سبعون الف بيت من الذهب وفي كل بيت
سبعون الف دكان من الفضة وفي كل دكان سبعون
الف مائدة وفي كل مائدة سبعون الف صحفة من الجوهر
وفي كل صحفة سبعون الف لون من الطعام وعلى حول
كل دكان سبعون الف سرير من الذهب الاحمر في كل
سرير سبعون الف فراش من الحرير والديباج والاستبرق
وحول كل سرير الف نهر من ماء الحيوة واللبن والخمر
والعسل المصفى وفي وسط كل نهر سبعون الف لون من

الثمان كذلك في كل بيت سبعون الف خيمة من الارجوان وعلي
كل فراش حورية من الحور العين بين يديها سبعون الف
وصيفة كانهن بيض مكنون وعلي رأس كل قصر من تلك
القصور سبعون الف قبة وسبعون الف هدية من
الرحمن فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر علي قلب
بشر وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وحور
عين كامثال اللؤلؤ المكنون جزاء بما كانوا يعملون ولا يموتون
ولا يهرمون ولا يحزنون ولا يبكون ولا يتعبدون ولا يصلون
ولا يمرضون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمسهم فيها نصب
وما هم منها بمخرجين من طلب رضائي ودار كرامتي
وجواري فليطلبها بالصدق والاستهانة بالدنيا
والقناعة بالقليل شهدت نفسي لنفسي ان لا اله الا
انا وعيسي وعزير عبدان من عبادي ورسولان من رسلي

سورة الخامس والخمسون

يا ابن آدم المال مالي وانت عبدي وما لك من مالك
الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت
فابقيت وانما انت علي ثلاثة اقسام فواحد لي وواحد
لك وواحد بيني وبينك فاما الذي لي فروحك واما
الذي لك فعملك واما الذي بيني وبينك فمنك الدعاء ومني الاجابة

سورة

سورة السادس والخمسون

يا ابن آدم تواضع تعرفني وتجوع تراني واعبدني تجدني وتفرد
تصلني

سورة السابع والخمسون

يا ابن آدم اذا كانت الملوك تدخل النار بالجور فالعرب
بالعصبية والفقراء بالكذب والتجار بالخيانة والحراث
بالجهالة والعباد بالرياء والاغنياء بالكبر فاين من يطلب الجنة

سورة الثامن والخمسون

يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا
وانتم مسلمون يا ابن ادم مثل العلم بلا عمل كمثل الرعد
والبرق بلا مطر ومثل العمل بلا علم كمثل شجرة بلا ثمر
ومثل العلم والعمل بلا زهد وخشية كبذر بزرع
علي الحصي والعلم عند الاحمق كمثل الدر والياقوت
عند البهائم ومثل الموعظة عند من لا يرغب فيها
كمثل المزمار عند القبور ومثل الصدقة بالحرام
كمثل من يغسل القذر ببوله ومثل الصلوة بلا زكوة
كمثل جسد بلا روح ومثل العمل بلا نية كمثل البنيان
بلا اساس افامنوا مكر الله فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون

السورة التاسع والستون

يا ابن آدم بقدر ما تميل الي الدنيا اخرج محبتي عن

قلبك فاني لا اجمع حبي وحب الدنيا في قلب واحد
ابدا تجرد لعبادتي واخلص من الريا عملك البسك
محبتي اقبل الي وتفرغ لذكري اذكرك عند ملائكتي

السورة الستون

يا ابن آدم اذكرني بتذلل اذكرك بتفضل اذكرني
بمجاهدة اذكرك بمشاهدة اذكرني فوق الارض اذكرك
تحت الارض اذكرني في الصحة والنعمة اذكرك في الوحدة
والشدة واذكرني في الطاعة اذكرك بالمغفرة واذكرني
في الصحة والغناء اذكرك في الفقر والفناء اذكرني
بالصدق والصفا اذكرك بالملاء الاعلي اذكرني
بالاحسان علي الفقراء اذكرك بالجنة المأوي اذكرني
بالعبودية اذكرك بالربوبية اذكرني بالتضرع اذكرك
بالتكرم اذكرني بالتلفظ اذكرك بالتلطف اذكرني
بترك الدنيا اذكرك بنعيم البقاء اذكرني في الشدة
اذكرك بالنجاة الكاملة

سورة الحادي والستون

يا بني آدم ادعوني بلا غفلة استجب لكم بلا مهلة
ادعوني بالقلوب الخالية استجب لكم بالدرجات
العالية ادعوني بالاخلاص والتقوي استجب لكم
بكرامة كاملة والجنة المأوي ادعوني بالخوف والرجا

اجعل

اجعل لكم من كل ضيق وغم فرجا ومخرجا ادعوني
باسماء الحسني استجب لكم ببلوغ المطلب الاسني

الثاني والستون

ادعوني في دار الخراب والفنا استجب لكم في دار الثواب والبقا

الثالث والستون

يا ابن آدم كم تقول الله الله وفي قلبك غير الله وتخاف
غيره وترجوا الله ولو عرفت الله ما اهمك غير الله وتذنب
وتستغفر فان الاستغفار مع الاصرار توبة
المكذبين وما ربك بظلام للعبيد

سورة الرابع والستون

يا ابن آدم اجلك يضحك بامالك وقضائي يضحك
من حذرك وتقديري يضحك من تدبيرك وآخرتي
تضحك من دنياك وقسمتي تضحك من حرصك
فاحتمل فان موزون معروف مكتوب مخزون
فبادر للموت بعملك فان ارزاقك لا يا كلها غيرك
نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا
مرة علي اوليائي لكن يحبون لقائي وحلوا
علي اعدائي لكن يكرهون لقائي

سورة الخامس والستون

يا ابن آدم انت تريد وانا اريد ولا يكون الا ما اريد من
قصدني عرفني ومن ارادني طلبني ومن طلبني وجدني
ومن وجدني خدمني ومن خدمني ذكرني ومن ذكرني ذكرته برحمتي

التامن والستون

يا ابن آدم لا يخلص عملك حتى تذوق اربع موتات الموت
الاحمر والموت الاصفر وهو الجوع والاعسار والموت
الابيض وهو العزلة والموت الاسود وهو مخالفة
النفس واللهو ولا تتبع الهوى فيضلك

التاسع والستون

يا ابن آدم ملائكتي يتعاقبون بالليل والنهار
يكتبون عليك ما تقول وتفعل من قليل وكثير
والسماء تشهد بما رات منك والارض تشهد عليك
بما عملت على ظهرها والشمس والقمر يشهدان
عليك بما تقول وتفعل وانا مطلع عليك محصيا
خطرات قلبك ولا تغفل عن نفسك فان لك
في الموت شغلا وعن قليل انت راحل وكلما قدمت
من الخيرات والشر حاصل بلا زيادة ولا
نقصان وتستوفي غدا ما كنت فاعلا

سورة السبعون

يا ابن آدم لا تفرح بالغنى فلست بمخلد ولا تجزع
من الفقر فليس عملك بحتم واجب ولا تقنط بالبلاء
فان الذهب يجرب بالنار والمومن يجرب بالبلاء
فان الغني عزيز في الدنيا ذليل في الاخرة وعزة
الاخرة ابقى وابهى سورة الحادي والسبعون
يا ابن آدم اذا رايت الضيف عنك محبوسا اكثر
من تسعة ايام فقل اعوذ بالله من غضب الله

سورة الثاني والسبعون

يا ابن آدم المال مالي وانت عبدي والضيف رسولي
واذا منعت مالي من رسولي فلا تطمع في جنتي
ونعمتي سورة الثالث والسبعون
يا ابن آدم المال مالي والاغنياء وكلائي والفقراء
عيالي فمن بخل بمالي على عيالي ادخلته النار ولا ابالي

سورة الرابع والسبعون

يا ابن آدم ثلاث واجبات عليك زكوة مالك
وصلة رحمك وقرا ضيفك فاذا لم تفعلهن
فاني اصرعك صرعا واجعلك نكالا للعالمين

سورة الخامس والسبعون

يا ابن آدم اذا لم ترى حق جارك كما ترى حق عيالك

لم انظر اليك ولم اقبل عملك ولم استجب دعاءك

سورة السادس والسبعون

يا ابن آدم لا تتكبر علي مثلك فان اولك نطفة مذرة
من اي وجه خرجت خرجت من مخرج البول
من بين الصلب والترائب سورة السابع والسبعون

يا ابن آدم اذكر في ذلك موقفك غدا بين يدي
فاني لم اغفل عن سرائرك طرفة عين واني عليم بذات
الصدور سورة الثامن والسبعون

يا ابن آدم تسخ فان السخا من حسن اليقين
والسخاء من الايمان والايمان من الجنة

سورة التاسع والسبعون

يا ابن آدم اياك والبخل فان البخل من الكفر والكفر من النار

سورة الثمانون

يا ابن آدم اتق دعوة المظلوم فانه لا يحجبها شي لولا
اني ما احب الصفح والمغفرة لما ابتليت آدم
بالذنب ثم رددته الي الجنة ولولا ان العفو
احب شي عندي ما ابتليت احدا بالذنب

سورة الحادي والثمانون

يا ابن آدم اعطيت لك الايمان والمغفرة من غير سؤال

وتضرع

وتضرع فكيف ابخل عليك بالجنة والمغفرة مع سؤالك وتضرعك

سورة الثاني والثمانون

يا ابن آدم اذا اعتصم بي عبدي هديته وان توكل
علي كفيته وان توكل علي غيري قطعت اسباب السموات والارض
عنه سورة الثالث والثمانون

يا ابن آدم ضيعت امري وركبت معصيتي
فمن الذي يمنعك من عذابي يوم القيمة

سورة الرابع والثمانون

يا ابن آدم حسن خلقك مع الناس حتي احبك
واحببك في قلوب الصالحين واغفر ذنبك

سورة الخامس والثمانون

يا ابن آدم ضع يدك علي صدرك فما تحب
لنفسك فَأَحْبِبْ فَأَحِبَّ للمسلمين

سورة السادس والثمانون

يا ابن آدم لا تحزن علي ما فاتك من الدنيا ولا
تفرح بما اوتيت فان الدنيا لك وعدا لغيرك

سورة السابع والثمانون

يا ابن آدم اطلب الآخرة ودع الدنيا فان شبرا
من الآخرة خير من الدنيا وما فيها

سورة الثامن والثمانون

يا ابن آدم انت في طلب الدنيا والاخرة في طلبك
انت في طلب الجيفة والموت في طلبك

سورة التاسع والثمانون

يا ابن آدم تهيا للموت قبل ورودك لو تركت الدنيا
لاحد تركتها الانبياء حتى يدعوا عبادي الى طاعتي

سورة التسعون

يا ابن آدم كم من غني قد جعله الموت فقيرا وكم
من ضاحك قد صار بالموت باكيا وكم من عبد بسطت
له الدنيا فطغي وترك طاعتي حتى مات عليه فدخل
النار وكم من عبد قترت عليه الدنيا فصبر ومات
دخل الجنة

سورة الحادي والتسعون

يا ابن آدم اذا اصبحت بين نعمتين عظيمتين
لا تدري ايهما اعظم عندك ذنوبك المستورة عن
الناس ولو علم الناس ما اعلم منك ما سلم عليك
احد من خلقي فاخلص عملك من الرياء والنميمة
فانك عبد ذليل لرب جليل مامور لامره وتزود
فانك مسافر ولا بد من الزاد لكل مسافر

الثاني والتسعون

يا ابن

يا ابن ادم خزائني لا تنفد ابدا ويدي مبسوطة بالعطايا
ابدا وبقدر ما تنفقوا انفق عليك وبقدر ما تمسك امسك عليك

السورة الثالث والتسعون

يا ابن آدم خوف الفقر من سوء الظن بالله تعالى ومن قلة
اليقين تبخل على المساكين

السورة الرابع والتسعون

يا ابن آدم من اهتم للرزق فقد شك بكتابي
ولم يصدق انبيائي ومن كذب انبيائي فقد
جحد ربوبيتي ومن جحد ربوبيتي القيته في النار على وجهه

السورة الخامس والتسعون

يا ابن آدم اجعل قلبك موافقا للسانك ولسانك
موافقا لعملك وعملك خالصا من غيري فانا الغيور
لا اقبل الا خالصا فان قلب المنافق مخالف
للسانه ولسانه لعمله وعمله لغير الله

السورة السادس والتسعون

يا ابن آدم ما تكلمت بكلمة ولا نظرت بنظرة ولا
خطوت بخطوة الا معك ملكان يكتبان لك ما هو لك وعليك

السورة السابع والتسعون

يا ابن آدم ما خلقتكم لتجمعوا الدنيا بعضها الى

بعض بجلال خلقتكم لتعبدوني ذليلا وتشكروني
جزيلا وتسبحوني بكرة واصيلا فان الرزق
مقسوم والحريص محروم والبخيل مذموم والحسود
مغموم ونعمة الدنيا لا تدوم والنار تحرق قوم

السورة الثامن والتسعون

يا ابن آدم اخدمني فاني احب من يخدمني فانك
عبد ذليل عاجز ضعيف وانا رب جليل قادر قوي

السورة التاسع والتسعون

يا ابن آدم لو ان اخوانك وجد رايح ذنوبك ما جالسوك
فذنوبك كل يوم في الزيادة وعمرك في النقصان
ولا تهدم عمرك في الباطل والغفلة وان اردت
المزيد فاصبحت ارباب القلوب واحذر ابناء
الدنيا وخالط المساكين **سورة المائة**
يا ابن آدم من انكسر مركبه واعاد علي لوح من
خشب في وسط البحر ما يكون عظم مصيبته باعظم
منك لانك من ذنوبك غارق ومن عملك علي خطر

سورة المائة وواحد

يا ابن آدم اني اتقرب اليك بالعافية والستر علي
ذنوبك وانت تتقرب الي بالمعاصي وعمارتك الدنيا وخرابك

الآخرة

سورة المائة والثاني

يا ابن آدم ان لم تجالس المفلحين الصالحين فمتي
تفلح يا موسي ابن عمران اسمع ما اقول والحق اقول انه ما من
ما امن بالله عبد حتي يامن الناس من شره بعض من
ظلمه وكبره وفتنه وحسده وبغيه وغيبته
ومضرته في سره وعلانيته وقل يا موسي للذي
لا يذكرني فاني لا اذكره

سورة المائة والثالث

يا ابن آدم لا تعصيني ولا تشتغل المغفرة

سورة المائة والرابع

يا ابن آدم تفرغ لعبادتي واملاء قلبك فقرا
ويدك سعيا وبدنك تعبا وصدرك هما واجب
دعاه ولك واجعل دنياك عسرا ورزقك قليلا

سورة المائة والخامس

يا ابن ادم انا راض بصلاتك يوما بيوم فارض
مني بقوتك يوما بيوم

سورة المائة والسادس

يا ابن آدم مهلا فان الرزق مقسوم والحريص
محروم والبخيل مذموم والنعمة لا تدوم

سورة المائة والسابع

يا ابن آدم لا تطالبني برزق غد كما انا لا اطالبكم بصلوات غد

سورة المائة والثامن

يا ابن آدم احكم السفينة فان البحر عميق واكثر
من الزاد فان العاقبة كود يا موسي ان العبد يعمل
في الدنيا حتي يدركه الموت فيندم علي ما سلف
من الذنوب والخطايا ويسئل الرجعة الي الدنيا
ليعمل عملا صالحا فيقال يا احمق انت تجي من هناك
ما هو عمالك فوعزتي وجلالي لا ارد احدا ابدا يا موسي
من آمن واتقي واستحي مني اعطيته الجنة يا
موسي ان الدنيا لعب ولهو وليس للمومنين فيها
حظ الا العبادة والهم والغم وفي الاخرة الجنة
يا موسي ان القيمة يوم شديد لا يغني والد عن ولده
ولا مولود هو جاز عن والده شيئا كم من فقير
ترك فقره في الدنيا وخرج منها الي الاخرة وهو
مسرور مشكور وكم من غني قد ترك ماله في
الدنيا وخرج منها الي الاخرة وهو فقير حقير وحيد
من ماله نادم علي عمله وجميع ماله لوارثه
وكان اشد الناس عذابا يوم القيمة زدناهم

عذابا

عذابا فوق العذاب وله الحمد في الاخرة والاولي

وصلي الله علي سيدنا وشفيع
ذنوبنا محمد وعلي اله
واصحابه وازواجه
وذرياته وسلم
تسليما كثيرا
والحمد لله
رب
العا
لمين

لهنس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلي العظيم والبر الكريم
والصلوة والسلام الاتمان الاكملان علي سيد
ولد عدنان وعلي اله واصحابه حملة علومه وادابه
وعلي التابعين واتباعهم الي يوم الدين وبعد
خطر في خاطر المفتقر الي رحمة ربه الباري
علي بن سلطان محمد القاري ان اجمع من الحديث
القدسية والكلمات الانسية اربعين حديثا بروية
صدور الرواة بدور الثقات عليه افضل الصلوة واكمل
التحيات من الله تبارك وتعالي تارة بواسطة جبرائيل
وتارة بالوحي والالهام والمنام مفوضا اليه التعبير
باي عبارة شاء من انواع الكلام وهي مغايرة للقرآن
الحميد والفرقان المجيد بان نزوله لا يكون الا بواسطة
الروح الامين ويكون مقيدا باللفظ المنزل من اللوح
المحفوظ علي وجه اليقين ثم يكون نقله متواترا
قطعيا في كل طبقة وعصر وحين ويتفرع عليه
فروع كثيرة عند العلماء بها شهيرة منها عدم
صحة الصلوة بقراءة الاحاديث القدسية ومنها
عدم حرمة لمسها وقراءتها للجنب والحائض والنفساء

ومنها

ومنها عدم كفر جاحدها ومنها تعلق الاعجاز
بها رجاء ان اكون في الدنيا داخلا تحت من حفظ
علي امتي اربعين حديثا من السنة وفي اخرى من السلك
في جزاء كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيمة
الحديث الاول عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال قال الله تعالي
قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي
ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين
قال الله حمدني عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم قال
الله اثني علي عبدي فاذا قال مالك يوم الدين
قال مجدني عبدي فاذا قال اياك نعبد واياك
نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما
سأل فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل رواه احمد واصحاب
السنة ما عدا البخاري الحديث الثاني عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال الله تعالي كذبني ابن آدم ولم
يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما

تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني
وليس اول الخلق باهون علي من اعادته واما
شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد
الذي لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد رواه البخاري
الحديث الثالث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
يوذيني ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر
اقلب الليل والنهار متفق عليه الحديث الرابع عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيمة يا ابن
آدم مرضت فلم تعدني قال يا رب وكيف اعودك
وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض
فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده يا
ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب كيف
اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت انه استطعمك
عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته
لوجدت ذلك عندي يا ابن آدم استسقيتك
فلم تسقني قال يا رب كيف اسقيك وانت رب
العالمين قال استسقاك عبدي فلم تسقه اما

انك لو سقيته وجدت ذلك عندي رواه مسلم الحديث
الخامس عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول قال الله تعالى اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه
ثم صبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه رواه احمد
والبخاري الحديث السادس عن شداد بن اوس
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الله تعالى يقول اذا انا ابتليت عبدا
من عبادي مومنا فحمدني على ما ابتليته
فانه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته
امه من الخطايا ويقول الرب تبارك وتعالى
انا قيدت عبدي وابتليته فاجروا له ما كنتم
تجرون له وهو صحيح رواه احمد الحديث السابع
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم عاد مريضا فقال ابشر
فان الله تعالى يقول هي ناري اسلطها على عبدي
المومن في الدنيا لتكون حظه من النار يوم
القيمة رواه احمد وابن ماجة والبيهقي في
شعب الايمان الحديث الثامن عن انس رضي

الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الرب سبحانه وتعالى يقول وعزتي وجلالي
لا اخرج احدًا من الدنيا ان يد اغفر له حتى استوفي كل
خطيئة في عنقه بسقم في بدنه واقتار في رزقه
رواه رزين الحديث التاسع عن واثلة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله
تعالى انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء رواه
الطبراني والحاكم بسند صحيح الحديث العاشر
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى اعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر رواه احمد والبخاري ومسلم والترمذي
وابن ماجة الحديث الحادي عشر عن ابي هند
الداري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قال الله تعالى من لم يرضى بقضائي
ولم يصبر على بلائي فليلتمس ربا سوائي
رواه الطبراني والحاكم بسند صحيح الحديث
الثاني عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى

كل عمل

كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به
رواه البخاري ومسلم الحديث الثالث عشر عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قال الله تعالى اذا هم عبدي بحسنة
ولم يعملها كتبتها له حسنة فان عملها كتبتها
له عشر حسنات الى سبعمائة ضعف واذا هم بسيئة
ولم يعملها لم اكتبها عليه فان عملها كتبتها سيئة
واحدة رواه البخاري ومسلم والترمذي الحديث
الرابع عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى اذا احب
عبدي لقائي كرهت لقاءه رواه مالك والبخاري
والنسائي الحديث الخامس عشر عن ابي ذر رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال الله تعالى يا عبادي اني حرمت الظلم
على نفسي وجعلته محرمًا بينكم فلا تظالموا يا
عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني
اهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته
فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عارٍ
الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي

احببت لقاءه واذا كره لقائي كرهت لقاءه صح

انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب
جميعًا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم
لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي
فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم واخركم
وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم
ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم
وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل
واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي
لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد
واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته ما
نقص ما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل
البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم
اياها فمن وجد خيرًا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك
فلا يلومن الا نفسه رواه مسلم الحديث السادس
عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى انا
اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك
فيه غيري تركته وشركه رواه مسلم الحديث
السابع عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى
انفق انفق عليك رواه الشيخان الحديث الثامن
عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال سبقت رحمتي غضبي رواه مسلم
الحديث التاسع عشر عن انس رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
اذا تقرب الي عبدي شبرًا تقربت اليه ذراعًا واذا
تقرب الي ذراعًا تقربت اليه باعًا واذا اتاني مشيًا
اتيته هرولة رواه البخاري الحديث العشرون
عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا الرحمن
خلقت الرحم وشققت لها اسمًا من اسمي فمن وصلها
وصلته ومن قطعها قطعته رواه احمد والبخاري
في الادب المفرد الحديث الواحد والعشرون عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة
ازاري فمن نازعني في واحد منهما قذفته في النار
رواه احمد وابو داود وابن ماجة الحديث الثاني
والعشرون عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى احب عبادي الي
اعجلهم فطرا رواه احمد والترمذي وابن حبان الحديث
الثالث والعشرون عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى المتحابون
في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء
رواه الترمذي الحديث الرابع والعشرون عن
ابي امامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال تعالى احب ما تعبدني به عبدي الي
النصح لي رواه احمد بسند حسن الحديث الخامس
والعشرون عن معاذ رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين
في والمتجالسين في والمتباذلين في والمتزاورين في
رواه احمد بسند صحيح الحديث السادس والعشرون
عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال تعالى ايما عبد من عبادي مجاهدا في سبيلي
ابتغاء مرضاتي ضمنت له ان ارجعه ان رجعته بما
اصاب من اجر او غنيمة وان قبضته ان اغفر له
وارحمه وادخله الجنة رواه احمد بسند صحيح
والنسائي الحديث السابع والعشرون عن ابي

قتادة

قتادة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى افترضت على امتك خمس صلوات وعهدت
عندي عهدا ان من حافظ عليهن ادخلته الجنة ومن لم
يحافظ عليهن فلا عهد له عندي رواه ابن ماجة بسند
حسن الحديث الثامن والعشرون عن ابي الدرداء
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى لعيسى يا عيسى اني باعث من بعدك
امة ان اصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا وان
اصابهم ما يكرهون صبروا واحتسبوا ولا حلم ولا
علم قال يا رب كيف يكون لهم ولا حلم ولا علم قال
اعطيهم من حلمي وعلمي رواه احمد والطبراني بسند
حسن الحديث التاسع والعشرون عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تعالى من علم اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب
غفرت له ولا ابالي ما لم يشرك بي شيئا رواه الطبراني
بسند صحيح والحاكم الحديث الثلاثون عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الله تعالى اذا ابتليت عبدي المؤمن فلم
يشكني الى عواده من اساري ثم ابدلته لحما خيرا من

لحمه ودمًا خيرًا من دمه ثم يبنا أنف العمل رواه
الحاكم بسند صحيح الحديث الحادي والثلاثون
عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني
ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي
يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني
غفرت لك ولا ابالي يا ابن آدم لو انك اتيتني بقراب
الارض خطايا ثم اتيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك
بقرابها مغفرة رواه الترمذي بسند صحيح الحديث
الثاني والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال ربكم لو ان
عبادي اطاعوني لاسقيتهم المطر بالليل ولاطلعت
عليهم الشمس بالنهار ولا اسمعتهم صوت الرعد رواه
احمد بسند صحيح الحديث الثالث والثلاثون
عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال انا اهل ان اتقى فلا يجعل معي اله فمن اتقى
ان يجعل معي الها فانا اهل ان اغفر له رواه احمد والترمذي
وابن ماجة الحديث الرابع والثلاثون عن ابي الدرداء
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال قال الله تعالى يا ابن آدم صل لي اربع ركعات
من اول النهار اكفك آخره رواه الترمذي بسند صحيح
الحديث الخامس والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
يقول يا ابن آدم تفرغ لعبادتي املاء صدرك غناء
واسد فقرك وان لم تفعل ملات يدك شغلا ولم اسد
فقرك رواه احمد والترمذي وابن ماجة الحديث
السادس والثلاثون عن ابي سعيد رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
يقول ان عبدا اصححت له جسمه ووسعت عليه في
معيشته تمضي عليه خمسة اعوام لا يفد الي لمحروم
رواه ابو يعلى في مسنده وابن ماجة بسند صحيح الحديث
السابع والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول
انا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه رواه احمد
وابن ماجة الحديث الثامن والثلاثون عن ابي
سعيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله تعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة
فيقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم

فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط
احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك
فيقولون يا رب واي شيء افضل من ذلك فيقول احل
عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا رواه احمد
والشيخان الحديث التاسع والثلاثون عن انس
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله تعالى يقول لاهون اهل النار عذابا لو ان لك ما
في الارض من شيء كنت تفتدي به قال نعم قال فقد
سالتك ما هو اهون من هذا وانت في صلب آدم
ان لا تشرك بي فابيت الا الشرك رواه البخاري الحديث
الاربعون عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيمة
اين المتحابون بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم
لا ظل الا ظلي رواه احمد ومسلم نسئل الله تعالى
رضوانه في الدنيا والآخرة ونحمده ونشكره
على النعماء والبلوى ونصلي ونسلم على
نبيه المصطفى ورسوله المجتبى
وعلى سائر الانبياء والمرسلين
وعلى آل كل واصحابهم
واتباعهم اجمعين
والحمد لله رب
العالمين
تم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله بارئ الانام ذي الطول والانعام احمده علي
نعمه العظام واشكره علي الايه الجسام واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مطهرة عن الاوزار
والاثام واشهد ان محمدًا عبده ورسوله المبعوث
لبيان الاحكام وتمييز الحلال من الحرام صلي الله وسلم
عليه وعلي اله الكرام واصحابه مصابيح الظلام
وسلم تسليمًا كثيرًا علي الدوام. اما بعد ان التصنيف
في الدين من شرائف الطاعات واكبر الوسائل الي نيل السعادات
ولقد يسر الله تعالي وله الحمد عبده في العلوم الشرعية
والاحكام الدينية وخير التاليف ما كثر به الانتفاع
في الدين وعمت الحاجة اليه للناس اجمعين وعلم الفقه
من هذا القبيل فانه يحتاج اليه الكبير والصغير والعزيز
والذليل ولهذا كان العامل به ارفع العلماء مكانًا
واعلاهم شأنًا واكثرهم اتباعًا واعوانًا فاحببت ان اهدي
الي الخزانة المولوية المالكية الملكية العالمية العادلية
المظفرية المنصورية العزية لا زالت معمورة الربايع
ما هو له بدوام الانتفاع كتابًا يشتمل علي مسائل فقهية
لم ينسج علي منواله ولا سمحت قريحة بمثاله فالتقطت من

جملة

جملة مؤلفاتي مسائل يسال عنها وعلي وجه الالغاز
لما تضمن الايجاز والاعجاز وسميته المسائل العزية
في الاحكام اللغزية اوردتها علي سبيل الاختصار
حذرًا من الاملال والاضجار فخير الكلام ما قل ودل
وما املي والله ولي التطول والامتنان انه الجواد المنان

كتاب الطهارة مسئلة محدث ترك الاستنشاق
في وضوءه لم يجزه ذلك كيف يكون هو جوابه هذا شخص
رعف ونزل الرعاف الي قصبة انفه لم يجزه الوضوء
دون غسله لانه يمكن الغسل مسئلة جنب نوي والاغتسال
واتي بالمضمضة والاستنشاق فيه حتي يخرج من
اختلاف العلماء لم يجزه ذلك حتي يعيد المضمضة مرة
اخري كيف يتصور هذا جوابه هذا شخص اكل
الميتة وبقي اللحم بين اسنانه فاغتسل اولًا ثم تخلل
بين اسنانه ويحتاج الي اعادة المضمضة بعد التخلل
مسئلة اي عضو من اعضاء الطهارة ان غسله لم يجز
وان مسحه لم يجز وان غسله لم يجز وان تيمم عنه لم يجز
كيف يكون هذا جوابه هذا شخص مسح علي الخفين ثم نزع
احدي خفيه فلا يجزي له ان يغسل الرجل الظاهرة ويمسح
علي الاخري بل ينزع الاخري ويغسلهما ولا يجوز التيمم

مع وجود الماء مسئلة اي محل يجب غسله في الوضوء
في وقت ولا يجب في وقت كيف يكون هذا جوابه
هذا هو الذقن يجب غسله قبل نبات اللحية واذا استتر
شعر اللحية بنباتها

كتاب الصلوة

مسئلة
امام يصلي بقوم فدخل عليهم شخص فضرب بابه على
خفه فلما سمعوا صوت يده بطلت صلوتهم جميعهم
كيف يكون هذا جوابه هؤلاء قوم نسي كلهم المسح على
خفه وشرعوا في الصلوة فلما سمعوا صوت يده
على خفه تذكر كل واحد منهم انه نسي المسح على خفه
فبطلت صلوتهم مسئلة مات رجل بالبصرة ووجبت
على امرأة رجل بالموصل اعادة صلوة اربع سنين كيف
يتصور هذا جوابه هذا رجل بالموصل تزوج بام ولد
رجل بالبصرة فكانت هذه المرأة تصلي مكشوفة الراس
بناء على انها امة فجاءها الخبر ان سيدها مات بالبصرة
منذ اربع سنين يجب عليها قضاء صلوة اربع سنين
مسئلة رجل هو في الصلوة بغير وضوء ولا تيمم
كيف يتصور هذا جوابه هذا رجل قد سبقه الحدث
في اثناء فيذهب حتى يتوضأ ويبني على صلوته على احد
قول الشافعي وهو مذهب ابي حنيفة رحمة الله عليهما

جواب

جواب آخر من لم يجد ماء ولا ترابا صلى فريضة وحدها
قضاء لحق الوقت بغير ماء ولا تيمم في احد قولي الشافعي
وابي يوسف رحمة الله عليهما واحدى الروايتين
عن محمد بن حسن رحمة الله عليه مسئلة رجل
صلى خمس صلوات في يوم وليلة بطهارة واحدة
فلم تجزه صلوة الفجر بسبب هذه الطهارة واجزأته
سائر الصلوات كيف يكون هذا جوابه
هذا اجنب اغتسل قبل صلوة الفجر وكان على ظفره
عجين او شمع يمنع وصول الماء اليه فصلى صلوة الفجر
كذلك فلما اكل الطعام غسل يديه فزال ذلك
المانع وانغسل المحل وتم الغسل الآن فصحت الصلوة
كلها الا الفجر مسئلة مجنون يجب عليه قضاء
ما فاته من الصلوة في ايام الجنون كيف يتصور
هذا جوابه هذا امرئ جن في حال الردة يجب عليه
قضاء ما فاته من الصلوة في ايام جنونه عند
الشافعي رحمة الله عليه مسئلة محل طاهر مباح
صلى فيه بان كان مع الطهارة وستر العورة
لم يجزه الصلوة كيف يتصور هذا جوابه هذا شخص
صلى فوق ظهر الكعبة وليس بين يديه من بنائه

سترة قدر موخرخ فانه لا تصح صلوته عند الشافعي
رحمة الله عليه كتاب الزكوة مسئلة
نصاب واحد يجب اخراج الزكوة عنه مرتين في
حول واحد كيف يتصور هذا جوابه هذا دين
علي ملي فيجب علي رب الدين زكوته وعلي المديون
زكوته لانه في يده وهو باضعاف ذلك مسئلة
مال واحد يجب فيه نوعان من زكوة كيف يتصور
هذا جوابه هذا هو عبد التجارة يجب علي مالكه
فيه زكوة التجارة وزكوة الفطر مسئلة رجل
عليه دين فسقط عن غيره الزكوة في عشرة الاف
درهم كيف يتصور هذا جوابه مديون
طلب منه الكفيل بما عليه من الدين فتكفل عنه
عشرة انفس لكل واحد منهم الف درهم فحسب وسقط
الزكوة عنهم جميعا في قول ابي حنيفة واحد قولي
الشافعي رحمة الله عليهما مسئلة شخص
دفع زكوة ماله الى من وجبت عليه نفقته اجزأته
وسقطت عنه الزكوة كيف يتصور هذا جوابه
هذا شخص له ابن فقير ويكون غازيا او غارما
او عاملا او من ابناء السبيل مسئلة شخص دفع

زكوة

زكوة المال الى من كان مأمورا بالدفع اليه
ثم يجوز له الاسترداد كيف يكون هذا جوابه
هذا شخص دفع الزكوة الى العامل على ظن ان ماله
باق ثم بان ان النصاب كان قد تلف قبل الحول
والمال المدفوع باق في يد العامل فله الاسترداد
كتاب الصوم مسئلة حران عدلان شهدا
برؤية الهلال ولم تقبل شهادتهما كيف يكون
هذا جوابه هذان كانا عبدين لسيد فقال
لهما ان لم ير الهلال الليلة فانتما حران ولم ير
الهلال فحكم بعتقهما وصح ثم انهما وغيرهما عدلان
فشهدا انهما رأيا الهلال لم تقبل شهادتهما
لانه لو قبلنا شهادتهما لم يعتقا وخرجا عن اهلية
الشهادة ففي قبول شهادتهما نفي شهادتهما
فتنفي شهادتهما من الاصل مسئلة صايم صحيح
مقيم وطئ زوجته في نهار رمضان ولم تلزمه
الكفارة كيف يتصور هذا جوابه هذا شخص
وطئ في اول النهار ثم مرض في بقية هذا اليوم
يباح له الافطار مسئلة مسلم صحيح مقيم
وطئ في نهار رمضان زوجته المسلمة المقيمة

ولا اثم عليهما اثم ولا كفارة كيف يتصور هذا
جوابه هذا مسافر مفطر قدم الى بلدة وصادف
زوجته قد طهرت من الحيض واغتسلت فوطئها
لا اثم عليهما ولا كفارة كتاب الحج مسئلة
مسلم لزمه ثلاث حجج في دفعة واحدة من غير نذر
كيف يتصور هذا جوابه هذا صبي احرم بالحج وبلغ
بعد الوقفة ثم افسد هذا الحج الذي احرم به في
حال صباه فانه يلزمه المضي في هذا الحج الذي
افسده ويلزمه بدل هذا الحج الفاسد وتلزمه
حجة الاسلام فهذه ثلاث حجج لزمته دفعة
مسئلة فقير لا استطاعة له لزمه حجة
الاسلام كيف يتصور هذا جوابه هذا شخص
قد وجد الاستطاعة ولم يحج حتى ذهبت الاستطاعة
يبقى الحج لازما في ذمته وان لم يكن في الحال
مستطيعا مسئلة شخص لم يوجد له قط اكثر
من قوت يوم وهو بخراسان وقد لزمه فرض
الحج من غير نذر كيف يتصور هذا جوابه
هذا شخص له ابن فقال ابنه انا احج عنك يا سيدي
يلزمه بذلك فرض الحج وان لم يكن له استطاعة

فقط

فقط عند الشافعي رحمة الله عليه مسئلة شخص
حج عنه حجة الاسلام وصحت ثم يلزمه ان يحج حجة
الاسلام كيف يتصور هذا جوابه هذا مريض
مايوس من شفائه امر غيره ان يحج عنه ففعل المأمور
ذلك ثم وجد المريض الصحة وشفي من مرضه
ذلك لزمه حجة الاسلام مسئلة محرم مستطيب
عمدا ولا فدية عليه كيف يتصور هذا
جوابه هذا محرم يزيل الطيب عنه بالغسل
فمسه ولا فدية عليه كتاب البيع مسئلة
مال حلال منتفع به مقدور على تسليمه معلوم
معين باعه مالكه اختيارا ولا ربا فيه ولا يصح
العقد كيف يتصور هذا جوابه هذا شخص باع
منقولا اشتراه قبل قبضه مسئلة مالك اعتق
عبده عتقا صحيحا ثم باعه وصح البيع فيه
كيف يتصور هذا جوابه هذا مسلم
اعتق عبده الكافر في دار الاسلام فلحق العبد
بدار الحرب وصار محاربا ثم استولى هذا
السيد عليه او غيره وباعه منه جاز له بيعه
ويصح البيع مسئلة عبد باع مالكه لنفسه

وصح البيع كيف يتصور هذا **جوابه** هذا
ذمي قد اشترى عبدا مسلماً في دار الاسلام ويصح
ذلك عند ابي حنيفة رضي الله عنه وفي احد قولي
الشافعي رحمة الله عليهما ثم ان هذا السيد
المشتري نقض العهد ولحق بدار الحرب واخذ هذا
المسلم معه فاستولى العبد على سيده الحربي وقهره
واسره وباعه صح بيعه لنفسه **مسئلة** رجل
بيع ماله بالمرابحة وربح كل يوم مثله ثم يتصدق كل
يوم بدرهمين فلما تصدق باليوم الثالث
بدرهمين لم يبق في يده شيء من المال كم كان
هذا المال **جوابه** هذا رجل راس ماله سبعة
افلس ربح في الاول مثل ماله فصار ثلاثة دراهم
ونصف تصدق بدرهمين بقي في يده درهم
ونصف ربح في اليوم الثاني مثل ماله صار ثلاثة دراهم
تصدق بدرهمين بقي في يده درهم ربح في اليوم
الثالث مثل ماله صار درهمين فتصدق
بهما لم يبق شيء من المال كما ترى **مسئلة**
شخصان مع واحدهما ذهب ومع الآخر فضه
لا يعرفان قدرهما فاراد كل واحد منهما ان يبيع

ماله

ماله من صاحبه بسعر الوقت ومعهما ميزان
بلا صنجة كيف يتصور هذا الطريق في هذا البيع
بسعر الوقت **جوابه** هو ان تأخذ عدد السبعة
وتضرب به في قيمة الذهب من الدراهم ثم بلغ تقسمه
على عشرين فما خرج على سهم واحد فهو قيمة
الذهب فتقابله بذلك المقدار **مثاله** ان
يقال كل دينار عشرون درهما مثلا فتضرب به
سبعة في عشرين فيصير مائة واربعين تقسمها
على عشرين فيخرج لكل واحد اربعة عشر فيزن
بوزن الذهب اربع عشر مرة من الفضة فيكون
قد اخذ قيمة الذهب على الظاهر والكمال وان
كانت قيمة كل دينار خمسة وعشرين درهما
مثلا فتضرب سبعة في خمسة وعشرين فيصير
مائة وخمسة وسبعين تقسمها على عشرين فيخرج
لكل واحد سبعة عشر ونصف فتأخذ من
الفضة بوزن الذهب سبعة عشر مرة ونصف
وعلى هذا الحساب ما يأتيك من المسائل
فافهم **مسئلة** شخص في يده اثنى عشر درهما
وعليه دين لواحد ثمانية دراهم ونصف

والآخر ثلاثة دراهم ونصف ومعهم ميزان
وصنجة وخمسة دراهم كيف يقسم هذه الدراهم
بين صاحبي الدراهمين بهذه الصنجة جوابه
يزن خمسة دراهم ثم يقسم ما بقي من الدراهم
نصفين بهذا الميزان ويحط النصف على الخمسة
فيصير ثمانية دراهم ونصف ويبقى ثلاثة دراهم
ونصف فيسلم الى كل واحد منهما حقه مسئلة
ما لا يجوز للمسلم ان يشتريه ولا يجوز ان يبيعه
كيف يكون هذا جوابه يجوز للمسلم ان
يشتري اباه وولده وكل من يعتق عليه اذا اشتراه
ولا يجوز له ان يبيعه لانه يعتق مسئلة مسلم
اشترى اباه وولده ويجوز له ان يبيعه كيف يتصور
هذا جوابه هذا هو العبد المأذون له في
التجارة من جهة السيد ان اشترى اباه او ولده
جاز له ان يبيعه لان المال ملك السيد لا ملكه
كتاب الرهن مسئلة شهد حران عدلان
ان المرتهن ابرأ الراهن من الحق الذي كان فيه
الرهن لم يقبل كيف يتصور هذا جوابه
هذا شخص رهن عبدين بحق عليه فلما حل

الحق

الحق بيع العبدان في قضاء الحق ثم ان هذين
العبدين بعد عتقهما شهدا ان المرتهن ابرأ هذا
الراهن من هذا الحق لم يقبل شهادتهما مسئلة
عبد مرهون بدين مؤجل فلما حل الدين لم يكن
لاحد بيع هذا العبد كيف يتصور هذا
جوابه هذا العبد المرهون قد جنى جناية
موجبة للقصاص وفي الورثة صغار لا يمكن
استيفاء هذا القصاص دون بلوغ الصغار عند
الشافعي رضي الله عنه ولا يمكن البيع في ارش الجناية
لان الصغير اذا كبر وبلغ ربما اختار القصاص
كتاب الحوالة مسئلة شخص واحد يكون
محيلاً ومحتالاً ومحالاً عليه كيف يتصور هذا
جوابه هذا هو الاب والجد لابنه الصغير
على نفسه فانه يصح كتاب الشركة
مسئلة مال مشترك بين شخصين الا ان احدهما
ان يبيع نصيبه باكثر مما يبيعه شريكه فلم يجز
ذلك كيف يكون هذا جوابه هذا عبد مشترك
بين اثنين يكاتبه احدهما على مقدار من
المال فعلى الآخر ان يكاتبه بمثل ذلك القدر

على ثلث النجوم كتاب الوكالة مسئلة
شخص دفع مائة درهم الى وكيله ليشتري له
مائة من الطيور كل ديك بعشرة دراهم وكل
دجاجة بخمسة دراهم وكل فروج بنصف درهم
كم يشتري من كل واحد منها حتى يخرج عن العهدة
جوابه هذا الوكيل يشتري ديكا واحدا بعشرة
دراهم وتسع دجاجات بخمسة واربعين درهمًا
وتسعين فروجًا بخمسة واربعين درهمًا فالجميع
مائة من الطير بمائة درهم على الثمن الذي
امره مسئلة شخص دفع الحق الذي عليه الى
مستحق لم يبرا منه وان دفعه الى وكيل المستحق
بري منه كيف يتصور هذا جوابه هذا
شخص عليه الزكوة في الاموال الظاهرة ان دفعها
الى المساكين بنفسه لم يبرا منه وان دفعها
الى السلطان بري منه في قولي الشافعي وهو
مذهب ابي حنيفة رضي الله عنهما كتاب
الاقرار مسئلة شخص اقر بحق وصح اقراره
ثم رجع عنه يقبل رجوعه كيف يتصور هذا
جوابه هذا شخص اقر بحد من حدود الله ثم رجع

يقبل

يقبل رجوعه مسئلة شخص قال لزيد علي
الف درهم الا نصف ما لعمرو ولعمرو علي الف درهم
الا ثلث ما لزيد فكم يجب لكل واحد منهما عليه
جوابه لزيد عليه ستمائة درهم ولعمرو عليه
ثمانمائة درهم فان ثلث الستمائة مائتان
اسقطناهما من الالف بقي ثمانمائة درهم
وهو حق عمرو ونصف الثمانمائة درهم اسقطناها
الثمانمائة كم
من الف بقي ستمائة درهم وهو حق لزيد وطريق
معرفة هذه المسئلة ونظائرها ذكرناه في
شرح المختصر وغيره من تصانيفنا فليطلب مما
هنالك كتاب العارية مسئلة شخص
اعار شيئا فاراد ان يرجع فيها لم يجز ذلك كيف
يكون هذا جوابه هذا شخص اعار ارضا
لدفن الموتى لم يجز له الرجوع فيه ما لم يبل
الميت كتاب الغصب مسئلة شخص غصب
درهمًا واحدًا من انسان لزمه بسببه الف
درهم كيف يتصور هذا جوابه هذا
شخص اودع عنده رجل كيسًا فيه الف درهم
فاخذ المودع منه درهمًا واحدًا غصبًا ثم رده الى

الكيس واختلط به فاذا تلف الكيس لزمه ضمان
جميع الكيس لان الكل صار مضمونا عليه **كتاب
الشفعة مسئلة** باع احد الشريكين شقصا
مشتركا بينه وبين شريكه ولم يتمكن شريكه
من الاخذ بالشفعة من غير ان يجري فيه
حيلة في اسقاط الشفعة كيف يكون هذا
جوابه هذا احد شريكي العنان اذا اشترى
عقارا للتجارة فهو مشترك بينهما فاذا باع
احدهما العقار لم يكن للآخر اخذه بالشفعة
لان البيع وقع عنه كما وقع عن شريك البايع
مسئلة للشفيع الاخذ بالشفعة من غير ان يثبت
البيع بين المتبايعين كيف يكون هذا **جوابه**
اذا قال البايع بعت العقار وانكر المشتري لا يثبت
البيع بينهما وللشفيع الاخذ بالشفعة من يد البايع
على احد قولي الشافعي رحمة الله تعالى عليه **كتاب
الاجارة مسئلة** شخص امر رجلا ان يستكري
له عشرين دابة بعشرين درهما كل جمل بعشر
دراهم وكل فرس بدرهم وكل بغل بنصف درهم
كم يستكري من كل واحد من هذه الدواب

حتى يخرج عن العهدة **جوابه** هذا الرجل يستكري
جملا واحدا بعشرة دراهم وفرسا واحدا بدرهم
وثمانية عشر بغلا بتسعة دراهم هذه عشرون
دابة بعشرين درهما وان قال كل جمل بدرهمين
وكل فرس بدرهم وكل بغل بنصف درهم **جوابه**
يستكري جملا واحدا وخمسة افراس واربع
عشر بغلا **مسئلة** شخص عقد الاجارة على
عمل مجهول واجرة مجهولة وصح العقد كيف
يكون هذا **جوابه** هذا شخص عقد مع غيره
عقد القراض فان العمل فيه مجهول والاجرة
مجهولة وهو مقدار ما يحصل من الربح وقد
لا يحصل والمدة مجهولة لان القراض لا يكون
الا مطلقا **كتاب الفرائض مسئلة**
رجل مات وخلف اخا وابنا وورث الاخ ماله
دون ابنه من غير ان يكون الابن قاتلا او رقيقا
او مخالفا في الدين كيف يكون هذا **جوابه**
هذا ابن بنت نسبه عن الميت باقرار الاخ
فانه لا يرث الابن لما فيه من لزوم الدور
وقد ذكرناه في كتاب المغني في الفرائض

مسئلة مات رقيق وخلف مالا وورثه اولاده كيف
يتصور هذا جوابه هذا مستامن دخل دار الاسلام
بامان واودع مالا ونقض العهد ثم استرق ومات
رقيقا فهذا المال يصرف الى ورثته على قول مخرج
للشافعي رحمة الله تعالى عليه مسئلة مسلم
ورث كافرا جميع ماله كيف يتصور هذا
جوابه هذا مسلم اعتق عبدا نصرانيا فاكتسب هذا
المعتق مالا فمات ولم يخلف من يرثه سوى المولى
المعتق فانه يرثه مسئلة كافر ورث مسلما
ماله كيف يتصور هذا جوابه ذمي اسلم له عبدا
فاعتقه مولاه ثم مات العتيق وخلف مالا ولا
وارث له سوى هذا المولى النصراني فانه
يرثه ذكره ابو الحسين القتاكي في كتاب
المناقضات مسئلة مات رجل وورثه
ثمان نسوة بالزوجية كيف يتصور هذا جوابه
هذا رجل طلق اربع زوجات في مرض موته ثلث
طلقات وتزوج باربع سواهن ومات قبل انقضاء
عدة المطلقات ترث المطلقات كالمنكوحات
في احد قولي الشافعي وعند ابي حنيفة رحمة الله عليهما

وهي

وهي مسئلة طلاق الفار مسئلة شخصان
كل واحد منهما عم الآخر كيف يتصور هذا
جوابه اذا تزوج رجلان كل واحد بام الآخر فولد لكل
واحد منهما ابن فيكون كل واحد عم الاخر مسئلة شخصان
كل واحد منهما خال الآخر كيف يتصور هذا جوابه
كل واحد من الرجلين تزوج بنت الاخر فولد لكل واحد
منهما ابن فيكون كل واحد منهما خال الآخر مسئلة
شخصان احدهما عم الاخر والآخر خاله كيف يكون هذا
جوابه ان رجلا تزوج امراة وتزوج ابنه امها فولد
لكل واحد منهما ابن فابن الابن عم لابن الاب وهو
وهو خال لابن الاب مسئلة رجل خلف ثلاث بنات
ورثت بنت واحدة ثلثي المال والاخرى ثلث المال
ولم ترث الثالثة شيئا كيف يكون هذا جوابه
هذا عبد اشترته احدى بناته فعتق عليها ثم مات
وخلف البنات الثلاث واحدة منهن كافرة او رقيقة
او قاتلة لا ترث وورثت البنتان ثلثي المال بالفريضة
بينهما نصفين ثم ورثت المشترية الثلث الباقي
بعصوبة الولاء فورثت احداهما الثلثين والاخرى
الثلث دون الثالثة مسئلة رجل مات وخلف

ستمائة درهم فكان نصيب واثة منهم درهما
واحدا كيف يكون هذا **جوابه** هذا رجل خلف
زوجة واما وبنتين واختا لاب وام واثني عشر
اخا لاب وام فنصيب هذه الاخت من هذا الميراث
درهم واحد فان ثلثي البنات اربعمائة وسدس
الام مائة وثمن الزوجة خمس وسبعون وبقي
خمسة وعشرون بين الاخوة والاخت للذكر
مثل حظ الانثيين وقد اكثر نظم هذه المسائل
في المجموع الكبير في الفرائض **مسئلة** شخص مات
وجميع من يرثه اناث وميراث كل واحدة منهن مثل
ميراث الاخرى وقد استغرقن جميع ميراثه كيف
يتصور هذا **جوابه** هذا شخص مات وخلف ثمان
اخوات لاب وام وله اربع اخوات لام وثلاث زوجات
وجدتين فالمسئلة من اثني عشر وتعول الى سبعة
عشر للاخوات من الابوين ثمانية لكل واحدة درهم
وللاخوات من الام الثلث اربع لكل واحدة درهم
وللزوجات الربع ثلثة لكل واحدة درهم وللجدتين
السدس اثنان لكل واحدة درهم فاستغرقن المال
فكل واحدة اخذت مثل الاخرى **وقد يقال** شخص

خلف

خلف سبعة عشر درهما وسبعة عشر من الورثة
لكل واحد منهم درهم كيف يتصور هذا وهي هذه المسئلة
التي شرحناها **مسئلة** شخص خلف ثلاثين الف
دينار وله عدد من الورثة لو كان فيهم ابن الصلب
ورث الفين وان كان ابن اخ ورث عشرة الف دينار
كيف يكون هذا **جوابه** هذا شخص خلف ثمانية
وعشرين بنتا فان كان له ابن ورث الفين
للذكر مثل حظ الانثيين فيعصب اخواته
وان كان ابن اخ للميت فللبنات الثلثان بالفريضة
وهو عشرون الفا بقي عشرة الفا لابن الاخ بالعصوبة
مسئلة زوجة ورثت نصف مال زوجها كيف
يكون هذا **جوابه** هذا عبد ورثه اخ واخت فاعتقاه
ثم زوج العبد بهذه المعتقة فاذا مات الزوج فربع
الميراث للزوجة بالزوجية وباقي المال بينها
وبين اخيها بالولاء اثلاثا فصار نصف المال
لها ونصف لاخيها **وقد يسال** فيقال اخ واخت
ورثا مال ميت نصفين كيف يكون هذا وهي
هذه المسئلة **مسئلة** رجل وابنه ورثا مال
ميت نصفين كيف يكون هذا **جوابه** امراءة

تزوجت بابن عمها والعم حي فماتت المرأة وخلفت
زوجها وعمها يأخذ زوجها وهو ابن عمها نصف
المال بالفرضية ويأخذ عمها الباقي بالعصبة
وهو اب زوجها مسئلة ورث رجل مع بنته
مال ميت نصفين كيف يكون هذا جوابه هذه المرأة
تزوجت بابن عمها ثم ماتت وخلفت بنتا وزوجها
الذي هو ابن عمها فنصف المال للبنت والربع للزوج
بالفرضية والباقي له ايضا بالعصوبة مسئلة
ورث رجل وامه مال ميت نصفين كيف يكون
هذا جوابه هذا رجل تزوج بنت عمه وجاءت
بابن ثم مات الزوج ثم مات العم الذي هو اب هذا
الزوج وخلف هذه البنت وابنها وهو ابن ابن اخيه
فللبنت النصف ولابنها الباقي بالعصوبة مسئلة
رجل خلف خالا وعما لابيه ورثه الخال دون العم
كيف يكون هذا جوابه اخوان من الاب تزوج
بام اخيه فاولدت له ابنا فهذا الابن هو ابن اخيه من
الاب وهو خاله فاذا مات عنه وعن عمه لاب
كان ابن الاخ من الاب اولى بالميراث من
العم للاب كتاب الوصايا مسئلة

صحيح

صحيح دخل على مريض فقال له اوصي لي منتي فقال
المريض كيف اوصي لك وانما ترثني امرأتك واخواتك
وجدتاك كيف يتصور هذا جوابه هذا الصحيح
يكون قد تزوج ام هذا المريض واولدها بنتين
وتزوج ايضا اخته لابيه وقد كان اب المريض قد
تزوج ام الصحيح فاولدها بنتين فهما اختي المريض
للاب واخت الصحيح للام وقد تزوج المريض بجدتي
الصحيح احدهما ام امه والاخرى ام ابيه
يحتاج الى مسئلة هذا رجل مات وخلف زوجتين
هما جدتا الصحيح واختي ام هما بنتا الصحيح واما
هي زوجة الصحيح وثلث اخوات لاب احدهن
زوجة الصحيح مسئلة شخص اوصي لوارثه وصحت
الوصية كيف يكون هذا جوابه هذا مريض اعتق
اباه وولده في مرض موته فانه يصح عتقه والعتق
في مرض الموت وصية كتاب النكاح مسئلة
رجل زوج وهي بكر بولاية صحيحة زوجا صحيحا كيف يكون
هذا جوابه هذا امرأة ماتت وخلفت ابنا
رضيعا وبنتا بالغة بكرا فمص هذا الولد ثدي
اخته فنزل اللبن فارتضع منها فلما كبر الابن

زوّج اخته بكرًا بالغة وهي امته من الرضاع
وصح النكاح مسئلة رجل قال اوّل نكاح زوّج
ابي باميّ كنت فيه حامل السراج ولم يكن بينهما
وطي شبهة كيف يكون هذا جوابه هذا
رجل استولد جارية فاتت منه بابن فلما كبر الولد
اعتق الامة التي هي امّ الولد وتزوج بها وحمل الابن
السراج فيه وهو اوّل نكاح جرى بينهما وليس بينهما
وطي شبهة لانه استولدها بملك اليمين مسئلة
امرأة مكثت تحت رجل عشر سنين يطاؤها
زوجها وهي حلال له فلمّا حبلت حرمت على
الزوج من غير ان يكون الزوج طلّقها او علق طلاقها
جوابه هذه امرأة طلقها زوجها فاعتدت
بالاشهر لانها لم تحض ثم تزوجت بزوج آخر وبقيت
معه عشر سنين ثم حبلت فسد النكاح بينهما
لانه ظهر انها معتدة بالاقراء لا بالاشهر فانها
ممتدة الطهر وليست من الآيسات مسئلة
امرأة اخذت في يوم واحد ثلاثة مهور من
ثلاث ازواج من اثنين كمال المهر ومن واحد نصف
المهر وصارت خالية عن الازواج كيف يكون هذا

جوابه

جوابه هذه امرأة طلقها زوجها وهي حامل فوضعت
الحمل بعد الطلاق من ساعتها فاخذت من
الزوج المطلق تمام المهر وانقضت عدتها بوضع
الحمل وتزوجت في الحال بزوج آخر فطلقها هذا
قبل الدخول اخذت منه نصف المهر وتزوجت
بزوج آخر فمات الزوج في ذلك فاخذت كمال المهر
من مال الميت فهذه امرأة اخذت مهرين كاملين
ونصف مهر في يوم واحد من ثلاثة ازواج وهي
خالية عن الازواج مسئلة رجل باع اباه في مهر
امّه وصح كيف يكون هذا جوابه هذه امرأة
تزوجت بعبد وولدت منه ابنا ثم طلقها العبد
ثم تزوج سيّد هذا العبد بهذه المرأة على هذا العبد
فصار العبد ملكا لامّه فوكلته في بيعه صح البيع
منه مسئلة رجل زوج امته واخته من رجل
واحد وصح ذلك كيف يكون هذا جوابه
هذه امّه من الرضاع واخته اخته بهما من الاخر
والاخرى من الاجنبي ويجوز الجمع بينهن لانه
لا قرابة بينهن جواب آخر على مذهب ابي حنيفة
رضي الله عنه اذا كانت امة مشتركة بين رجلين

وطئها المالكان واتت بولد فادعى كل واحد من
المالكين انه ابنه منها ثبت نسبه منهما
وكذلك لو كانوا ثلاثة ثم لكل واحد من هذين
المالكين او من ثلثة بنت من زوجة فيكون هذا
الابن اخا لهؤلاء البنات من الاب ولا قرابة
بينهن وبين هذه الجارية التي هي ام هذا
الابن فيمكن لهذا الابن ان يزوج هذه الام لانها
عتيقة اباءه والاخوات من الاب من رجل
واحد كما ترى مسئلة رجل ارسلت اليه
زوجته اني صرت حراما عليك وما تكسبه من
المال فابعثه الي لا نفقه على نفسي كيف يتصور
هذا جوابه هذا رجل زوج ابنته من عبده
فلما مات السيد ورثت البنت زوجها فانفسخ النكاح
بينهما فحرمت المراة عليه لانها مالكته وكسبه
لها فعليه ان يبعث اليها ما كسبه لانه ملكها
مسئلة رجل خرج الى السوق وترك زوجته في
بيته فعاد من السوق الى البيت فوجد امراته
قد تزوجت بزوج آخر كيف يتصور هذا جوابه
هذا الزوج عبد لشخص فلما خرج الى السوق اشترته

زوجته

زوجته من السيد فانفسخ النكاح بينهما
وكانت الزوجة حاملا فوضعت الحمل عقيب انفساخ
النكاح فانقضت العدة ثم تزوجت بزوج آخر
وكان النكاح صحيحا كما ترى كتاب
الطلاق مسئلة رجل قال لامرأته اذا لم اقل
لك مثل ما تقولين لي فانت طالق ثلثا فقالت
المراة انت طالق ثلثا فان قال الزوج مثل ما قالت
المراة يقع الطلاق ثلثا وان لم يقل يقع الطلاق
ثلاثا فكيف يعمل في الخلاص جوابه يقول
الزوج لها انت طالق ثلاثا ان طلقتك او يعلقه
شرط آخر فيكون جرى على لسان الزوج مثل ما
جرى على لسان المراة ولا يقع به الطلاق وكذلك
ان قال لها انت طالق ثلاثا على الف لا يقع ما لم
يوجد منها القبول وكذلك ان قال لها انت
طالق ان شاء الله مسئلة رجل قال لزوجته
انت طالق ان شئت لم يقع الطلاق من غير ان تعلق
المراة المشيئة على شيء كيف يكون هذا جوابه
هذه الزوجة صغيرة فاذا شاءت وهي صغيرة
لا يقع الطلاق لانه لا حكم لمشيئتها مسئلة

رجل قال لامراته ان اردت مني طلاق في اليوم
ولم اطلقك فانت طالق ثلاثا فقالت الزوجة ان
لم ارد منك الطلاق فعبدي حر فان ارادت
المراة الطلاق ولم تطلق طلقت ثلاثا وان لم ترد
الطلاق عتق العبد فكيف الخلاص منه **جوابه**
طريق الخلاص فيه تسئل المراة الطلاق فيقول
الزوج انت طالق على الف ولا تقبل المراة
فلا يقع الطلاق ولا يعتق العبد وتكون المراة
سائلة والزوج مجيبا **مسئلة** رجل علق طلاق
زوجته على صفة وقع الطلاق قبل وجود الصفة
كيف يتصور هذا **جوابه** هذا رجل قال لامراته
ان رايت الهلال فانت طالق فراي الناس الهلال
ولم تره وقع الطلاق من غير رؤيتها **مسئلة** رجل
له ثلاث زوجات وثوبان فقال لزوجاته ان
لم تلبس كل واحدة منكن ثوبا من هذين الثوبين
عشرين يوما في هذا الشهر فهي طالق ثلاثا كيف
يتصور هذا **جوابه** تلبس في الحال من اول الشهر
زوجتان الثوبين فاذا مضت عشرة ايام خلعت
واحدة منهما ثوبا ولبست التي لم تلبس من الابتداء

الي آخر

الي آخر الشهر واذا لبست الاخرى عشرين يوما
من اول الشهر خلعت ولبست [منهما صح] التي لبست من
اول الشهر عشرة ايام فواحدة لبست الثوب عشرين
يوما من اول الشهر الى تمام العشرين وواحدة لبست
عشرة ايام من اول الشهر وعشرة ايام من آخر
الشهر حصل الخلاص عن الطلاق **كتاب
العدة** **مسئلة** امراة طلقها زوجها بعد دخوله
بها لزمها اربع عدات كيف يتصور هذا
جوابه هذا رجل تحته امة منكوحة صغيرة
طلقها زوجها بعد دخوله بها لزمها ان تعتد
بشهر ونصف فلما قرب انقضاء هذه المدة
راءة الحيض صارت عدتها بالاقراء فلما قرب
انقضاء عدتها بالاقراء عتقت فانقلبت من عدة
الاماء الى عدة الحرائر فلما قرب انقضاء عدتها
من ذلك مات زوجها انقلبت من عدة الطلاق
الى عدة الوفاة فهذه اربع عدات **مسئلة** معتدة
من زوج طلقها ولا سكنى لها عليه كيف
يتصور هذا **جوابه** هذه امراة امة ادعت على
زوجها انه وطئها وانكر الزوج فالقول قوله تعالى

مع يمينه ويجب عليها العدة مواخذة لها بقولها
ولا سكني علي الزوج لانه حلف علي عدم الوطي

كتاب الرضاع

مسئلة شخص ثبتت حرمة
الرضاع بينه وبين زوج المرضعة ولم تثبت بينه
وبين المرضعة كيف يتصور هذا جوابه هذا
رجل له اربع زوجات فارتضع طفل من كل واحدة
رضعة الا واحدة فانه ارتضع منها رضعتين
فانه تثبت حرمة الرضاع بينه وبين زوجهن
في احد الوجهين ولا يثبت بينه وبينهن حرمة
الرضاع عند الشافعي رحمة الله عليه لانه لم يرتضع
من كل واحدة خمس رضعات وعند ابي حنيفة
رحمة الله عليه تثبت حرمة الرضاع بذلك انما
بينه وبينهن

كتاب النفقات

مسئلة
مكلف تلزمه نفقة زوجته ولا تلزمه نفقة اولاده
منها كيف يتصور هذا جوابه هذا عبد او
مكاتب تزوج بزوجة واتت منه باولاد فانه تلزمه
نفقة الزوجة دون الاولاد

كتاب الجراح

مسئلة شخص لو جني علي طرف لزمه شخص لزمه
الشه ولو قتله لا شي عليه في جملته كيف يتصور
هذا

هذا جوابه هذا شخص يجني علي مكاتبه
في طرفه يلزمه ارش جنايته ولو قتله لا ارش
عليه ولا ضمان مسئلة مسلم قتل مسلما عمدا
ولم يجب القصاص كيف يتصور هذا جوابه هذا
هو الاب يقتل ولده والسيد يقتل عبده فلا يجب
فيه القصاص مسئلة مكلف جني علي نفس معصوم
جناية خطاء ولم تجب فيها الدية كيف يتصور
هذا جوابه هذا شخص جني علي نفسه فلا دية عليه
ولا علي عاقلته جواب آخر العبد اذا جني علي سيده
جناية خطاء لم تجب فيها الدية لان السيد لا يجب
له في ذمة عبده مال ولا عاقلة له تحمل جنايته
مسئلة شخص جني علي عبد فوجب عليه ارش الجناية
علي حر كيف يتصور هذا جوابه هذا جناية
سارية ثم اعتق العبد ثم مات فانه يجب عليه دية
حر اعتبارا بحالة الاستقرار مسئلة شخص قتل
ولده ووجب عليه القصاص كيف يتصور هذا
جوابه هذا شخص قتل ابنه من الرضاع يجب
عليه القصاص

كتاب الحدود

مسئلة
زانية يجب لها المهر علي من زنا بها كيف يتصور

هذا **جوابه** هذه امرأة معتدة اخبرت بانقضاء العدة
كاذبة فتزوج بها شخص فوطئها ثم بان له انها كاذبة
في انقضاء العدة فهي زانية ويجب لها المهر على هذا الواطي
كتاب الصيد والذبائح **مسئلة** اصطاد مجوسي
صيدا فحل اكله كيف يتصور هذا **جوابه** هذا صيد
البحر يستوي فيه المسلم والمجوسي **مسئلة** كتابي ذبح من
الحيوانات الماكولة ذبحا مشروعا ولم يحل اكله كيف يتصور
هذا **جوابه** هذا من نصارى العرب فانه لا يحل ذبائحهم
مسئلة مسلم ذبح صيدا يوكل لحمه ذبحا مشروعا ولم يحل
اكله كيف يتصور هذا **جوابه** هذا محرم ذبح صيدا فانه لا
يحل اكله وكذلك لغيره في احد القولين **كتاب الايمان**
مسئلة رجل حلف انه يجامع زوجته في هذا اليوم جماعا
يجب به الغسل ولا يغتسل في اليوم ويصلي الصلوات الخمس
في جماعة كيف يفعل هذا **جوابه** هذا رجل حلف بعد
صلوة الفجر ثم صلى صلوة الظهر والعصر بالجماعة ثم جامع
زوجته في بقية النهار ثم لم يغتسل حتى غابت الشمس
ثم اغتسل فصلى صلوة المغرب والعشاء في الجماعة وقد بر في
يمينه **مسئلة** رجل حلف فرض الصلوة عليه اليوم سبعة
عشرة ركعة وحلف آخر ان فرضها عليه خمسة عشر ركعة

وحلف

وحلف آخر ان فرضها عليه احدى عشر ركعة ولم يحنث
واحد منهم في يمينه كيف يتصور هذا **جوابه** الاول
شخص يجب عليه صلوة الجمعة وعدد الركعات المفروضة
في غير الجمعة سبع عشر ركعة وفي الجمعة خمسة عشر ركعة
وفي حق المسافر احدى عشرة ركعة فواحد منهم لم يحنث
في يمينه نظرا الى حاله **كتاب الشهادات** **مسئلة**
اهل الذمة اذا شهدوا المسلم على مسلم فعمل بشهادتهم كيف يتصور
هذا **جوابه** هذا مسلم ادعى مسلما قتلا فشهد له بذلك
اهل الذمة فانه يكون لوثا ويحلف مع ذلك خمسين يمينا
فتكون الشهادة معمولا بها **مسئلة** حكم بالشاهد واليمين
في الدماء كيف يتصور هذا **جوابه** هذا باب القسامة يحكم
فيه بالشاهد واليمين **كتاب الدعاوي** **مسئلة**
شخص اخذ من غيره عينا ان كانت باقية في يده يحبس حتى
يردها وان تلفت او اتلفها لا شيء عليه كيف يتصور هذا **جوابه**
هذا شخص غصب من غيره كلبا او جلد ميتة او خمرا من
ذمي فانه يجب ردها اذا كانت باقية ولا قيمة لها عند
التلف والاتلاف عند الشافعي خلافا لابي حنيفة رضي
الله عنهما **كتاب امر الولد** **مسئلة** حر وطئ امة
الغير بنكاح صحيح فكان الولد تبعا للاب في الحرية لا للام

في المرق كيف يتصور هذا **جوابه** هذا حتى تزوج
بأم ولد شخص فان الولد يكون تابعًا للاب لا للام **باب**
في الحساب النوادر **مسئلة** رجلان لكل واحد منهما طيور
فقال احدهما للآخر ان اعطيتني واحدًا من طيورك
صار مالي مثل مالك وقال له صاحبه ان اعطيتني انت واحدًا
من طيورك صار مالي ضعف مالك كم يكون لكل واحد منهما
من الطيور **جوابه** لاحدهما خمسة وللآخر سبعة فان واحدًا
من الخمسة اذا اضيف الي السبعة صارت ثمانية وهو ضعف
الاربعة واذا اضيف واحد من السبعة الي الخمسة صارت
ستة فتساوي العددان **مسئلة** رجلان لكل واحد
منهما دراهم فقال احدهما لصاحبه ان اعطيتني درهمًا
صارت دراهمي مثل دراهمك خمس مرات فقال له صاحبه
ان اعطيتني انت درهمًا صارت دراهمي مثل دراهمك
خمس مرات كم يكون في يد كل واحد منهما من الدراهم
جوابه في يد احدهما درهمان وفي يد الآخر اربعة
دراهم فاذا اضيف واحد من الاربعة الي الدرهمين
صار في يد كل واحد ثلاثًا ثلاثًا فهما متساويان
واذا اضيف واحد من الاثنين الي الاربعة صار ذلك
خمسة وهذا واحد فهو مثله خمس مرات كما ترى **مسئلة**

عمامة

عمامة نصفها ملفوفة علي الرأس وثلثها علي الكتف وفي
يده منها سبعة اذرع كم يكون العمامة ذرعها **جوابه**
هذه العمامة طولها اثنان واربعون ذراعا لان سدس العمامة
سبعة اذرع فخمسة اسداسها خمسة وثلثون فالجميع ما ذكرناه
مسئلة شخصان بينهما ظرف فيه ثمانية ارطال زيت
وهو ملآن وظرفان خاليان احدهما يسع ثلاثة ارطال
والآخر يسع خمسة ارطال ويريد كل واحد منهما ان يأخذ حقه
اربعة ارطال وليس لهما ظرف آخر ولا ميزان فكيف يقسمان
ذلك **جوابه** طريقه ان يفرغ الزيت في ظرف الذي يسع ثلاثة
ارطال فاذا امتلا افرغ في الظرف الذي يسع خمسة ارطال
ثم يملاء الظرف الذي يسع ثلاثة ارطال ثم يفرغ الي الظرف
الذي يسع خمسة ارطال ثم يملاء الظرف الذي يسع خمسة
ارطال يبقي في هذا الظرف رطل واحد لا محالة فيحفظ فيه
وما في ظرف خمسة ارطال يفرغ في ظرف ثمانية ارطال
ثم يفرغ في هذا الرطل الباقي في ظرف خمسة ارطال ثم يملاء هذا
هذا الظرف الذي يسع ثلاثة ارطال ويفرغ في ظرف الذي
فيه رطل واحد وهو ظرف خمسة ارطال فحصل فيه
اربعة ارطال وبقي في الظرف الآخر اربعة ارطال وانقسم
بينهما المال علي الانصاف من غير ميزان **مسئلة** نفر سافروا

مسيرة ثلاثة فراسخ ولهم دابتان يريدان يركب كل
واحد فرسخين من هذه المسافة كيف يكون هذا
جوابه على نحو ما ذكرناه في لبس القميص **مسئلة في الخاتم**
اذا كان في اصبع شخص خاتم واردت ان تعرف في اي اصبع كيف
الطريق **جوابه** ان يقول كل اصبع فوق الخاتم يعني صوب الابهام
احسبها اربعة وكل اصبع تحت الخاتم يعني صوب الخنصر
احسبها اثنين ثم اخبرني بمجموع الاعداد لفظا فان قال جميع
الاعداد ستة عشر فالخاتم في الخنصر وان قال اربعة عشر
فالخاتم في البنصر وان قال اثني عشر فالخاتم في الوسطى
وان قال جميع الاعداد عشرة فالخاتم في السبابة وان
قال جميع الاعداد ثمانية فالخاتم في الابهام وعلى هذا فقس
على العدد اي على عدد تريده وخالف بين العددين
لا محالة حتى لا يشكل عليك الامر **مسئلة في الطير** اذا اردت
شخصا ان يفكر في مقدار من الدنانير وتامره ان يشتري
به طيورا الى الدينار فافهم وخالف في كل نوبة نسبة
ما تريد على الدينار ولا تغفل عن الامر بالصياح فانه
مغلطة **مسئلة في النهب** ابن وبنت لميت انتهبا تركة
ثم رد كل واحد منهما الى صاحبه ربع ما في يده فوصل كل
واحد منهما الى حقه فكم كان جملة المال وكم كان

في يد

في يد كل واحد منهما **جوابه** هذا المال كان جملته
اربع وعشرين فاخذت **واعلم** ان من نوادر المسائل
التي يدخل فيها الحساب المسئلة المحكمة عن علي ابن ابي
طالب رضي الله عنه وذلك ان رجلين كان مع احدهما
خمسة ارغفة ومع الآخر ثلاثة فجلسا ياكلان فجلس
معهما ثالث ثم بعد فراغهم من الاكل دفع لهما الذي اكل معهما
ثمانية دراهم وقال اقسما هذه الدراهم على قدر ما اكلت
لكما فقال صاحب الثلاثة انه اكل نصف الكل من ارغفتي
ونصف الكل من ارغفتك فاعطني النصف اربعة دراهم
وقال له الآخر لا اعطيك الا ثلاثة دراهم فحلف صاحب
الثلاثة ان لا ياخذ الا ما حكم به صاحب الشرع فترافعا
الى امير المؤمنين علي رضي الله عنه فحكم لصاحب الثلاثة
بدرهم واحد ولصاحب الخمسة بسبع دراهم فشكى
من ذلك صاحب الثلاثة فقال له امير المؤمنين علي رضي
الله عنه الارغفة ثمانية وانتم ثلاثة اكل كل واحد ثلاثة
الا ثلثا اكلت انت من ارغفتك ثلاثة الا ثلثا فبقي من ارغفتك
ثلثه واكل من ارغفته ثلاثا الا ثلثا وله سبعة اثلاث
فيكون لك درهم وله سبعة دراهم والله اعلم
كذا ذكره الامام العالم الرباني المشهور بالقرافي في كتابه

كتاب عقائد اهل السنة واصول الايمان مع

المسمي بانوار البروق شرح فرايض للشيرازي رحمه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الواحد الاحد الصمد الماجد العلي الكبير
السميع البصير الذي ليس كمثله شئ ولا
له شريك ولم يزل منفردا بالعز والبهاء والنور والسناء
والعظمة والكبرياء باعث النبيين بالحق لكافة
الخالق واختار منهم محمدا صلي الله عليه وسلم فبعث
الي جميع الخلائق جنهم وانسهم شاهدهم وغائبهم
فدعوته ظاهرة وكلمته عالية باهرة الي قيام
الساعة لامر الله اياه باعلامهم امره ونهيه وحرامه
وحلاله فقال الله تعالي قل يا محمد واوحي
الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ
فبلغ وادي ونصح واقام بحق ربه في اقامة
عبادته حتي اتاه اليقين فرجع الي جنة
المأوي وسدرة المنتهي راضيا مرضيا وهاديا
مهديا صلي الله عليه وسلم وعلي آله واصحابه
واتباعه بكرة وعشيا وبعد اصول الدين
ثلاثة الايمان والاسلام والسنة فاما الايمان
فضده الكفر فمن ليس بمؤمن فهو كافر واما

الاسلام

الاسلام فهو الاستسلام فمن عمل بشرايع الدين
ولم يؤمن به فهو منافق واما السنة فهو اتباع
النبي صلي الله عليه وسلم واصحابه رضي الله
عنهم فمن لم يتبعهم فهو مبتدع وغير هؤلاء الثلاثة
في النار الان يتوبوا وراس الدين الورع فمن
لا ورع له لا دين له كاملا باب ما بني عليه
الاسلام فاركان الاسلام خمس وهو ما
روي عن عمر رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه
وسلم قال بني الاسلام علي خمس شهادة ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله صلي الله عليه
وسلم واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان
وحج البيت من استطاع اليه سبيلا فهذه الخمسة
واجبة علي مكلفي المسلمين خاصهم وعامهم
ذكورهم واناثهم ان يتعلموا احكامهم ويستعملوها
وحكم هذه الخمسة علي ضربين ثلاثة منها
تجب علي البدن واثنان علي المال فاما الثلاثة
التي علي البدن فالشهادتان والصلوة والصوم
واما الاثنان التي علي المال فالزكوة والحج فمن
جحد واحدا من هذه الخمسة فهو كافر يقتل

ولا يدفن ومن تركها الا على وجه الجحود ففي
ترك اثنين يقتل ولا يقتل في ترك ثلاثة فاما
اذا ترك الشهادتين قتل وان قال الصلوة واجبة
غير اني لا اصليها قلنا له ان صليت والا قتلناك
فان لم يصل امهل في صلوة واحدة حتى يخرج
وقتها ويدخل وقت الثانية ويضيق الى وقت
لا يمكن ان يصلي فيه غير تلك الصلوة فان صلى
والا قتلناه فان لم يصل ففي قتله وجهان
احدهما يقتل بالسيف والثاني يضرب ابدًا
حتى يصلي او يموت فاذا قتل غسل وكفن وصلي
عليه واستغفر له وهو مسلم وانما القتل كان
حدًّا له لا كفرًا كحد الزنا والسرقة والشرب واما
الثلاثة التي لا يقتل بتركها فاذا قال الزكوة
واجبة غير اني لا ازكيها وجب على السلطان
اي الامام قتاله واخذ الزكوة منه فان امتنع
قاتله حتى يؤديها فان قتل قتل بحق واخذ
من ماله واذا قال الصوم واجب غير اني لا اصوم
حبس في نهار رمضان وامسك عنه الطعام
والشراب الى ان ينقضي الشهر وان قال

الحج

الحج واجب غير اني لا احج ترك فان وقت الحج واسع الى آخر
العمر لعله يحج

باب اركان الايمان

واركان الايمان اربعة قول باللسان يعني بها الشهادتين
وعمل بالاركان يعني الفرائض كلها ونية بالقلب وهو
التصديق بالقلب واتباع السنة والايمان يزيد
بالطاعة وينقص بالمعصية ويقوى بالعلم ويضعف
بالجهل فاما القول باللسان فهو ان يقر المكلف
ان الله تعالى واحد احد لا شريك له ولا كفؤ
له ولا مثل له ولا من احد نظير له لم يزل اولا ولا يزال
آخرًا ولا يشتبه بشيء ولا يشبهه شيء ولا يشبه بشيء
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا احد لا يصفه الا
بما وصف به نفسه في كتابه لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوًا احد ليس كمثله شيء وهو السميع
العليم البصير واما العمل بالاركان فهو كل شيء
اوجبه الله تعالى ورسوله على الخلق فيأتي
به المكلف فعلًا واجبًا ويتجنب مناهيهما
ويعتقد ان امرهما امر ونهيهما نهي وحلالهما
حلال وحرامهما حرام الى يوم القيمة واما
النية بالقلب وهو تصديق القلب فهو ان

يعتقد وحدانيته وصفاته وانّ كلّ ما
امر الله تعالى به ورسوله حقّ وان يخلص
العمل لله تعالى وينفي عنه رياء الناس واما
اتباع السنة فهو ان يؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسوله والعرش والكرسي واللوح والقلم
والجنة والنار والصراط والحساب والقيمة
والميزان الذي له كفتان يوزن بهما اعمال
العباد وحسناتهم وسيئاتهم ويعتقد ان الله
جل جلاله مستوٍ على عرشه باين من خلقه كما شاء
لا يجوز ان تحدّ الله تعالى باوهامنا فان اختلج
في اوهامنا حدٌ لله تعالى فان الله تعالى ليس
كذلك واوهامنا كاذبة ويعتقد ان
الله مستوٍ على العرش والاستواء من صفات الذات
لا من صفات الفعل وعلمه موجود بكل مكان
فمن زعم ان الله تعالى بذاته بكل مكان فهو
كافر لانه قد حدّ الله بحدٍّ وليس له تعالى حدٌّ
ولا مكان ولا زمان كان الله تعالى ولا مكان
ولا زمان ثم خلق المكان وهو الان على ما
عليه كما كان قديما ويعتقد ان الله تعالى

ينزل

ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا بلا كيف ولا صعود
ولا هبوط كهيئة المخلوقين فمن زعم انه ينزل
كنزول المخلوقين فكان كافر وينادي سبحانه
وتعالى من حين يبقى ثلث الليل الاخر الى ان
ينفجر الصبح هل من تائب فاتوب عليه هل من
مستغفر فاغفر له هل من سائل فاعطيه سؤله
هكذا اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فنحن
مصدقون قائلون بما في هذا الخبر غير متكلفين
للقول بصفة الكيفية اي لا نقول بصفة الكيفية
ونخاف من البدعة والضلالة ومن لم يؤمن
بهذا الخبر على هذا الوجه الذي ذكرناه فهو ضال
مبتدع وقد روى هذا الخبر علماء الحجاز والشام
والعراق ولم يختلف فيه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويعتقد ان كل ما في السموات والارضين
وما بينهما وما في الثرى وتحته وما على العرش
وفوقه لا يحجب عنه لا صغير ولا كبير ولا قطرة ولا ذرة
ولا يحجبه شيء عن شيء غير محتجب عن الله جل جلاله
لا صغير ولا كبير ولا قطرة ولا ذرة ولا يحجبه شيء عن
شيء وهو تعالى يرى ما تحت الثرى ويسمع ويعلم

كلما على العرش لا يخفى عليه خافية **ويعتقد**
ان كل ما خلق الله تعالى مما فيه الروح وما لا روح
فيه يسبح الله الله من صغير وكبير حتى النملة والذرة
وما فيه الروح وما لا روح فيه وان الله تعالى سميع
بصير يسمع ضرب اقدامها واصوات تسبيحها ويعلم ما
في ضمائرها وانه تعالى يعلم خائنة الاعين وما
تخفي الصدور وان الله يعلم ما يعمله ورد روحه الى
يوم القيمة **ويعتقد** ان الكرام الكاتبين حقا
وهما ملكان موكلان في العبد واحدهما عن يمينه
والآخر عن شماله والذي عن يمينه يكتب حسناته
والذي عن شماله يكتب سيئاته **ويعتقد** ان
الانبياء افضل الخليقة وانهم افضل من الملائكة
وان خير الانبياء وافضلهم نبينا محمد المصطفى
صلوات الله وسلامه عليه **وان** امته خير الامم
ودينه اشرف الاديان وكتابه اعز الكتب
وانه صلى الله عليه وسلم سيد الاولين
والاخرين وامام الدنيا والاخرة وخاتم النبيين
وانه رسول حق الى جميع الخلائق جنهم وانسهم
الاسود منهم والابيض والاحمر وانه صلى الله عليه

وسلم

وسلم قد بلغ عن الله رسالته الى امته فامرهم
بجميع ما امرهم الله تعالى به ونهاهم
عن جميع ما نهاهم الله عنه ولم ينقص بشيء
مما امر الله به **ويعتقد** ان خير الناس بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق رضي الله عنه
وانه اعلم الصحابة وازهدهم واشجعهم واورعهم
وخير الناس بعده عمر رضي الله عنه وخير الناس من بعد
عمر عثمان رضي الله عنه وخير الناس بعد عثمان علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه وعنهم اجمعين **ويعتقد**
ان الخلافة بعد النبي صلى الله عليه وسلم لابي
بكر الصديق رضي الله عنه حقا وبعد ابي بكر
لعمر رضي الله عنه حقا وبعد عمر لعثمان رضي الله عنه
حقا وبعد عثمان لعلي رضي الله عنه حقا فمن
لم يرتبهم على ما ذكرناه فهو ضال مبتدع **ويعتقد**
ان العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الجنة على ما شهد به
وقوله الحق وهو ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة
والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن ابن عوف وابو عبيدة
ابن الجراح ويترحم على جميع الصحابة واهل البيت وازواج

النبي صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين
والتابعين ويترحم على معاوية ويكف عما
شجر بين الصحابة فمن لا يترحم على واحد من
الصحابة او على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
واهل بيته او لا يترحم على معاوية رحمة الله عليه
وعليهم اجمعين فهو ضال مبتدع **ومن** زعم ان محمدا
وعليا خير البشر فان اراد عليا خير الخلق كالنبي صلى
الله عليه وسلم فهو كافر ومن قال هذا القول
فقد زعم ان عليا خير من آدم وابراهيم وموسى
وعيسى وجميع الانبياء فهو مثل محمد صلى الله عليه
وسلم وهذا هو الكفر الصريح الذي لا اخفاء فيه **ويعتقد**
ان حوض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وان
اباريقه كعدد نجوم السماء يشرب منه المؤمنون بعد
جواز الصراط وقبل دخول الجنة على احد اركانه
ابو بكر وعلى الثاني عمر وعلى الثالث عثمان وعلى
الرابع علي رضي الله تعالى عنهم اجمعين وان ماءه
احلى من العسل واشد بياضا من اللبن
له ميزابان ينصبان من نهر الكوثر **ويعتقد**
ان شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم حقا وصدقا

لاهل

لاهل الكبائر وان قوما يخرجون من النار بشفاعته
بعدما امتحشوا او صاروا حمما يدخلون الجنة وان
لكل نبي شفاعة ولصالح المؤمنين شفاعة
وشفاعة نبينا افضل الشفاعات واجلها **ويعتقد**
ان دين جميع الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين
الاسلام وكلهم دعوا امتهم الى الاسلام فمن آمن
بنبيه فهو في الجنة ومن لم يؤمن بنبيه فهو في النار
خالدا ابدا ومن ادرك منهم نبينا صلى الله عليه
وسلم فآمن به واتبعه اعطاه الله اجره مرتين
ومن لم يؤمن به كان كافرا مخلدا في النار ابدا **ويعتقد**
ان الله تعالى لا يجب عليه اثابة مطيع ولا معاقبة
عاص فلو عاقب جميع الخلق مطيعهم وعاصيهم
عاقبهم وهو غير ظالم لهم **ويعتقد** ان الله خلق
آدم عليه السلام بيده وكتب التورية بيده وخلق
جنة عدن بيده وغرس شجرة طوبى بيده بلا كيف
على ما نطق به القرآن العزيز وصحت به الاخبار
اي احاديث النبي صلى الله عليه وسلم **ويعتقد**
ان المعراج حق وان النبي صلى الله عليه وسلم
أُسري به في ليلة من مكة الى بيت المقدس

وحشر له الانبياء وامّهم النبي صلى الله عليه وسلم
وعليهم اجمعين ثم عرج به الى السماء وفوق العرش
فرأى الجنة واهلها والنار واهلها وزويت له الارض
فرأى مشارقها ومغاربها واخبر ان ملك امته سيبلغ
ما زوي له منها **ويعتقد** ان الله تعالى قبض قبضة
بيمينه فقال هؤلاء الى الجنة برحمتي ولا ابالي وقبض
قبضة بالاخرى فقال هؤلاء الى النار ولا ابالي
وكلتا يديه يمين **ويعتقد** ان الجنة مع الحور وان
النار مع الزبانية خلقهما الله تعالى للبقاء لا للفناء
لا يفنيان ابدا خلقهما الله قبل خلق الخلق وخلق
الخلق لهما **ويعتقد** ان عيسى عليه السلام
ينزل من السماء ويقتل الدجال ويدعو الخلق
الى الاسلام ويكسر الصليب ويقتل الخنزير ويتبرى
مما عليه النصارى وان الدجال ودابة الارض
ويأجوج ومأجوج وطلوع الشمس من مغربها
كلها حق وصدق على ما اخبر به النبي صلى
الله عليه وسلم ولا يكفر مسلم بذنب واحد والجهمية
والقدرية والمرجئة والرافضة الذين كفروا الصحابة
ليسو من اهل القبلة والكرامية **ومن** زعم انه مؤمن

فليقل

فليقل ان شاء الله وهذا ليس باستثناء الشك ولكن
عواقب المسلمين (المؤمنين) مغيبة عنهم **وان** ارواح المؤمنين
في الجنة وارواح الكافرين في النار **وان** الله
تعالى يعلم ما تعمله الابدان وما تنطق به الالسن
ويعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور **ويعتقد**
ان الله لم يزل عالما قبل خلق الخلق بعدد الخلائق
واحصاء عددهم وعلم اهل الجنة وعدد اهل النار
فهو كما علم على ما علم لا ينقص عنه ولا يزيد
فيه من عمله **ويعتقد** ان الله تعالى قبل خلق
الخلق احصى انفاس الخلائق خيرها وشرها وعلم
آجالهم ولا يزيد على ما احصى ولا ينقص عنه
ولا يتقدم اجلهم ولا يستأخر كما قال
الله تعالى لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون
ويعتقد ان ما اصاب العبد لم يكن ليخطئه
وما اخطاه لم يكن ليصيبه وان المقتول
مقتول قتل باجله **وان** يعتقد ان الله تعالى
يعلم ما كان وما يكون ويعلم ما لم يكن
ولا يكون وان لو كان كيف يكون **ويعتقد** ان
الله تعالى له ارادة مع النهي وامر من غير ارادة

كما نهي آدم عن اكل الشجرة واراد اكله فاكل
وامر ابليس بالسجود لادم ولم يرد ذلك منه فلم يسجد
لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون **ويعتقد**
ان افعال العباد مخلوقة مقضية مقدرة الله
تعالي خيرها وشرها فاذا عمل العبد خيرا فبتوفيق
الله تعالي سعادة للعبد واذا عمل العبد شرا فبخذلان
من الله تعالي شقاوة للعبد وهو في مشيئته ان
شاء عفي عنه وان شاء عذبه **ويعتقد** ان
الخير بقضاء الله وقدره وارادته وامره ورضائه
والشر بقضائه وقدره وارادته ورضائه فالخير
بقضاء الله وقدره وارادته وامره ورضائه والخير
والشر بقضائه وقدره وارادته دون امره ورضائه
فالخير بقضاء الله وقدره وارادته وامره ورضائه
والشر بقضائه وقدره وارادته دون امره ورضائه
والجميع مخلوق **ويعتقد** ان القرآن العزيز كلام
الله تعالي ووحيه وتنزيله متلوه ومكتوبه ومسموعه
متلو بالسنتنا ومكتوب في مصاحفنا ومسموع
باذاننا غير مخلوق فمن زعم انه مخلوق فهو
كافر حلال الدم كفرا ينقل عن الملة الاسلامية

الي الكفر

الي الكفر ومن زعم ان القرآن مخلوق فقد
زعم ان الله تعالي مخلوق ومن شك في كفره
ممن يفهم فهو كافر وان كان جاهلا
فهو مبتدع ولم يكفر وكذلك كل كتاب انزله
الله تعالي علي انبيائه كلام الله غير مخلوق
ويعتقد ان الله سميع بسمع وبصير يبصر قادر بقدرة
قوي بقوة عالم بعلم حكيم بحكمة مريد بارادة متكلم
بكلام وهذه كلها صفات الذات قديمة غير محدثة
وكلام الله لا هو الله ولا غير الله بل هو صفة من صفات
ذاته **ويعتقد** ان موسي بن عمران وكل من تولي
الله خطابه سمعوا كلام الله من الله من غير
واسطة ولا ترجمان **ويعتقد** ان المؤمنين
يرون ربهم يوم القيمة بابصار الرؤس
بلا كيف ويسمعون كلامه فرؤيتهم له عيانا
ومشاهدة قال الله تعالي وجوه يومئذ ناضرة
الي ربها ناظرة **ويعتقد** ان عذاب القبر حق
ومنكر ونكير حق وهما ملكان يسئلان العبد
عن ربه ونبيه ودينه وان الله يسئل كل ميت
عن هذه الثلاثة سواء مات او قتل او غرق او قطع

اربًا اربًا او اكلته السباع وان المومن يحيي النعمة
بعد الموت جسده وروحه الي يوم القيمة وان ارواح
الكافرين في النار وان الله تعالي يحاسب المومنين
بالفضل والمنة ويحاسب الكافرين والمنافقين
بالمناقشة ويدخل المومنين الجنة بفضله ويدخل
الكافرين النار بعدله وان النبي صلي الله عليه
وسلم اول من تنشق عنه الارض ابو بكر رضي الله
عنه عن يمينه وعمر رضي الله عنه عن شماله بيده لواء
الحمد وادم ومن دونه تحت لوائه وان الحج والجهاد
ماض منذ بعثه الله تعالي الي قيام الساعة
مع ائمة الارض اهل العدل لا يبطلهما شي
ويعتقد ان الله يجمع الاولين والاخرين ويطوي
السماء بيمينه والارض جميعًا قبضته ويامر
بالقصاص فيقص بنو ادم بعضهم من بعض
والبهائم بعضها من بعض والبهائم من
بني ادم ويوتي بالموت ككبش املح فيوقف بين
الجنة والنار ثم يذبح وينادي مناديًا يا اهل
الجنة خلود بلا موت ويا اهل النار خلود
بلا موت قال النبي صلي الله عليه وسلم

كونوا

كونوا مع الجماعة ومع السواد الاعظم وقال يد
الله علي الجماعة ومن شذ شذ في النار وقال
من فارق الجماعة قدر شبر فقد خلع ربقة الاسلام
من عنقه وقال صلي الله عليه وسلم ستفترق
امتي علي ثلاثة وسبعين فرقة واحدة منها
ناجية والباقية في النار قيل من هم يا رسول
الله قال من هو علي ما انا عليه واصحابي فنحن
بحمد الله تعالي علي ما كان عليه النبي صلي
الله عليه وسلم واصحابه والتابعين وتابعوهم
وائمة الحديث الي عصرنا هذا وهذا الذي ذكرناه
هو ما كان عليه ونقل الينا منهم فاخذ رسول
الله صلي الله عليه وسلم السنة من الله عز وجل
واخذ الصحابة عن رسول الله صلي الله عليه وسلم
واخذ التابعون من الصحابة والتابعون مثل
عطا وطاوس والشعبي وسعيد بن المسيب والحسن
البصري وعلقمة والاسود وعمر بن عبد العزيز ومحمد
بن سيرين ثم من بعدهم مثل ايوب السختياني وسليمان
التيمي وابن عون ويونس بن عبيد ثم مثل سفيان الثوري
ومالك ابن انس وابن شهاب والاوزاعي وشعبة

ثم مثل يحيى بن سعيد وحماد بن سلمة وحماد بن زيد
وابن المبارك والفضيل بن عياض وسفيان بن
عياض وسفيان بن عيينة ثم مثل عبد الرحمن
بن مهدي ووكيع بن الجراح وابن غير ثم من بعدهم
مثل ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي وابي
عبد الله احمد بن محمد بن حنبل واسحق بن راهويه
وزرعة الرازي وابي حاتم الرازي ونظائرهم
من اهل الحجاز والشام ومصر وخراسان والجبل
ثم ممن كتبنا عنهم الحديث واخذنا عنهم العلم والدين
وغيرهم ممن الفوا كتب السنة فاجمع هؤلاء كلهم
على اثبات هذا الفصل من السنة وهجران اهل
البدعة والانكار على اصحاب الكلام والجدال
وان السنة هي بالاثر والحديث والسلامة والتسليم
والايمان بصفات الله من غير تشبيه ولا تمثيل
ولا تاويل ولا تعطيل فمن فارق مذهبهم فارق
السنة ومن اقتدى بهم وافق السنة ونحن
بحمد الله مع اهل السنة والجماعة وائمة الذين
بريئين من سائر المذاهب والاراء المختلفة
ولا نخرج على الائمة بالسيف ولا نسبهم وان

جاروا

جاروا ونطيع لمن ولاه الله امورنا وان كان عبدا
حبشيا ولا ننزع اليد من طاعتهم ابدا على هذه الجملة
نحيا وعليها نبعث ان شاء الله تعالى قال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه بينما نحن عند النبي
صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض
الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر
ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه
وسلم واسند ركبته الى ركبته ووضع يديه على
فخذيه فقال يا محمد اخبرني عن الايمان فقال
الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره من الله
فقال صدقت ان الاشياء الستة اخبرها رسول
الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام واحدها
الايمان بالله ومعنى الايمان بالله ان تعتقد ان
الله تعالى قديم ازلي ابدي لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد وليس القديم الا ذاته واسماؤه وصفاته
وما سوى الله عز وجل واسماؤه وصفاته فهو مخلوق
خلقه الله تعالى والثاني الايمان بملائكته
وهو ان يعتقد ان الملائكة عباد الله يعبدونه ولا

يشركون به شيئا ولا يعصونه لحظة ولا يفترون
عن عبادته لمحة ومن قال ليس لله ملائكة فهو
كافر ومن قال الملائكة موجودون ولكنهم
بنات الله فهو كافر ايضا بل روحانيون لا يأكلون
شيئا ولا يشربون وهم داخلون تحت قوله تعالى
كل شيء هالك الا وجهه فهم يهلكون بامر الله
تعالى ويعودون الى ما كانوا قبل الهلاك من
الحال كما ان الانس والجن وغيرهم يحشرون **والثالث**
الايمان بكتبه وهو ان يعتقد ان جميع ما انزل الله
تعالى على رسله من الكتب كلام الله القديم غير
مخلوق وصار كلها منسوخا بحكم الله تعالى الا
القرأن فانه محكم لا ينسخ الى يوم القيمة لانه لا نبي
بعد محمد صلى الله عليه وسلم ومن رأى كتابا
من كتب غير القرأن فلا يجوز ان ينظر اليه بالحقارة
فان حقر منها شيئا صار كافرا بل يجب اعزازها
واكرامها لانها كتاب الله ولكن لا يجوز العمل بها وهل
يجوز اتلافها ام لا فانظر فان كان لحربي يجوز اتلافها
عليه كما يجوز اتلاف سائر امواله وقتل نفسه
وان كان لذمي لا يجوز اتلافه عليه كما لا يجوز قتل الذمي

ولا اتلاف امواله لان كتبهم مال كما ان مصحف
القرأن عندنا مال يباع ويشترى وطريق اتلاف
الحربي ان يغسلها لانه ليس فيه تحقير واما التحريق
بالنار فالادب ان لا يحرق وانه لم يأثم في اصح القولين
والرابع الايمان برسله وهو ان يعتقد ان جميع
رسول الله مبعوثون الى الخلق بالحق والايمان
بهم واجب وهم خير البشر وادنى الانبياء
خير من اكمل الاولياء وقولنا ادنى الانبياء اوردنا
بان الانبياء بينهم تفاوت فبعضهم افضل
من بعض كما قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا
بعضهم على بعض ولا يجوز لاحد ان لا يفضل نبيا
على نبي من تلقاء نفسه لان فضل احد على
احد بشيء لا يعلمه الا ان بينه الله تعالى في
كلامه او بينه الرسول صلى الله عليه وسلم
فما وجدنا في القران والحديث من فضل نبي
على نبي نقول به وما لم نجد لا نقول به بل
نقول لا نفرق بين احد من رسله ولكن يجوز
ان نقول الرسول خير من النبي ونبينا محمد
صلى الله عليه وسلم خير من جميع الرسل **والخامس**

الايمان باليوم الاخر والايمان به ان يعتقد ان
الله تعالى يبعث الخلق بعد الموت ويقفهم في عرصات
القيمة ويضع الميزان ويحاسب الخلق بالحق ولا
يظلم احدا فبعضهم يدخله الجنة بفضله وبعضهم
يدخله النار بعدله والسادس الايمان بالقدر
خيره وشره ومعنى القدر ما قدره الله يقضي به تعالى
فالمسلمون على طوائف في القدر فطائفة تقول
كل ما يجري في العالم من الاقوال والافعال
والحركات والسكون كلها بقضاء الله وقدره لا
اختيار للعباد فيه وتسمى هذه الطائفة جبرية
ومعنى الجبر القهر والاكراه على الفعل يعني يقولون
اجبر الله تعالى على عباده افعالهم واقوالهم بغير اختيار
منهم فيها وهذا مذهب باطل فاذا قالوا هذا القول
سقطوا عن انفسهم التكليف وشبهوا انفسهم بالصبيان
والمجانين في عدم جريان الخطاب بهم فقد كفروا
بهذا القول وهذا القول يفضي الى ابطال الكتب
والرسل لانه اذا لم يكن للعباد اختيار فلا يكونون
مكلفين ومجيء الكتب والرسل الى غير المكلف
غير صواب وان قالوا هذا القول لا عن اعتقاد ابطال

الكتب والرسل بل لتعظيم الله وتحقير انفسهم
وعجزهم عن رفع قضاء الله فليسوا بكافرين
بهذا القول ولكن مبتدعين فاسقين لانهم
خالفوا الاجماع في الاعتقاد والطائفة الثانية
القدرية وهم يقولون ان ما في العالم من الافعال
والاقوال من الخير والشر والكفر والايمان والعصيان
الاختيارية كلها بافعال العباد واختيارهم
لا بتقدير الله فيها وهذا المذهب ايضا باطل فان
قالوا هذا القول على اعتقادهم بان العجز وجوازه
على الله تعالى صاروا بهذا القول كافرين
لان العجز على الله تعالى غير جائز البتة وان قالوا
هذا القول لا عن اعتقاد تجويز على الله بل عن
خطاء ظنونهم واجتهادانهم في هذا القول
ولتنزيه الله تعالى عن تقدير افعالهم القبيحة ولا
نهم لا يجوزون بخالق الله تعالى فعلا قبيحا فليسوا
بكافرين بهذا القول ولكن صاروا مبتدعين
فاسقين لانهم خالفوا الاجماع ومن هذه الطائفة
قوم يقولون الخير بتقدير الله والشر ليس بتقديره
وهذا ايضا خطاء والطائفة الثالثة وهم

اهل السنة والجماعة واعتقادهم هو الحق
وهم يقولون جميع ما يجري في العالم من الخير
والشر والكفر والايمان والطاعة والعصيان
وغير ذلك كلها بتقدير الله تعالى وقضائه ولكن
للعباد اختيار فالتقدير من الله والكسب من العباد
يخلق الله تعالى الافعال في العباد كل فعل في الوقت
الذي قدره في الازل والتقدير والفعل يجريان معا
لا يجري الفعل بدون تقدير الله ولا التقدير بغير
حصول الافعال ويتقطع من لم يكن له اختيار كالمجنون
والصبي والنائم والمغمى عليه والمكره فهم كالمرتعش
في انه لا يواخذ عليهم بافعالهم فيما هو حق
الله تعالى واما ما هو حق العباد كاتلاف المال
وقتل النفس فهم يواخذون بالغرم والمرتعش هو
الذي تتحرك اعضاؤه بغير اختياره من علة
والثواب والعقاب يتعلقان بما في العبد من
الاختيار وعلة تكريره عليه الصلوة والسلام
لفظة تؤمن فقال وتؤمن بالقدر خيره
وشره للقائل لان الايمان بالقدر احوج الى
المبالغة فيه لان الايمان بالله وملائكته وكتبه

ورسله واليوم الآخر ظاهر مشهور واما
الايمان بالقدر لا يعلمه كل احد الا من دق في
علوم الدين فلاجل هذا كرر لفظة تؤمن عند
ذكر القدر وعلة قول جبرائيل عليه السلام للنبي
صلى الله عليه وسلم صدقت انه اذا قال صدقت
صار هذا الجواب اكد واحكم في قلوب السامعين
لانه لو لم يقل صدقت ربما توهم واحد ان السائل
لم يوافقه في الجواب ولم يكن عنده صحيحا حتى
لا يصدق المسؤل لزال هذا التوهم عن قلوب
الحاضرين ولانه اذا سمع القوم هذه الاشياء من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعوا التصديق
من جبريل وكانهم سمعوا هذا الحديث من اثنين
ولا اشكال ان الشاهدين اكد من شاهد واحد
ويحتمل انه قال جبريل صدقت ليعلم القوم ان
السائل لم يسئل هذه المسئلة لاجل نفسه بل لاجل
ان يحفظها الحاضرون لانه اذا صدق السائل
المسؤل علم ان السائل يعلم المسئلة لان من لا يعلم
شيئا لا يصدق بخبره فيه بل يقبل الجواب ويسكت
تم شرح آمنت بالله ، هذا حديث وصية النبي

صلى الله عليه وسلم لعلي ابن ابي طالب رضي الله
عنه بسم الله الرحمن الرحيم
روي عن الحسين وحسن ومحمد بن علي بن صخر الازدي
قال قرآت عليه في ظل الكعبة سنة سبعة من
الهجرة مسند جعفر بن محمد عن ابيه عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يا علي انت مني بمنزلة
هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي واني
اوصيك اليوم بوصية ان حفظتها عشت حميدا
ومت شهيدا ويبعثك الله يوم القيمة فقيها عالما
يا علي للمؤمن ثلاث علامات الصيام والصلوة
والصدقة يا علي للمنافق ثلاث علامات اذا حدث
كذب واذا وعد خالف واذا اؤتمن خان ولا تنفعه
عظة يا علي وللحسود ثلاث علامات يتملق اذا
حضر ويغتاب اذا غاب ويشمت بالمصيبة يا علي
وللحليم ثلاث علامات يوصل من قطعه ويعطي
من حرمه ولا يدعو على من ظلمه يا علي وللسعيد
ثلاث علامات قوته من الحلال في بلده ومجالسة
العالم وصلوة الخمس مع الامام يا علي وللصالح ثلاث

علامات يصلح ما بينه وبين الله بالعمل الصالح
ويصلح دينه بالعلم ويرضى للناس مثل ما يرضى لنفسه
يا علي وللمتقي ثلاث علامات يتقي جليس السوء
ويتقي الكذب والغيبة ويدع شطر الحلال مخافة ان
يقع في الحرام يا علي وللمحروم ثلاث علامات السهو
واللهو والنسيان يا علي وللقاسي ثلاث علامات
لا يرحم الضعيف ولا يقنع باليسير ولا تنفع فيه الموعظة
يا علي وللفاسق ثلاث علامات عصيان الرحمن
واذى الجيران وحب الطغيان يا علي وللعالم
ثلاث علامات صدق الكلام واجتناب الحرام
وان يتواضع للناس كلهم يا علي وللسخي
ثلاث علامات العفو عند القدرة واخراج الزكوة
وحب الصدقات يا علي وللبخيل ثلاث علامات
يخاف من الجوع ويخاف من سائل يأتيه ويخاف
من الانفاق على عياله ويخاف من اداء الزكوة
يا علي وللصداقة ثلاث علامات ان يجعل
ماله دون مالك ونفسه دون نفسك وعرضه
دون عرضك مع كتمان سرك يا علي وللفاجر
ثلاث علامات يفجر بالايمان ويخدع بالنسوان

ويأتي بالبهتان يا علي وللكافر ثلاث علامات
الامن من مكر الله واليأس من رحمة الله والغفلة
عن طاعة الله يا علي وللكذاب ثلاث علامات
يتقرب الى الناس بالكذب ويتهم الناس فيما
يقولون ويتكهن فيما لا يعلم يا علي علامات
الصادق يصدق عند الغضب والرضا وعند
الحاجة يا علي الف صديق قليل وعدو واحد
كثير يا علي خمسة تنور القلب قراءة قل هو الله
احد وقلة الاكل ومجالسة العالم واكل حبات الفلات
يعني مباحات وصلوة الليل يا علي خمسة
تميت القلب كثرة الاكل وكثرة النوم وكثرة
الكلام وكثرة هم الفوت واكل الحرام يا علي
خمسة تورث النسيان اكل سور الفار والبول
مستقبل القبلة والبول في الماء الراكد والبول
علي الرماد والعيش في الحرام يا علي خمسة تزيد
في نور البصر النظر في الكعبة والنظر الى المصحف
والنظر في وجه الوالدين والنظر في وجه العالم
والنظر في الماء الجاري يا علي خمسة تسرع
في الشيب كثرة الدين وكثرة الهم ونفس المرة

وكثرة الطيب والبخور وكثرة البلغم يا علي
اصنع المعروف ولو الى السفلة قال من السفلة
يا رسول الله قال الذي ان وعظ فلا يتعظ
وان زجر فلا ينزجر ولا يبالي بما قيل له يا علي
اياك والحجامة في اول الشهر الى النصف ففي
كل يوم داء وعلة ولكن عليك بالحجامة
من يوم ستة عشر الى آخر الشهر ففي كل
يوم شفاء وبركة غير حجامة يوم الاربعاء ويوم
السبت فمنهما البرص يا علي من يصادف
الحجامة يوم الثلاثة يوم السابع عشر بالشهر
كان ذلك شفاء الى سنة واحذر من
يوم الثالث من كل شهر والخامس وثالث عشر
ويوم سادس عشر ويوم واحد وعشرين ويوم
اربع وعشرين ويوم خمس وعشرين من كل شهر
فهذه سبعة ايام من كل شهر نحسات فانهن
الايام النحسات الذي ذكرهن الله في كتابه
قوله في ايام نحسات الآية يا علي احذر
من يوم الاربعاء من كل شهر فانه يوم
خسف وما خسف الله ومسخ قوم الا بيوم الاخر

من الاربعاء من كل شهر لان الله تعالى خلق
بكل يوم شي معل يا علي اذا اردت البناء فابن بيوم
الاحد لان الله بنى السموات والارضين بيوم
الاحد وسافر يوم بيوم الاثنين فان الانبياء
كانوا يسافرون فيه واخراج الدم يوم الثلاثا
ففيه حاضت حوى وقتل ~~هابيل~~ قابيل هابيل
والاربعاء هو الطب والادوية لان نمرود بن كنعان
دخل فيه على ابراهيم لحاجة فقضاها له يا علي
وفي يوم الجمعة التزويج فان الانبياء كلهم
خطبوا ونكحوا يوم الجمعة وفي يوم السبت الصيد
ثم قال اللهم بارك لامتي في بكور سبتها
وخميسها يا علي اياك ان تقوم نائم ليلة الاربعاء
وانت عريان فيه ما يقوم احد ليلة الاربعاء عريانا
الا ضربت الشياطين ظهره فمنه يكون الخبال
وفساد البدن يا علي عليك بالدعاء بين
الاذان والاقامة فانها اداء كل صلوة وبعد كل
مكتوبة فانه مستجاب يا علي لما خلق الله
الجنة قالت يا رب لمن خلقتني قال لكل
سخي وتقي قالت قد رضيت يا علي رأيت على

باب

باب جهنم مكتوبا من خالف هواه كانت الجنة
ماويه ومن اطاع هواه كانت النار ماويه وقالت
النار يا رب لمن خلقتني قال لكل بخيل ومتكبر
قالت انا لهما يا علي اتق دعوة السخي فانه
مني عند اخذ الله بيده يا علي اكرم الجار ولو
كان كافرا يا علي لا توبة للتائب حتى
يصفي بطنه من الحرام ويطيب كسبه من
الحلال يا علي سلم على من لقيت من المسلمين
يكتب الله لك عشرين حسنة ورد السلام
فان الله يكتب لك اربعين حسنة يا علي
تمنى جبرائيل ان يكون من بني آدم لسبع
خصال الصلوات الخمس مع الامام ومجالسة
العلماء واكرام اليتيم وعيادة المريض وتشييع الجنازة
وسقي الماء والصلح بين اثنين فاحرص يا علي
على تمني جبريل يا علي من قال كل يوم خمس وعشرين
مرة استغفر الله لي ولوالدي ولجميع المؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات
كتبه الله من اوليائه يا علي من صلى على
كل ليلة مائة مرة وجبت له شفاعتي ولو كان من

اهل الكبائر يا علي ستة من الشيطان التثاوب
والقي والنعاس والرعاف والعطاس والنعاس
في المسجد يا علي ~~كثرة~~ الاستغفار حصن
حصين من النار يا علي لا تلعن مسلما ولا دابة
فترجع اللعنة علي قائلها اذا لم يستاجبها اللعنة
يا علي اطلب الحوايج من صباح الوجوه من اهل الحياء
يا علي ادع عند الهموم والاحزان والكرب والحاجات
قل يا حي يا قيوم لا اله الا انت برحمتك استغيث
فاغفر لي واصلح لي شاني وفرج همي يا علي
افتح طعامك بالملح فان فيه شفاء من كل داء الا
الموت وليكن في طعامك الحبة السودا فانه
شفاء من كل داء الا الموت يا علي اذا اردت حاجة
فاقرا آية الكرسي فان لك في كل حرف
منها مائة بركة يا علي اذا دخلت العروس في
بيتك فامر بغسل رجليها في اناء نظيف ثم ترش
ذلك الماء في الدار كلها ثم تضع يمينك علي ناصيتها
وتقول اللهم بارك لي في هذه الناصية وبارك
لها في ناصيتي وتمنعها سبعة ايام انها لا تاكل
طعام الالبان تاكل علي الريق الخردل الحامض فان ذلك

يعقم

يعقم رحمها يا علي ولا تقربها اول ليلة من الشهر
ولا ليلة النصف واذا بقي من الشهر يوم فان الولد ياتي
مجنونا ولا ليلة الاحد ولا ليلة الاربعاء فان
الولد ياتي قاطعا فتانا ولا بعد الهاجرة فمنه
يكون الحول في الولد ولا ليلة الفطر فانه يكون
ستة اصابع او اربعة ولا في الشمس فمنه يكون
ياتي الولد منحوسا ولا من قيام فمنه ياتي الولد
بوالا بالفراش ولا تمسحا فرجكما بخرقة واحدة فتفترقان
ولا تاتيها وفي نفسك عند الحاجة فان الولد
ياتي مخنثا ولا تكلمها عند الجماع فان الولد ياتي
اخرس ولا تنظر الي فرجها فمنه العمى في الولد
ويخرب نظر عينك ولا تحت شجرة مثمرة فياتي
الولد ظالما ولا بين الاذان واقامة الصلاة
فانه يكون مرائيا ولا تقربها الا وانت طاهر
والا يجي الولد بخيلا شحيحا ولا في النصف من شعبان
فانه ياتي بامارات لا خير فيها ولا تحت النجوم
الا من تحت الغطا والا يجي الولد منافقا ولا ليلة
تريد السفر فانه ينفق ماله في معصية الله تعالى
يا علي عليك بالجماع ليلة الاثنين فان

الولد يا أبي فاريًا وليلة الثلاثة يا أبي سخيًا
رحيمًا وليلة الخميس يا أبي عالمًا تقيًا ويوم الخميس
قبل صلوة الهاجرة يا أبي حكيمًا عليمًا تفر الشياطين
منه وليلة الجمعة يا أبي فهيمًا عالمًا مخلصًا ويوم
الجمعة قبل صلوة الهاجرة يا أبي سعيدًا ويموت شهيدًا
يا علي احفظ وصيتي كما حفظتها انا
من جبرائيل وجبريل من رب العالمين واذا
نزلت بك شدة فقل اللهم اني اسئلك بحق
محمد والمحمد الائمة النجيبين فقال علي رضي الله عنه
ومن آلك يا رسول الله فقال كل صالح آلي يا علي
ولا تدخل قرية حتي تقول اللهم اني اسئلك
خيرها وخير من فيها واعوذ بك من شرها وشر من فيها
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله رب العالمين والصلوة والتسليم علي
اشرف المرسلين وخاتم النبيين محمد واله وصحبه
اجمعين وبعد فقد دعاني داعي الشفقة علي
طائفة من الفقراء في هذا الزمان سموا
انفسهم بالصوفية وادعوا الولاية الكبري
وهم اضل من الانعام كما يستفتح لكل

ناصر

ناصر قبيح هذا الزمان انشاء الله تعالي
فصار كل من اذن له شيخه القاصر
بان يستفتح الذكر بجماعة او اذن بان
يلقن الناس او لم يأذن له وسمع في خلوته
هاتفا من جني او شيطان يظن انه ولي الله
عز وجل فيجمع له جماعة من العوام من اهل
الصنائع وغيرهم فتارة يجلس في بلده وتارة
يطوف البلاد ويخالف العباد في هذه الايام الكدرة
النكرة علي الخاص والعام وهو مع هذا يدعي انه قائم
في الخلق مقام نبيه صلي الله عليه وسلم وكفي
بذلك كفرا وجهلا وسوء ادب واين المقام من المقام
واين الملائكة من الشياطين ولو كان من
يدعي المشيخة من هؤلاء القاصرين بين الخراج
خمسة اضعافه ويتخلف مثل ذلك علي الكشاف
والقصاد ومشايخ العرب وقطاع الطريق ثم بعد ذلك
كله هاف حصن زرعه ولم يجد له شيئا يأكله هو وعياله
وما ثم له ملجاء يلجاء اليه سكت ولم يتكلم ولم يصر
له قلب يتكلم لا بحقيقة ولا بشريعة لكنه غير متهتك
الناس له ما يأكل وما يشرب هو وجماعته السالم من

غير غرامة فكثر كلامه وصار يقول للخلق
لا بد لكل انسان يريد الطريق الى الله تعالى عز وجل
من استاذ فبالكل احبهم وخبرهم بهذه المصيبة
الخبيثة ويجعل نفسه استاذا عارفا بالله تعالى
وهو جاهل به ومن هو جاهل كيف يدعوا
الخلق الى من لا يعرفه كيف يستثل ايضاحه ولعمري
ان الفلاحين واهل الصنايع احسن حالا واقرب
الى الله تعالى من هؤلاء المدعيين لانهم
طول عمرهم في اعمال شاقة في نفع الخلق وهؤلاء
المدعيين طول عمرهم ساعيين في ضرر الخلق
لانهم يقصدون بخلو بطونهم وباطنهم وذكرهم
في بعض الاوقات التمييز على الخلق والتمهيد لطريقهم
التي يطلبوا ان يكونوا داعيين اليها فيجوع احدهم
جوعا مفرطا حتى يخرج مزاجه فينظر شموسا ونجوما
من شدة الجوع فيظنون ان ذلك من علامة
الطريق وانه من راى ذلك سهل الى الله تعالى
وهذا كله خبط في ظلام وما امر الخلق الا
بتعليم الاداب المتعلقة بمعاملة الله تعالى ومعاملة
خلقه لا بان ينظروا اجبالا واودية وشموسا واقمارا

منوهما

منوهما يتخيلها المزاج عند انحرافه ولعمري اذا فرضنا
ان احدهم راى منتهى العرش الى منتهى البحور
واحاط علما بجميع ما بينهما هل ذلك مقربا
الى الله تعالى وهو يستحق على ذلك جزاء من
الجنة او غيرها فتامل واعرف زمانك واخف
مكانك والزم شانك فمثال من يعمل شيخا
في هذا الزمان مثل فقيه فتح مكتبا وقعد وقت
الغروب وقعد ينتظر الاولاد ليقرا بهم ويعلمهم
وكل الاطفال انصرفوا من العصر ولعمري
من شرط الشيخ ان يعطيه الله تعالى فيدفع عن
مريده كل عارض فاذا صار الشيخ نفسه لا
يقدر ان يدفع عن نفسه عارضا والبلاء نازل
عليه كالمطر فكيف يقدر ان يدفع عن تلميذه فانا
ادعى الشيخ المذكور وقال انا عاجز ولا اشهد
نفسي الا من العوام قلنا له فعلك يكذب دعواك
فهل رايت فلاحا او صانعا من العوام ادعى
الولاية والمشيخة وطاف في البلاد ينادي على
نفسه هلموا الى الله واتبعوني فتامل فقد اوضحناها
لهم ودعواهم الباطلة في رسالة الانوار فراجعها

فان افعالهم تكذب دعويهم في جميع ما
يتقلبون فيه ولعمري الكامل في هذا الزمان
من كمل وصف الاسلام فقط من غير زيادة
فان سلب الاسلام قد كثر في هذا الزمان
وهو سنة ثلاثة وتسعين وتسعماية وقد
اطلع اهل الكشف من اولياء هذا الزمان رضي
الله تعالى عنهم على انه مات في هذا العالم من امة
محمد صلى الله عليه وسلم ماية وخمسين الفا
فوجدوا منهم عشرة انفس ماتوا على الايمان
والباقين على الكفر نسال الله تعالى العافية
فاذا كان هذا الحال وان رتبة الاسلام عزيزة
فكيف رتبة الايمان فرحم الله تعالى امرءا عرف
قدره واراح الخلق منه ومن تلازمه من بعده
فان الحية لا تلد الا حية واثمهم في عنقه الى
يوم القيمة اذا علمت ذلك فاشرع في مقصود الكتابة
في ذكر رسالة جامعة لجميع موازين القاصرين
فاضحة لهم عند الخلق كما عند الله تعالى
بحسب ما يفتح الله تعالى به على حال الكتابة
وارجوا من الله الكريم ان كل من نظر فيها بالادب

من شيخ

من شيخ هذا الزمان علم يقينا انه لم يشتم رايحة
الولاية فضلا عن حصولها له فيستريح من الدعاوى
الكاذبة لانه يجد نفسه عارية اعني صفات
الاولياء رضي الله تعالى عنهم واما من لم يرد
الله تعالى هدايته فهو تحت مشيئة الله تعالى
اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لهم
في الدنيا خزي ولهم في الاخرة عذاب عظيم سماعون
للكذب اكالون للسحت وقد افردت كل قولة
من هذه الرسالة على حدتها لان كلا منها بحسب
ما يبرز على قلبي حال الكتابة من حضرات
الاسما فربما جاءت قولتان او اكثر من حضرة
واحدة وربما جاءت كل قولة من حضرة اسم والعارف
يميز بينها واقول قال كذا اشارة الى لسان ذلك
الاسم حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم اول ما فتح الله تعالى به ان
اقول فقال رضي الله تعالى عنه شرط من يتصدر
للمشيخة وتربية المريدين ان يعرف تلامذته
من يوم الست بربكم وان يعرف من يفتح له على
يديه ممن لا يفتح له على يديه هكذا درج عليه الاولياء

اصحاب القدم كسيدي عبد القادر الجيلي
وسيدي احمد بن الرفاعي وسيدي ابو السعود
شيخ سيدي داود الاعزب وسيدي ابن
الشبلي رضي الله عنهم اجمعين فاين هذا من
لا يعرف اسم تلميذه الا ان سأله عن اسمه مرات
واين الرطب المعمول من الرطب الجني ثم انا اقول
شرط من يلقن الذكر ويعمل مسلكا ان يكون
وليا فهل انت ولي فان قلت لا قلنا لك لا يجوز
لك ان تتصدر للمشيخة وان قلت انا ولي
سألناك عن علوم الاولياء التي بدايتها نهايتهم
مما لا ينبسط في كتاب ولا طرف سمعك علم منها وهي
كثيرة وقد ذكرنا منها في كتابنا المسمى بتنبيه
الاغبياء علي قطرة من بحر علوم الاولياء نحو عشرة
الاف علم كل علم منها لا يدرك له قرار ولا يبسط
في كتاب حتى يمكن التسلق علي معرفتها الوسائل
شيخ من مشايخ هذا الزمان عن علم منها ولم يدر
اسمه فضلا عن الخوض فيه وقد احببت ان اذكر
لك طرفا منها خوفا ان تظن علي انها اسماء علي
غير مسمي اذ لم نسمع احدا من مشايخك القاصرين يتكلم

في علم

في علم منها فاقول ما من ولي حق له قدم الولاية
الا ويعلم العلوم اللدنية كشفا وذوقا لا نقلا وفهما
فمن علوم الاولياء علم الاوائل والاواخر وعلم
الاسماء الالهية وعلم الاسماء المركبة وعلم عواقب
الامور وعلم الملك وعلم الملكوت وعلم الزمان
وعلم اسباب الطرد في المطرودين واسباب
السعادة في المقربين التي لا يشقى بها شقيا
ومنها علم ما يمحي كل وقت في لوح كل انسان وما
يثبت ومنها ما اشتركت فيه الحق والعالم وما
يختص به كل احد ومنها علم الحضرة التي
تقلب الحقائق ولا تنقلب نفسها وهي من جملة
الحقائق ومنها علم نطور اعمال العباد الي
صور كلاب وخنازير وغيرها ومنها وهو
علم واسع ومنها علم المواثيق والعهود ومنها
علم مراتب الارواح الملكية في عبادانهم ومنها
علم الغيوب التي تعلم والتي لا تعلم ومنها
علم ايضاح المبهمات وحكم الليل والنهار ومنها
علم الفصل بين الفصلتين ومنها
علم الجهات والاحاطة ومنها علم المعاملة

بباين الخلق علي اختلاف اصنافهم بما يرهم
لا بما يسوءهم وهو علم عزيز دقيق ومنها
علم الملائكة بالله الذي لا يعلمه بشر حتي يتجرد
عن بشريته ويتجرد عن حمله طبيعة ولا يدرك
الا ذوقا ومنها علم ادب الدخول علي الله تعالي
ومنها علم صفات من يدعي انه جليس الله
تعالي ومنها علم الاسباب التي تمنعهم من قبول
العالم الخالص حتي يعمل العامل من غير تعمل
ومنها علم مقادير الحركات الزمانية ومنها علم
المكر الخفي وتعجيل الجزاء عليه ومنها علم الدار
الآخرة وما هي وما نتيجتها هناك ومنها
علم موازين الرجال فمنهم رجل ونصف
رجل وربع رجل وهكذا ومنها علم الاسباب
فيعرف الولي جميع الحيوانات برا وبحرا واسماها
واعمارها وتعرفه هي كذلك فما بالك
بمن لم يعرف حمارته التي يركبها كل يوم ولا تعرفه
هي ومنها علم ظهور الباطل في صورة الحق ومنها
علم الستر والتجلي ومنها علم مراتب المتصرفين
يوم القيامة وفي هذا القدر كفاية ومن اراد زيادة

علي ذلك فلينظر الي كتابنا المتقدم ذكره والله
يهدي من يشاء الي صراط مستقيم وقال
لا يجوز للشيخ ان يلقن احدًا من الخلق الا ان
يكون يعرف موارد حركاتهم ومصادرها الانفاس
والنظر وما لها ويعرف بشم اهل الطريق الذين
يصلحون من الذين لم يصلحون ويعرف ما
قسم لتلميذه من الاعمال حتي يأمره بها علي
وفق القسمة السابقة لان من لم يعرف ذلك
يامر الخلق بان يفعلوا ما لم يقسم لهم فلا يستطيعون
فرطه ان يشاهد تصاريف الاقدار في الخلق فيامرهم
بفعل ما اراد الله تعالي في كل وقت هذا ما
اجمع عليه الاولياء فمن لم يصل الي ذلك فليدخل
في عمار الناس ولا يتصدر لشيء من صفات
الاولياء فيهلك نفسه ومن يتبعه وقد
كثر في هذا الزمان الخبيث المتصدرون لباب السلوك
من القاصرين لقلة من يناقشهم لان
الاولياء كلهم استتروا لعظيم ما يشاهدون
من البلا ولو عرفوا ان هؤلاء المدعين لهم قدم
في الولاية مقتوهم ومزقوهم لكنهم يعلمون انهم

ليسوا منهم فهم يخطون في ظلام وقد اجمع اهل
الله تعالى انه لا يجوز لولي ان يتصدر ويتظاهر
بالولاية في وقت من الاوقات حتى تجتمع الاولياء
اصحاب الدائرة والطريق ويبايعونه في اليقظة ويدخلون
تحت طاعته كما وقع لسيدي عبد القادر الجيلي
وغيره رضي الله تعالى عنهم فما بالك بمن لم يعرف احد
من الاولياء ولم يعدوه منهم ولم يبايعه احد
ولا قال له ولي واحد في اليقظة اعمل شيخا بل
استند الى منام راه واذن له فقيه من مشايخ
هذا الزمان الذين لا قدم لهم في الطريق
فاعلم ذلك واحذر من تلبيس النفس عليك
حتى تستحسن حالك وتقول لك ابرز للخلق
فان في ذلك هلاكك ولا ينبئك مثل خبير والسلام
قال من عرف من اين جاء عرف الى اين يصير
وهنالك اسرار لا تفشى فاعلم ذلك فاذا لم يعلم
الشيخ ذلك فكيف يسلك ويتشبه بالاولياء الذين
يعرفون ذلك والادب خير كثير والسلام وقال
رحمه الله تعالى لو سال القاصرون من مشايخ هذا
الزمان عن حقيقة ما يدعون الخلق اليه

ماعرفوا

ما عرفوا فكيف يدعوا الى من لا يعرفون فان
قالوا ادعونا الخلق الى طريقة القرب من الله
تعالى قال لهم تبارك وتعالى فان اعتقدتم
القرب مني فقد حددتموني وانا لا احد وان
قالوا دعوناهم الى طريق سعادتهم لنقربهم منها
قال لهم الحق سعادة الخلق لم تزل قائمة بهم
وما برحت معهم في حال طلبكم القربة اليها فان
لم تعلموا بذلك فقد جهلتم والجاهل لا ينبغي له ان
يتصدر لباب الدعوة وان علمتم ذلك فما صدقتم
واي فائدة لدعوتكم وان قلتم انما طلبنا بالدعوة
تقريب الخلائق الى معرفة ذاتهم قال لكم الحق
الشيء لا يجهل نفسه فطلب القربة ممن يعرف لا يصح
وان قلتم طلبنا طلبنا بذلك القربة الى معرفتك
قال لكم الحق كيف تعرفون من ليس كمثله شيء
فاعلم ذلك واحذر ان تعمل شيخا في هذا الزمان
بالدعوى فان كل مدعي يمتحن بالدنيا والاخرة وقد
اوضحنا ذلك في لوائح الانوار فراجعه والله تعالى
يتولى هداك وقال رضي الله عنه من لازم
من يعمل شيخا في هذا الزمان على احد من الخلق

استحسان حاله وازدرا اخوانه ومنازعة
الله تعالي في اوصاف الكمال لانه لو راه احسن
حالا منه او مثله لما كان يمكنه ان يطلب
منهم ان يتلمذون له فلا بد له من تحقيرهم وازدرائهم
وكفي بذلك جهلا وضلالا ولكن كما صارت ولاة الزمان
ولاة بالقهر والغلبة كذلك فقراء هذا الزمان
صاروا فقراء بالنظام والهيئة وكثرة الاتباع العمي
وذلك كله لمناسبة الزمان بعضه ببعض
فكل من جمع له جماعة في زاوية وجعل له سماطا
مما يشحته للخلق صار شيخا عند العامة لانه
ليس عندهم شيخا الا من كان حوله جماعة ومن
لا سماط له وليس حوله جماعة ولو كان من اكابر الاولياء
فليس عندهم بشيخ او شيخ علي الفتح لا يعاون به فلما
لحظ القاصرون من العامة هذا الملحظ لبسوا
علي الخلق العمي وادعوا الولاية وقالوا لهم كلما تاكلون
وما تشربون لعلمهم ما هم مشايخ عند العامة
الا بهم ولا يقدروا ان يصطادوا فحما ولا جبنا ولا
عسلا ولا عدسا ولا غير ذلك الا بهم فصارت المشيخة
من الشحاتة ولعمري لا يصلح ان يسمي شيخا الا

الفلاحين

الفلاحين واهل الصنايع لانهم هم الذين
يطعمون الشيخ تارة بكسبهم وتارة بنصبهم فالشيخ
معدود عند الله تعالي من جملة عيالهم واعلم
انه علي قدر جماعتك علي قدر منازعتك
الله تعالي في الكمال واستر قاقك للخلق لك
فمن رأي نفسه شيخا علي احد من الخلق كاينا
ما كان فقد شرع في دركات المنازعة والطرد
ومن رأي نفسه شيخا علي اثنين نزل دركتين
وهكذا وقد اوضحنا مشايخ هذا العصر في
رسالة الانوار القدسية في معرفة اداب العبودية
فراجعها تعرف ان مشايخ عصرك قد خرقوا السياج
وليس احد منهم اهلا ان يقتدي به ومن شك
في ذلك فليعرض اوصاف القرادين ونعوته
لاهله وخاصته تعلم ذلك يقينا فخير الناس
من كان مقبلا علي حرفته مؤديا الفرضه واعتزل
هولاء المدعيين اجمعين فانهم لا يحبون
الا التلميذ الذي يطعمهم ويربيهم فلذلك يقدموه
علي اقرانه لا سيما ان كان يصطاد لهم
المريدين ويأتي بهم اليهم فلذلك يمدحونه ويقولون

للتلامذة المحي الذين حولهم لاجل اللقمة ما
عرف طريقا غير فلان فمدحوا انفسهم وحثوا
الحاضرين ان يسلكوا مسلك هذا التلميذ فلا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال رضي
الله عنه سبب ترك العارفين فتح باب المشيخة
والتسلك للخلق في هذا الزمان شهودهم
لكثرة البلاء النازل على الخلق في قلوبهم
ونفوسهم ليلا ونهارا وعلمهم بان الامر راجع
الى ورا فلو اراد احد منهم ان يتمشيخ على تلميذ
لم يقدر ان يدفع عنه عارض من العوارض
وربما رجع العارض على الشيخ عقوبة له على
سوء ادبه هكذا شهد من هو في حضرة الملوك
اوقات غضبهم وقد اشتد الامر ولا يزداد الا
شدة حتى تكمل الدورة الدورة وتقوم القيمة اذا
علمت ذلك ان ترك العارفين فتح هذا الباب
في هذا الزمان هو عين الادب مع الله تعالى
فلا يفتحه الا من اعمى الله بصره وبصيرته من
هولاء المدعيين للمراتب والمتنازعين عليها وقد
كلمت شخصا من اكابرهم في قلة نفع المشايخ

لتلامذتهم

لتلامذتهم يشتغلون الذكر في هذا الزمان
وقلت له لا فائدة فيه لسوء الشهوة لك بالصلاح
والولاية فانك تلقن الف لا ينتج منهم واحد كما هو
مشاهد فغاب عني واثبت اذن شيخه له على قاضي
مالكي ولعمري هذا لم يزد من الامر شيء فاذا كان
هذا حال اكابرهم فكيف حال اصاغرهم نسال
الله تعالى اللطف وبتقدير ثبوت ذلك فلا اعتماد
عليه وبتقدير ضمان شيخه ذلك واذن شيخه
له لا عبرة به اذ لا يقيد على الله تعالى فانه فعال
لما يريد فاعلم ذلك ولا تغتر بكثرة المعتقدين
من العوام والفقهاء الذين لا يذوقون شيئا من
مذاق القوم واحذر من قولهم لك يا سيدي الشيخ
احييت القلوب والطريق بعد سيدي الشيخ
الكبير ونقول انت في جواب ذلك الجود كامل والخير
باق الى يوم القيمة تقوية لكلام المعتقدين
فان في ذلك هلاكك وقد انطوت طريق
الله واهلها من زمان متعددة ونحن الآن
في دهليز القيمة وقد شاهدنا اولياء عصرنا
لقنوا وارشدوا الى ان ماتوا ولم ينتج احد من تلامذتهم

بعدهم منهم الشيخ الكبير الشيخ محمد ابن
عنان والشيخ محمد المنير والشيخ محمد العدل
والشيخ ابو بكر الحديدي والشيخ محمد ابن داود
والشيخ ابو العباس الغمري والشيخ نور الدين
الحسيني والشيخ تاج الدين الذاكر والشيخ ابو
السعود الجارحي والشيخ نور الدين المرصفي وشيخنا
الشيخ محمد الشناوي رضي الله تعالى عنهم
اجمعين فهولاء كلهم مشايخ لا يجي مشايخ الان
ان يكون تلامذتهم وقد درجوا ولم يكمل احد
من تلامذتهم ولا ذاق شيئا فكيف يريد شخص
عامي في رتبة العوام لا قدم له في الولاية ان
يسلك بعدهم ويوصل الى الله تعالى ويدعي
انه حصل له فوق درجته والامر راجع للقهقري
لا يمكن عوده وصارت الدنيا كمغنات بطيخ خربة
واطلقت فيها البهايم وبالجملة فمن لم يجعل الله له
نورا فما له من نور والسلام وقال رضي الله تعالى
عنه السالك هو من يزداد بسلوكه ذلا وانخفاضا
فيدخل طريق القوم وهو منفوخ بالدعوى فيمكث
فيها مدة يسيرة فما يشعر الا وقد انكشف حجاب دعواه

وظهر له

وظهر له يقينا انه عبد ضعيف عاص لا يصلح ان
يكون تلميذا وهذا الامر خاص بطريقتنا وطريق
اخواننا كما اوضحنا ذلك في رسالة الانوار
فمبتدي طريقتنا نهايته ما يتوصل اليه اصحاب
الخلاوي والجوع والرياضة وغالبهم يموت
وهو منازع الله تعالى لا يصل الى مبتدي
طريقتنا فكيف بغير خواصهم وافة ذلك كلهم
انهم وضعوا لهم ولسلوكهم علامات خرجته
عن طريق الله تعالى وعن مقصودهم
وطلبوا وقوعها فكل ما وقع لهم بارقة قالوا
نحن في الترقي وكلما شهدوا اثر قبهم غلظ حجابهم
ولذلك يتصدروا للمشيخة وان طال عليهم
الامد ولم يوذن لهم احد في المشيخة فلو كان
الواحد منهم يرى نفسه آخر الامر عاميا عاصيا
كما كان في ابتدا امره ما تصدر للمشيخة
قط فحاله قبل سلوكه طريق هولاء احسن
حالا من حاله بعد اجتماعه لهم فاين من
شهد نفسه عاصيا مقصرا ممن يشهد نفسه
من الاولياء المقربين فتامل وكن ذنبا

ولا تكن راساً فان الضربة اول ما تقع في
الراس والله يتولي هداك **وقال رضي
الله تعالى عنه** احذر من دعواك طريق الفقراء
وانت تجد في نفسك كراهية لمن لا يعظمك
ولا يناديك بالفاظ السيادة والمشيخة والصلاح
بل والاسلام فان المسلم الكامل في هذا الزمان
اعز من كبريت الاحمر ولا يكون المسلم كاملا
حتي يسلم لسانه وسمعه وبصره وفرجه ويده
ورجله وقلبه مما حرم الله تعالى ظاهرا
وباطنا وان للمدعيين هذه المرتبة ولا جارحة
لهم الا وعصت الله تعالى مرارا فتامل ذلك
فاذا كان هذا رتبة الاسلام فكيف تسلم
لهم رتبة الايمان فضلا عن دعوي الولاية
فكيف يليق بمن لم تحصل له رتبة الاسلام ان
يكون داعيا الي الله تعالى محتنا الابنا زعه
في الكمال والاسم فان الولي اسم من اسماء الله
تعالى ولعمري ابليس اكثر تواضعا من هولاء
المدعيين واعرف بطريق الله تعالى فاني اجتمعت
به وقال لي كيف تزعمون انكم اولياء

الله

الله تعالى وتحبون ان يكون لكم من الكمال
مثل ما له وتحبون ان يعظمكم الخلق ويمجدكم
والله اني لا اكره ان يعظمني الخلق في امر من الامور
وينسبون الي قولا او فعلا واحب ان ينسبوا
الي جميع النقايص والعيوب التي في الوجود
وان يحقروني الي الطرف الاقصي ليتميز الحق
بالكمال المطلق واتميز انا بالنقص المطلق لان
تنقيصهم لي رد الي اساسي وتعظيمهم لي خروج
عنه الي صفات سيدي انتهي كلام ابليس فتامل
ادبه فاين انت منه وانت تكاد ان تضيق
عليك الارض بما رحبت اذا لم يعظمك الناس
ولا يعتقدوك فاعلم ذلك ولا تفتش نفسك فان
الانسان علي نفسه بصيرة والله تعالى يتولي
هداك **وقال رحمه الله تعالى** كن مع
اخوانك كما هم في جميع احوالهم ولا
تميز عنهم بشيء الا ان تكون مغلوبا عليه فاذا
مزحوا فامزح وان تكلموا فتكلم وان تكلموا
سكتوا اسكت وهذا من اخلاق رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاعلم ذلك والزم

الادب اخرق نظام مشيختك على الخلق
واحذر من تلازمك لحال من الاحوال
لاتعوداده في ملبسك او مركوبك او نومك
اوعزلتك او خلطتك اوغير ذلك من الامور
التي فشت في فقراء هذا الزمان فصاروا دابهم
العبوسة واطراق الراس ووضعها في الطوق
والاحتجاب عن الخلق في اوقات ضبطوها
لانفسهم لا يكلموا احدا فيها وكلما جاء احد
لحاجة يقول النقيب سيدي الشيخ ما يخرج
هذا الوقت وما يقدر احد يكلمه وليت شعري
هو فقير ام امير فان قال فقير قلنا له قد اجمع
اهل الله تعالى على انه لا يجوز ان يتحجب بل
كل ما طلب وجد وان كان اميرا قلنا له ما
رائينا امير ادعى الولاية وطاف البلاد باكل خير
اهلها وتنكر عليهم وقد اوضحنا هولاء الطايفة
في كتاب الميزان وهو كتاب لا يستغني فقير عنه
والله تعالى اعلم وقال رضي الله عنه من راى
احواله مستقيمة راى احوال غيره معوجة ومن
راى احواله معوجة راى احوال غيره مستقيمة

فمن

فمن تلمذ لكل الخلق جعل نفسه تابعا لا متبوعا
ومن راى احواله مستقيمة تمشيخ على الخلق
وجعل نفسه متبوعا لا تابعا فاعلم ذلك واجعل
عوجاك مشهودا لك على الدوام تعش سالما وتحصل
لك المدد والخير وهذه طريقتنا على الدوام
انشاء الله تعالى واعلم ان على درجات الاستقامة
شهود العوج في نفسه واعلى درجات الاعوجاج
شهود الاستقامة في نفسه فتامل ذلك فانه
نفيس والله يتولى هداك وقال رضي الله عنه
المؤمن هو الذي صار الغيب عنده كالشهادة
في عدم الشك وسري الامان منه في العالم فامنوا
على انفسهم واموالهم على القطع من غير تخلل
تهمة فلا تخالط نفسك وتدخلها في المؤمنين
الا ان صح كما ذكرنا فاعلم ذلك واحذر
من تزلزل اعتقادك في الله تعالى واتهامه
في وصول رزقك في شدة الغلا ونحو ذلك
والله يتولى هداك وقال رضي الله تعالى
عنه من علامة تزيينك نفسك على اخوانك
عدم زيارتك لهم ومشيك اليهم ومحبتك ان

يزورك ويمشون اليك وهذا شان اصحاب
الدعاوي من فقراء هذا الزمان فتراهم
لايزورون احدا من اقرانهم خوفا ان يقولوا
تلامذتهم ما زاره فاخوالهم كلها الهوا النفس
ولا تراهم لا يطلعون بلدا الا ان كان اهلها
يطيعونهم ويبرونهم ويعتقدونهم فتزيل
كل من عمل شيخا زيارة اخوانه واقرانه ويتقاطعوا
ويتدابروا فاين الفقرا واين المشيخة فاعلم
ذلك وقال رضي الله عنه احذر من
دعواك التوبة لانها عزيزة الوجود فكيف
بما وراها من المقامات اذا لم تصح لك
التوبة فكيف يصح ان ترشد غيرك وانت
تتقلب ليلا ونهارا في هوا نفسك وحظوظها
فاعلم ذلك وسد باب المشيخة عن نفسك
فان اثم اتباعك في عنقك لان من هو في نفسه
لا يهتدي ان يسلك تلامذته الا مما هو حظ
لنفوسهم فلا يخرج تلميذه الا على صفته فان
كان يحب المشيخة ونظامها وارخا العذبة
والاطراف بين يديه فتلميذه يطلع يحب ذلك

ويقول

ويقول من اراد ان يعرف مقام الشيخ لم يجتمع
به فلينظر الى تلميذه فانه يدل عليه ولذلك
ترى كل واحد يجب ان ينفرد بالصيت والاعتقاد
من الخلق وان لا ينظر الناس الى شيخ سواه واذا
مات الشيخ من هولاء يصير جماعته يتنازعونه
في المشيخة بعده ويكرهون بعضهم بالطبع
كانهم على دين خلاف دينهم بل رايت اصحاب
الملل من اليهود والنصارى يتحابون ويحبون
لبعضهم الخير فلا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم فهذا الشيخ من هولاء اذا بلغه عن شخص
من اقرانه حصل له قبول تام واجتمعت القلوب
على محبته وعضوه ينقبض ويصير على وجهه
كآبة لا تخفى فهولاء كلهم يخبطون في
حظوظ انفسهم وما راينا احدا منهم قط يدعوا
الله ان يخمد ذكره ويستره في الدنيا والاخرة
ابدا فلا يحسدون الا على ما يجر لهم الدنيا وينبذوا
الاخرة وراء ظهورهم فالله يلطف بنا وبهم
اجمعين وقال رضي الله عنه احذر من
قولك لتلامذتك اذا عملك شيخا اذا عرض لكم الشيطان

فاصرخوا باسمي يهرب الشيطان فانك لست
من رجاله لما ساء بينه لك وهو انه لعنه
الله تعالى ما اجتمع بولي قط وناضرح الا علبه
وعلمه مالم يكن يعلم فلا يجتمع بولي صاحب قدم
فهل انت ولي فان قلت نعم فيقال لك هل ذلك
بشهادة الله تعالى او بشهادة نفسك فان قلت
بشهادة الله يقال لك الوحي قد انقطع فما انت على
يقين من ذلك ولا ظن وان قلت بشهادة نفسك
فانت مسخرة للشياطين يلعب بك اقل المردة فما
بقي الا الاصل وهو انك غير ولي وان كنت غير
ولي فلا يعرفك لانك اقل واخس عنده ان يجتمع
بك واذا كان لا يعرفك فكيف يهرب منك
ومن اسمك فالزم قدرك ولا تفتح باب على نفسك
باب مشيخة على احد فتكون سببا لضلالهم
وقد اوضحنا ذلك في لواقح الانوار فراجعه تعرف
قدر مرتبة ابليس وما اعطاه من القوة ولولا ذلك
ما حذرنا الله تعالى منه واعلم ان اشد الناس
تعبا المستلقين على الولاية الذين يطلبون ان
يصيروا اولياء بالجوع والخلوة فيشتغلوا بابليس فيشخصوه

بين اعينهم

بين اعينهم ويظنون انه لا يفارقهم لرؤيتهم
انهم اهل الله وهم اقل عنده من ان يقصدهم
لانهم كفوه المونة اذ مجاهدتهم لحظ النفس
ولا يتقرب الى الله تعالى بشيء دخلته النفس
واذا خرج عن كونه قربة فلا يحتاج الى وسوسة
فاعلم ذلك واستغفر الله تعالى من جميع احوالك
والله يتولى هداك **وقال رضي الله تعالى
عنه** كل فقير لا يخار عن تقليد الائمة
ويستغني عن علمهم بما اعطاه الله تعالى
من النور الفارق يفرق به بين الحق والباطل
وغيره فلا يصلح ان يعمل شيخا فاعلم ذلك
واحذر ان تعمل شيخا وانت مقلد لكلام
الفقهاء او لرسالة شيخ من مشايخ الصوفية
فان في ذلك هلاكك وبالجملة فمن لم يكن
كتابه قلبه لا يصلح لهذا الباب والسلام
قال رضي الله عنه كل فقير لا يميز
الحلال من الحرام بالنظر فليس بفقير فورعه
اقبح من تركه وورعه لا يزداد بورعه الا مقتا
وطردا على ان الورع لا يصح عندنا الا انه ليس

في قدرة العبد ان يمتنع من اكل الحرام اذا قسم له
اكله ومن لم يقسم له اكله لا يحتاج الى ورع
فعلم انه لا يلزم من معرفة الحرام اجتنابه ولا من
معرفة الحلال اكله ولا يخرج عن هذا احد من
الاولياء ولكن الله تعالى حمى بعض اوليائه عن
تناول ما للشرع على اكله اعتراض فظن القاصرون
ان ذلك بجهدهم فجهدوا ان يكونوا امثالهم
فتشبهوا بما ليس لهم فاعلم ذلك وكل ما قسم لك
واستغفر الله والله يتولى هداك وقال
رحمه الله تعالى من لازم ان يعتزل الخلق
اعتقاد التجسيم والقول بالجهة تعالى عن ذلك
علوا كبيرا فلو كان اعتقاده صحيحا لراى الحق
سبحانه وتعالى مع كل الخلق فاي فائدة للاعتزال
فصاحب الخلوة والعزلة من فقراء هذا الزمان
لا شهود عنده للحق ولا ايمان على ان ذلك
كله مبني على رؤية نفسه انه خير من جميع من
يعتزل عنهم ولو كان يعتقد ان كلا من الخلق
خير منه كما هو شان الفقراء ما اعتزل عن
احد من الخلق بل كان يستغنم مجالستهم

ويتبرك

ويتبرك بهم فعلم ان خلوة هؤلاء وعزلتهم
كلها تكبر وحظ نفس ولكن جعلوها قبابا
لناموسهم ولولا ذلك ما تميزوا ولو اعتقدهم
احد وتاملهم وتكدرهم لما يطلع شيخ احد
ببلادهم التي يترددون اليها لاجل احسانهم
فيجدهم كلهم انقلبوا بقلوبهم عنه فلو
كان فصح الخير لتلامذته فرح بذلك
وكثر اعتقاد التلامذة فيه وربما تلقن هو عليه
لانه كفاه المؤنة ووضع الهم في عنقه لان
كل من عمل شيخا في هذا الزمان دخل عليه كل رياء
ومداهنة لاجل اللقمة التي يجمع عليها تلامذته
وقدوا عنه باجمعهم وقد ذكرنا في كتابنا رسالة
الانوار من علامة كون الشيخ صاحب هوى
ونفس كثرة تلامذته لانه لو امرهم بما يخالف
هوى نفوسهم ما تبعه الا قليل فصار كل شيخ
له جماعة معينين يطوفون معه في البلاد
وربما تخلف الشيخ تلك السنة عن الطواف
فيجيئون اليه ويقولون اهل البلاد كلهم في
انتظاركم يا سيدي الشيخ فيقوون قلبه ويدخل

راسه الجراب وصدق القائل لكن الذين ينتظرون
انما هم الاكالون معه في الولايم والضيافات
فقط واما الفلاح الذي وزن الخراج الثقيل سبعة
امثاله وهاف زرعه كله بعد ذلك ولم يعرف
بلاد ابن حل اليها كيف يفرح بمعاليف كل واحد
يطحن ويبيع يا كل ما عنده او لاده مع كفرانه نعمتهم
ويقول لمن يضيفهم حصل لك بركة يا كل سيدي
الشيخ عندك فهذا كله خارج عن سياج طريق
اهل الله تعالى كما اوضحنا ذلك في كتاب الميزان
وقال رضي الله عنه احسن احوال العبد
يرى نفسه عاصيا وقلبه قاسيا فانه يصير حينئذ
لا دعوى عنده فتأمل وهذا ما درج عليه اهل الله
تعالى لانه وصفهم على الدوام اما من يرى
احواله حسنة وهو مطيع وقلبه رقيق فالهلاك
اقرب اليه من حبل الوريد قال الله تعالى
سنستدرجهم من حيث لا يعلمون فافهم وقال
رضي الله عنه كيف تطلب ان تكون من
المؤمنين وانت طالب لاوصاف المتكبرين
من الصلاة على السجادة الرفيعة والمشي في اشرف البقع

من المساجد

من المساجد بناموسة وربما دخلت المسجد فالت
عند الصلاة اين السجادة فلو كانت عند حضرة
الله تعالى ما شعرتم لا بالسجادة ولا بناموسة
وصارت الطريق الى الله تعالى بالكبرى والفخامة
والدعوى والجبة البيضا المضربة والعمامة الرفيعة
وارخاء العذبة ووضع الراس في الطوق وشبه ذلك
من اوصاف المنافقين ولعمري هل رايت
عبدا ابقا طال عليه الهجران من سيده والغضب
عليه ثم دعي للوقوف بين يديه هل يشتغل بفرش
سجادة او يطلب ناموسة يمشي بها على بساط سيده
فتامل ذلك فانه كله من افعال الغافلين
المحجوبين فكيف صاحبه داعيا الى الله تعالى وهو
لا يعرف طريق بابه فاعلم ذلك واحذر من اقتفاء
اثار المتظاهرين في هذا الزمان بالمشيخة فانهم
لا يسلكون بك الا من طريق المقت وقلة الادب
مع الله تعالى كما هو مشاهد نسال الله تعالى ان
يمن علينا بالفوز ولا يعذبنا بغلا امين فلو كان
من يعمل شيخا يظل اليوم واليومين لا يجد رغيفا
ما اعتنا قط بعذبة ولا سجادة ولا قال للخلق تعالوا القنكم

الذكر واتخذوني استاذا لكنه وجد الرغيف
والاكل موجود فتطاول وادعي وتكبر وتمشيخ كلا ان
الانسان ليطغي ان راه استغني والله يهدي
من يشاء الي ما يشاء **وقال رضي الله عنه**
كل من نهيته عن نقص فيه وحذرته فقال هذا
لا يقال لمثلي انما يليق ذلك بالعوام والفقهاء
فاعلم انه سقط من عين الله عز وجل وحجب عن
الايمان فان الذكري تنفع المؤمنين فاعلم ذلك
واحذر منه والله يتولي هداك **وقال رحمه
الله تعالي** من برز الي الخلق بمنام راه واذن له احد
من صوفية هذا الزمان فصار كل من راي مناما
عمل شيخا ولا نعرف احدا الآن من مشايخ عصرنا
معه اذن صحيح ابدا لان الاذن انما يكون من الاولياء
اصحاب القدم من اصحاب النوبة وغيرهم اما اذن
هؤلاء الذين جلسوا في الزوايا وجعلوا لهم
تلامذة فهو اذن لا عبرة به وقد سال شخص من
اخواننا الشيخ العارف بالله تعالي عبد القادر
الدشطوطي رضي الله عنه عن المشايخ الذين في
الزوايا في عصرنا وعين منهم المرصفي والذاكر هل

هم اولياء

هم اولياء فقال والله يا ولدي هؤلاء كلهم
لم يشموا طريق الفقراء هؤلاء يعبدون عن المقصود
انما هم فقهاء فليلون الادب ولكن الاولياء اصحاب
القدم كثير وعد منهم جماعة طباخين وجماعة
زياتين وعد منهم شيخنا العارف بالله تعالي
الشيخ علي البرلسي رحمه الله تعالي واذا تورع القاصر
من هؤلاء المدعين وقيل له لست وليا قال
طريقنا ليس للقطب عليها ولاية نحن خارجين
عن دائرة القطب فانظر جهله وهل يخرج احد من
المسلمين عن نظره ودائرته واعلم ان اقوي الادلة
علي عدم ولاية هؤلاء المشايخ عدم معرفتهم للاولياء
اصحاب التصريف لانهم لو كانوا منهم عرفوهم
كما هو شان اصحاب كل حرفة فهؤلاء ليس
لهم اسم في الولاية الا عند العوام الذي يعتقدون
ان كل من قعد في زاوية يلقن الذكر فهو
شيخ وكذلك يعملون له تابوت وستر وغير
ذلك من علامات الاولياء نسال الله تعالي
العافية **وقال رحمه الله تعالي**
احذر من رؤية نفسك علي احد من الخلق .

فانك ان فضلت نفسك لكثرة نفعك فالحمار
انفع منك بيقين وان نظرت الي كثرة علمك
ومعرفتك وعبادتك فابليس اعلم منك واعرف واكثر
عبادة وهكذا في جميع الصفات فاعلم ذلك واحذر
من الخوض في التفاضل بين الخلق من مشايخهم
وفقهائهم فان ذلك كله حديث بالظن لا يعلم
الا بوحي والسلام وقال رحمه الله تعالى
احذر ان تقتصر علي شيخ واحد في هذا الزمان
فانه يحجر عليك وقلة نفع لك بل اعتقد في كل شيخ
يحصل لك الخير وانما كان اهل العصر الخالي
يتقيدون علي تلامذتهم لانهم كانوا اولياء عارفين
بالله وبالاحكام اما مشايخ هذا الزمان فليس
معهم من العلم اللدني شيء انما هم مقلدون لاضعف
الفقهاء ولو بحث معهم فقيه لا يدرون له جوابا
فاين هم من الاولياء الذين كانوا اذا فقدوا الجواب
من طريق النقل اجابوا الجواب من طريق الكشف
كما وقع لسيدي احمد البدوي وسيدي
عبد الله البلتاجي واضرابهما فاعلم ذلك
ولا يغرك تقيدهم علي تلامذتهم ان لا يجتمعوا

بغيرهم فان ذلك خطاء منهم ومحبة
لانفرادهم بالصيت دون غيرهم والله يتولي
هداك وهو يتولي السرائر وقال رضي الله
عنه من علامة الداعي الي الله تعالي بصدق
ان يتغير علي من انقلب من تلامذته الي شيخ
آخر من اقرانه ممن وجد في قلبه حرارة
وضيقا من ذلك فمشيخته حظ نفس لا يصلح ان
يلقن احدا فاعلم ذلك واحذر اذا عملت شيخا
ان تنكد ممن لا يتلمذ لك ولا يسمع لك كلاما
ولا يؤهلك للمشيخة واحذر من هجر احد من الخلق
بسبب ذلك تشبيها للاولياء الذين كانوا يهجرون
التلميذ لمصلحة حاله فان وبال ذلك يرجع عليك
وانت شيخ معمول ولا انت شيخ الا باخوانك فاحذر
ان تنفرد نزول مشيختك المعمول له واعلم انك لو رأيت
لحالك الناقص عذرا بتهم فانك اقل منهم لانك
منازع لله تعالي في الربوبية لطلبك من
الخلق ان ينقادوا لامرك ونهيك وان تكون
نائبا عن الحق تعالي في خلقه فلزم من ذلك
ازدرائك للخلق ومنازعتك للحق وكفي بذلك

بذلك كفرا وجهلا واعلم ذلك وقال رحمه الله
تعالي تعظيم الخلق للعبد سم قاتل يؤديه الي
الهلاك فيحذر العبد من الركون الي تقبيل الايدي
والارجل والاطراف بين يديه وغير ذلك من
اوصاف الملوك وليعلم ان اخوان المعتقدين
فيه انما هم اعوان ابليس بل هم اسرع في هلاكه
منه فهم اعدا الاعداء فانه لا يسمع منهم الا نشر محاسنه
وستر مساويه وهذا امر يغيب معه رشد الرجال
وعقولهم فكيف بمن ليس له قدم في الرجولية وقد
قال سيدي احمد الرفاعي رحمه الله لبعض اصحابه
كن ذنبا ولا تكن راسا فان الضربة اول ما تقع
في الراس فكم طرقت طقطقة النعال حول الرجال
من راس واذهبت من دين ولو لم يكن من تعظيم
الخلق للعبد الا انه يحكم عليه الريا والمداهنة
واكل وسائخ الناس علي رغم انفه خوفا من جرح
مرتبته لانه لو فتح باب النصح للخلق واغلظ عليهم
فعلوا معه مثل ما فعله فيزول تميزه عندهم وتعظيمه
من قلوبهم فيزول تميزه عنهم وتعظيمه في قلوبهم
فتزول مشيخته واطعامهم له وخدمتهم له لان

الخلق من شأنهم عدم الاذعان لبعضهم
وكراهية التمييز عليهم فلا يذعنون له الا بعد جهد
ونصب وخيل وظهور كرمات خارقة وهيهات
ان حصل لهم اعتقاد بعد ذلك بل ربما قالوا هذا
ساحر وتامل الخلق لو اطلعوا علي زلة من يعمل
شيخا باطلاعهم عليه وهو يعمل زغلا او يفسق
بجارية هل يصبرون يذبحون له ذبيحة ويقبلون
يديه او يسالونه الدعاء نعرف يقينا ان كل من
يعمل شيخا صار ياكل بدينه الي ان يقدم علي
الله مفلسا ليس معه الا اوزار من اكل اطعامهم
لانه من حين يشتهر بالصلاح فلا يقدر
علي عمل حرفة تقوم به وبنهايته ان يكون
راقدا علي جنبه ويسبح الله بسبحة فتدخل الخلق
فيقولون له خاطرك علينا يا سيدي الشيخ
وقد اوضحنا الكلام في ذلك في لواقح الانوار وغيره
وقال رحمه الله تعالي احذر ان تظهر
لك مقاما او حالا في هذا الزمان بقصد انتفاع
الناس بك فذلك طمع كاذب وقد عم
البلاء الحاضرة والبادية وصار سلوك الخلق

بما هم فيه من البلاء على اختلاف طبقاتهم
فان فائدة السلوك تهذيب النفس وتمهيدها
حتى تذل فتأمل تجد كل شخص نفسه مكسورة
بحرفته لاسيما الفلاحين والتراسين والطباخين
وغيرهم من سائر الحرف الشاقة فتجد الفاعل
منهم آخر النهار تخذلة اعضاؤه وضعفت نفسه
الى الطرف الاقصى فاي شيخ من مشايخ هذا
الزمان يقدر ان يوصل شخصا الى هذا الخير
في يوم بكلامه الذي يحكيه له عن الصالحين
وقس عليه القران في شدة والنوتي في الشتاء في شدة
البرد وغيرهما فاعلم ذلك واستر نفسك وعورتك
واتهم نفسك في دعواها الصلاح فان لمن يعمل
شيخا ولا ظن بنفسه الصلاح والخير ما ادعى ولا
تمشيخ فانه لو ظن بنفسه الفسق والعصيان
كما هو الحق ما صدر منه دعوى وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وقال الشيخ
رحمه تعالى احذر من قصدك بالذكر
تنزيه الله سبحانه وتعالى فانه سبحانه وتعالى
له الكمال المطلق فما ثم شيء تنزه عنه فمتى قصدت

تنزيهه

تنزيهه فقد الحقت به القبيح بوهمك تعالى
الله عن ذلك واحذر ان تقصد به ما يطلبه
القاصرون من المحجوبين من طلب الحق
فانه تعالى موجود والموجود لا يطلب انما يطلب
المفقود فيا ليت شعري هولاء المدعيين
ما حال ايمانهم بالقران وهو سبحانه وتعالى
يقول وهو معكم اينما كنتم واذا كان معهم
اينما كانوا فكيف يطلبونه وان لم يكن
شهودا كان ايمانا فان لم يصح ايمان
هولاء فكيف يدعون الولاية واحذر من المداومة
على الذكر في اوقات مخصوصة وان تخلي وتذكر
يوما وليلة متوالية او ايام فان ذلك مما يقسي
القلب وقد جربنا ذلك لان هذا الذكر لا يكون
الا مع الغفلة اذ حضرت الحق حضرت صمت وسكوت
لا لفظ فيها ولا يمكن فيها رفع صوت بذكر ولا
غيره والمراد بذكر الله كثيرا ان يتوالى على العبد شهوده
ان الله ناظر اليه وانه في حضرته وهو اولى
من شهوده الحق لان في ذلك سوء ادب لا يخفى
قال الله تعالى في صفة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم

ما زاغ البصر وما طغى فاعلم ذلك فانه من
باب المعرفة والله يتولى هداك وقال احذر
من استدلالك على علو مرتبتك باقبال
الخلق عليك واعتقادهم فيك وقبولهم لمراسمك
فان في ذلك هلاكك واحذر من قولك
في نفسك لولا انك من الاولياء وما انقاد لك
الخلق هذا الانقياد واعتقدوا فيك هذا الاعتقاد
وكم من شخص يريد ان يكون مثلك عند الناس
لا يقدر ولا يتيسر له ذلك وهذا الامر ليس بيدك
وهل في قدرتك ان تجمع هذه القلوب على محبتك
فان ذلك كله غرور وضلال فاعلم ذلك
وكن على حذر من سوء الخاتمة اذا كثر اقبال
الخلق عليك فانه على قدر الصعود يكون
الهبوط ومن هو جالس على اساسه فعاقبته الى
خير ان شاء الله تعالى لان المكر والاستدراج لمن
تعدى حده وتجاوز وصفه والله سبحانه وتعالى يفعل
ما يشاء وقال احذر ان تقر احدا من المعتقدين
على وصفه لك بالولاية والصلاح بل ازجرهم
عن ذلك واني لك هذه الدرجة وقد قررنا غير

غير مامرة

غير ما مرة بان درجة الاسلام عزيزة في مثل هذا
هذا الزمان لكثرة المنازعة القائمة في
بواطنهم لله تعالى في صفات الكمال بما يستحق
به المدح ورفع المنزلة على الخلق والاسلام
هو الاستسلام والانقياد لله تعالى ولعباده باطنا
وظاهرا وان لا يكون عنده منازعة في شيء
من الكمالات وان يسلم اعتقاده وايمانه
من الشرك والاوهام المضلة عن طريق الانبياء
والمرسلين وعباد الله الصالحين اذا علمت ذلك
فتيقظ لنفسك ولا تقلد احدا في عملك بها فان
الخلق لا يعرفون منك الا ظاهرك والمدار على
السرائر لا على الظواهر وقد كثروا في هذا الزمان
المدعيين وصار كل مدع ينصب له نقيبا وكذابين
ويقولون ان شيخنا هو صاحب العصر وكل ذلك
مصيدة للدنيا وتامل مدحهم لشيخهم انما يكون
دائما عند الامراء وكبراء البلاد ونحوهم ممن
يتوهمون حصول الحظ فما ترى منهم احدا يمدح
شيخه عند صنايعي فقير ابدا ولا عند فلاح صعلوك
لعلمهم ان هؤلاء ليس عندهم شيء ياخذونه

ولا لشيخهم وقد تناظر كلب السوق وكلب الصيد
فقال كلب السوق لكلب الصيد ما لك لا ترضي
بالكسر التي علي المزابل مثلي وتجتنب الملوك
والامراء وابناء الدنيا فقال كلب الصيد
لكلب السوق انا وان خالطت الملوك
وغيرهم فانا متعفف عما بايديهم لا اكل منه
شيئا او اصطاد والهم لا لنفسي ولذلك عظموني
واكرموني وقربوني واجلسوني علي فراشهم
ولم ينظروا الخساسني حين راوا شرف نفسي
وانت لما كنت كثير الشره والحرص فيما بايديهم
ولا تصطاد الا لنفسك طردتك الخلق الي المزابل
ومقتوك فتامل ذلك ولا تغتر بمدح الخلق لك
والله يتولي هداك **وقال** ادب العبيد شهودهم
سوء ادبهم في جميع معاملاتهم مع الله تعالي
ومع خلقه وقلة ادبهم شهودهم انهم متادبين
مع الله تعالي ومع خلقه فاعلم ذلك واحذر اذا فتح
الله بصيرتك وعلمت قلة ادبك وعدم استقامتك
ان تترك باب النصح والارشاد لاخوانك
وتقول الاعوج لا ينبغي له ان يتصدى لارشاد احد

فان

فان ذلك جهل بل النصح وارشد غيرك مع رويتك
انه خير منك فقلم انه من ترك النصح مواخذ
كذلك لانه منازع الله تعالي في الالوهية لا
طالب ان يكون له ما لله علي عباده من امتثال
امره واجتناب نهيه هذا شان كل من نصح بغير
امر الهي فافهم والله علي كل شي شهيد وقال
من علامات الجاهل بطريق الله تعالي البروز
للدعوة بغير داع الاهي يدعوه الي ذلك ويقال لهذا
المحجوب المدعي ذلك امرت بالبروز للدعوة علي من
هل هو دونك او مثلك او اعلي منك فان قال علي
من دون قلنا له انت جاهل لا تصلح لشي من هذا
الباب لان من ذاق الطريق لا يتصور منه ان
يري احدا من الخلق دونه في المرتبة والذي لم يذق
شيئا كيف يربي ويسلك فتامل وان قال
الي من هو مثلي او من هو اعلي مني قلنا له هذا
كلام لا يصدر عن عاقل فان كلامهما لا يحتاج
اليك فلا فائدة لمشيختك عليهم فاعلم ذلك
واحذر من استدراج المنام تراه واذا قاصر
من مشايخ هذا الزمان الصم البكم الذين لا يعقلون

ولو علم الله فيهم خيرًا لاسمعهم ولو اسمعهم
لولّوا وهم معرضون وكن ناصحا لاخوانك
ما استطعت من غير رؤية نفس ومنة عليهم
بذلك والله يتولى هداك وهو يتولى الصالحين
وقال رضي الله عنه انفع ما يشتغل به العبد
من العلوم الكونية ما كان متعلقا بالادب
مع الله تعالى ومع خلقه وما عدى ذلك فهو اشتغال
بما لا يعني وجامع ذلك كله ان يشهد العبد نفسه
عاريا عن كل وصف مذموم عاريا عن كل وصف محمود
ومن شهد هذا المشهد فقد اعطى كل ذي حق حقه
وميّز وصفه من وصف سيده ودخل حضرة النعيم
المقيم ابد الابدين فهذه طريقة نفيسة سهلة
لان ذلك ان لم يكن شهودا فايمانا ومن انحط
عن درجة الايمان فلا كلام لنا معه لغالب من
يتمشيخ في هذا الزمان لانه لا يصير شيخا الا بازدراء
اخوانه ورؤيته انهم دونه بدرجات فيرد
قوله انما المؤمنون اخوة وقوله تعالى الله ولي
الذين امنوا وقوله تعالى النبيّ اولى بالمؤمنين
من انفسهم ويجعل نفسه خيرًا من اخوانه ووليًا

علي

علي الخلق دون الله تعالى واولى بالمؤمنين من
النبيّ صلى الله عليه وسلم وهذا خروج عن سياج
العبودية على الاطلاق وفي هذا القدر كفاية
وقد اوضحنا ذلك في رسالة الانوار ذلك وفي
لواقح الانوار وغيرهما وقد وضعنا هذه الرسالة
للتنفير عن طريق هوءلاء المغترين فاذا حصل
التنفير فلينظر في بقية رسايلنا الموضوعة لبيان
الاداب المتعلقة بالخلق من الملوك والعلماء
واصحاب الحرف وغيرهم والحمد لله رب العالمين
والصلوة والتسليم على اشرف مخلوقاتك سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرًا دايما ابدا

وهذه رسالة له رحمه الله ونفعنا به في التسليك
وصدرها بعقيدة جامعة نافعة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم اجمعين **اعلم** يا اخي ان القوم
اجمعوا على ان الله تعالى اله واحد لا ثاني له منزه
عن الصاحبة والولد مالك لا شريك له ملك لا وزير
له صانع لا مدبر معه موجود بذاته من غير افتقار

الي موجد يوجده بل كل موجود مفتقر اليه
في جوده والعالم كله موجود به وهو تعالي
موجود بذاته لا افتتاح لوجوده ولا نهاية
لبقائه بل وجوده مطلق مستمر قائم بنفسه
ليس بجوهر فيقدر له المكان ولا بعرض فيستحيل
عليه البقاء ولا بجسم فتكون له الجهة والتلقا
مقدس عن الجهات والاقطار مرئي بالقلوب
والابصار استوي تعالي علي عرشه كما قاله وعلي
المعني الذي اراده كما ان العرش وما حوله
به استوي وله الاخرة والاولي ليس له مثل معقول
لا يحوه زمان ولا يقله مكان بل كان ولا
مكان وهو الان علي ما عليه كان خلق
المتمكن والمكان وانشا الزمان وقال
انا الواحد الحي الذي لا يؤده حفظ المخلوقات ولا ترجع
اليه صفة لم يكن عليها من صفة المصنوعات
تعالي ان تحله الحوادث او يحلها او تكون قبله
او يكون قبلها بل يقال كان ولا شي معه لان
القبل والبعد من صيغ الزمان الذي ابدعه
فلا يطلق عليه تعالي ما لم يطلقه علي نفسه ٦٩

فانه اطلق